

# المصاحف

صهنته

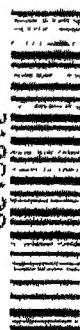
أبي الفتح عثمان بن جني

بمقتضى

محمّد عليّ الدين  
الاستاذ بكتب اللغة العربية

السيرة الشافعية

المكتبة الإسلامية



3109106

Bibliotheca Alexandrina









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# الخصائص

صنعة

أبي الفتح عثمان بن جني

بمقابلة

محمد علي النجار

الأستاذ بكلية اللغة العربية

المجلد الثاني

المكتبة العلمية



## بيان

كان الاعتماد في تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية :

( ١ ) نسخة ش .

( ٢ ) » د .

( ٣ ) » هـ .

( ٤ ) » ز .

( ٥ ) » ط .

( ٦ ) » ح .

وقد سبق ووصف هذه النسخة في صدر الجزء الأول وصدر الجزء الثاني .



# بسم الله الرحمن الرحيم

## باب في حفظ المراتب

هذا موضع يتسمع الناس فيه، فيخلون ببعض رتبته تجاوزا لها؛ وربما كان سهوا عنها. وإذا تنبهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به<sup>(١)</sup> على ألا تضع مرتبة يوجبها القياس بإذن الله.

- فإن ذلك قولهم في خطايا: إن أصله<sup>(٢)</sup> كان خطائي<sup>(٣)</sup>، ثم التقت الهمزتان غير عيين فأبدلت الثانية على حركة الأولى، فصارت ياء: خطائي، ثم أبدلت الياء ألفا؛ لأن الهمزة عرضت في الجمع واللام معتلة، فصارت خطاء، فأبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء، فصارت خطايا. فلك أربع مراتب: خطائي، ثم خطائي، ثم خطاء، ثم خطايا. وهو — لعمري — كما ذكرنا؛ إلا أنهم قد أخلوا من الرتب بثنتين: أما إحداهما فإن أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياءها همزة خطائي بوزن خطاي، ثم أبدلت الياء همزة فصارت: خطائي بوزن خطاي. والثانية أنك لما صرت إلى خطائي فآثرت إبدال الياء ألفا لاعتراض الهمزة في الجمع مع اختلال اللام لاطفت الصنعة، فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتقلب الياء ألفا، فصرت من خطائي إلى خطاي بوزن خطاي، ثم أبدلتها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حد<sup>(٤)</sup> ما تقول في إبدال لام رسي<sup>(٥)</sup> وعصا، فصارت خطاء بوزن خطاي، ثم أبدلت الهمزة

(١) سقط في د، ه، ط. وثبت في ش. (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أصلها».

(٣) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز. (٤) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٥) سقط في ش.

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فالمراتب إذاً ست لا أربع . وهى خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت هذه المراتب ولم تُضِع موضعاً منها قويتْ دُرْبَتَكَ بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة فيما هو جارٍ مجراها .

ومن ذلك قولهم : إَوْزَّة . أصل وضعها إَوْزَّة . فهناك الآن عملان : أحدهما قلب الواو ياءً لانتكسار ما قبلها ساكنة ، والآخر وجوب الاء . فإن قدرت أن الصنعة وقعت فى الأول من العاملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو ياءً ، فصارت إيززة ، ثم أخذت فى حديث الاء فأسكنت الزاى الأولى ونقلت فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو — ثم ادغمت الزاى الأولى فى الثانية فصارت : إَوْزَّة كما ترى . فقد عرفت الآن على هذا أن الواو فى إَوْزَة إنما هى بدل من الياء التى فى إيززة ، وتلك الياء المقدرة بدل من واو ( إوزة ) التى هى واو وَّز .

وإن أنت قدرت أنك لمَّا بدأتها فأصرتَها إلى إوززة أخذت فى التغير من آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إَوْزَّة ، فإن الواو فيها على هذا التقدير هى الواو الأصلية لم تبدل ياء فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو كما قدرت ذلك فى الوجه الأول . وكان أبو على — رحمه الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إيززة . قال : لأنها لو كانت كذلك لكنت إذا ألقيت الحركة على الياء بقيت بجالها ياءً ، فكنت تقول : إيزَّة . فأدبرته عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتج

(١) سقط فى ش . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « إوزة » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وأخذت » .

(٤) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(٥) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « على » .

(٦) ثبت فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

- بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقو بها. وهذا ضعيف جداً؛ ألا ترى أنك لما حركت  
 صين طي<sup>(١)</sup>، فقيوت رجعت واوا في طوي<sup>(٢)</sup>، وإن كانت الحركة أضعف من تلك؛  
 لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتدة .  
 ومن ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت. فهذا لابد أن يكون أصله : طويوي<sup>(٣)</sup>.  
 فإن بدأت بالتغيير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها،  
 فصار التقدير إلى طيوي<sup>(٤)</sup>، ثم أذغمت الياء في الياء فصارت طيوي<sup>(٥)</sup> (ثم أبدلت من  
 الضمة كسرة فصارت طيوي<sup>(٦)</sup>) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طيبي<sup>(٧)</sup>، ثم أبدلت  
 من الضمة قبل واو فعلول كسرة؛ فصارت طيبي<sup>(٨)</sup>، ثم أذغمت الياء المبدلة من واو فعلول  
 في لامه فصارت طيبي<sup>(٩)</sup>. فلما اجتمعت أربع ياءات ثقلت، فأردت التغيير لتختلف  
 الحروف، فحزكت الياء الأولى بالفتح لتقلب الثانية ألفاً فتقلب الألف واوا، فصار  
 بك التقدير إلى طيبي<sup>(١٠)</sup>، فلما تحزكت الياء التي هي بدل من واو طويوي الأولى  
 قويت فرجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير : طويبي<sup>(١١)</sup>، فانقلبت الياء الأولى التي  
 هي لام فعلول الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طوائ<sup>(١٢)</sup>، ثم قلبتها واوا  
 لحاجتك إلى حركتها — كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رسي قلبتها  
 واوا — فقلت : طويوي<sup>(١٣)</sup>؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علما : هويوي<sup>(١٤)</sup>. فلا بد أن  
 تستقرئ هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تساعك الصنعة بإضاعة شيء منها .

(١) كذا في ز، ط، ش . يريد حركة «طويوي» . ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر . وفي ج :  
 «حركتها» وهي ظاهرة .

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباه والنظائر للسيوطي ١٨٧/٣ ، والكتاب لسيويه ٣٩٣/٢

(٣) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز .

(٤) كذا في ش، ط . وسقط هذا الحرف في د، ه، ز .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : «لتختلف» .

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأت على طوي<sup>(٥)</sup> يوي<sup>(١)</sup> أبدلت واو فُعلول ياء فصار إلى طوي<sup>(٢)</sup> يوي<sup>(٣)</sup> ثم ادغمت فصار إلى طوي<sup>(٤)</sup> يوي<sup>(٥)</sup> ( وأبدلت من ضمة العين كمرة فصار التقدير طوي<sup>(٦)</sup> ) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طوي<sup>(٧)</sup> يوي<sup>(٨)</sup> ثم ادغمت الياء الأولى في الثانية فصار طوي<sup>(٩)</sup> يوي<sup>(١٠)</sup> ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأول . ومن شبه ذلك بلي جمع قرن ألوى فإنه يقول : طي<sup>(١١)</sup> وشي<sup>(١٢)</sup> . ومن قال : لى فضم فإنه يقول : طي<sup>(١٣)</sup> وشي<sup>(١٤)</sup> فيهما من طويت وشويت . فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تضع رتبة البنية ؛ فإنه أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله .

### باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ؟

اعلم أن القياس يسوغك أن تبدأ بأى العاملين شئت : إن شئت بالأول ، وإن شئت بالآخر .

أما وجه علة الأخذ في الابتداء بالأول فلا شك إنما تغير لتتطابق بما تصيرك الصنعة إليه ، ( وإنما ) تبدئ<sup>(١٥)</sup> في النطق بالحرف من أوله لا من آخره . فعلى هذا

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فصار » .
- (٢) غلط في ط . (٣) في ط : « ادغم » . (٤) ثبت هذا الحرف في ز .
- (٥) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في ز . وقوله : « ضمة العين » هذا سهو . والواو : ضمة اللام الأولى . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تحريك » .
- (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الأول » . (٨) أى معوج .
- (٩) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فهما » . (١٠) كذا في ز ، ط . وفي ش : « هذا » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي ز ، هـ : « أمهر » .
- (١٢) في ش : « وأما » . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأنما » .
- (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تبدأ » .



ينبغي أن يكون التغير من أوله لا من آخره؛ لتجتاز بالحروف وقد رُتبت على ما يوجهه العمل فيها، وما تصير بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك<sup>(١)</sup> إلى آخرها فتعمل<sup>(٢)</sup> ما تعمله، ليرد اللفظ بك مفروضا منه .

وأما وجه علة وجوب الابتداء بالتغير من الآخر فن قبل أنك، إذا أردت التغير فينبغي أن تبدأ به من أقبل المواضع له<sup>(٣)</sup> . وذلك الموضع آخر الكلمة لا أولها؛ لأنه أضعف الجهتين .

مثال ذلك قوله في مثال<sup>(٤)</sup> إوزة من أويت : إياة . وأصلها إئوية . فإبدال الهمزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء التي هي اللام واجب أيضا . فإن بدأت بالعمل من الأول صرت إلى إئوية ثم إلى إينية ثم إلى إياة . وإن بدأت بالعمل من آخر المثال صرت أول إلى إئوة، ثم إلى إئوة ثم إياة . ففرقت العمل في هذا الوجه، ولم تواله كما واليته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجد طريقا إلى قلب الواو<sup>(٥)</sup> ياء إلا بعد أن صارت الهمزة قبلها ياء . فلما صارت إلى إئوة أبدلتها ياء، فصارت إياة كما ترى .

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أوى . وأصلها وؤو . وههنا عملان

واجبان .

١٥

(١) كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط : « بذلك » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « تعمل » .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .

(٤) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « قولك » .

(٥) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط .

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « الهمزة » وهو سبق قلم .

(٧) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٨) رسم في ط : « وورو » .

٢٠

أحدهما إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة . والآخر  
إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطرفاء، ثم إبدال الياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح  
ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أَوِيٍّ<sup>(١)</sup>، ثم إلى أَوِيٍّ<sup>(٢)</sup>؛ ثم إلى  
أَوِيٍّ . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فلأنك تتصور أنه كان وَوٍ، ثم صار إلى  
وَوِيٍّ<sup>(٣)</sup>؛ ثم إلى وَوِيٍّ<sup>(٤)</sup>، ثم إلى وَوِيٍّ<sup>(٥)</sup> . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فَعَلٍ من وأيت : وَوِيٍّ<sup>(٦)</sup> . (فإن خففت الهمزة  
فالقياص أن يَقَرَّ المثال على صَحَّةِ أوله وآخره، فتقول : وَوِيٍّ) فلا تبدل الواو الأولى  
همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتد ؛ إنما هي همزة وَوِيٍّ ، خففت فأبدلت  
في اللفظ واوا، وجرى مجرى واو رُويَا تخفيف رُويَا . ولو اعتدتها واوا البتة  
لوجب أن تبدلها للياء التي بعدها . فتقول : وِيٍّ أو أَوِيٍّ على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تخفيف هذا المثال<sup>(٧)</sup> : أَوِيٍّ طريف وصعب ومُتَعَب . وذلك  
أنه قدر الكلمة بتقديرين ضدين ؛ لأنه اعتقد صَحَّةَ الواو المبدلة من الهمزة ، حتى  
(قالب لها) الفاء فقال : أَوِيٍّ . فهذا وجه اعتداده إياها . ثم إنه مع ذلك لم يعتددها<sup>(٨)</sup>  
ثابتةً صحيحةً ؛ ألا تراه لم يقلها ياء للياء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

- 
- (١) رسم في ط : « أورو » . (٢) رسم في ط : « أوري » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ابتداء » .  
(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أورا » .  
(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .  
(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .  
(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، وفي ش : « قلب الباء » . وفي ط : « قلبها » .  
(٩) كذا في ط . وفي ز ، ش : « نانية » .

ضرباً من التناقض . وأقرب ما يجب أن نصرّفه إليه <sup>(١١)</sup> أن نقول : قد فعلت العرب مثله في قولهم : مررت بزيد ونحوه . ألا تراها تقدّر الباء تارة كالجزم من الفعل ، وأخرى كالجزم من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول : فكذلك يجوز لي أنا أيضاً أن أعتقد في العين من ووى من وجه أنها في تقدير الهمزة ، وأصحها ولا أعلها <sup>(١٢)</sup> للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ؛ لأنها بلفظها ، فأقلب لها الفاء همزة <sup>(١٣)</sup> .  
فلذلك قلت : أوى .

وكأن ( أبا عمر ) <sup>(١٤)</sup> أخذ هذا الموضع من التحليل ، فقال في همزة نحو رأس وبأس <sup>(١٥)</sup> إذا خففت في موضع الرفع جاز أن تكون ردفاً . فيجوز عنده اجتماع راس وباس مع ناس . وأيضاً <sup>(١٦)</sup> أن يراعى ما فيها من نية الهمزة ، فيجوز اجتماع راس مع فاس . وكأن أبا عمر إن كان أخذ هذا الموضع أعذر فيه من التحليل في مسئلته <sup>(١٧)</sup> تلك . وذلك أن أبا عمر لم يقض بجواز كون ألف راس ردفاً وغير ردف في قصيدة واحدة ؛ وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حاس ويضرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والتحليل جمع في لفظة واحدة أمرين متدايفين . وذلك أن صحّة الواو الثانية في ووى منافٍ لهمزة الأولى

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « نصرّفه ... تقول » . (٢) أي التحليل . وسقط هذا في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الهمز » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٥) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ط : « أبا عمرو » وكأنه يريد الجرم . (٦) سقط في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ياس » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيكون » . (٩) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ياس » . (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز . وفي ط : « رتبة » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » . (١٤) سقط في ز . (١٥) أي أمر مناف . ولولا هذا لقال : منافية .

منهما . وليس له عندي إلا احتجاجه بقولهم : مررت بزيد ونحوه ، وبقولهم : لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين .

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووى) فبنيت منه فعلاً ليصرت إلى ووي . فإن بدأت بالتغيير من الأول<sup>(٢)</sup> وجب أن تبدل الواو التي هي فاء همزة ، فتصير حينئذ إلى أوي ، ثم تبدل الواو العين ياء لتوقع اللام بعدها ياء ، فتقول : أوي .

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها (فتقول : ووي<sup>(٣)</sup> ، أو تقرها على قلبها السابق إليها فتقول : أوي<sup>(٤)</sup>) فالقول عندي إقرار الهمزة بحالها ، وأن تقول : أوي . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف صلة همزة أجروا تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال<sup>(٥)</sup> في تحقير قائم : قويهم ، فأقر الهمزة وإن زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا في العين كانت الفاء أجدر به ، لأنها أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدمت في إوزة أنها لما صارت في التقدير إلى إيوزة<sup>(٦)</sup> ، ثم أدت إليها حركة الزاي بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلاً أيضاً أعدت همزة أوي إلى الواو لزوال اليلة التي كانت قلبتها همزة ، أعني واو أوي ،

(١) انظر ص ٣٤١ ، ٣٤٢ من الجزء الأول .

(٢) كذا في ش ، وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التغيير » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٤) كذا والمعروف في معادلة الهمزة أم . (هـ) أي سيويه . انظر كتابه ١٢٧ / ٢

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لأنه » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « التغيير » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(٩) في ش : « قبلها » .

- قيل : انقلاب حرف اليلة همزة فاء أو عينا ليس كاتقلاب الياء واوا ولا الواو ياء، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم : ميزان، ثم لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومُوزين . وكذلك عين ريج قلبت للكسرة ياء، (ثم لما) زالت الكسرة عادت واوا، ثقيل : أرواح، ورويحة . وكذلك قولهم : موسر وموقن، لما زالت الضمة عادت الياء فقالوا : مياسِر، ومياقِن . فقد ترى أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقر ولا يستعصم؛ لأنه بعد القلب وقبله كأنه صاحبه، والهمزة حرف صحيح، وبعيد المخرج، فإذا قلب حرف اللين إليه أبدله عن جنسه، واجتذبه إلى حيزه، فصار لذلك من وادٍ آخر وقبيل غير القبيل الأول . فلذلك أُقِرَّ على ما صار إليه، وتمكنت قدمه فيما حُلَّ عليه . فلهذا وجب عندنا أن يقال فيه : أى .
- ١٠ (وأما إن) أخذت العمل من آخر المثال فلأنك تقدّره على ما مضى : ووى، ثم تبدل، العين للام، فيصير : ووى، فقيم حينئذ عليه ولا تبني بدلا به؛ لأنك لم تُضطر إلى تركه لغيره .
- وكذلك أيضا يكون هذان الجوابان إن اعتقدت في عين ووى أنك أبدلتها إبدالا ولم تخففها تخفيفا : القول في الموضعين واحد . ولكن لو ارتجلت هذا المثال من وأيت على ما تقدم فصرت منه إلى ووى، ثم همزت الواو التي هي الفاء همزا
- ١٥
- (١) في د، ه، ز، ط : « فلأ » . (٢) في ط : « وقيل » .
- (٣) كذا في ش . وفي ز، ط : « مياسِر » . (٤) كذا في ش، ز . وفي ط : « مياقِن » .
- (٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وصار » .
- (٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « مكنت » . (٧) في ش : « وما » .
- (٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « وأما إذا » وفي ط : « وإذا » .
- (٩) في ش : « فيقيم » . (١٠) في ش : « لصرت » .
- (١١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « همزة » .
- ٢٠

مخاضا لا مضطرا إليه، لكن على قولك في وجوه : أجوه، وفي وقَّت : أثنت  
لصرت إلى أؤي، فوجب إبدال الثانية واوا خالصة؛ فإذا خلصت كما ترى لي أعلم  
وجب إبدالها للياء بعدها، فقلت : أئ لا غير . فهذا وجه آخر من العمل غير جميع  
ما تقدم .

• فإن قلت : فهلا استدلت بقولهم في مثال فَعَوَل من القوة : قِيَّو على أن التغيير  
إذا وجب في الجهتين فينبغي أن يبدأ بالأول منهما، ألا ترى أن أصل هذا قَوَّو،  
فبدأ بتغيير الأولين فقال : قِيَّو، ولم يغير الآخرين فيقول : قَوَّى ؟

قيل : هذا اعتبار فاسد . وذلك أنه لو بدأ بغير من الآخر لما وجد بدا من  
أن يغير الأول أيضا ؛ (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قَوَّى للزمه أن يبدل الأول  
أيضا) فيقول : قِيَّي، فتجتمع له أربع ياءات ، فيلزمه أن يحرك الأولى لتقلب  
الثانية ألفا ، فتقلب واوا ، فتختلف الحروف ، فتقول : قَوَّو<sup>(٧)</sup> ، فتصير من  
عمل إلى عمل، ومن صنعة إلى صنعة . وهو مكفي ذلك وغير محوج إليه . وإنما  
كان يجب عليه أيضا تغيير الأولين لأنها ليستا عينين فنصحا ؛ كبناك فعلا من  
قلت : قول ، وإنما هما عين وواو زائدة .

(١) كذا في ط . وفي ش ، ز : « الأولين » .

(٢) في ش : « قليل » . وقوله : « فقال » أي سيويه . وانظر الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) في ط : « ما زيد » . وكأنه مصحف عما أثبت .

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيقلب » .

(٦) في ش : « الحركات » وهو خطأ في النسخ .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوى » .

ولو قيل لك : ابن مثل خروء من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن واو فعول لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ؛ ألا ترى إلى خروء وروء اسم ناقصة ، فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جدول<sup>(١)</sup> ، فقد روينا عن قطرب بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوهِ ، وليست كذلك العينان ؛ لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد<sup>(٢)</sup> ، فأحدهما تقوى صاحبها ، وتنهض<sup>(٣)</sup> منها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف تبني مثل عُليب من البيع<sup>(٤)</sup> ؟ بجوابه على قول النحويين سوى الخليل<sup>(٥)</sup> . ادغمت عين فُعيل في يائه ، بخرى في اللفظ مجرى فُعَل من الياء ؛ نحو قوله :  
\* وإذا همُّ نزلوا فماوى العيل \*  
وقوله<sup>(٥)</sup> :

كأن ريح المسك والقرنفل نباته بين التلاع السيل<sup>(٦)</sup>  
فإن قلت : فهلا فصلت في فُعيل بين العين والياء وبين العينين ( كما فصلت<sup>(٧)</sup> في فِعول وفِعَل بين العين والواو وبين العينين ) ؟  
فإن قلت : ففصلت في فُعيل بين العين والياء وبين العينين ( كما فصلت<sup>(٨)</sup> في فِعول وفِعَل بين العين والواو وبين العينين ) ؟

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « جدول » والذي في اللسان ( جدول ) هو ما أثبت .  
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإحدهما » .  
(٣) هو واد على طريق اليمن . (٤) أى أبى كبير الهدى من قصيدته في تأبط شرا . وصدرة :  
\* يحى الصحاب إذا تكون صفايمة \*

والعيل جمع العائل ، وهو الفقير . وانظر الحماسة بشرح التبريزي ( التجارية ) ٨٩ / ١ ، وابن يعيش ٣١ / ١٠  
(٥) أى أبى النجم . وهذا آخر أرجوزته الطويلة التي أتمها :  
\* الحمد لله الوهوب المجزل \*

وهذا في وصف واد ترى فيه الإبل . وانظر الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش : « فبل » وكتب فوقه : « صح » .

قيل : الفرق أنك لما أبدلت عين قول وأنت تريد به مثال فِعُول صرت إلى  
 قيول ، فقلبت أيضا الواو ياء ، فصرت إلى قَيْل . وأما فُعِيل من البيع فلو أبدلت  
 عينه واوا للضممة قبلها ، لصرت إلى بَوَيْع . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تعيد الواو  
 ياء لوقوع الياء بعدها ، فنقول : بَيْع ، ولم نجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع  
 الواو قبلها ؛ كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قيول ياء لوقوع الياء قبلها ؛ لأن  
 الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء ؛ لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك)  
 كسَيِّد ومَبْت وطويت طَيًّا وشويت شَيًّا . فلماذا قلنا في فُعِيل من البيع : بَيْع ،  
 بجرى في اللفظ بجرى فُعِل منه ، وقلنا في فِعُول من القول : قَيْل ، فلم يجرى  
 فِعِل منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعِيل من البيع فإن تقول : بَوَيْع ؛ ألا تراه يجرى  
 الأصل في نحو هذا بجرى الزائد ، فيقول في فُعِل من أفعلت من اليوم على من قال :  
 أطولت : أو يوم ، فتجرى ياء أيم الأولى وإن كانت فاء بجرى ياء فيعل من القول  
 إذا قلت : قَيْل . فكما تقول الجماعة في فُعِل من قَيْل هذا قول ، وتجرى ياء فيعل  
 بجرى ألف فاعل ، كذلك قال الخليل في فُعِل مما ذكرنا : أو يوم . فقياسه هنا أيضا أن

(١) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . ١٥

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كذا في ز ، ش . يريد صيغة المبني للجهول ، وإن لم تكن في التصريف على وزن فاعل .

وفي ط : « أفعل » . ٢٠

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « فَعِيل » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .



(١١) يقول في مُبَيِّل من البيع : بويَع . بل إذا لم يدغم الخليل الفاء في العين — وهي أختها (١٢) وتبليتها — وهي مع ذلك من لفظها — في أووم، حتى أجراها مجرى قوله :  
\* وفاجِم دورى حتى اعلنكسا \*

(١٤) فالأ يدغم عين بويَع في يائه — ولم يمتعما في كونهما أختين، ولا هما أيضا في اللفظ الواحد شريكان — أجدِر بالوجوب .

ولو بنيت مثل عَوَّارة (١٦) من القول لقات على مذهب الجماعة : قُوَّالة، بالادغام، وعلى قول الخليل أيضا كذلك؛ لأن العين لم تنقلب فتشيه عنده ألف فاعل . لكن يحىء على قياس قوله أن يقول في فَعُول من القول : قِيُول؛ لأن العين لما انقلبت أشبهت الزائد . يقول : فكما لا تدغم بويَع فكذلك لا تدغم قِيُول . اللهم إلا أن تفصل فتقول : راعيت في بويَع ما لا يدغم وهو أَلِف فاعل فلم أدغم، وقِيُول بضمة ذلك ؛ لأن ياء بدل من عين القول ، وادغامها في قُوْل وقُوْل والتقول ونحو ذلك جائر حسن، فأنا أيضا أدغمها فأقول : قِيل . وهذا وجه حسن .  
فهذا فصل اتصل بما كنا عليه . فاعرفه متصلا به بإذن الله .

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تقول » .  
١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ط . والظية التابعة . وهي مؤنث التلي : فعمل من تالاه أى تابعه ، كالأكيل والجليس . ولم أقف على هذا الوصف . (٣) أى العجاج . والذي في ديوانه ٣١ :  
أزمان غراء تروق الناس يفاحم دورى حتى اعلنكسا  
وغراء اسم امرأة . والناس جمع الناس ، وهو الذى بنى زمانا لا يتزوج بعد أن أدرك سن الزواج ، ويريد بالقاسم شعرها الأسود، وقوله : دورى أى حوّل بالدهان . واعلنكس : اشتد سواده وكثر .  
٢٠ وانظر ص ٩٥ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تدغم » .  
(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « شريكان » .  
(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « متوارة » .

## باب في العدول عن الثقل إلى ما هو أثقل منه

### لضرب من الاستخفاف

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه  
أمر يعرض للأمثال إذا ثقلت لتكريها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف<sup>(١)</sup>  
اللفظان ، فيخفأ على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ ألا ترى أنه عند الجماعة — إلا أبا عثمان — ين مضاعف  
الياء ، وأن أصله حيّان ، فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن  
الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق  
الحروف الصراح القويّة الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار<sup>(٢)</sup>  
وقيراط وديماس<sup>(٣)</sup> وديباج<sup>(٤)</sup> ( فيمن قال : دماميس وديبيج ) كان اجتماع حرفي العلة  
مثليين أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثليين في الحيوان فإبدالهم  
( الواو ياء )<sup>(٥)</sup> لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان ، ( واجليواذ )<sup>(٦)</sup> .  
وليس لقائل أن يقول : فلما صار ديوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت<sup>(٧)</sup>  
الأولى ، هلا أبدلت الواو ياء لذلك ؛ لأن هذا ينقض الغرض ؛ ألا تراهم إنما<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « ليختلف » . (٣) انظر الكتاب ٣٩٤/٢

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أحدها » . (٥) هو الحسام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « دياميس وديبيج » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « الياء واوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « فلم » وفي ط : « فلانما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هذا متعلق بقوله : « وليس لقائل أن يقول ... » .

كـر هو التضعيف في ديوان، فأبدلوا ليختلف الحرفان، فلو أبدلوا الواو فيما بعد لزم أن يقولوا : ديَّان فيعودوا إلى نحو مما هربوا منه من التضعيف، وهم قد أبدلوا الحيان إلى الحيوان ليختلف الحرفان، فإذا أصارتهم الصنعة إلى اختلافهما في ديوان لم يبق هناك مطلب. وأما حيوة فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه وأن يقولوا : حيَّة<sup>(٣)</sup> أنه علم، والأعلام<sup>(٤)</sup> يحتمل لها كثير من كُلف الأحكام .

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية وراية : آي، ورأي . وأصلهما : آيـ ورأيـ، إلا أن بعضهم كره ذلك، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات . هذا مع إحاطتنا عليها بأنّ الهمزة أنقل من الياء . وعلى ذلك أيضا قال بعضهم فيهما : راويـ وآويـ (فأبدلها<sup>(٦)</sup>) واوا، ومعلوم أيضا أن الواو أنقل من الياء .

وعلى نحو من هذا أجازوا في فعاليل من رميت : رمأيـ ورمأيـ، فأبدلوا الياء من رمأيـ تارة واوا، وأخرى همزة — وكلتاها أنقل من الياء — لتختلف الحروف .

وإذا كانوا قد هربوا من التضعيف إلى الحذف، نحو ظلت ومست وأحسّت وظنّنت ذاك أى ظنّنت، كان الإبدال أحسن وأسوغ، لأنه أقل فحشا من الحذف، وأقرب .

(١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ويمودوا » .

(٢) كذا في ش . وفي ز، ط : « ما » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لأنه » . وفي الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا :

حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل » ومقتضى هذا أن الواو غير مبدلة .

(٤) سقط في د، هـ، ز : وثبت في ش، ط .

(٥) سقط في د، هـ، ز، ط . وانظر في المسألة الكتاب ٢ / ٣٩٦

(٦) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « وأبدلوا » .

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قولهم في تحقير أحوى : أُنْحَى ؛ لحذفوا من  
الياءات الثلاث واحدة ، وقد حذفوا أيضا من الثنتين في نحو هين ولين وسيد  
وميت . وهذا واضح فاعرف ، وقس .  
( ومن ذلك قولهم عَجَبَ ؛ أبدلوا النون ميما في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من  
النون ، تخففت الكلمة ، ولو قيل عنبر بتصحيح النون لكان أثقل ) .

### باب في إقلال الحقل بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيرا ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم  
سبب واحد من المعاني الفرعية فإنه يقلل عن الاعتداد به ، فلا يُمنع الصرف له ،  
فإذا انضم إليه سبب آخر اعتونا فنمّا .

ونحو من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل  
الذى لا لفظ له وبينه إذا كان له لفظ . فقولك : قتت وزيد في الاستقباح  
كقولك : قام وزيد ، وإن لم يكن في قام لفظ بالضمير . وكذلك أيضا مسوا  
في الاستقباح بين قتت وزيد وبين قولنا قتما وزيد وقتم ومحمد ، من حيث كانت  
تلك الزيادة التي لحقت التاء لا تخرج الضمير من أن يكون مرفوعا متصلا يغير له  
الفعل . ومع هذا فليست أدفع أن يكونوا قد أحسوا فرقا بين قتت وزيد وقام  
وزيد ، إلا أنه محسوس عندهم غير مؤثر في الحكم ولا يحدث أثرا في اللفظ ؛ كما قد  
نجد أشياء كثيرة معلومة ومحسوسة إلا أنها غير معتدة ؛ كحنين الطس وطنين البعوض  
وعفطة العنز وبصبصة الكلب .

(١) في ش : «حذفوها» . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ز بدله :

«والسلام» وثبت في ش . (٣) في ط : الطست . (٤) أي شرطتها . (٥) هو يحريك ذنبه .

ومن ذلك قولهم : مررت بحمار قاسم ، ونزلت سَفَارِ<sup>(١)</sup> قبل . فكسرة الراء في الموضعين عندهم إلى أثر واحد<sup>(٢)</sup> . وإن كانت في (حمار) عارضة ، وفي (سفار) لازمة .

ومن ذلك قولهم : الذي ضربت زيدا ، واللذان ضربت الزيدان ؛ لحذف الضمير العائد عندهم على شئت واحد ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفا واحدا وهو الهاء في ضربته<sup>(٣)</sup> (وأما) الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف أيضا يحذفها ، وفي الثانية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ، وعند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الرفع بين عمود ويعود من غير تحاش ولا استكراه ، وإن كانت واو عمود أقوى في المذ من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة<sup>(٤)</sup> في كثير من المواضع ؛ نحو هو أعود منك<sup>(٥)</sup> ، وعأودته ، وتعاودنا ، قال :  
\* وإن شئتم تعاودنا عوادا \*

(١) هو اسم بئر .

(٢) يريد بالأثر تسويغ الإمالة مع حرف الاستعلاء بعد زهو القاف ، ولولا الكسرة ما ساغ ذلك .

وانظر الكتاب ٢/٢٦٩ وقد سقط في ط قوله : « إلى أثر » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) في ش : « باب » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « محركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

(١٠) أي شقيق بن جزة . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضا في يعود يعود<sup>(١)</sup> . فهو وإن كان كذلك فإن القدر بينهما مطروح<sup>(٢)</sup>  
وملغى<sup>(٣)</sup> ، غير محتسب . نعم وقد سأنوا وساعوا<sup>(٤)</sup> فيا هو أعل<sup>(٥)</sup> (من ذا) وأناى أمداء .  
وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف<sup>(٦)</sup>  
خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تنصّره<sup>(٧)</sup> وهما ولا تمثّل به لفظا<sup>(٨)</sup> .

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب ردفين ، وإن كانت ألف كتاب مذكرا صريحا<sup>(٩)</sup>  
وهى في باب أصل غير زائدة ومنقلبة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن ؛  
نحو بويب وأبواب ومبّوب وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكن في الشعر المقيد ، على اعتدال عندهم ،  
وملغى غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله<sup>(١٠)</sup> :

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أقض كِبائاتى وحاجات النهم<sup>(١١)</sup>  
\* لأفرجن صدرك شقا بقدم<sup>(١٢)</sup> \*

- 
- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وسقط في ش .  
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطروح » .  
(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .  
(٤) أى قاربوا وصانوا . يقال : سأنه : راضاه وأحسن عشرته .  
(٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .  
(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « هن » .  
(٧) كذا في ز . وفي ط : « عا » . وفي ش : « ما » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتصوّره » وفي ط : « يتصوّر » .  
(٩) في ط : « يجل » ، يقال : ملل بصره : إذا باح به .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المواضع » .  
(١١) سقط حرف « على » في ز ، ش . وثبت في ط .  
(١٢) النهم إفراط الشهوة . وضبط في ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط في ط بفتحها .

فسوى في الروى بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .  
ومن ذلك وصلهم الروى بالياء الزائدة للذ والياء الأصلية ؛ نحو الراى والسامى  
مع الأنعامى والسلامى <sup>(١)</sup> .

ومن ذلك أيضا قولهم : إنى وزيدا قائمان ، وإنى وزيدا قائمان ؛ لا يدعى  
أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهى ساكنة وبين العطف عليها وهى  
مفتوحة . فاعرف هذا مذهبا لهم ، وسائغا في استعمالهم ؛ حتى إن رام وثائم أو هجر <sup>(٢)</sup>  
حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن . وما كان سبيله في الحكم سبيلها بين <sup>(٣)</sup>  
بعضها وبعضها فإنه مدح لما لا يعنون به ، وعاز إليهم ما لا يلم بفكر أحد منهم <sup>(٤)</sup>  
بإذن الله .

فإن انضم شيء إلى ما هذه حاله كان مراعى معتدرا ؛ ألا تراهم يميزون جمع دونه <sup>(٥)</sup>  
مع دينه ودينين . فإن انضم إلى هذا الخلاف آخر لم يميز ؛ نحو امتناعهم أن يجمعوا  
بين دونه ودينه ؛ لأنه انضم إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين ، وجاز دونه مع  
دينه وإن كانت الحركتان مختلفتين ؛ لأنهما وإن اختلفتا لفظا فإنهما قد اتفقتا حكما ؛  
ألا ترى أن الضمة قبل الواو رسالة الكسرة قبل الياء ، والفتحة ليست من هذا  
في شيء ؛ لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفقا لهما ، كما تكون وفقا للالف . وكذلك <sup>(٦)</sup>  
أيضا نحو عيده مع عوده ، وإن كانوا لا يميزونه مع عوده . فاعرف ذلك فرقا .

(١) هكذا رسم في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأنعامى ، والسلامى » .

(٢) كذا في ش ، ز . وفي ط : « شائما » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إذ » .

(٤) يقال : هجر نومه أو مرضه : هذى .

(٥) في ط : « ميم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاذا » .

## باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمه الله كثيرا ويألفه ويأتق له ويرتاح  
لاستعماله . وفيه دليل نحوي<sup>(١)</sup> غير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن  
الاسم هو المسمى . ولو كان إياه لم تجز إضافة واحد منهما إلى صاحبه ؛ لأن  
الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(٢) فإن قيل : ولم لم يضاف الشيء إلى نفسه ) .

قيل : لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء  
إنما يعرفه غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره ؛  
لأن نفسه في حالي تعريفه وتنكيره واحدة ، وموجودة غير مفتقدة . ولو كانت نفسه<sup>(٣)</sup>  
هي المعرفة له أيضا لما احتاج إلى إضافته إليها ؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان  
يلزم الاكتفاء به<sup>(٤)</sup> ، عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت  
بصاحبه ، والمظهر هو المضمحل المضاف إليه . هذا مع فساده في المعنى ؛ لأن  
الإنسان لا يكون أبا نفسه ولا صاحبا .

(٥) فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه ، وهذا نفس الحق ، يعني أنه  
هو الحق لا غيره .

قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى  
خالص الشيء وحقيقته . والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « لغوي » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .



الكل،<sup>(١)</sup> وما الثاني منه ليس بالأول، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها  
وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم، ألا ترى إلى قوله<sup>(٢)</sup> :

ولى نفس أقول لها إذا ما      تنازعنى لعل أو عساني

وقوله :

أقول للنفس تأساء وتعزية      إحدى يدي أصابتني ولم تبرد<sup>(٣)</sup>

وقوله :

قالت له النفس تقدم رايشدا      إنك لا ترجع إلا حامدا<sup>(٤)</sup>

وقوله :

قالت له النفس إنى لا أرى طمعا      وإن هلاك لم يسلم ولم يصد<sup>(٥)</sup>

وأمثال هذا كثيرة جدًا<sup>(٦)</sup> ( وجميع هذا<sup>(٧)</sup> ) يدل على أن نفس الشيء عندهم  
غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بنتها)<sup>(٨)</sup>، فتعترف الأول  
بما أضيف إلى ضميره ، والذي أضيف إلى ضمير<sup>(٩)</sup> (فإنما يعرف)<sup>(١٠)</sup> بذلك الضمير،  
ونفس المضاف الأول متعترف بالمضاف إلى ضميره ، فقد ترى على هذا أن التعريف

- ١٥
- (١) كذا في ش . وفي د . هـ ، ز ، ط : « أما » .
- (٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ٣٨٨/١ ، والخزانة ٣٥/٢ ، والمعنى على هامش  
الخزانة ٢٢٧/٢ (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .
- (٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني .
- (٦) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حيمه » .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جارة بيتها » .
- (٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « ضميره » .
- (١٠) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « فأنما تعترف » .
- ٢٠

الذى استقرّ في (جارية<sup>(٢)</sup>) من قولك هذه (جارية بنتها<sup>(٣)</sup>) إنما أتاها من قبل ضميرها،  
وضميرها هو هي؛ فقد آل الأمر إلقا إلى أن الشيء قد يعترف نفسه، وهذا خلاف  
ما ركبته، وأعطيت بذلك به .

قيل : كيف تصرفت الحال فالجارية<sup>(٤)</sup> إنما تعرفت بالبيت<sup>(٥)</sup> (التي هي<sup>(٦)</sup>) غيرها ،  
وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فأما ذلك المضاف إليه أمضاف هو أم غير  
مضاف فغير قاذح فيما مضى . والتعريف الذى أفاده ضمير الأول لم يعترف الأول ،  
وإنما عرّف ما عرّف الأول . والذى عرّف الأول غير الأول ، فقد استمرت  
الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكد ذلك أيضا أن الإضافة في الكلام على ضربين : أحدهما ضمّ الاسم إلى  
اسم هو غيره بمعنى اللام ؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضمّ اسم إلى اسم هو  
بعضه بمعنى من ، نحو هذا ثوب تحزّ ، وهذه جبة صوف ؛ وكلاهما ليس الثانى فيه  
بالأول ؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع التحزّ<sup>(٧)</sup> ، (وآستمرار)  
هذا عندهم ونشوه في آستعمالهم وعلى أيديهم يدلّ على أن المضاف ليس بالمضاف إليه  
البتّة . وفي هذا كاف .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « اشترى » .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قولك هذه » وسقط في د ، هـ ، ز .

(٣) في ط : « جارة بيتها » . وفي د ، هـ ، ز : « جارية بيتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « فالجارة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بالبيت » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « الذى هو » . وفي ط : « الذى هي » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فآستمرار » .

لَمَّا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْإِسْمِ قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحَهُمْ <sup>(١)</sup> ذَوَّالِ حَسَّانِ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشِّرْعَا

فقوله : ذَوَّالِ حَسَّانِ معناه : الجمع المسمى بهذا الاسم الذى هو آل حسان . ومثله قول كَثِيرٌ :

• بُشَيْنَّةٌ مِنْ آلِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِلْأَدْنَى لَا وَصَالٍ لِقَائِهِ <sup>(٢)</sup>

أى بُشَيْنَّةٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُسَمَّى بِالنِّسَاءِ هَذَا الْإِسْمِ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءُ وَالْبَبُ <sup>(٣)</sup>

أى إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِى هُوَ قَوْلُنَا : آلِ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَعْلَبٍ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذَوِ زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زَيْدٌ

أى هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِى هُوَ زَيْدٌ ( وَأَتَشَدُّ ) : <sup>(٤)</sup>  
• وَحَى بَكَرٍ طَعْنًا طَعْنَةً بِغُرَى • <sup>(٥)</sup>

(١) هذا من شعر يثقف فيه عن زرقاء اليمامة إذ أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام جيش حسان ابن تبع ملك اليمن زاجفا على اليمامة ، فأندرت قهرها فلم يضدقوها ، وبغتهم الجيش فاستباحهم .  
• ريزجى : يسوق . والشرع جمع الشريعة ، وهى القور الرقيق . وانظر الصبح المنير ٨٢

(٢) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « مه » .

(٣) ورد هذا البيت فى الصحاح ٢١٧ غير منسوب . وفيه : « لأدنى » :

(٤) هذا من إحدى عاشيماة . والنوازع من النزاع إلى الشيء . وهو الحنين والميل إليه ، والألب جمع اللب ، وهو العقل . وانظر الخزانة ٢٠٥/٢

(٥) هو أبو عبد الله القديم . كان خصيما بالمتوكل رنديما له . فقرأ عليه ثعلب قبل ابن الأعرابي .

وله ترجمة فى البنية ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ( الحلبي ) ٢٠٤/٢

(٦) سقط ما بين القوسين فى ش .

(٧) « بغرى » كتب فى ش فوه « بحرا » وهذا رواية أخرى ، انظر طه فى الخزانة ٢١٠/٢

أى وبكرًا طعنًا، وتلخيصه : والشخص الحى<sup>(١)</sup> المسمى بكرًا طعنًا (حى<sup>(٢)</sup> هنا مذكر حية<sup>(٣)</sup> أى وشخص بكر الحى طعنًا) وليس الحى هنا هو الذى (يراد به<sup>(٣)</sup>) القبيلة كقولك : حى<sup>(٤)</sup> تميم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك : هذا رجل حى وأمراة حية . فهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه .

ومثله قول الآخر<sup>(٥)</sup> :

يا قتر إن أباك حى خويلد قد كنت خائفه على الإحماق

أى إنك أباك خويلدا من أمره كذا، فكأنه قال : إن أباك الشخص الحى خويلدا من حاله كذا . وكذلك قول الآخر<sup>(٦)</sup> :

ألا قبح الإله بنى زياد وحى أيهم قبح الحمار

أى : وأباهم الشخص الحى . وقال عبد الله بن سبرة الحرثى<sup>(٧)</sup> :

وإن يبع ذا ودى أنى أسع مخلصا ويأبى فلا يعيا على<sup>(٨)</sup> حويل

(١) سقط لفظ « الحى » فى ش .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز .

(٣) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « يرأسل » .

(٤) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « وحى » .

(٥) هو جيار بن سلمى بن مالك . وقتر مرخم قرة . والإحماق ولادة الأحق . يهجو قرة بن خويلد . ويذكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق، وقد تحقق ما خشي بولادة قرة . وفى د، هـ، ز : « الإحلاق » فى مكان « الإحماق » . وانظر الخزانة ٢/٦١٦، والنوادر ١٦١

(٦) هو يزيد بن دبيعة بن مفرغ الحيرى . وزباد هو ابن سمية المشهور بزياد بن أبيه . وانظر الخزانة ٢/٢١٠

(٧) سقط حرف الطلف فى ش .

(٨) الحويل جودة النظر والقدرة على التصرف، وهى الحيلة .

أى إن يسبح ودّى . وتلخيصه : إن يسبح أنى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو ودّى . وعليه قول الشماخ :

\* وأدبج دَجْ ذى شَطَنٌ بديع <sup>(١)</sup>

أى دَجْ شَطَنٌ بديع أى أدبج دج الشخص الذى يسمى شَطَنًا يعنى صاحب هذا الاسم .

وقد دعا خفاء هذا الموضع أقواما إلى أن ذهبوا إلى زيادة ذى وذات <sup>(٢)</sup> فى (هذه المواضع) أى وأدبج دج شطن ، وإليكم آل النبي ، وصبيحهم آل حسان . وإنما ذلك بعد عن إدراك هذا الموضع . وكذلك <sup>(٣)</sup> (قال أبو عبيدة) فى قول لبيد : إلى الحول ثم أسم السلام عليكم ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر <sup>(٤)</sup>

(كأنه قال) : ثم السلام عليكم . وكذلك قال فى قولنا بسم الله : إنما هو بالله ، واعتقد زيادة (أسم) . وعلى هذا عندهم قول غيلان <sup>(٥)</sup> :

لا ينشئ الطرف إلا ما تحوّنه داج يناديه باسم الماء مبغوم

(١) صدره : \* أطار عقيقه عنه نسالا \*

وهو فى وصف حمار الوحش . قوله : « أطار » أى الحمار . والعقيق : شعر المولود . وأدبج : اشتد وصلب لسنه ، ونسال الطير : ما سقط من ريشه . والشطن : الحبل . والبديع : الذى ابتدئ قبله . ولم يكن حبالا فنكت ثم غزل وأعيد قبله . (٢) سقط فى ش . (٣) فى الخزانة ٢٠٥/٢ . نقلا عن إعراب الحماسة للولف : « الشئ » . (٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قوما » . (٥) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « ذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هذا الموضع » . (٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « استدراك » . (٨) فى ط : « قول أبي عبيدة » . وانظر مجاز القرآن ١٦/١ (٩) هذا من أبيات يقولها لأبنيه حين حضرته الوفاة بوصفهما أن تذكراه وترثياه من غير نمش الوجه ولا حلق الشعر ، وتظلا كذلك إلى الحول . وانظر الخزانة ٢١٧/٢ (١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قال كأنه » . (١١) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز . (١٢) هو ذر الزنة . والبيت فى وصف ولد ظلية يظل فى نومه حتى تدعوه أمه بصوتها : ما . وتحوّن : تعهد . وداع أى صوت ، وبغوم : غير بين . وانظر الخزانة ٢٢٠/٢ ، وقوله : « يناديه » فى ج : « تناديه » . وفيها : « منعم » بدل « مبغوم » .

(أى بالماء)؛ كما (أُنشدنا أيضا) :

\* يدعوننى بالماء ماء أسودا \*

والماء : صوت الشاء أى يدعوننى — يعنى الغنم — بالماء، أى يقان لى : أصبت<sup>(٣)</sup>  
ماء أسود . فأبو عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نعمل الكلام على أن هناك  
محذوفا . قال أبو على : وإنما هو على حذف<sup>(٤)</sup> المضاف ، أى : ثم اسم معنى  
السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكأنه قال : ثم السلام عليكما .  
فالمنى — لعمري — ما قاله أبو عبيدة ، ولكنه من غير الطريق<sup>(٥)</sup> التى أتاه هو منها ؛  
إلا تراه هو اعتقد زيادة شيء ، واعتقدنا نحن نقصان شيء .

ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل فى نحو قولنا : مثلى لا يأتى القبيح ، ومثلك  
لا يخفى عليه الجليل ، أى أنا كذا ، وأنت كذلك . وعليه قوله :

\* مثلى لا يحسن قولاً فففع<sup>(٦)</sup> \*

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري ؛ إلا أنه على غير التأويل الذى رأوه :  
من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون القبيح ، وإنما جعله<sup>(٧)</sup>  
من زيادة مثل ،

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٢) فى ط : « قال » .

(٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « لى » . وقوله : « أصبت » فى ط : « أصيب » .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مد » . وسقط هذا فى ط .

(٥) سقط حرف الطف فى ش . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذى » .

(٧) قبله : \* لا تأمرى بنات أسفع \*

وبعد : \* والشاة لا تمشى على الملعق \*

وفضع : زجر الغنم ودعاؤها . ورسم فى التاج : فع فع . وبنات أسفع : الغنم ، أضيفت إلى أسفع ،  
وهو غل لها . والشاة هنا فى معنى الجمع ، وتمشى : تموت وتكثر . والملعق : القتب . كأنه يخاطب  
زوجه وقد أمره باقتناء الغنم وروعيها ، فقال : لا أحسن ذلك . وانظر الجهرة ١١١/١ ، والسان .

(٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « رواه » . (٩) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مناه » .

من جماعة هذه حالها ليكون أثبت للامر ؛ إذ كان له فيه أشباه وأضراب ،  
ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجع عنه . فإذا كان له فيه نظراء<sup>(١)</sup>  
كان حراً أن يثبت عليه ، وترسو قدمه فيه . وعليه قول الآخر :<sup>(٢)</sup>

\* ومثلي لا تنبو عليك مضاربه \*

- فقله إذا : باسم الماء واسم السلام وإنما هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى ،  
بعكس الفصل الأول . ونقول على هذا : ما هجاء سيف ؟ فيقول<sup>(٣)</sup> ( في الجواب ) :  
س ي ف . فسيف هنا اسم لا مسمى ؛ أى ما هجاء هذه الأصوات المقطعة ؟  
ونقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذى يضرب به ،  
فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسماء ، وعلى آخر مسمى . وإنما يتخلص هذا  
من هذا موقعه والغرض المراد به .

١٠

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر :

إذا ما كنت مثل ذوى عدى<sup>(٤)</sup> ودينار فقام على<sup>(٥)</sup> ناع<sup>(٦)</sup>

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .

(٢) فى ط : « أخرى » .

(٣) هو البخترى بن المغيرة أضى المذهب ، وقبله معه يحاطب المذهب :

فما عَمَّ مهلاً واتخذنى لنوبة تلمَّ فإن الدهر جسمٌ نوائيه  
أنا السيف إلا أن السيف نبوة ومثل لا تنبو عليك مضاربه

واظر الأمال ٣١٢/٢ وما بعدها .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنما » .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) سقط فى ش .

(٧) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لشيء » .

(٨) « ناع » فى ش : « قاعى » . و « عدى » فى اللسان ( ذا فى باب الألف اليه ) بدله :

« عريف » .

٢٠

أى مثل كل واحد من الرجلين المسمَّين عَدِيًّا ودينارا . وطيه قولنا : كان عندنا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحا أى الدفعة المسماة مرة ، والوقت المسمى صباحا ؛ قال<sup>(١)</sup> :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

( ما مجرورة الموضع ؛ لأنها وصف لأمر ، أى لأمر معتد أو مؤثّر يسود من يسود )<sup>(٢)</sup>

واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقل من يعتاده أو يتطوّقه . وقد ذكرته لتراه . فتنبه على ما هو فى معناه إن شاء الله .

### باب فى اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله فى الأجناس<sup>(٣)</sup>

وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية فى جملة كتابنا فى تفسير أبيات الحماسة<sup>(٥)</sup>

عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هناك الموقّع عليه الاسم العلم ، وأنه شيطان<sup>(٦)</sup> :

عين ، ومعنى . فالعين : الجواهر ، كزيد وعمرو . والمعنى : هو العَرَض ؛ كقوله :

\* سبحان من علقمة الفاخر<sup>(٨)</sup> \*

وقوله :

وإن قال قائل من سَوَّخ قصيدة بها جرب عُدَّت على يزور<sup>(٩)</sup>

(١) أى أنس بن مدركة الخثعمي . وكان قصد قوما من العرب بالنزو هو ورثين من قومه ، وكل

منهما له أصحاب فى النزو ، فربح صاحبه ، وبين هو وصاحبه ، فبات قريبا من القوم ومبجهم فغم وغتم

أصحابه ، وانظر الخزانة فى الشاهد ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١

(٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) سقط فى ش . (٤) فى ط : « من » .

(٥) كذا فى الأصول . والأقرب : « الشرح » أى النوع والغريب .

(٦) فى ش : « وعند » . (٧) كذا فى ش ، ط ، وفى د ، ه ، ز : « اسم » .

(٨) انظر ص ١٩٧ من الجزء الثانى . (٩) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثانى .



وكذلك الأمثلة الموزون بها؛ نحو أفعل، ومفعل، وفعل، وفعلان، وكذلك أسماء الأعداد نحو قولنا : أربعة نصف ثمانية، و<sup>(١)</sup> (سنة ضعف ثلاثة) وخمسة نصف عشرة . وغرضنا هنا أن نرى مجيء ما جاء منه شاذًا عن القياس لمكان كونه علمًا معلقًا على أحد الموضوعين اللذين ذكرنا .

- ٥ فنه ما جاء مصححًا مع وجود سبب العلة فيه ، وذلك نحو تحبب ، وشهل ، ومريم ، ومكوزة ، ومدين . ومنه معدي كرب ؛ ألا تراه بنى مفعلاً بما لامة حرف علة ، وذلك غير معروف في هذا الموضع . وإنما يأتي ( في ذلك مفعول ) بفتح العين ؛ نحو المدعى والمقضى والمشتى . وعلى أنه قد شذ في الأجتناس شيء من ذلك ، وهو قول بعضهم : ماوى الإبل بكسر العين . فاما ماوى فليس من هذا .
- ١٠ ومن ذلك قولهم في العلم : موطب ، ومورق وموهب . وذلك أنه بنى مما فاؤه واو مثال مفعول . وهذا إنما يجيء أبداً على مفعول — بكسر العين — نحو الموضع ، والموقع ، والمورد ، والموعد ، والموجدة .

- (١) كذا في ش ، ط ، وفي د ، هـ ، ز : « ثلاثة نصف ستة » .  
 (٢) سقط في ش . (٣) سقط في ش ، ط . (٤) في ش : « معلق » .  
 ١٥ (٥) كذا في ش . وفي ط ، ز : « شهل » . (٦) كذا في ش ، ط ، وفي د ، هـ ، ز : « مثله » .  
 (٧) في ش ، ز ، ط : « غير هذا » . (٨) في ش : « ذلك مفعلاً » .  
 (٩) وذلك لأن الميم في السابق أصلية ، فهو على وزن الفعل لا المفعول . وانظر اللسان (ماق) .  
 (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .  
 ٢٠ (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المورد » .  
 (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الموعدة » .

وأما مؤلدة علما فإن كان من وأل أى نجا فهو من هذا؛ وإن كان من قولهم:  
 جاءنى وما (مالت ماله) وما شانت شأنه، فإنه فوعل، و(هذا على هذا) سرح: سهل.  
 ومن ذلك قولهم فى العلم: حيوه. وهذه صوة لولا العالمة لم يجر مثلها؛  
 لاجتماع الياء والواو، وسبق الأولى منهما بالسكون. وعلة مجيء هذه الأعلام مخالفة  
 للأجناس هو ما (هى عليه) من كثرة استعمالها، وهم لما كثر استعماله أشد تغييرا.  
 فكما جاءت هذه الأسماء فى الحكاية مخالفة لغيرها؛ نحو قولك فى جواب مررت  
 بزید: من زید، ولقيت عمرا: من عمرا، كذلك تخطوا إلى تغييرها فى ذواتها  
 بما قدمنا ذكره. وهذا من تدريج اللغة الذى قدمنا شرحه (فىما مضى) (٧).

### باب فى تسمية الفعل

اعلم أن العرب قد سمت الفعل بأسماء، لما سنده ذكره. وذلك على ضربين:  
 أحدهما فى الأمر والنهى، والآخر فى الخبر.

- (١) ومن هذا رأى سيبويه فى الكتاب ٢/٢٤٩  
 (٢) يقال: هذا الأمر ما مالت ماله، أى لم استعمله ولم أشعر به ولم أنبأ له. وإثبات هذه الصيغة  
 على ما فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «ما مالت به ماله».  
 (٣) يقال: اتانى هذا الأمر وما شانت شأنه، أى ما علمت به. وفى د، ه، ز، ط: «ما شانت  
 به شانة» وما هنا فى ش.  
 (٤) كذا فى ش. وفى ط: «على هذا». وفى د، ه، ز: «هذا».  
 (٥) وردت فى ش: بإهمال السين؛ ويقرا بضم الأتول والثانى، أى سهل يسير. وفى د، ه، ز، ط:  
 «شرح». وقد يكون مصحفا عن «شرح» أى ضرب.  
 (٦) فى ش: «بنى عليه».  
 (٧) كذا فى د، ه، ز. وسقط فى ش، ط. وانظره فى تدريج اللغة ص ٣٤٧ من الجزء  
 الأول.

الأول منهما نحو قولهم : صَهْ ، فهذا اسم اسكت بـ و مَهْ ، فهذا : اكفف ، ودونك  
 اسم خذ . وكذلك عندك ووراءك اسم تَنَحَّ (١) ، ومكانك اسم اثبت . قال : (٢)  
 وقول كلما جشأت وجاشت . مكانك تُحمدى أو تستريحى

بجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال : اثبتى تُحمدى أو تستريحى . وكذلك  
 قول الله جل اسمه ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ ﴾ (٣) (أنتم) توكيد للضمير فى (مكانكم) ؛ (٤)  
 كقولك : اثبتوا أنتم وشركاؤكم ، وعطف على ذلك الضمير بعد أن وكده (الشركاء) .  
 ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم : مكانكنى ؛ فالحاقه النون كما تلحق النون نفس  
 الفعل فى ( أكرمنى ) ونحوه دليل على قوة شبهه بالفعل . ونحوه قولهم أيضا : كما  
 أنتنى ؛ كقولك : انتظرنى .

- ١٠ ومنها هَلَمْ ، وهو اسم ائْت ، وتعال . قال الخليل : هى مركبة ؛ وأصلها عنده  
 (ها) للتنبيه ، ثم قال : «لَمْ» أى لَمْ بِنَا ، ثم كثر استعمالها فحذفت الألف تخفيفا ، ولأن  
 اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها فى حكم السكون ؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى  
 اللغتين — وهى الجازية — ( أن تقول فيها : المُم بِنَا ) فلما كانت لام (هَلَمْ) فى تقدير  
 السكون حذفت لها ألف (ها) ، كما تحذف لالتقاء الساكنين ، فصارت هَلَمْ .  
 وقال الفراء : أصلها (هل) زجر وحث ، دخلت على أم ؛ كأنها كانت (هل أم) أى اعجل (٥)  
 ١٥

(١) كذا فى ش ، ط . وفى ء ، ه ، ز : « وراء » .

(٢) أى عمرو بن الإطابة . وقوله : « جشأت وجاشت » يريد نفسه ، وجشأت أى نهضت

وارتفعت من شدة الفزع . وكذلك جاشت . وانظر الأمالى ٢٥٨/١

(٣) سقط فى ش . (٤) آية ٢٨ سورة يونس .

(٥) كذا فى ش ، ط . وفى ء ، ه ، ز : « ومكانكم » .

(٦) سقط حرف العطف فى ء ، ه ، ز ، ط . (٧) سقطت الواو فى ج .

(٨) كذا فى ش . وفى ء ، ه ، ز : « إنما يقول : «ها المم» وفى ط : «إنما تقول منها : المم» .

(٩) سقط حرف العطف فى ء ، ه .

وأقصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للاستفهام . وهذا عندي لا يلزم الفراء ؛ لأنه لم يدع أنه (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر (وحيث<sup>(١)</sup>) وهي التي في قوله :

\* ولقد يسمع قولي حيل \*

قال الفراء : فألزمت الهمزة في (أم) التخفيف، فقليل : هلم .

وأهل الجواز يدعونها في كل حال على لفظ واحد ، فيقولون للواحد<sup>(٢)</sup> والواحدة<sup>(٣)</sup> والآنين<sup>(٤)</sup> والآنيتين<sup>(٥)</sup> : هلم يا رجل ، وهلم يا امرأة ، وهلم يا رجلان ، وهلم يا امرأتان ، وهلم يا رجال ، وهلم يا نساء . وعليه قوله :

\* يا أيها الناس ألا هلمه \*

وأما التميميون فيجرونها مجزئ (لم) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هلم ، وهلمأ ، وهلمئ ، وهلموا ، وهلمنن يا نسوة . وأعلى اللغتين الجمازية ، وبها نزل القرآن ؛ ألا ترى إلى قوله — عز اسمه — ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ . وأما التميميون فلأنها عندهم أيضا اسم سمي به الفعل ، وليست مبقاة على ما كانت عليه قبل التركيب والضم . يدل على ذلك أن بني تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فمنهم

١٥ (١) سقط ما بين القوسين من ش .

(٢) أي طيد . وقوله : « يسمع » كذا في ز . وفي ش : « تسمع » وصدده :

\* يتمازى في الذي قلت له \*

وهو يتحدث عن صاحبه في السفر، أذنه بالصبح ليستيقظ من النوم ، فلم يصدقه وشك في خبره انطية النوم عليه . وانظر (الخرائط) في الشاهدين ٢٢٨ ، ٤٦١

٢٠ (٣) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين القوسين من ش .

(٥) في ز : « الثنين » . (٦) ورد هذا الرجز في الكتاب لسيبويه ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأنزاب .

من يُتبع فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ ، ومنهم من يكسر ، فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ ،  
ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين ، فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ . ثم رأيناهم كلهم مع هذا  
مجتمعين على فتح آخرهلم ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدل ذلك على أنها  
قد خُلِجَت عن طريق الفعلية وأُخْلِصَت أسما للفعل ، بمنزلة دونك وعندك ورويدك  
وتيدك : أسم أثبت ؛ وعليك بكرا : أسم خُذ (وهو كثير) .  
ومنه قوله :

أقول وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إنا عليك عينا  
فهذا أسم أحفظ القول أو أتق القول .

- وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما بابها الأمر والنهى ؛ من  
قَبَل أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حُسِنَت إقامة  
غيره مقامه . وليس كذلك الخبر ، لأنه لا يُخَصُّ بالفعل ، ألا ترى إلى قولهم : زيد  
أخوك ، ومحمد صاحبك ؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة (تسميته في)  
باب الأمر والنهى . وعلى ذلك فقد مرَّت بنا [منه] ألفاظ صالحة جمعها طول  
التقرى لها . وهى قولهم : أف اسم الضجر ، وفيه ثمانى لغات أف وأف وأف  
وأف وأف وأف وأف ، وهو الذى تقول فيه العامة : أف ، وأف خفيفة . والحركة

- (١) أى انزعمت ونجيت .  
(٢) اليد فى الأصل : الرفق . وقوله : « اسم أثبت » فى اللسان : « وتيدك يا هذا أى اتشد » .  
(٣) سقط ما بين القوسين من ش . (٤) كذا فى ش . وفى هـ ، هـ ، ز : « مثله » .  
(٥) كتب فى هامش ش : « صوابه : فكذلك » . وورد البيت فى اللسان (لحق) وفيه « كفكاف  
القول » وفيه عقب البيت : « كفكاف القول ، أى ارفق وأمسك عن القول » .  
(٦) كذا فى ش . وفى هـ ، هـ ، ز : « رجعت » ؛ وقد يكون محرفا عن « رجعت » .  
(٧) كذا فى هـ ، هـ ، ز . وفى ش : « تسمية » . (٨) سقط من ش .  
(٩) أى بلا خلاص الياء . وانظر ابن يعيش ٣٨/٤

في جميعها لالتقاء الساكنين . فن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضم فلا إيتباع ،  
ومن فتح فلا استخفاف ، ومن لم ينون أراد التعريف ، ومن نون أراد التنكير .  
فمعنى التعريف : التضجر ، ومعنى التنكير : تضجرا<sup>(١)</sup> . ومن أمال بناء على فعلى .  
وجاءت ألف التانيث مع البناء كما جاءت تأؤه معه في ذية وكية ، نعم ، وقد جاءت  
ألفه فيه أيضا في قوله<sup>(٢)</sup> :

\* هَآ وَهَآ وَمِنْ هَآ لَهْنَ بَهَا \*

ومنها آتواه<sup>(٤)</sup> (وهي اسم أنالَم . وفيها لغات) : آوتَاهُ وآوَهُ وآوَهُ وآوَهُ وآوَهُ  
وَأُوِّ قال :

فَأُوِّهِ مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَتَا وَسَمَاءِ<sup>(٥)</sup>

ويروى : فَأُوِّدَ كَرَاهَا . والصنعة في تصريحها طويلة حسنة . وقد كان أبو علي<sup>١٠</sup>  
— رحمه الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسألة أطلها في هذه اللفظة ،  
جوابا على سؤال إلى إياه عنها ، وأنت تجدها في مسائله الحلييات ، إلا أن جماع القول  
عليها أنها (فاعلة) فأوها همزة، وعينها ولامها واوان، والباء فيها للتانيث . وعلى ذلك  
قوله : فَأُوِّ لَذَكَرَاهَا ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قَوِّ زيدا ونحوه .  
ومن قال : فَأُوِّهِ أَوْ فَأُوِّهِ فَاللام عنده هاء ، وهي من لفظ قول العبدى<sup>(٦)</sup> :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلِيلٍ تَأُوِّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(١) في ط : « أى تضجر تضجرا » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز : « الياء » .

(٣) أى ذى الرمة . وبجزه : \* ذات الشائل والأيمان هينوم \*

وقبله : لجن بالليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقوله : « في حافاتها » أى حافات يهائم أى صحراء . وزجل : صوت . والعيشوم : شجر له  
صوت مع الريح ، والهينوم : الكلام الخفى .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) انظر ص ٨٩ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) هو المتقرب . والبيت من قصيدة مفضلية .

٥

١٠

١٥

٢٠

ومثلها مما اعتقب عليه الواو والهاء لاما قولهم : سَنَة وَعِضَة ؛ ألا تراهم قالوا :  
سَنَوَاتٍ وَعِضَوَاتٍ ، وقالوا أيضا : سَاهَتْ ؛ وبغير عاضه ؛ والعِضَاء . وصَحَّت الواو  
في آوَة ولم تعتلْ لعلل قايوة وحايوة إذا أردت فاعلة من القوة والحَيوة ؛ من قَبَل أن  
هذا بنى على التانيث أعنى آوَة ، بجاء على الصَّحَة ؛ كما صَحَّت واو قَرْنَوَة وَقَلَنْسُوَة لَمَّا  
بنيت الكلمة على التانيث البتة .

ومنها سَرَعَان ، فهذا أسمٌ سَبْرِع ، وَوَشْكَان : اسمٌ وَشْك ، وبطشان : اسمٌ بطؤ .  
ومن كلامهم : سَرَعَان ذى إِهَالَة أى سَرَعَتْ هذه من إِهَالَة . فأما أوائل الخليل  
فسرعانها بفتح الراء ، قال :  
(٧) (٨)

### \* فَيَغْيِفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرَعَانَا \*

- ١٠ (١) هى من الشجر ماله شوك . (٢) كذا فى ش . وفى و ، ه ، ز ، ط : « اعتلال » .  
(٣) هى عشب يدعى به . (٤) بتثنية أول الكلمة . \* (٥) بضم الباء وفتحها .  
(٦) فى ط : « ذى أو هذه » والمعروف فى المثل : « سرعان ذا إِهَالَة » . والإِهَالَة : الشحم  
المذاب ؛ وفى القاموس : « فأصله أن رجلا كانت له نعجة عجفاء ، ورغماها يسيل من منخرها لحرها ،  
فقليل له : ما هذا ؟ فقال : ودكها . فقال السائل ذلك ... يضرب لمن يخبر بكيونة الشئ قبل وقته » .  
١٥ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى و ، ه ، ز : « العين » . يراد عين الكلمة وهى الراء . ومن اللغويين  
من يميز تسكين الراء فى هذا المعنى .  
(٨) أى القطامى . ومصدره :

### \* وحسبنا نزع الكتيبة غدوة \*

- و « حسبنا » بضم الناء للتكلم . وقال شارح الديوان : « حسبنا : علمتنا . نزع : تكف » وفيه أنه  
روى « نورع » فى مكان « نرجع » هنا ، وفمره فقال : « ويقال : أودعه إذا كف » و « يغيفون »  
أى ينهزمون . يفخر بشجاعة قومه ، وأنهم إذا غدت عليهم كتيبة أى غزاة صابحا كقوم فينهزمون  
ورجعوا سرعان الكتيبة وردّهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، واللسان (غيف) .

وقد قالوا: وشكان وأشكان . فأتا أشك<sup>(١)</sup> ذا (فاسض، وليس) باسم، وإنما أصله  
وشك فقلبت حركة عينه؛ كما قالوا في حسن : حُسن<sup>(٢)</sup> ذا؛ قال :

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حُسن ذا أدبا

ومنها حَسَّ اسم أتوجع، ودُهِرَين: اسم بطل . ومن كلامهم : دُهِرَين  
سعد القين ، وساعد القين ، أى هلك سعد القين .

ومنها لَبَّ (وهو اسم لَبَّيك) ، وَوَيْك: اسم أتعجب . وذهب الكسائي إلى أن  
(ويك) محذوفة من ويك؛ قال :

\* ... .. ويك بمنتر أقدم \*

والكاف عندنا لخطاب حرف مار من الأسمية . وأما قوله تعالى : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وى، ثم قال : كأن الله . وذهب

(١) كذا في ز ، ط ، وفي ش ، ج : « قاص فليس » . وعلى هذا (ذا) في معنى صاحب مضاف  
إلى قاص ، وهو شب الحيوان وعدم صبره .

(٢) أى «هم بن حنظلة الغنوى . وقوله : « لا يمنع » في اللسان (حسن) : « لم يمنع » . يريد أنه  
يقهر الناس فلا يمنعون ما يريد منهم ، وهو لمزته بمنع ما يريدونه . وقيل : إنه ينكر على نفسه هذا  
العمل : أن يعطي الناس ما أراد ، ولا يعطيهم هو ما أرادوا . وانظر الخزانة ٤ / ١٢٣ ، وإصلاح  
المنطق ١ : ٤ والأصمعيات ٧

(٣) هو حداد كان في البادية . أى استغنى عنه لتشاغل الناس بالقحط من صنع آلات الحديد ،  
فلا أرب لم فيه . وهذا مثل ، وفيه تفاسير أخرى . وقد ضبط « سعد » بالتثنية في القاموس ، ودون  
تثنية في اللسان . وانظر اللسان (قين) ، والقاموس (دهدر) .

(٤) كذا في ش . وفي و ، ه ، ز : « اسم أجيتك » . وفي ط : « هى اسم أجيتك » .  
(٥) أى عترة في مطلقته ، واليت بتمامه :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عترة أقدم

(٦) آية ٨٢ سورة القصص . (٧) انظر الكتاب ١ / ٢٩٠



أبو الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده <sup>(١)</sup> : أعجب أن الله يبسط الرزق .  
ومن أبيات الكتاب :

وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ . بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشِ عَيْشَ ضَرِّ <sup>(٢)</sup>

والرواية تحتل التأويلين جميعا .

- ومنها هيات ، وهى عندنا من مضاعف الفاء <sup>(٤)</sup> في ذوات الأربعة . ووزنها  
فَعْلَلَةٌ ، وأصلها هَيْيَةً ؛ كما أن أصل الزَّوْزَاة <sup>(٥)</sup> والقَوَاة <sup>(٦)</sup> والدَوْدَاة <sup>(٧)</sup> والشَوْشَاة : الزَّوْزَاة  
والقَوَاة <sup>(٨)</sup> والدَوْدَاة <sup>(٩)</sup> والشَوْشَاة ، فانقلبت «اللام ألفا» فصارت هياء . والتاء فيها  
للتأنيث ، مثلها في القَوَاة <sup>(٩)</sup> والشَوْشَاة . والوقوفُ عليها بالهاء . وهى مفتوحة فتحة  
المبنيَّات . ومن كسر التاء فقال : هياتٍ فإن التاء جماعة التأنيث ، والكسرة  
فيها كالفَتْحَةِ في الواحد <sup>(١٠)</sup> . واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين ، ولو جاءت  
غير محذوفة لكانت هَيَّيَّاتٍ ، لكنها حُذِفَتْ لأنها في آخر آسم غير متمكن ، فجاء

(١) سقط من ي ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «لأن» .

(٣) في ي ، ه ، ز قبله البيت الآتي :

سالتاني الطلاق أن رأاني قلّ مالي قد جشّاني ينكر

١٥ وهما من مقطوعة يزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وقيل : لنيره . والنشب : المال الأصيل من الناطق  
والصامت . وانظر الخزانة ٩٥/٣ ، والكتاب ٢٩٠/١

(٤) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «الياء» .

(٥) هو مصدر زوى الرجل : نصب ظهره وقارب الخطو .

(٦) هي أثر الأريحية . (٧) يقال : ناقة شوشاة ، سريعة .

٢٠ (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «اللام ياء ثم انقلبت ألفا» .

(٩) كذا في ي ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «مثلها» .

(١٠) في ط : «لواحد» .

جمعه مخالفاً لجمع المتمكن؛ نحو الدوديات والشوشيات، كما حذفت في قولك :  
 ذان وتان واللذان واللتان .

وأما قول أبي الأسود :

على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نبيل يملأ الرجل كاهله<sup>(١)</sup>

• فسألت عنه أبا عليّ، فأخذ ينظر فيه . فقلت له : ينبغى أن يكون بنى من  
 لفظ الشوشاة مثال بجمريش<sup>(٢)</sup>، فعاد إلى شوشو<sup>(٣)</sup>، فأبدل اللام الثالثة ياء لانكسار<sup>(٤)</sup>  
 ما قبلها، فعاد : شوشو، فتقول على هذا في نصبه : رأيت شوشوياً، فقيل ذلك  
 ورضيه . ويجوز فيه عندي وجه آخر، وهو أن يكون أراد : شوشوياً، منسوباً  
 إلى شوشاة، ثم خفف إحدى ياءى الإضافة .

١٠ وفي هيات لغات : هياة، وهياة، وهيات، وهيات، وأيات، وأيات،  
 وأيات، وأيات، وأيات، بكسر النون، حكاه لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى (وأيات)<sup>(٥)</sup>  
 والاسم بعدها مرفوع على حدّ ارتفاع الفاعل بفعله، قال جرير :  
 فهيات هيات العقيق ومن به هيات خلّ بالعقيق نواصله<sup>(٦)</sup>

(١) اللوث : القوة، أراد ناقة قوية على السير . وأراد بالأهوج بعيراً شديداً السير كان به هوجاً  
 ١٥ أى حقاً من سرعته . والشوشوى : المريع . والصنيع : الذى أحسن القيام عليه وترتيبه . والنيل :  
 الحسن الغليظ .

(٢) في ش : « وسالت » . (٣) من معانيها المعجوز الكبيرة .

(٤) كذا في ز، ه، ز، ط . وفي ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ز، ه، ز، ط .

(٦) من قصيدة له يجب فيها الفرزدق على إحدى نقائضه، أولها :  
 ٢٠

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأسمي عماء قد تجلت مخالبه

وفي النقائض ٦٢٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبيدة عقب البيت : « العقيق وادلى كلاب  
 بالعالية » .

وقال أيضا :

هيات منزلا بنعف سويقة <sup>(١)</sup> كانت مباركة من الأيام

وأما قوله <sup>(٢)</sup> :

\* هيات من منخرق هياؤه \*

- فهذا كقولك : بعد بعده ، وذلك أنه بنى من هذا اللفظ فعلا ، بجاء به جىء .  
القلقال والزلال . والألف في هيات غير الألف في هياؤه ، هي في هيات  
لام الفعل الثانية ، ككاف الحقيقة الثانية ، وهي في هياؤه ألف الفعل الزائدة .  
وهي في هيات فيمن كسر غير تينك ، إنما هي التي تصحب تاء الهندات والزينات .  
وذكر سيويه أن منهم من يقال له : إليك ، فيقول : إلى [إلى] ، وإلى هنا : اسم أتجى .  
وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأتقين .

(١) « منزلا » في ش : « منزلها » . ونعف سويقة : موضع . وقوله : « كانت مباركة » قال  
الأعلم : « أى كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نحب ، فأضرها ولم يجرها ذكرى لما جاء بعد ذلك من  
الفسير » وانظر الكتاب ٢/٢٩٩

- (٢) في ش : « قال » . والربز للعباج . ورواية الديوان : « في منخرق » .  
(٣) كذا في ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من ذلك » .  
(٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من ، ه ، ز .  
(٦) في ، ه ، ز : « غير الألف في هياؤه » .  
(٧) انظر الكتاب ١/١٢٦ (٨) سقط في ط ، ز .  
(٩) كذا في ش . وفي ، ه ، ز ، ط : « وإلى » .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي ، ه ، ز : « أتجى » .  
(١١) في ، ه ، ز بعده : « ويقال : لأتقين » وكان اللام في الأول مفتوحة ، وهي لام  
القسم ، وفي الثاني مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قولهم : همهم ، وهو اسم فني<sup>(١)</sup> . وفيها لغات : همهم وحمهم ونحاج ، ونحاج . أنشد أحمد بن يحيى :

أولمت ياخذوت شر إيلام<sup>(٢)</sup> في يوم نحس ذى عجاج مظلالم<sup>(٣)</sup>  
ما كان إلا كاصطفاف الأقدام حتى أتيناهم فقالوا : همهم<sup>(٤)</sup>  
فهذا اسم فني ، وقوله سبحانه : (أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى) هو اسم دنوت من الهلكة .  
قال الأصمعي في قولها<sup>(٥)</sup> :

\* فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا \*

قد دنت من الهلاك . وحكى أبو زيد : هاه الآن وأولاه الآن ، فانت أولى ، وهذا يدل على أنه اسم لا فعل كما يظن ؛ وهاء اسم قاربت ، وهى نحو أولى لك .

فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلا فى الأسماء . ١٠

منها التنوين الذى هو علم التنكير . وهذا لا يوجد إلا فى الاسم ؛ نحو قولك : هذا سيويه وسيويه آخر . ومنها التثنية ، وهى من خواص الأسماء ، وذلك قولهم دُهدرين . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مما هو دون الثلاثة . وإنما الغرض فيها التوكيد بها ، والتكرير لذلك المعنى ؛ كقولك : بطل بطل ، فانت لا تريد<sup>(٦)</sup>

(١) سقط حرف المطف فى ش . ١٥

(٢) كذا فى و ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « ما بقى » و (ما) فيه نافية .

(٣) « أولمت » بالبناء للفاعل : من الولية ؛ وهذا الضبط وفق ما فى اللسان (هم) . وفيه (ظلم) ضبطه بالبناء للفعول من الإيلام . والنفوت : العبي الأبله ، كان رجلا صنع وليمة فلم يرضها الشاعر ولم يطعم فيها المدعوون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوا الطعام قيل لهم : قد فنى ونقد . وقوله : « كاصطفاف » فى ش : « كاصطفاف » . (٤) آية ٣٤ سورة النيامة . (٥) أى الخنساء ، وصدره :

\* همت بنفسى كل الموم \*

(٦) هى كلمة بعيد . (٧) سقط فى ش . (٨) كذا فى ش ، ط . وفى و ، هـ ، ز :

« وانت » .

أن تنفى كونه مرة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاته ذلك؛ كما أن قولك:  
لا يدين بها لك، لست تقصد بها نفي يدين ثنتين، وإنما تريد نفي جميع قواها، وكما  
قال الخليل في قولهم: لييك وسعديك، إن معناهما أن كلما كنت في أمر فدعوتني  
إليه أجبته وساعدتك عليه. وكذلك قوله: <sup>(٤)</sup>

• إذا شقَّ بردُّ شقٍّ بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس

أى مداولة بعد مداولة، فهذا على العموم، لا على دولتين ثنتين. وكذلك قولهم:  
دهدرين أى بطل بطلا بعد بطل.

ومنها وجود الجمع فيها في هيات، والجمع مما (يختص بالاسم) <sup>(٥)</sup>، ومنها وجود  
التانيث فيها في هياة وهيات وأولة الآن وأنى، والتانيث بالماء والألف من  
خوار، الأسماء. ومنها الإضافة، وهى قولهم: دونك، وعينك، ووراءك،  
ومكانك، وفرطك، وحدرك. ومنها وجود لام التعريف فيها، نحو التجاءك.  
فهذا اسم أنجب. ومنها التحقير، وهو من خواص الأسماء. وذلك قولهم: رويدك.  
وبعض هذا ما (يثبت ما دعواه) <sup>(٦)</sup> أضعاف هذا <sup>(٧)</sup>.

- (١) كذا فى ش، ط. وفى، ه، ز: «تبق». (٢) كذا فى ش. وفى، ه، ز، ط: «به». (٣) كذا فى، ه، ز، وسقط فى ش، ط. ١٥
- (٤) هو صميم عبد بن الحساس. ورواية البيت كما هنا فيها إقواء، فإن القافية مجرورة. وفى الديوان:  
«حتى كلنا غير لابس» ولا إقواء فيه. وانظر الكتاب ١/١٧٥، ومجالس نعلب ١٥٧ والديوان ١٦.
- (٥) كذا فى ش. وفى، ه، ز، ط: «يخص الاسم». (٦) سقط فى ش.
- (٧) وفى، ه، ز، ط: «وأولى». (٨) أى تقدم، أراحذر من قدامك؛ كما فى دضى
- الكافية ٦٦/٢ (٩) كذا فى ش. وفى، ه، ز: «يثبت دعوات». ٢٠
- (١٠) كذا فى ش. وفى، ه، ز، ط: «لأضعاف».

فإن قيل : فقد ثبت بما أوردته كون هذه الكلم أسماء ، ولكن ليت شعري ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟  
فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

(١)  
أحدها السعة في اللغة ، ألا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله :

\* قُذِنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادِ الْمِصْرَيْنِ \*

لَأَمْكُكَ أَنْ تَجْعَلَ إِحْدَى قَوَافِيهَا «دُهُدْرَيْنِ» ، ولو جعلت هنا ما هذا اسمه — وهو بَطَلٌ — لفسد وبطل . وهذا واضح .

والآخر المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع ،

إما لفظا إلى لفظ ، وإما جلسا إلى جلس ، فاللفظ كقولك : عُراض ، فهذا قد تركت

فيه لفظ عريض . فعُراض إذا أبلغ من عريض . وكذلك رجل حُسان ووُضاء ؛ فهو

أبلغ من قولك : حَسَن ، ووِضِيءٌ ، وكُرام أبلغ من كريم ؛ لأن كريما على كَرَمٍ ، وهو

الباب ، وكُرام خارج عنه . فهذا أشد مبالغة من كريم . قال الأصمعي : الشيء إذا

فاق في جلسه قيل له : خارِجِي . وتفسير هذا ما نحن بسبيله ، وذلك أنه لما خرج

عن معهود حاله أُخرج أيضا عن معهود لفظه . ولذلك أيضا إذا أريد بالفعل

المبالغة في معناه ، أُخرج عن معناه حاله من التصرف فيمنعه . وذلك نعم وبئس وفعل

التمعجب . ويشهد لقول الأصمعي بيت طُفِيل :

(٦)  
وعارضُها رَهْوا على متابعٍ شديدِ القَصِيرِ خارِجِي محنِبٍ

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ه ، ز : « واللفظ » .

(٣) كذا في ز ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وهو » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ه ،

ز ، ط : « فهو » . وقد ورد في كرام تشديد الراء وتحفيفها . (٥) كذا في ز ، ه ، ز ، ط .

وفي ش : « حسنه » . (٦) عارضها أى الخليل المذكورة قبل هذا البيت ، ورهوا أى عدوا سهلا .

ويريد بالمتابع فرسا مطردا خلق مشتبها . وفي ش : « متابع » أى متبالك في السرعة إن صححت الرواية .

والقصيرى : ضلع الخلف ، والمنحب : الذى فى ذراعه ما يشبه التحنّب . والبيت من قصيدة فى أول ديوانه .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه ،  
وللاثنين : صه<sup>(١)</sup> و (للمجموعة : صه ) ، وللاثنى : ولو أردت المثال نفسه لوجب فيه  
التثنية والجمع والتأنيث ، وأن تقول : اسكتا<sup>(٢)</sup> (واسكتوا) واسكتى واسكتن . وكذلك  
جميع الباب .

- فلمّا اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع ومن الإيجاز<sup>(٣)</sup>  
ومن المبالغة ، عدلوا إليها بما ذكرناه من حالها . ومع ذلك فلمهم أبعدوا أحوالها  
من أحوال الفعل المسمى بها ، وتناسوا تصرّفه ، لتناسيهم حروفه . يدلّ على ذلك  
أنك لا تقول : صه فتسلم ؛ كما تقول : اسكت فتسلم ، ولامة فتستريح ، كما تقول :  
اكفف فتستريح . وذلك أنك إذا أجبت بالفاء فإنك إنما تنصب لتصوّر<sup>(٤)</sup>ك في الأول  
معنى المصدر ، وإنما يصحّ ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله ؛ ألا تراك إذا قلت :  
زرني ما كرمك ، فإنك إنما نصبتّه ، لأنك تصوّرت فيه : لتكن زيارة منك فلما كرام مني .  
ف(مزر) دلّ على الزيارة ، لأنه من لفظه ، فدلّ الفعل على مصدره ، كقولهم : من  
كذب كان شرّاً له ، أى كان الكذب ؛ فأضمر الكذب لدلالة فعله — وهو كذب —  
عليه ، وليس كذلك صه ، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا دبير<sup>(٥)</sup> ، وإنما هو صوت  
أوقع موقع حروف الفعل ، فإذا لم يكن صه فعلاً ولا من لفظه قبح أن يستنبط<sup>(٦)</sup>  
منه معنى المصدر لبعده عنه .

(١) سقط في س ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٢) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « الجماعة كذلك » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « جثت » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « في » .

(٦) أصل هذا المثل : ما يعرف قبلاً من دبير ، وقد تصرف فيه المؤلف . والفيل : القبل ،

والدبير . الدبر ، وقد فسرا بغير هذا .

فإن قلت : فقد تقول : أين بيتك فأزورك ، وكـ مالك فأز يدك عليه ، فتعطف  
بالفعل المنصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ <sup>(١)</sup>

قيل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قولك : « أين بيتك » قد دخله  
معنى أخبرني ، فكأنه قال : ليكن منك تعريف لي ومنى زيارة لك .

• فإن قيل : ( وكيف ذلك ) أيضا ؟ هـلاً جاز صه فتسلم ، لأنه محمول على معناه ؛  
ألا ترى أن قولك : صه في معنى : ليكن منك سكوت فتسلم . <sup>(٢)</sup>

قيل : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو  
اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلو ذهبت تعاوده وتصوره أو تتصور مصدره  
لكانت تلك معاودة له ورجوعاً إليه بعد الإبعاد عنه ، والتحامى للفظ به ، فكان ذلك  
يكون كادغام الملحق ، لما فيه من تقض الغرض . وليس كذلك أين بيتك ، لأن  
هذا ليس لفظاً صدل إليه عن : « عرّفني بيتك » على وجه التسمية له به ، ولأن هذا قائم <sup>(٣)</sup>  
في ظله الأول من كونه مبتدأ ( وخبراً ) ؛ وصه ومه قد تنوّه في إبعاده عن الفعل <sup>(٤)</sup>  
البتة ؛ ألا تراه يكون مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنين وجماعة الرجال والنساء :  
صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشبهه بذلك بالجملة <sup>(٥)</sup>  
المركبة . فلما تناءى عن الفعل هذا التناهي ، وتنوشت أغراضه فيه هذا التناسي ،  
لم يميز فيما بعد أن تراجع أحكامه ، وقد درست معارفه وأعلامه ؛ فأعرف ذلك .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صه ويته » . (٢) كذا في ش . وفي ز ، هـ :

« فكذلك » . وفي ط . « وكذلك » . (٣) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ط .

(٤) سقط حرف العطف في ش . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بابه » .

(٦) في هـ : « قياسه » . (٧) في ط : « لاشية » .



فَأَمَّا دَرَاكِ وَتَرَالٍ وَنَظَارٍ فَلَا أَنْكَرَ النَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بَعْدَهُ، فَأَقُولُ : دَرَاكِ<sup>(١)</sup> زَيْدًا فَتُظْفَرُ بِهِ، وَتَرَالٍ إِلَى الْمَوْتِ فَتَكْسِبُ الذِّكْرَ الشَّرِيفَ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَأَنْتَ سَائِرٌ فَاتَّبِعْكَ، فَتَقْتَضِبُ مِنْ لَفْظِ اسْمِ الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

• إِذَا نُجِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٣)</sup>

فَاسْتَبْطِطَ مِنَ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَةِ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرِعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا .

هَذَا حَدِيثٌ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي بَابِ النَّصْبِ .

فَأَمَّا الْجُزْمُ فِي جَوَابَاتِهَا بِغَاثٍ حَسَنٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صَبَّ تَسْلَمٌ، وَمَهْ تَسْتَرْخُ، وَدُونُكَ زَيْدًا تَظْفَرُ سَلْبَةً، أَلَا تَرَكَ فِي الْجُزْمِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ،<sup>(٤)</sup> لَأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصِبُ الْجَوَابَ فَتُضْطَرُّ إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ<sup>(٥)</sup> وَالْفِعْلِ . وَهَذَا وَاضِحٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَمِنْ أَيْنَ وَجِبَ بِنَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ؟ فَجَوَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِلَّةَ بِنَائِهَا إِنَّمَا هِيَ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَبَّ بِمَعْنَى أَسْبَكَ، وَأَنَّ أَصْلَ أَسَكَتَ لِيَسْكُتَ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمِ لَتَقْمَ، وَأَقْعَدَ لَتَقْعَدَ؛ فَلِهَذَا ضُمَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ<sup>(٦)</sup> مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَابَهَتْ الْحَرْفَ فَبَيِّنْتُ؛ كَمَا أَنَّ كَيْفَ وَمَنْ وَمَا تَضْمَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ بَنَى؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

- (١) سَقَطَ فِي ز، ط . (٢) سَقَطَ فِي ش . وَفِي ط : « لَه » . (٣) فِي ط : « آت » وَفِي ز : « آت » وَفِي ش : « آت » . (٤) فِي ز : « فَتَقْتَضِبُ » . (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ش . (٦) أورد هذا البيت الفراء في معاني القرآن ١/١٠٤ . (٧) كَذَا . وَالْأَنْسَبُ : « طِبْ » . (٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَتَضْمَنُهَا » .

فأما قول من قال في نحو هذا : إنه إنما بنى لوقوعه موقع المبنى ، يعني أدرك وأسكت ؛ فلن يخلون أحد أمرين : إما أن يريد أن علة بنائه إنما هي نفس وقوعه موقع المبنى لا غير ، وإما أن يريد أن وقوعه موقع فعل الأمر <sup>(١)</sup> ضمته معنى حرف الأمر . فإن أراد الأول فسد ، لأنه إنما علة بناء الاسم تضمته معنى الحرف ، أو وقوعه موقعه . هذا هو علة بنائه لا غير ، وعليه قول سيبويه والجماعة .

فقد ثبت بذلك أن هذه الأسماء ، نحو صه وإيه وويها وأشباه ذلك ؛ إنما بنيت لتضمته معنى حرف الأمر <sup>(١)</sup> لا غير .

فإن قيل : ما أنكرت من فساد هذا القول ، من قبل أن الأسماء التي سُمي بها الفعل في الخبر مبنية أيضا ، نحو أف وأوتاه وهيأت ، وليست بينها وبين لام الأمر نسبة ؟ قيل : القول هو الأول . فأما هذه فلأنها محمولة في ذلك على بناء الأسماء المسمى بها الفعل في الأمر والنهي ، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها ، لما قدمناه من ذكرها ، وأنهما بالأفعال لا غير ، ولا يكونان إلا به <sup>(٢)</sup> ، والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه ، نحو أخوك زيد وأبوك جعفر . فلما كان الموضع في ذلك إنما هو لأفعال الأمر والنهي ، وكانا لا يكونان إلا بغيريهما : اللام ولا ، تحمل ما سمي به الفعل في الخبر على ما سمي به في الأمر والنهي ، كما يحمل هذا الحسن الوجه على هذا الضارب الرجل ؛ وكما حمل أنت الرجل العبد <sup>(٦)</sup> (على أنت الرجل العليم <sup>(٧)</sup> والحلم <sup>(٨)</sup>) ونحو ذلك .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وأما » .  
(٣) كذا في ط . وفي ش ، ز : « أنها » والحديث عن الأمر والنهي . (٤) أى بالفعل ، ولو نظر إلى الأفعال لقال « بها » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ابنك » .  
(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حلت » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « العبد » وسقط في ط . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « على أنت الرجل العليم والحلم » وفي ط : « والعلم والحلم » .

فإن قيل : هذا يدعوك إلى حمل شيء على شيء ، ولو سلكت طريقنا  
لما احتجت إلى ذلك ؛ ألا ترى أن الأسماء المسمى بها الفعل في الخبر واقعة موقع  
المبنى وهو الماضي ، كما أنها في الأمر واقعة موقع المبنى ، وهو اسكت .

- قيل : ما أحسن هذا لو سلم أول ؛ ولكن من لك بسلامته ؟ أم من يتابعك  
على أن علة بناء الأسماء في العربية كلها شيء غير مشابهتها للحرف ؟ فإذا كان كذلك  
لم يكن لك مَرَجَلٌ عما قلناه ، ولا معدّل عما أفرطناه وقدمناه . وأيضا فإن أسكت  
— لعمري — مبنى ، فما تصنع به ولم : حَدَرَكَ زيدا الذي هو نهي ؟ أليس  
في موضع لا تقرب زيدا ، و ( تقرب ) من لا تقرب مُعَرَّب ، ولهذا سماه سيديويه  
نهيًا ؟ فإن قلت : إن النهي في هذا محمول على الأمر صرت إلى ما صرفتنا عنه ،  
وسوّأت إلينا التمسك به ؛ فأعرف هذا فإنه واضح .
- ١٠

### باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده (على وجهه)

هذا باب ظاهره التدافع ، وهو مع استغرابه <sup>(٥)</sup> صحيح واقع ؛ وذلك نحو قولهم :  
القَوْد ، والحَوَكَة ، والخَوَنَة ، ورويع ، وحول ، وعور ، و ( عوز لوز ) وشول ؛ قال :  
\* شَاوِمِشَلْ شَلُولْ شُلُشَلْ شُولُ \*

- ١٥ (١) في س ، ه ، ز ، بعده ؛ « به » ؛ ويبدو أنه محرف عن « بة » . (٢) سقط في ش .  
(٣) في ط وضع ما بين القوسين بعد « يكون » وفي ش : « وجهه » .  
(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « ظاهر » .  
(٥) في ش : « استغرابه » ؛ ويبدو أنه محرف عما أثبت . وفي س ، ه ، ز ، ط : « استغرائه » .  
(٦) روع أى مرتاع خائف ، وحول : أحول العين .  
(٧) عوز : وصف من عوز الرجل كفرح ، إذا افتقر . ولوز : إتباع له .  
٢٠ (٨) أبى الأعشى في معلقته . وصدوره : \* وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني \*  
والحانوت : بيت الخمار ، والشاوى : الذى يشوى اللحم ، والمشل : الخفيف ، والشلشل : المتحرك ، والشول :  
الخفيف في العمل والخدمة .

وتلخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء مجيئاً منبئاً مقتضياً للإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحركت عينه، وهى معتلة، وقبلها فتحة، وهذا يوجب قلبها ألفاً، كباب، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج، وكبش صاف، إلا أن سبب صحته طريف، وذلك أنهم شبهوا حركة العين التامة لها بحرف اللين التابع لها، فكان فعلاً فعالاً، وكانت فعلاً فاعلاً. فكما يصح نحو جواب، وهيام، وطويل، وحويل، فعلى نحو من ذلك صح باب القود والحوكة والغيب والروع والحول والشول، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها (وكسرتها) بالياء من بعدها.

ألا ترى إلى حركة العين التى هى سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر (سبباً للتصحيح) وهذا وجه غريب المأخذ. وينبغى أن يضاف هذا إلى احتجاجهم فيه بأنه نخرج على أصله منبهة على ما غير من أصل بابه. ويدلك على أن فتحة العين قد أجروها فى بعض الأحوال مجرى حرف اللين قول مرة بن تحكان: فى ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

- (١) كذا فى ش. وفى ز، ط: « فعل » . (٢) جمع الغائب .  
 (٣) سقط ما بين القوسين فى ش. (٤) كذا فى د، هـ، ز، ط. وفى ش: « كما » .  
 (٥) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « سبب التصحيح » .  
 (٦) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « مذهب » .  
 (٧) فى ش: « وبأنه » . (٨) فى ط: « مشية » .  
 (٩) قبله: يارية اليت قوى غير صاغرة ضنى إليك رجال القوم والقربا

وهو يطلب امرأته أن تمنى بأمتة الضيوف الذين زلوا به فى ليلة ياردة، فهم عنده فى قرى ودف. وقوله: « من جمادى » فقد كانوا يحملون شهر البرد جمادى، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة؛ قال أبو حنيفة الدينورى — كما فى اللسان —: « جمادى عند العرب الشتاء كله، فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها ». والطنب: حبل الخباء. والشعر من قصيدة فى الحماسة؛ وانظر شرح التيريزى لها (التجارية) ١٢٣/٤

فتكسيهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا ندى - وهو فعل - مجرى  
فعل، فصار لذلك ندى وأندية كغداء وأغذية . وعليه قالوا : باب وأبوبة  
و (خال وأخولة) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك  
أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قولهم : جواد وأجواد، وصواب  
وأصواب، جاءت في شعر الطرمّاح . وقالوا : عراء وأعراء، وحيا وأحيا،  
وهباء وأهباء . فتكسيهم فعلا على أفعال كتكسيهم فعلا على أفيلة . هذا هنا،  
كذلك ثمة . وعلى ذلك - عندي - ما جاء منهم من تكسير فاعيل على أفعال ؛  
نحو يقيم وأيتام، وشريف وأشراف، حتى كأنه إنما كسر فاعيل لا فاعيل، كنعير  
وأنمار، وكيد وأكباد، ونفذ وأنفذ . ومن ذلك قوله<sup>(٥)</sup> :

١٠ إذا المرء لم يمحش الكريهة أوشكت جبال الهوى بالفتى أن تقطعا  
وهذا عندهم قبيح، وهو إعادة الثاني مظهرا بغير لفظه الأول، وإنما سبيله  
أن يأتي مضمرًا؛ نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمرًا وجاء مظهرًا فأجود  
ذلك أن يعاد لفظ الأول البتة ؛ نحو : زيد مررت بزيد، كقول الله سبحانه :  
(الحاقّة ما الحاقّة) و (القارعة ما القارعة) ؛ وقوله<sup>(٦)</sup> :

١٥ لا أرى الموت يسبق الموت شيء<sup>٧</sup> نفص الموت ذا الغنى والفقير<sup>٨</sup>  
ولو قال : زيد مررت بأبي محمد (وكنيته أبو محمد) لم (يجز عند) سيبويه ،  
وإن كان أبو الحسن قد أجازة . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره، كما يجب ،

(١) كذا في ش، وط . وفي هـ، ز : « حال وأحولة » . وفي اللسان : الأخولة جمع الخال انتهى الأم .

(٢) هو المكان الفضاء الذي لا يستتر فيه شيء .

(٣) هولة في الحيا للخصب والمطر . (٤) هو التراب الذي تغطيه الريح .

(٥) أي الكلجة العرنى . وهو من مقطوعة في المفضليات، والخزانة ١٨٣/١

(٦) أي سودة بن عدى . وقيل : أمية بن أبي الصلت . وانظر الكتاب ٣٠/١

(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « يجز » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا<sup>(١)</sup> وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأول البتة ، وعاد مخالفاً للأول شابه — بخلافه له — المضمر الذي هو أبداً مخالف للظهر . وعلى ذلك قال :

... .. أوشكت حبال الهوى نى بالفتى ... ..

• ولم يقل : ( به ولا ) بالمرء . أفلا ترى أن القبح الذي كان في مخالفة الظاهر الثانى للأول قد عاد فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً . وسببهما جميعاً واحد . وهو وجه المخالفة فى الثانى للأول .

وأما قول ذى الرمة :

ولا انلحرق منه يرهبون ولا انلنا عليهم ولكن هيبة هى ما هيب<sup>(٥)</sup>

١٠ فيجوز أن تكون (هى) الثانية فيه إعادة للفظ الأول؛ كقوله — عز وجل — :  
(الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ)؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هى) الثانية ضمير (هى) الأولى؛ كقولك : هى صررت بها . وإنما كان الوجه الأول ؛ لأنه إنما يعاد لفظ الأول فى مواضع التعظيم والتفخيم ، وهذا من مظاهره ؛ لأنه فى مدحه وتعظيم أمره .

ومن ذلك أنهم قالوا : أبيض لياح . فقلبوا الواو التى فى تصريف لاح يالوح للكسرة قبلها ، على ضعف ذلك ؛ لأنه ليس جمعاً ككثياب ، ولا مصدراً

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٢) سقط فى د ، هـ ، ز . وثبت فى ش ، ط . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش .

(٤) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « جاز » . وفى ش : « جاء » .

(٥) هذا هو البيت السابع والثلاثون من قصيدته فى ملح بلال بن أبى بردة ، ويجوز فى « هبة »

الرفع ، أى ولكن أمره هيبة ، والنصب أى يهاب هيبة . وهى فى الديوان . وانظر الكامل بشرح

المرصنى ٤/ ١٨٨ (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « الأولى » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « موضع » .

- كقيام . وإنما استروح إلى قلب الواو ياء <sup>(١)</sup> إلى يعقب من الخلف ؛ كقولهم في صوار  
البقر : صيار ، وفي الصوان للتخت صيان . ( وكان ) يجب على هذا أن متى زالت  
هذه الكسرة عن لام ( ليأح ) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض ليأح ،  
فأقروا القلب بحاله ، مع زوال ما كانوا ساءحوا أنفسهم في القلب به <sup>(٢)</sup> على ضعفه .  
ووجه التأويل منهم في هذا أن قالوا : لمّا لم يكن القلب مع الكسر عن وجوب  
واستحكام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبها  
لتحقها ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ؛ إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر  
ساقط غير مؤثر ، نحو : خوان وزوان وقوام وعواد مصدرى قاومت وعاودت ، فمضينا  
على السبب في الإقامة على الياء . أفلا ترى إلى ضعف حكم الكسرة في ( ليأح ) الذي  
كان مثله قين بسقوطه لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا  
إلى استمراره والتعدي به <sup>(٣)</sup> إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .  
وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الالتغام يكون في المعتل سببا للصحة ؛ نحو قولك في فعل من  
القول : قول ، وعليه جاء اجلواذ . والالتغام نفسه يكون في الصحيح سببا

- ١٥ (١) هو ما تصان فيه الثياب . وهو في الأصل لفظ فارسي .  
(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذلك » .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حملا » . وسقط في ط .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أروجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يراجعوا » .  
٢٠ (٧) هو حب يخالط الخطأ . وفي زاية الضم أيضا .  
(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضنا » .  
(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .  
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التمدد » .

للإجلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حرة بالواو والنون فقالوا : <sup>(١)</sup> إحرّون ؛ لأن العين  
أُغْلِتْ بالأدغام ، فعوضوا من ذلك بالجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع لك لفظا <sup>(٢)</sup> هو معك <sup>(٣)</sup> إلا أنه ليس بصاحبك <sup>(٤)</sup>  
من ذلك قولهم : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ فـ(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو  
مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تنقضيها (لا) إنما هذه فتحة  
بناء وقعت موقع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام  
رجل عندك ، والمطول <sup>(٥)</sup> ؛ نحو لا خيرا من زيد فيها .

وأصنع من هذا قولك : لاني خمسة عشر لك ، فهذه الفتحة الآن في راء (عشر) فتحة  
بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك : لا رجل عندك ،  
وفتحة لام رجل واقعة موقع فتحة الإعراب في قولك : لا غلام رجل فيها ،  
ولا خيرا منك عنده . ويدلّ على أن فتحة راء (عشر) من قولك : لاني خمسة عشر عندك  
هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحدثها (لا) في نحو قولك : لا غلام لك أن  
(خمسـة عشر) لا يغيرها العامل الأقوى ، أعني الفعل في قولك جاءني خمسـة عشر ،  
والجائز في نحو قولك : مررت بخمسـة عشر . فإذا كان العامل الأقوى لا يؤثر فيها <sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط ، هـ : « حـرون » والحزة : أرض ذات حجارة سود تحترق .  
ويرى ثعلب فتح الهزمة في الجمع ؛ كما في اللسان . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز :  
« المواضع » . (٣) في د ، هـ ، ز : « وهو » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش :  
« بصاحبك » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هي » .  
(٦) هو ما يعرف بالشبيه بالمضاف في كتب المتأخرين .  
٢٠ (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « خمسـة » .  
(٨) سقط في ش ، ط . (٩) في ش : « خمسـة » . (١٠) سقط في د ، هـ ، ز .  
(١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز .



فالمائل الأضعف الذي هو ( لا ) أحجى بالأا ينير . فعلمت بذلك أن فتحة راء  
عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة (١١) للتركيب لافتحه للإعراب ؛ فصَحَّ  
بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة (١٢) بناء واقعة  
موقع حركة الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح .

- ومن ذلك قولك : مررت بفلاحي . فاليم موضع جرة الإعراب المستحقة  
بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجز ، إنما هذه هي التي تصحب  
ياء المتكلم في الصحيح ؛ نحو هذا غلامى ، ورأيت غلامى ؛ فتبأتها في الرفع والنصب  
يؤكد أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلفظها .

- ومن ذلك قولهم : يسعنى حيث يسعك ، فالضمة في ( حيث ) ضمة بناء واقعة موقع  
رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . ( ومن ذلك قولك : جئتك الآن . ١٠  
فالفتحه فتحة بناء في ( الآن ) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف ) .

ومن ذلك قولك : كنت عندك في أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي  
واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيا الجز . وأما قوله :  
ولإني وقفت اليوم والأمس قبله يبابك حتى كادت الشمس تقرب (٧)

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط ؛ « فتحة » .
- (٣) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٤) في ز : « فتاؤها » ، وهو محرف عن : « فتاؤها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » . وترى في المثال الذي أورده ( حيث )  
في موضع رفع . والمعروف فيها أن تكون في موضع نصب أرجو . ونقل في المنى ( حيث ) من أبي علي  
٢٠ الثامري أنها تقع مفعولا به . ولم يذكر ورودها فاعلا .
- (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من الجزء الأول .

فيروى : ( والأمس ) جراً ونصباً . فمن نصبه فلا نه لما عرّفه باللام الظاهرة  
وأزال عنه تضمّنه إياها أعربه ( والفتحة <sup>(١)</sup> ) فيه نصبه الظرف ؛ كقولك أنا آتيك  
اليوم وغداً . وأما من جرّه فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا  
أميس ، واللام فيه زائدة ؛ كزيادتها في الذي والقي ، وفي قوله :

ولقد جنيتك أكثوا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر <sup>(٤)</sup>

قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن هذا ، فقال : الألف واللام في ( الأوبر )  
زائدة . وإنما تعرف ( الأمس ) بلام أخرى مرادة غير هذه مقدرة . وهذه الظاهرة  
ملقاة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرف بلام مرادة ( وظهرت ) فيه لام أخرى غيرها زائدة قولك : الآن .  
فهو معروف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو عليّ هذا قبلنا ،  
وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضاً في غير هذا الموضع من كتبنا . وقد ذكرت في كتاب  
التعاقب في العربية من هذا الضرب نحو كثيراً . فلندعه هنا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أو »

(٣) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « الذي » .

(٤) جنيّك : جنيّت لك . والأكثو جمع الكم ، وهو من النبات . والعساقل : الكجار البيض الجياد  
من الكعاة ، وبنات أوبر : كاة لها زغب ، وهي رديئة . وانظر مجالس ثعلب ٢٢٤

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الاسم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « باللام » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ذكرنا » وانظر ٢٩٤ من الجزء الاول .

## باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معدا عند الضرورة .

(١) فمن ذلك قولهم : أسطر . فهذا وجهه أن يكون جمع سطر؛ ككلب وأكلب  
وكعب وأكعب . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سطر ، فيكون حينئذ كومن  
وأزمن ، وجبل وأجل ؛ قال :

(٢) إني لأكني بأجبالٍ عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم وادئها  
ومثله أسطار ، فهذا وجهه أن يكون جمع سطر (بجبل وأجبال) وقد يجوز  
أيضا أن يكون جمع سطر ككناج وأنلاج وفرخ وأفراخ ؛ قال الخطيئة :  
ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ زغب الحواصل لأماء ولا شجر

ومثله قولهم : الجبابة في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جيبته ،  
ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم  
: الجبابة إلى أنها مقلوبة عن الباء في جيب ، ولا يثبتون جبوت .

(٣) ونحو من ذلك قولهم : الفنية يجب على ظاهرها أن تكون من فنية .  
وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت ؛ أبدلت لضعف الجائز - لسكونه -

عن الفصل به بين الكسرة وبينها . على أن أعلى اللغتين قنوت .

(١) كذا في ش . وفي ذه ، ز ، ط : « من » . (٢) سقط في ش ، ط .

(٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المصنعي ٢٠٤/١ وله صلة في الشرح .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كقدم وأقدام وفدان وأفدان » .

(٥) سقط في ش ، ط . والبيت أول قصيدة له ، يخاطب عمر رضي الله عنه وكان حبسه لهجوه

الزيرقان بن بدر ، ويريد بالأفراخ أولاده . وذو مرخ موضع ، ويقول الشيخ خالده في التصريح  
في مبحث جمع التكسير : إنه واد كثير الشجر قريب من فذك ، ولاحظ الشيخ يس في كتابه عليه أن هذا  
يتعارض مع قول الشاعر : لا ماء ولا شجر . وقال في الجواب : إن المقام للشكوى وذكر سوء الحال  
فذكر ذلك وإن كان عمر حالما بكثرة شجره . وفي ياقوت أن الرواية المشهورة : « بذي أمر » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٧) في د ، ه : « يكون » .

ومن ذلك قولهم : الليل يَغْسَى<sup>(١)</sup> ؛ فهذا يجب أن يكون من غَسَى كَشَقِي يَشْقِي ، ويجوز أن يكون من غَسَا ، فقد قالوا : غَسَى يَغْسَى ، وغَسَا يَغْسُو ، وَيَغْسَى أيضا ، وَغَسَا يَغْسَى نحو أبي يَأْبَى ، وجبا الماء يجباه .<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك زيد مررت به واقفا ، الوجه أن يكون ( واقفا ) حالا من الماء ( في به )<sup>(٣)</sup> ، وقد يجوز أن يكون حالا من نفس ( زيد ) المظهر ، ويكون مع هذا العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يكون العامل في الحال هو ( غير العامل في صاحب ) الحال ؛ ومن ذلك قول الله سبحانه ( وهو الحق مُصَدِّقا )<sup>(٤)</sup> فـ ( مُصَدِّقا ) حال من ( الحق ) والناصب له غير الرفع للحق ، وعليه البيت :

أنا ابنُ دارةٍ معروفًا بها نَسَبِي وهل يدارةٌ يا للناس من طَارِ<sup>(٥)</sup>

وكذلك عاقبة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغي أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه .<sup>(٦)</sup> ولا يمتنع قوة القوى من إجازة الضعيف أيضا ؛ فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأنيسا لك بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك ، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهها غيره ، فنقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بدّ وعنه مندوحة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا

(١) أي يظلم . (٢) أي جمعه . (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .  
(٦) هذا لسالم بن دارة ، يهجو زميلا الفزاري ويفتخر عليه . ودارة أمة ، وقيل : جدّه ، ولذلك يروى : « معروفا له نسبي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر الخزانة ( السلفية ) ٢ / ٢٤٠ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر ، : « تمتنع » . (١٠) سقط في ش .  
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عه » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلا، ولا عنه معدلا؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبج الضرورة مع قدرتهم  
على تركها ؛ ليعدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله <sup>(١)</sup> :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ، ولو نصب لحفظ الوزن وحى جانب  
الإعراب من الضعف . وكذلك قوله <sup>(٢)</sup> :

لم تتلف بفضل مثرها دعد ولم تُفد دعد في العلب

كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى، ولو لم يصرفها لما كسرونا، وأمن الضرورة  
أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله :

أيت على معارى فانحرات بين ملوب كدم العباط <sup>(٣)</sup>

هكذا أنشده : على معارى بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنشد :  
على معارى فانحرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة .

(١) كذا فى ش . وفى ط : « ومن » وفى د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أى أبى النجم ، وأم الخيارات أمه . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر الخزانة فى الشاهد  
السادس والخمسين .

١٥ (٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أى جرير . والتلفع : الاشتغال بالثوب كبسة نساء الأعراب ، واللب واحداه طية ، وهى  
قدح من جلد يشرب فيه اللبن . وانظر اللسان (دعد) ، والكتاب ٢٣/٢ .

(٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فانحرات » كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « واضحات » والمعارى قيل أراد بها

٢٠ ما لا بد للراة من إظهاره ، كالبدن ، وقد عنى به المرأة نفسها ، وقيل أراد به القرش ، والواضحات :  
البيض . والملوب : المخلوط بالملاب وهو الكوفران . وقد شبه الملاب فى حمرة بدم العباط واحد  
المعيط والمعيطه ، وهو ما نجر لفيرعلة . وانظر ٣٤ من الجزء الأول .

## باب في أنَّ الحكم للطارئ<sup>(١)</sup>

اعلم أنَّ التضادَّ في هذه اللغة جارٍ مجرى التضادَّ عند ذوى الكلام . فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم منهما للطارئ ، فأزال الأول . وذلك كلام<sup>(٢)</sup> التعريف إذا دخلت على المتن حذفت لها تنوينه ، كرجل والرجل ، وغلام والغلام . وذلك أنَّ اللام للتعريف ، والتنوين من دلائل التنكير<sup>(٣)</sup> . فلما ترادفا على الكلمة تضادًا ، فكان الحكم لطارئهما<sup>(٤)</sup> ، وهو اللام .

وهذا جارٍ مجرى الضمتين المترادفين على المحل الواحد ؛ كالأسود يطرأ عليه البياض ، والساكن يطرأ عليه الحركة ، فالحكم للثاني منهما . ولولا أنَّ الحكم للطارئ لما تضادَّ في الدنيا عَرَضَان ، أو إن تضادَّا أن يحفظ كل ضدَّ محله ، فيحصى جانبه أن يلمَّ به ضدُّ له ، فكان ( الساكن أبداً ساكناً والمتحرك أبداً متحركاً ) والأسود أبداً أسود والأبيض أبداً أبيض ؛ لأنه كان كلاًهما هم الضدَّ بوروده على المحل الذي فيه ضده نفي المقيم به الوارد عليه ، فلم يوجد له طريقاً ، ولا عليه سبيلاً . ومثل حذف التنوين للام حذف ناء التانيث لياء<sup>(٥)</sup> الإضافة ؛ كقولك في الإضافة إلى البصرة : بصرى<sup>(٦)</sup> ، وإلى الكوفة : كوفى<sup>(٧)</sup> . وكذلك حذف ناء التانيث لعلامته أيضاً ، نحو ثمرات<sup>(٨)</sup> ، وجمرات<sup>(٩)</sup> ، وقائمات<sup>(١٠)</sup> ، وقاعدات<sup>(١١)</sup> . ( وكذلك )

(١) في د ، هـ ، ز : « للظاهر » . (٢) في ز : « لام » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « دلالة » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لظاهرهما » .

(٥) كان المراد : أو إن تضادَّا يجب أن يحفظ ... فالمصدر هنا فاعل للمعل محذوف .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لياء » .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز . (٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « ثمرات » .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « فكذاك » .

١٠

١٥

٢٠

(١) تغيير الأولى للثانية بالبدل ؛ نحو صحراوات ، وَخُنُفَسَاوَات . وكذلك حذف ياءى  
الإضافة ليأيه ؛ كقولك ( فى الإضافة <sup>(٢)</sup> ) ( إلى البصرى : بصرى ، وإلى الكوفى :  
كوفى ، وكذلك ) إلى كرسى : كرسى ، وإلى بُخْتى : بُخْتى . فتحذف ( الأولين <sup>(٥)</sup>  
للآخرين ) . وكذلك لو سُميت رجلا أو امرأة بهندات لقلت فى الجمع أيضا :  
هندات ، فحذفت الألف والتاء ( الأولين للآخرين ) الحادتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تحذف لفظا ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ،  
فهلا كان ذلك فى الامتناع بمثلة امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؛  
ألا تراهم قالوا : لو كسرتة لما زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقول فيه :  
مساجد ؟ .

- ١٠ فالجواب أن علم التأنيث يلحق الكلمة ( نيفا عليها وزيادة موصولة بها )  
وصورة الاسم قبلها قائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمة وعاقلة وظريفة ، وكذلك حال  
ياءى الإضافة ؛ نحو زيدى ( وبكرى <sup>(١١)</sup> ) ومحمدى ؛ وكذلك ما فيه الألف والتاء ؛

( ١ ) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ياء » .

( ٢ ) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ليائه » . وفى ج : « ليائها » وهو الوجه لعود الضمير

- ١٥ إلى الإضافة . والتذكير بأربى الإضافة بالنسب .

( ٣ ) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للإضافة » .

( ٤ ) ثبت ما بين القوسين فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

( ٥ ) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » . وفى د ، ه ، ز : « الأولين للآخرين » .

( ٦ ) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » . وفى ز : « الأولين للآخرين » .

- ٢٠ ( ٧ ) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فكيف » .

( ٨ ) سقط حرف العطف فى ش ، ط .

( ٩ ) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

( ١٠ ) كذا فى ش ، ط ، ه ، وفى ، ز : « ياء » .

( ١١ ) سقط ما بين القوسين فى ش . وثبت فى د ، ه ، ز ، ط .

نحو هندات وزينيات؛ إنما يلحقان ما يدخلان عليه من تجزئه وبعد تمام صيغته،  
 فإذا أنت حذفت شيئاً من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحريف، وإنما  
 اخترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها،<sup>(١)</sup> فإذا أنت حذقتها وجئت بغيرها  
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حدثاً، ولم تستأنف في ذلك عملاً. وأما باب  
 مفاعل فإنك إن اعترمت تكسيروها لزمك حذف ألف تكسيروها، و (نقض) <sup>(٥)</sup> المشاهد  
 من صورتها، واستأناف صيغة مجددة وصنعة مستحدثة. ثم مع هذا فإن اللفظ الأول <sup>(٦)</sup>  
 والثاني واحد، وأنت قد هدمت الصورة هدماً، ولم تبق لها أمارَةٌ ولا رسماً، وإنما  
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى.

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فُعل على فُعل؛ كالفُعل في قول سيبويه. لما  
 كسرت على الفُعل فانت إنما غيرت اعتقادك في الصفة، فزعمت أن ضمة فاء الفلك  
 في الواحد كضمة دال دُرُج وباء بُرُج، وضمتها في الجمع كضمة همزة أُسد وأُثن <sup>(١٢)</sup>  
 جمع أُسد ووثن؛ إلا أن صورة فُعل في الواحد هي صورته في الجمع، لم تنقص منها <sup>(١١)</sup>

- (١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تدخلان».
- (٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تعترض».
- (٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «اخترمت».
- (٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «بقيتها».
- (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «أربعض» وفي ط: «ربعض».
- (٦) في ط: «صورة». (٧) في ز: «صيغة».
- (٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «في الأول» وفي ش: «الأول».
- (٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أمارا».
- (١٠) كذا في ش. وفي ز: «مثل مستهلكة» وفي ط: «كالمستهلكة».
- (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الجمع».
- (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وثن» وأثن فرع عن وثن بإبدال الواو المضمومة همزة، كما يقال: أجوه في وجوه.



وسما، وإنما استحدثت لها اعتقادا وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو  
تجشمت تكسيها على مساجد أيضا ، حذفت الألف وقضت الصيغة ، واستحدثت  
للتكسير المستأنف ألفا أخرى ، وصورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لو اعترمت  
تكسيها كألف عذافر <sup>(١)</sup> ( ونُراخ ) ( وألف تكسيه كألف عذافر ونُراخ <sup>(٢)</sup> ) .  
فهذا فرق .

ومن غلبة حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب  
عمرو . وذلك لأنهما ضِدَّان ؛ ألا ترى أن التنوين مؤذن بتمام ما دخل عليه ،  
والإضافة حاكمة بنقص المضاف وقسوة حاجته إلى ما بعده . فلهذا كانت هاتان  
الصفتان على ما ذكرنا ، تعادتا وتنافتا ، فلم يمكن اجتماع علامتيهما <sup>(٣)</sup> . وأيضا فإن التنوين  
علم للتكسر ، والإضافة موضوعة للتعريف ، وهاتان أيضا قضيتان متدافعتان ، إلا  
أن الحكم للطارئ من العلمين ، وهو الإضافة ؛ ألا ترى أن الأفراد أسبق رتبة  
من الإضافة ؛ كما أن التكسر أسبق رتبة من التعريف . فاعترف الطريق ؛ فإنها  
مع أدنى تأمل واضحة .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفراء في قول الله سبحانه <sup>(٥)</sup> ( إِنَّ هَذَانِ  
لَسَاحِرَانِ ) : إنه أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها . وذلك  
أن ياء التثنية هي الطارئة على ألف ( ذا ) فكان <sup>(٦)</sup> يجب أن تحذف الألف لمكانها .

(١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . ويقال : بُت نراخ ؛ غض ، وعيش نراخ ؛

واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين القوسين في ش ، د ، هـ ، ز .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « علاقتهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ألف » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء <sup>(١١)</sup> يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع <sup>(١٢)</sup>  
بضده، أي قطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجارية حاله  
وذلك نحو عنتر وعنبر وحزقر وحنبتر وبلتع وقرناس <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>.

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه النونات والتاءات وما يجري مجراها — بما هو واقع  
موقع الأصول مثلها — بأصليته، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد  
في عسل وعنيس ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتقاق المأخوذ من عبس <sup>(١٧)</sup>  
وعسل، وكما قطعنا على زيادة نون قنقخر لقولهم : امرأة قنقارية <sup>(١٨)</sup> . وكذلك تاء  
تألب؛ لقولهم : ألب الحمار طريده يألبيها، فكذلك يجوز أن يرد دليل يقطع به على <sup>(١٩)</sup>  
نون عنبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالتعذر الآن لعدم المسموع من الثقة المأخوذ <sup>(٢٠)</sup>  
بلغته، وقوة طبيعته؛ ألا ترى أن هذا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأخر أمره، <sup>(٢١)</sup>  
ولوجد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آء، حملها الخليل — رحمه الله — على <sup>(٢٢)</sup>  
أنها منقلبة عن الواو؛ حملا على الأكثر، ولنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع <sup>(٢٣)</sup>  
يقطع معه بكونها منقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بعد نحو ذلك وتعذر . <sup>(٢٤)</sup>

- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « أن الشيء » . (٢) سقط في ش .  
(٣) هو القصير الدسم . (٤) هو الشدة . (٥) يقال رجل بلتع : حاذق ظريف متكلم .  
(٦) بضم القاف وكسرهما . وهو شبه الأنف يتقدم الجبل .  
(٧) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « والمذهب » .  
(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هما » .  
(٩) سقط حرف العطف في ش . (١٠) هو الفائق في نوعه .  
(١١) مؤث القفائري، وهو التاء الناعم الضخم الجنة .  
(١٢) هو الشديد الغليظ من حمر الوحش . (١٣) أي طردها طردا شديدا .  
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « المأخوذ » .  
(١٥) في ط : « طبعه » . (١٦) سقط في ط . (١٧) في ش : « من » .  
(١٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « قدمناء » .

ويجىء على قياس ما نحن عليه أن تسمع نحو بات وشيخ فظاهره - لعمري -  
 أن يكون فعلا مما عينه ياء، ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فعلا مما عينه واو، كـمبت  
 وهين . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيوخ وأشياخ ومشخة، قطعت بكونه  
 من باب : بيع وكيل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل  
 إذا كان سيويوه قد حمل سيدا على أنه من الياء، تناولا لظاهره، مع توجه كونه فعلا  
 مما عينه واو كـيـج وعيد، كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجىء الفتحة  
 قبله أولى وأجـبى .

فعلى نحو من هذا، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

### باب فى الاختصار فى التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

- ١٠ لا على ما يبعد ويقبح  
 (٩) (٨) (٧) (٦) (٥)  
 وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التثنية له، فنقول :  
 لا يخلو من أن يكون فعلا أو مفعلا أو فعولا . فهذا ما يبيحك التثنية فى بابه .

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كونه » .  
 (٢) انظر ص ٢٥١ من الجزء الأول .  
 (٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تناولا » .  
 (٤) سقط فى ش . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كذلك » .  
 (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقسم » .  
 (٧) فى ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف فى ط .  
 (٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فيقول » .  
 (١٠) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش .  
 (١١) فى ز : « بما » .  
 (١٢) كذا فى ش . وفى ط : « يحتمل » وفى د ، ه ، ز : « ينجك » .

فيفسد كونه مفعالا أو فعولا أنهما مثالا لم يبيها، وليس لك أن تقول في تمثيله :  
 لا يخلو أن يكون مفعلا أو فعولا أو فعوان أو فعوان أو نحو ذلك ، لأن هذه  
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا، ولا قريبة من الموجودة، كقرب  
 فَعْوَالٍ وَمَفْعَالٍ من الأمثلة الموجودة؛ إلا ترى أن فَعْوَالًا أخت فَعْوَالٍ كَقِرْوَالٍ،  
 وأخت فَعْوَالٍ كَعَصْوَادٍ، وأن مَفْعَالًا أخت مَفْعَالٍ كَمَحْرَابٍ، وأن كل واحد من  
 مَفْعَلٍ وَمَفْعُولٍ وفَعْوَانٍ لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .

وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله :

\* يَبْرِي لها من أيمنٍ وأشميلٍ \*

لا يخلو أن يكون أفعلا أو فَعْلًا أو أَيْفَعْلًا أو فَيْفَعْلًا . فيجوز هذا كله ؛ لأن بعضه له  
 نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ؛ إلا ترى أن أفعلا كثير النظير ؛ كأكلب

- 
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « له » .  
 (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « يقول » .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يجوز » .  
 (٤) في ط : « ولا » . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « معوان » .  
 (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « هذا » .  
 (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نحوه » .  
 (٨) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو الطفيل .  
 (١١) من معانيه الجلبة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .  
 (١٤) أي أبي النجم في أرجوزته الطويلة . وهي مثبتة في الفرائد الأدبية . والبيت في وصف الراعي  
 لإبل أطال في وصفها . و « يبري لها » : يبارضها .  
 (١٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .  
 (١٦) في ط : « أفل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أيفلا له نظير <sup>(١)</sup> (وهو أيتي) في أحد قولي سيبريه فيه ،  
 وأن فعلنا يقارب أمثلتهم . وذلك فعلن في نحو خلبن وعلجن ؛ قال ابن العجاج :  
 وخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَّجَنِ تَخْلِيطَ نَحْرَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ <sup>(٧)</sup>

وأن فِعْلًا أخت فِعَلٍ كصبرف ، وفِعِلَ كسَيْد . وأيضاً فقد قالوا : أَيْبَلِي وهو <sup>(٨)</sup>  
 فَيْبَلِي ، وهيردان وهو فَيْعْلَان . ولكن لا يجوز لك في قسمته أن تقول : لا يخلو أَيْمُنُ <sup>(٩)</sup>  
 أن يكون أَيْفَعًا ولا فَعْمَلًا ولا أَيْفًا ولا نحو ذلك ؛ لأن هذه ونحوها أمثلة لا تقرب <sup>(١٢)</sup>  
 من أمثلتهم فيجتاز بها في جملة تقسيم المثل لها . <sup>(١٣)</sup>

وكذلك لو مثلت نحو عَيْصِي لقلت في قسمته : لا يخلو أن يكون فُعُولًا كَيْلِي ،  
 أو فَيْعِلًا كَيْشْعِيرٍ وَبَيْرٍ ، أو فَيْلِعًا كَيْقَيْسِي وأصلها فُعُول : قووس ، فغيرت إلى قسَوَ :  
 فلوع ، ثم إلى قَيْسِي : فليع ، أو فَيْعَلًا كَيْطَمِرَ . وليس لك أن تقول في عَيْصِي إذا <sup>(١٤)</sup>  
 قسمتها : أو فَيْعَلِيًا ؛ لأن هذا مثال لا موجود ولا قريب من الموجود ؛ إلا أن  
 تقول : إنها مقاربة لَيْطَمِرَ .

وتقول في تمثيل إِيْوِي <sup>(١٥)</sup> من قوله :

\* كما تداني الحِداً الإِيْوِي \*

- ١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كآيتن » . (٢) سقط في ز .  
 (٣) سقط في ش ، ط . (٤) هي الحقاء . (٥) هي الناقة الفليظة .  
 (٦) كذا في ط ، هـ ، وسقط في ش ، ز . وابن العجاج هورؤية .  
 (٧) الدلاث : السريمة . (٨) هو الزاهب . (٩) هونبت .  
 (١٠) في ط ، هـ ، ز : « ذلك » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قسميه » .  
 (١٢) في ط : « أَيْفَعًا » . (١٣) سقط في ش ، ط . (١٤) هو وصف للفرس الجواد .  
 ٢٠ (١٥) أي العجاج . وهو في وصف الأتافي ، يقول : إنها في اجتماعها وقضاءها تشبه الحدا إذا  
 انضمت وتجمع بعضها إلى بعض ، والأوى جمع الآوية . يقال : أوى الطائر إلى الطائر إذا انضم إليه ،  
 وتأوت الطير : تجمت بعضها إلى بعض . وانظر السان (أوى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فعولا كئيدى، أو فعلا كشعير، أو فعيا كئى إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فعلا كطيمتر . ولا تقول في قسمتها : أو فوطلا أو إفعلا أو فويا أو إفعلا أو نحو ذلك ؛ لبعده هذه الأمثلة عما جاء عنهم . فإذا تنامت عن مثلهم إلى ههنا لم تمرر بها في التقسيم ؛ لأن مثلها ليس مما يعرض الشك فيه ، ولا يسلم الفكر به ، ولا توهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يُقنع فيه العموم<sup>(٣)</sup>

من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صلاة وعبادة : لا تلقى حركتها على الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبدا . فقولك : (مفتوحة) تخصيص لست بمضطر إليه ؛ ألا ترى أن الألف لا تكون متحركة أبدا بالفتحة ولا غيرها . وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحركة أبدا .

وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلقى عليها حركة الهمزة لكان — لعمري — صحيحا كالأول ؛ إلا أن فيه تخصيصا يُقنع منه عمومه .

فإن قلت : استظهرت بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل استظهرت به عليها ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أفعلا » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرر » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقع » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .

(٥) في د ، ه : « لذلك » . (٦) في ش : « إن » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فبه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تلقى عليها حركة الهمزة جاز أن يظن أنها تلقى عليها حركة غير الهمزة . (١٢) أنت قلت : لا يلقى عليها الحركة (١٣) أو لا تكون متحركة أبداً احتطت للوضع وأستظهرت للفظ والمعنى .

- وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعولها المعرفتين - نحو طننت أخاك أباك - لكنك - لعمري - صادقا ، إلا أنك مع ذلك كاللهم به أنه إذا كان مفعولاها نكرتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانا معرفتين . ولكن إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعولها عممت الفريقين بالحكم ، وأسقطت الظنة عن المستضعف الغمر ، وذكرت هذا النحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريبا منه ، ونفيا لسوء المعتقد عنه .

### باب في تركيب المذاهب

- قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات . وهذا الباب نذكر فيه كيف تتركب المذاهب إذا ضمنت بعضها إلى بعض (وأنتجت) بين ذلك مذهباً . وذلك أن أبا عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف في التحقير وإن غني المشال عنه ، فيقول (١٠) في تحقير هار : هويثر ، وفي يضع اسم رجل : يويضع ،

- (١) في د ، ه ، ز ، ط : « أن » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفعولها » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنها » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لها » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « تركيب » . وانظر ص ٣٧ من الجزء الأول .  
(٩) في ط : « فافتحت » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقول » .  
وانظر في مذهب يونس الكتاب ٢/ ١٢٥ (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضع » .  
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توضع » .

وفى بالة من قولك ما باليت به بالة : بويلة . وسيبويه إذا استوفى التحقير<sup>(٣)</sup> مثاله لم يردد ما كان قبل ذلك محذوفا . فيقول : هوَيْر ، وَيُضِيع<sup>(٤)</sup> ، وبويلة .

وكان أبو عثمان أيضا يرى رأى سيبويه في صرف نحو جَوَارٍ عَلَمًا وإجرائه بعد العالمية على ما كان عليه قبلها . فيقول في رجل أو امرأة آسَمَهَا جَوَارٍ أو غَوَاشٍ<sup>(٦)</sup> بالصرف في الرفع والجر على حاله قبل نقله ، ويونس لا يصرف ذلك ونحوه عَلَمًا ، ويُجَرِّيه يُجَرِّى الصحيح في ترك الصرف .

فقد تحصل إذا لأبى عثمان هنا مذهب مرَّكَّب من مذهبي الرجلين ؛ وهو الصرف على مذهب سيبويه ، والرد على مذهب يونس . فتقول على قول أبى عثمان في تحقير اسم رجل سَمَّيْتَهُ يَرَى : هذا يُرَى<sup>(٨)</sup> (كيريغ) . فتد الممزة على قول يونس ، وتصرف على قول سيبويه . ويونس يقول في هذا : يُرَى<sup>(٩)</sup> (بوزن يري) فلا يصرف . وقياس قول سيبويه يُرَى ، فلا يرد ، وإذا لم يرد لم يقع الطَّرف بعد كسرة ، فلا يصرف إذا ، كما لم يصرف أُخَى تصغير أخوى . وقياس قول عيسى أن يصرف<sup>(١٢)</sup> فقول : يُرَى<sup>(١٣)</sup> ؛ كما يصرف تحقير أخوى : أُخَى<sup>(١٤)</sup> .

- (١) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قولم » . (٢) سقط هذا الحرف في ش .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « في التحقير » .
- (٤) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تضع » .
- (٥) يردد بالصرف التنوين . ومعلوم أنه تنوين عوض لا تنوين صرف .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فتقول » .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « و » .
- (٨) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فتقول » .
- (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في ز .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في ط ، ز .
- (١١) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تحقير » .
- (١٢) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فتقول » .
- (١٣) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تصرف » .

١٥

٢٠

٢٥



فقد عرفت إذا تركب مذهب أبي عثمان من قولى الرجلين <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

- فإن خففت همزة يريء قلت يريء، فجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات،  
والوسطى مكسورة <sup>(٤)</sup> . ولم يلزم حذف الطرف للاستثقال، كما حذف في تحقير أحوى <sup>(٥)</sup>  
إذا قلت : أحيى؛ من قبل أن الياء الثانية ليست ياء مخلصه، وإنما هي همزة  
مخففة فهي في تقدير الهمز. فكما لا تحذف في قولك : يريء، كذلك لا تحذف في قولك :  
يُريء <sup>(٦)</sup> . ولورد عيسى كما رد يونس <sup>(٧)</sup> للزمه ألا يصرف في النصب تمام مثال الفعل؛  
فيقول : رأيت يريئاً ويريئاً، وأن يصرف في الرفع والجر على مذهب سيبويه؛ حملاً  
لذلك على صرف جوارٍ .

- و(من ذلك) قول أبي عمر في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب <sup>(٩)</sup>  
ولا إعراب فيها، وهذا هو قول سيبويه <sup>(١٠)</sup> . وكان يقول : إن انقلاب الألف  
إلى الياء هو الإعراب <sup>(١١)</sup> . وهذا هو قول الفراء <sup>(١٢)</sup> ، أفلا تراه كيف تركب له في التثنية  
مذهب إيس بواحد من المذهبين الآخرين .

- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « في » .  
(٢) كذا في ط . وفي ش : « قول » .  
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بخلت » .  
(٤) سقط حرف العطف في ط .  
(٥) كذا في ط . وسقط حرف العطف في ز، ش .  
(٦) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « وهى » .  
(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « الهمزة » .  
(٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « على يونس » .  
(٩) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « كذلك » .  
(١٠) هو الجرمي . وانظر في الإنصاف المسألة الثالثة .  
(١١) سقط في ش، ط .  
(١٢) سقط الضمير في ش .

وقال أبو العباس في قولهم : "أساء سمعا فأساء جابة" : إن أصلها إجابة ، ثم كثر  
بجرى مجرى المثل ، فحذفت همزته تخفيفا فصارت جابة . فقد تركب الآن من قوله  
هذا وقولي<sup>(١)</sup> أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها إجابة ، فنقلت  
الفتحة من العين إلى الفاء فسكنت العين<sup>(٢)</sup> ( وألف<sup>(٣)</sup> لفعالة بعدها ساكنة فحذفت  
الألف على قول الخليل ، والعين ) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعالم<sup>(٤)</sup>  
من مذهبيهما في مقول ومبيح . بخابة على قول الخليل إذا ضامه ( قول أبي العباس )  
فَعَلَة ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قول أبي العباس فالة<sup>(٥)</sup> .

( أفلا ترى ) إلى هذا الذى أدى إليه مذهب أبي العباس في هذه اللفظة<sup>(٦)</sup>  
( وأنه قول ) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا<sup>(٧)</sup> .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعل ،  
بمنزلة أرزمت السماء رزمة ، وأجلب القوم جلبه . ويشهد أن الأمر كذا ، لا كما ذهب<sup>(٨)</sup>  
إليه أبو العباس قولهم : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منهما بمثل ،  
ولا كثر فتجرى مجرى المثل فتحذف همزتها ، إلا أنه تركب من قول أبي العباس<sup>(٩)</sup>  
فيها إذا سبق على مذهبي الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة  
العين ( أو فالة ) كما ترى . وكذا كثير من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ،  
ومسوقة على أصليين : هذه حالها .

- (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « قول » . (٢) سقط في د ، هـ ، ز ما بين القوسين .  
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « مذهب » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :  
« مذهبيهما خلافهما » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط في ش .  
(٧) في ز : « ألا يرى » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « فإنه مقول » .  
(٩) أى كان للرد فيها صوت . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « لأن » .  
(١١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « ما » . (١٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « واحد » .  
(١٣) في د ، هـ ، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين في ش .

## باب في السلب

(١١) نَبِّهْنَا أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكَرُهُ وَأَبْسَطُهُ ؛ لِتَتَعَجَّبَ مِنْ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .

اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إيَّاه .

وذلك قولك : قام، فهذا لإثبات القيام، وجلس لإثبات الجلوس، وينطلق لإثبات الانطلاق، وكذلك الانطلاق، ومنطلق : جميع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها . ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي فقلت : ما فعل، ولم يفعل، ولن يفعل (ولا تفعل) ونحو ذلك .

- ١٠ ثم لأنهم مع هذا قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال، ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها . ألا ترى أن تصريح (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (٥) (هو للإيهام) وضد البيان . من ذلك العَجَم لأنهم لا يفصحون، وعجم الزيب (٦) ونحوه لاستناره في ذى العَجَم، ومنه نَجْمَةُ الرمل لما استنبههم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم . ومنه نَجَمَتِ العود ونحوه إذا عَضَضْتَهُ : لك فيه وجهان : إن شئت قلت : إنما ذلك لإدخالك إيَّاه في فيك وإخفائك له ،

- (١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « لتعجب » .  
 (٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « نحو قولم » . .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (٤) سقط هذا الحرف في ش .  
 (٥) كذا في ط . وفي ش : « هي للإيهام » . وفي د، هـ، ز : « هو للإيهام » .  
 (٦) سقط في د، هـ، ز . (٧) عجم الزيب : نواه .  
 (٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تتوجه » . (٩) في ط : « إيَّاه » .

وإن شئت قلت : ( إن ذلك ) <sup>(١)</sup> لأنك لما عَضِضْتَهُ ضَغَطْتَ <sup>(٢)</sup> بعضَ ظاهِرِ أجزائه <sup>(٣)</sup>  
( فغارت ) <sup>(٤)</sup> في المعجوم ، نَخِفْتُ . ومن ذلك أَسْتَعْجَمْتُ الدار إذا لم تُجِبْ <sup>(٥)</sup>  
سائلها ؛ قال :

صَمَّ صَسَدَها وَعَفَا رَسْمُها وَأَسْتَعْجَمْتُ عن منطِق السائل

ومنه "جرح العجاء جُبار" ، لأن البهيمَة لا يَفْصَحُ عما في نفسها . ومنه ( قيل <sup>(٦)</sup>  
لصلاة ) الظهور والمصر : العجاوان ، لأنه لا يَفْصَحُ فيهما بالقراءة . ( وهذا ) <sup>(٨)</sup> كله على  
ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ، ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيئته <sup>(٩)</sup>  
وأوضحته . فهو إذا لسلَب معنى الاستبهام لا إثباته . <sup>(١١)</sup>

ومثله تصريف ( ش ك و ) <sup>(١٢)</sup> فأين وقع ذلك فعناه إثبات الشكو والشكوى <sup>(١٣)</sup>  
والشكاة وشكوت واشتكيت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ؛ ثم إنهم

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ط : « وضغطت » . (٣) سقط في ش .  
(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٥) أي امرؤ القيس .

(٦) أي إذا أتلفت العجاء شيئا إذا تقلبت من صاحبها فلا ضمان عليه . والجار : المحدث .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين القوسين : « صلاة » .

(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .

(٩) في ز ، ش : « الاستفهام » وهو تحريف .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابنته » .

(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

١٥

٢٠

قالوا : أشكيت الرجل إذا (زُلت له عما يشكوه) <sup>(٢)</sup> فهو إذا سلب معنى الشكوى  
لا لإثباته، أنشد أبو زيد :

تمتد بالأعناق أو تلويها وتشتكي لو أننا تُشكيها  
\* مس حوايا قلما تُجفيا <sup>(٣)</sup> \*

- (٤) وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء فلم يُشكِنا،  
أى فلم يفسح لنا فى إزالة ما شكّونا من ذلك إليه ،  
ومنه تصريف (م ر ض) (أنها لإثبات معنى) المرض ؛ نحو مريض يمرض  
وهو مريض (ومريض) ومريض ومراضى . ثم إنهم قالوا : مرضت الرجل  
أى داويته من مرضه حتى أزلته عنه أو لثبته عنه .  
وكذلك تصريف (ق ذى) (إنها لإثبات معنى القذى ؛ منه قذت عينه  
وقذبت وأقذيتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قذيت عينه ) إذا أزلت عنها القذى  
(وهذا) لسلب القذى لا لإثباته .

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفى د ، ه ، ز : « أزلت شكواه » .  
(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . وفى ط : « فهذا » .  
١٥ (٣) قال ابن السيرافى : « وصف إبلا قد أتعها السير ، فهي تمتد أعناقها » . والإبل إذا أعييت  
ذلت ومدت أعناقها أو لوتها ، وقوله : « مس حوايا » مفعول « تشكى » والحوايا جمع الحوية ،  
وهى كساء محشوق حول ستام البعير . وقوله : « تجفيا » أى تزيل عنها الجوايا ، وذلك بترك الرحيل .  
واظن الخزانة ٤/ ٥٣٠ ، والسان (جفر) .  
(٤) رواه مسلم فى أوقات الصلاة . والرّمضاء : الرمل الذى اشتدّت حرته . وكانوا سألوه تأخير  
٢٠ صلاة الظهر . وقيل : إن هذا نسخه حديث الإبراد . واظن شرح النووى .  
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لم » .  
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .  
(٧) فى ط : « إنما هى إثبات ممان هى » . (٨) سقط ما بين القوسين فى ش .  
(٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « إنما هى » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .  
٢٥ (١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفراء عن أبي الجراح<sup>(١١)</sup> : بى إجل فأجلوني، أى داوونى ليزول عنى .  
والإجل : وجع فى العنق .

ومن ذلك تصريح ( أ ث م ) أين هى وقعت لإثبات معنى الإثم ؛ نحو آثم  
يأثم وآثم وآثم وأثوم ( والمأثم )<sup>(١٢)</sup> وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : تأثم أى ترك  
الإثم . ومثله تحوب أى ترك الحبوب .

فهذا كله كما تراه فى الفعل وفى ذى الزيادة لما سذكركه .

وقد وجدته أيضا فى الأسماء غير الجارية على الفعل إلا أن فيها معانى الأفعال ،  
كما أن مفتاحا فيه معنى الفتح ، وخطافا فيه معنى الاختطاف<sup>(١٣)</sup> ، وسكتافيه معنى التسكين ،  
وإن لم يكن واحد من ذلك جاريا على الفعل .

فمن تلك الأسماء قولهم : التودية لعود<sup>(١٤)</sup> يصّر على خلف الناقة ليمنع اللبن . وهى فعلة<sup>(١٥)</sup>  
من ودى يدى ، إذا سال وجرى ، وإنما هى لإزالة الودى لإثباته . فأعرف ذلك .  
ومثله قولهم السكّك للجوّ ، هو لسلب معنى تصريح ( س ك ك ) ألا ترى أن  
ذلك للضيق أين وقع . منه أذن سكّاء ، أى لاصقة ، وظليم أسكّ : إذا ضاق ما بين  
منبسميه ، وبئر سكّ ، أى ضيقة الجراب . ومنه قوله :  
\* ومسكّ ساينة هتكت فروجها \*

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم قالوا للجوّ — ولا أوسع منه — :  
السكّك ؛ فكانه سلب ما فى غيره من الضيق .

(١) فى اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .  
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « على ما » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،  
ه ، ز : « الخلف » . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « للعود » .  
(٦) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لمنع » . (٧) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز .  
(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منه » . (٩) سقط فى ش . (١٠) جراب البئر :  
جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وفى ط : « الجوانب » . (١١) أى عترة فى مقلته . وصدرة :

\* بالسيف من حامى الحقيقة معلم \*

والسابقة : الدرع ، ومسكها حيث تسمر وتشبك . ويريد بحامى الحقيقة المعلم نفسه .

ومن ذلك قولهم : النالة ، لِمَا حول الحَرَم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تنله اليد ؛ قال الله — عز اسمه — : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ أُمِّنَا <sup>(١)</sup> ﴾ . فهذا لِسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : المِثْلَة ، للخرقة في يد النائحة تشير بها . قال لى أبو علي <sup>(٢)</sup> : هي من ألوت ، فقلت له : فهذا إذًا من ( ما ألوت ) ؛ لأنها لا تألو أن تشير بها ؛ فتبسم رحمه الله إلى ؛ <sup>(٣)</sup> إيماء إلى مانحن عليه ، وإثباتا له ، واعترافا به . وقد مرّ بنا من ذلك ألفاظ غير هذه . وكان أبو علي رحمه الله يذهب في الساهر إلى هذا ، ويقول : إن قولهم : سهر فلان أى نبا جنبه عن الساهرة <sup>(٤)</sup> ( وهى وجه الأرض ) قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ <sup>(٥)</sup> فكأن الإنسان إذا سهر فلق جنبه عن مضجعه ولم يكد يلاق الأرض ، فكأنه سلب الساهرة .

و منه تصريح ( ب ط ن ) إنما هو لإثبات معنى البطن ؛ نحو بطن ، وهو بطين وبيطان ، ثم قالوا : رجل مبطن ، <sup>(٦)</sup> للخميص البطن ، فكأنه سلب هذا المعنى ؛ قال المهدلي <sup>(٧)</sup> :

\* ... مخطوف الحشا زرم \*

وهذا مثله سواء .

- (١) آية ٩٧ سورة آل عمران . (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) سقط في ش . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٥) آية ١٤ سورة النازعات . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » . (٧) في د ، ه ، ز بعده : « إذا كان » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » . (١٠) هو مساعدة بن جؤية . والبيت بتمامه :

موكل بشدوف الصوم يرقبه من المعازب مخطوف الحشا زرم

والصوم : شجر على شكل الإنسان ، وشدوفه : شخوصه ، والمعازب . الأمكنة البعيدة ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم : لا يثبت في مكان ؛ وهو يصف ثورا . قال الأصمعي : إنه يرقب شجر الصوم بمعنى أن يكون إنسانا . وانظر الأمالى ج ٢٥/١

وأكثر ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيما كان ذا زيادة ؛ ألا ترى أن  
أعجم ومريض ومحبوب وتأتّم كل واحد منها ذو زيادة . فكأنه إنما أكثر فيما كان  
ذا زيادة من قبل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذي هو الإيجاب ؛  
فلمّا كان السلب معنى زائدا حادثا لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة ؛ من حيث  
كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذي هو الفاء والعين واللام ؛ كما أن  
التأنيث لمّا كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علما له ؛ كتاء  
طلعة وقائمة ، وألقى بشري وحمراء (ومسكوى) ؛ وكما أن التعريف لمّا كان طارئا  
على التنكير احتاج إلى زيادة لفظ به كلام التعريف في الغلام والجارية (ونحوه) .  
فأما سهر فإنه في بابه ، وإنه نرج إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير  
زيادة فيه ؛ فلك فيه عذران :

١٠ زيادة فيه ؛ فلك فيه عذران :  
إن شئت قلت : إنه وإن عيرى من زيادة الحروف فإنه لم يعر من زيادة  
ما هو مجارٍ للحرف ، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقارنة  
الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، فكأن في (سهر) إلقاء ياء حتى كأنه ساهير ؛  
فكأنه إذا ليس بما من الزيادة ؛ إذ كان فيه ما هو مضارع للحرف ، أعني الحركة .  
فهذا وجه .

- 
- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الإثبات » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أمرا » . (٤) في ش : « حادثا » .  
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٧) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « إنما » وفي ط : « إنه » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السلب » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنه » .  
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرفنا » .  
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » .

٥

١٠

١٥

٢٠



- وإن شئت قلت : نخرج ( مهر ) منتقلا عن أصل بابه إلى سلب معناه<sup>(١)</sup> منه ؛  
كما خربت الأعلام عن شياع الأجناس إلى خصوصها بأقسامها ، لا بحرف يفيد  
التعريف فيها ؛ ألا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلام  
التعريف فيه ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤنثا بالوضع<sup>(٢)</sup>  
كذلك أيضا ، نحو هند وبُحبل وزينب وسُعاد ؛ فأعرفه . ومثل مهر عرف تعزيره من  
الزيادة قوله<sup>(٣)</sup> :

\* يخفى التراب بأظلاف ثمانية \*

ومن ذى الزيادة منه قولهم : أخفيت الشيء<sup>(٤)</sup> أى أظهرته .

- وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذى  
وجد فى الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه<sup>(٥)</sup> كأنه مسوق على ما جاء من  
الأسماء ضامنا لمعنى الحرف ، كالأسماء المستفهم بها ؛ نحوكم<sup>(٦)</sup> ومن وأى وكيف ومتى  
( وأين ) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الأسماء<sup>(٧)</sup>

(١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فيه » .

(٢) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « تعريف » .

(٣) أى حبة بن الطيب . وبجزه : ١٥

\* فى أربع مسير الأرض تحليل \*

وهو من قصيدة طويلة مفضلة ، يصف فيه ثورا وحشيا صارح كلاب الصيد ، ونجا منها وأمرع السير ،  
وهو فى مدوه يستخرج التراب ويظهره بأظلافه الثمانية فى أربع قوائم ، فى كل قائمة ظفان ، وذكر أن  
القوائم تلمس الأرض لمسا خفيفا ؛ كن يفعل الشيء لتحليل القسم على فعله ، لا رغبة فيه .

(٤) كذا فى ش : وفى د ، ه ، ز ؛ « إذا » . ٢٠

(٥) كذا فى د ، ز . وفى ش ، ط : « لسبه » .

(٦) ثبت هذا اللفظ فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين فى ش .

من إفادة معانيها . وكذلك الأسماء المشروط بها : مَنْ ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فأرادوا ألا تخلو الأفعال من شيء ، من هذا الحكم — أعني تضمّنها معنى حرف النفي — كما تضمّن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تراك وحذار وصبه ومه ونحو ذلك . وكأنّ الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضاً فإن الماضي وإن عيرى من حرف الزيادة فإن المضارع لا بدّ له من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجري مجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقّة بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلاً فيه ، من حيث كانت الأسماء أشدّ تصرفاً في هذا ونحوه من الأفعال ؛ إذ كانت هي الأول ، والأفعال توابع وثوان لها ، وللأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبنى من الأسماء ما تضمّن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التوذية والسكاك<sup>(٧)</sup> والنالة والمثلاة ، وأنت ترى كلام من ذلك معرباً .

- 
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عن » .  
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « النفي » .  
 (٣) سقط في ش . (٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « تنفك » وفي ط : « يخلو » .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حروف » .  
 (٦) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سكاك » .

قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل ، وفيه كثرتة ، فلما لم يؤثر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثر فيا هو محمول عليه (أولى و) (١)

أخرى بذلك . .

فإن قيل : وهلا أثر هذا المعنى في الفعل أصلا ، كما يؤثر تضمن معنى الحرف في الاسم ؟

قيل : البناء لتضمن معنى الحرف أمر (يخص الاسم) ؛ ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبني لمشايتها الحروف . أما الماضي فلا فية من البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العاري من حرف المضارعة ، نحو افعِل . وأما المضارع فلا نه لما أهيب به ورفع عن ضمة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا (٢) أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه لئلا يكون ذلك نقضا .

فإن قلت : فقد بنوا من الفعل المعرب ما لحقته نون التوكيد ، نحو لتفعلن . قيل : لما خصته النون بالاستقبال ، ومنعته الحال التي المضارع أولى بها ، جاز أن يمرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبنيا معه بناء نون التوكيد فيبنى هو ، وإنما هما فيه كلام التعريف (الذي لا يوجب) بناء الاسم ؛ فأعرفه .

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش : « يخص الاسم » . وفي ط : « يخص في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دعاه . وإذا دعاه فإنه لم يمهله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ما عناه المؤلف .

(٤) في د : « ضمة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، ه ، ز : « التي توجب » .

## باب في وجوب الجائز<sup>(١)</sup>

وذلك في الكلام على ضريين :

أحدهما أن توجب الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن تعتزمه العرب فتوجبّه ، وإن كان القياس يبيع غيره .

الأول من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صححت  
فقلت : أسبود . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما  
بالسكون . وكذلك جدول ؛ تقول فيه : جدّيل . وإن شئت صححت ، فقلت :  
جدّيل . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز ، ويقوم اسم رجل ، قلت بالإعلال<sup>(٢)</sup>  
لا غير : عجّيز ، ويقم . وفي مقام : مقيم البتة . وذلك أنك إنما كنت تجيز أسبود<sup>(٣)</sup>  
وجديولا لصحة الواو في الواحد ، وظهورها في الجمع ؛ نحو أساود وجداول . فأما  
مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما — وهو مقاوم ويقاوم — فإنها<sup>(٤)</sup>  
في الواحد معتلة ؛ ألا ( ترى أنها ) في ( مقام ) مبدلة ، وفي ( يقوم ) مضعفة بالإسكان لها ،  
ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحركت<sup>(٥)</sup> واو واحده وظهرت  
في جمعه الإعلال ، صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب ، وبألا تصح في جمعه ،  
واجبا لاجازا . وأما واو عجوز فأظهر أمرنا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام<sup>(٦)</sup> ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجواز » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جدبول » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زاه » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تحرك » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « مقاوم » .

(١١) (لأنها) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير، إنما تقول : عجائز، ولا يجوز عجايز على كل حال .

وكذلك تقول : ما قام إلا زيدا أحد ، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى ، إلا في لغة ضعيفة . وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا، فلما قدمت المستثنى لم تبد قبله ما تبدله منه ، فأوجبت من النصب له ما كان جائزا فيه .  
ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .

الثاني منهما وهو اعتزام أحد الجائزين . وذلك قولهم : أجنة في الوجنة . قال أبو حاتم : ( ولا ) يقولون : وجنة ، وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم : « <sup>(٨)</sup> إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنتَ » جمع وثن ولم يأت فيه التصحيح : وثن . فأنما <sup>(٩)</sup> أثنت ووثنت ، ووجوه وأجوه ( وأرقة وورقة ) ونحو ذلك بجميعه مسموع .  
ومن ذلك قوله : <sup>(١٠)</sup>

وفواريس كأوار ح تر النار أحلاس الذكور

- (١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٢) في ط : « من » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » .  
(٤) سقط في د ، ه ، ز ، ط .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فوك » .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .  
(٧) في ط : « تقولن » . وكان هذا رأى أبي حاتم . وقد أثبت اللغويون الوجنة . وهي لغة في الوجنة بفتح الواو .

- (٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضا : « وثنا » بالتصحيح .  
(٩) سقط في ش ما بين القوسين . والورقة من الألوان : سواد في غيرة ، أو سواد وبياض .  
(١٠) أي المنزل اليسكري . وهو من قصيدة في الحماسة . وانظر شرح التبريزي (التجارية) ١٠٣/٢

فذهب الكسائي فيه إلى أن أصله وُار ، وأنه فُعَال من وأرت النار إذا حفرت لها الإرة، خَفَفْتُ الممزة، فصارت لفظاً إلى وُوار، فهمزت الفاء البتة فصارت : <sup>(١)</sup> أُوَار . ولم يأت منهم على أصله : <sup>(٢)</sup> وُار (ولا) <sup>(٣)</sup> غغفا (مبدل العين) <sup>(٤)</sup> : وُوار . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظره .

فأما قول الخليل في فُعِل من وأيت إذا خففته : أوى فقد رده أبو الحسن وأبو عثمان ، وما أبيا منه عندي إلا ما بيا <sup>(٥)</sup> .

وكذلك البرية فيمن أخذها من برا الله الخلق — وعليه أكثر الناس — ، والنبي <sup>(٦)</sup> عند سيويه ومن تبعه فيه ، <sup>(٧)</sup> والذرية فيمن أخذها من ذرا الله الخلق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأمر، والخابية، ونحو ذلك مما أُلزم التخفيف . ومنه ما أُلزم البدل، وهو النبي — عند سيويه — ، وعيد لقولهم : أعياده، وعُيد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من اعتقاب الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون، وأن يقال : يخرج ويخرج، ويدخل ويدخل، ويضرب ويضرب، ويجلس ويجلس، قياساً على ما اعتقت على عينه الحركتان معاً؛ نحو يعرش ويعرش ويشق ويشق ويخلق ويخلق، وإن كان <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :

« غير مبدل العين » . وفي ط : « غير مبدل الفاء » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) ويأخذها بعض اللغويين من البرى أى التراب . (٧) انظر الكتاب ١٧٠/٢

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يتجه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحد » .

(١٠) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يسبق ، ويسبق » . وما أثبت موافق لما في المعاجم .

(١١) كذا في ز ، ط . وفي ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفي الجهرة ٤٤٩/٣ :

« ويخلقون ويخلقون » بضم اللام وكسرها .

الكسرى عين مضارع فَعَلَ أولى به من يَفْعُل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف  
أبي عثمان ، فإنهما على كل حال مسموعان أكثر السماع في مين مضارع فَعَلَ .  
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب ، فهما ورد منه فتلقه عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم  
الأول منهما كقوله <sup>(٢)</sup> :

\* الحمد لله الملى الأجلل \*

وقوله :

\* تشكو الوجى من أظليل وأظليل <sup>(٣)</sup> \*

وقوله :

١٠ وإن رأيت المججج الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا <sup>(٤)</sup>

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم  
من المنفصل ؛ نحو جعل لك <sup>(٥)</sup> وضرب بكر ؛ كما شبه غير اللازم ( من ذلك ) <sup>(٦)</sup> باللازم  
فأدغم ؛ نحو ضرب بكر وجعلك <sup>(٧)</sup> ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشد ومد واستعد ونحوه ،  
مما لزم فلم يفارق .

١٥ ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندى  
وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طويت فعلة ، وهو قولك : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أى أبى النجم . وهو أول أرجوزته الطويلة . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صواددا »

وانظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعل » .

٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه : « وهذا » .

كقولك : امرأة جوية<sup>(١)</sup> ، ولوية<sup>(٢)</sup> ، من الجوى<sup>(٣)</sup> واللوى<sup>(٤)</sup> ؛ فإن خففت حركة العين فاسكتها قلت : طوية وجوية ولوية<sup>(٥)</sup> ، فصححت العين ولم تعلها بالقلب والادغام ، لأن الحركة فيها منوية .

وعلى ذلك قالوا في فصلان من قويت : قويان<sup>(٦)</sup> ، فإن أسكنوا صححوا العين أيضا ، فقالوا : قويان<sup>(٧)</sup> ، ولم يردوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها ؛ لأنها مرادة في العين ، فكنكك قالوا : عوى الكلب عوية تشبها<sup>(٨)</sup> (بباب امرأة) جوية ولوية وقويان ، هذا الذي نحن بصددده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت الثوب طوية وشويت اللحم شوية ، رجع الجواب الذي تقدم في أول الكتاب : من أنه لو قيل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرناه<sup>(٩)</sup> وأنه ليست لموى فيه مزية على طوى وشوى ؛ كما لم يكن بلانهم ولا قائم مزية يجب لها العدل بهما إلى جشم وقثم على مالك وحاتم ، إذ لم يقولوا : ملك ولا حتم . وعلى أن ترك الاستخار مما فيه إعلال أو استثقال هو القياس .

(١) في ط بعده : « طوية و » . (٢) هو الحرة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

(٣) هو بجمع في المدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وإن » .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تعلها » .

(٦) في ط : « ما قالوا » .

(٧) أي رمى الوارد ، فلم يقولوا : قوران .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ : « بامرأة » وفي ز : « امرأة » .

(٩) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « ذكرناه » .

(١١) انظر ص ٥٢ ، ٧٧ من الجزء الأول .



ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « قَلَّا لَهُ قَوْلًا لَنَا <sup>(١)</sup> » وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا — وإن كانت لازمة — مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى : <sup>(٢)</sup> ( قُلِ اللَّهُمَّ ) و <sup>(٣)</sup> ( قُمِ اللَّيْلُ ) ، وقوله : <sup>(٤)</sup> ( قُلِ اللَّهُمَّ ) زِيَادَتَنَا نَعَاتٌ لَا تَنْسِينَهَا خِيفَ اللَّهُ فِينَا وَالْكَتَابَ الَّذِي نَتْلُو <sup>(٥)</sup> و يروى « تَقِ اللَّهُ فِينَا » . و يروى :

... تَنْسِينَهَا أَيْ تَقِ اللَّهُ فِينَا

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ      أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْمَسَاكِرِ  
فَقُلْتُ لِعَمْرٍو صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتَهُ      وَنَحْنُ عَلَى خُصُوفٍ دِقَاقٍ عَوَاسِرِ <sup>(٧)</sup>

- أى عوى الذئب فيمر أنت . فلم يحفل بحركة الراء فيرد العين التي كانت حذفت  
لالتقاء الساكنين ، فكذلك شبه ابن مسعود حركة اللام من قوله : « قَلَّا لَهُ <sup>(٨)</sup> »  
— وإن كانت لازمة — بالحركة لالتقاء الساكنين في ( قُلِ اللَّهُمَّ ) و ( قُمِ اللَّيْلُ )  
وحركة الإطلااق الجارية مجرى حركة التقائهما في ( مِيرِ ) <sup>(٩)</sup> .

- (١) آية ٤٤ سورة طه . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإن » .  
١٥ (٣) آية ٢٦ سورة آل عمران . (٤) آية ٢ سورة المزمل .  
(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٧) الأطلس : الذئب ، وهو وصف غالب له ، من الطلعة ، وهي غيرة إلى سواد ، وذلك لون الذئب .  
ويريد بالخص الدقاق : الزواجل التي قد جهدها السير . و « عواسر » في ظاهره وصف « خصص دقاق » .  
والمواسر من النوق : التي ترفع أذنانها عند السير من نشاطها . والمراد غير هذا كما ذكر المؤلف .  
٢٠ وقد كتب « عوا » بالألف للإلتياز . هذا وفي ش ، ج : « ورأيت » . وما هنا في ز ، ط .  
(٨) سقط لفظ « له » في ش ، ط . (٩) سقط في د ، هـ .  
(١٠) في ط : « شد » .

ومثله قول الضبيّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلِّهَا تَجَمَّتْ أَلْ بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَمُوا وَلَمْ يَنْجُوا<sup>(١)</sup>  
يريد : ولم ينجحوا . فلم يحفل بضمة الميم ، وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه<sup>(٢)</sup>  
وغيره ، فلم يردد العين المحذوفة من لم ينجح . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى  
بالحركة من الحرف ، كما اكتفى الآخر بها منه في قوله :

كَفَّاكَ كُفَّ مَا تُلْبِقُ دَرَهْمًا جُودًا وَأُخْرَى تَعِطٍ بِالسَّيْفِ الدَّمَ  
وقول الآخر :

\* ... بِالَّذِي تُرْدَانِ \*

أى (بالذي) تريدان . وسيأتى هذا في بابيه .

الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول  
بعضهم في الأحرار إذا خففت همزته : لَحْمَرٌ ، حكاه أبو عثمان . ومن قال : آلَحْمَرُ  
قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيف الهزمة ، والتحقيق لما جائز فيها .  
ونحو ذلك قول الآخر :

فَدَكَنْتَ تُخْنِي حُبَّ سَمَاءٍ حَقْبَةً فُبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَاغٍ<sup>(٧)</sup>  
فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في بُح الآن ، لما تحركت<sup>(٨)</sup>  
للتخفيف اللام<sup>(٩)</sup> .

(١) « تجمعت البداء » أى جمع أهلها للحرب . و « لم ينجوا » : لم ينجبوا .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بضم » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بما » .

(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « يريدان » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الحاء » .

(٧) في ش : « خيفة » في مكان « حقبة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كما » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لتخفيف » .

وعليه قراءة من قرأ: (قَالُوا لَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)<sup>(١)</sup> فثبتت واو (قالوا) لما تحركت لام لان . والقراءة القويّة : « قَالَلَّان » بإقرار الواو على حذفها ؛ لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر :<sup>(٢)</sup>

حَدَّبَبِي بَدَبَبِي مِنْكُمْ لَآنَ      لَمْتُ بَنِي فِزَارَةَ بَنِ دُبْيَانَ  
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ      مُشِيًّا سَبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ

أسكن ميم (منكم) لما تحركت لام (لَآن) وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : منكم الآن ، فاعتد حركة التخفيف ، وإن لم تكن لازمة . وينبغي أن تكون قراءة أبي عمرو : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا لُولِي)<sup>(٣)</sup> على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدأ : لولي ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : أَلَحْمَر .  
وإن كان حملها أيضا على هذا جائزا ، لأن الادغام وإن كان بابه أن يكون في المتحرك فقد ادغم أيضا في الساكن ، فحرك في شَدَّ ومَدَّ وفَرَّجَ يارجل وعَصَّ ، ونحو ذلك .  
ومثله ما أنشد أبو زيد :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي عُمَيْرٍ      أَرْتُ لَآنَ وَصْلِكَ أُمَّ جَدِيدُ

ادغم تنوين رث في لام لان .

- (١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع . وانظر البحر ٢٥٧/١  
(٢) هوسام بن دارة يهجو مر بن رافع الفزاري . يرى فزاره بإثبات النياق . وحدهبي : لعبة للصبيان . والطريق : أن يخرج بعض الولد ويسراقتضاه حين الوضع ؛ والمشياً : التقيح المظفر . وانظر اللسان (حذب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . وفي التكملة للصاغاني رواية أخرى لهذا الشعر . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشأ » في مكان : « مشياً » . وفي اللسان (أين) عزى هذا الرجز إلى أبي المنهال . (٣) في ط : « فاعتقد » . (٤) آية ٥٥ سورة النجم . يريد القراءة بادغام التنوين في لام (لولي) .

ومما نحن على سمته قول الله — عَزَّ وَجَلَّ — ﴿لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ وأصله :  
 لكنَّ أنا، تخففت الهمزة (بجذفها وإلقاء) حركتها على نون لكنَّ، فصارت لِكِنَّا،  
 فأجرى غير اللازم مجرى اللازم، فاستنقل الثناء المثلين متحركين، فأسكن الأول،  
 وأدغم في الثاني، فصار: لِكِنَّا، كما ترى. وقياس قراءة من قرأ: «قَالَ لَأَن»، خذف الواو،  
 ولم يحفل بحركة اللام أن يظهر النونين هنا؛ لأن حركة الثانية غير لازمة، فيقول :  
 لِكِنَّا، بالإظهار؛ كما تقول في تخفيف حَوَابَة وَجَيْلٌ : حَوَبَة وَجَيْلٌ، فيصح حرفا  
 اللين هنا، ولا يقلبان لما كانت حركتهما غير لازمة .

ومِن ذلك قولهم في تخفيف رُؤْيَا وَنُؤْي : رُؤْيَا وَنُؤْي، فنصح الواو هنا وإن  
 سكنت قبل الياء؛ من قبل أن التقدير فيهما الهمز؛ كما صحَّت في ضَبْرٍ وَنُؤْي تخفيف  
 ضَبْرٍ وَنُؤْي؛ لتقدير الهمز وإرادتك إياه. وكذلك أيضا صحَّ نحو شَيْءٍ وَفِي تخفيف  
 شَيْءٍ وَفِي، لذلك .

وسألت أبا عليّ — رحمه الله — فقلت : مَنْ أجرى غير اللازم مجرى اللازم،  
 فقال : لكنا، كيف قياس قوله إذا خفف نحو حَوَابَة وَجَيْلٌ ؟ أَيْقَلِبُ فيقول : حَابَة  
 وَجَال، أم يقيم (على التصحيح فيقول حَوَبَة وَجَيْلٌ) ؟ فقال : القلب هنا لا سبيل  
 إليه . وأوما إلى أنه أغلظ من الادغام؛ فلا يقدم عليه .

- (١) آية ٣٨ سورة الكهف . (٢) في ط : «لخذفوها وألقوا» .
- (٣) الأوفق في الرسم : «لكن نا» . (٤) كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز : «النون» .
- (٥) هي الدلو الضخمة . (٦) هي الضبع .
- (٧) كذا في ش . يريد رويًا ونويًا . وفي د، هـ، ز، ط : «فيها» أي الوار .
- (٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «الهمزة» .
- (٩) كذا في ش . وفي ط : «كذلك» . وسقط في د، هـ، ز .
- (١٠) في ط : «فيقول : حوبة وجيل مقيا على التصحيح» .

(١) فإن قيل فيما بعد : فقد قلبت العربُ الحرفُ للتخفيف ، وذلك (قول بعضهم)  
 رُيَا ورُيَّةٌ في تخفيف رُيَا ورُيَّة (وهذا واضح ، قيل : الفرق أنك لما صرت<sup>(٢)</sup>  
 إلى لفظ رُيَا ورُيَّة) ثم قلبت الواو (إلى الياء)<sup>(٣)</sup> فصارت إلى رُيَا ورُيَّة ، إنما قلبت<sup>(٤)</sup>  
 حرفا إلى آخر كأنه هو ؛ ألا ترى إلى قُوَّة شَبَّه الواو بالياء ، وبعدها عن الألف ،  
 فكأنك لما قلبت مقم على الحرف نفسه ، ولم تقلبه ؛ لأن الواو كأنها هي الياء نفسها ،  
 وليست كذلك الألف ؛ لبعدها عنهما بالأحكام الكثيرة التي قد أحطنا بها علما .  
 وهذا فرق . وما يجرى من كل واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثير ؛ وفيما مضى<sup>(٦)</sup>  
 من جملة كاف .

## باب في إجزاء المتصل مجرى المنفصل ،

### ١٠. وإجزاء المنفصل مجرى المتصل

فمن الأول قولهم : اقتتل القوم ، واشتموا . فهذا بيانه (نحو من بيان<sup>(٧)</sup>) (ثالث<sup>(٨)</sup>)  
 تلك) وجعل لك ؛ إلا أنه أحسن من قوله :  
 \* الحمد لله العليّ الأجلل \*

- ١٥
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولهم » .  
 (٢) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٣) كذا في ش . وفي ط : « لياء » وسقط هذا في د ، هـ ، ز .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فصارت » .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإنما » وهو محرف عن « وإنما » .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بما » .  
 (٧) كذا في ط . وفي ز : « نحو » وفي ش : « بيان » . ويريد بالبيان الإظهار وترك الادلغام .  
 (٨) كذا في الأشباه للسيوطي . وفي ط : « سيت تلك » وهو محرف عما أثبت . وفي ش :  
 « سبب تلك » . وفي د ، هـ ، ز : « ضرب بكر » .

(وهذا) لأن هذا إما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتتل واشتم مستحسن، وعن غير ضرورة.

وكذلك باب قولهم: هم يضربونني، وهما يضربانني، أجرى — وإن كان متصلا — مجرى يضربان نعم، ويضربون نافعا. ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه لا يلزم أن يكون بعدها نون؛ ألا ترى أنك تقول: يضربان زيدا، ويكرمونك، ولا تلزم هي أيضا، نحو لم يضرباني. ومن أذهب نحو هذا واحتج بأن المثلين في كلمة واحدة فقال: يضرباني و (قال تاجوتنا) فإنه يدغم أيضا نحو اقتتل، فيقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل، ومنهم من يقول: قتل. ومنهم من يقول: اقتتل، فيثبت همزة الوصل مع حركة الفاف، لما كانت الحركة عارضة للنقل أو (لالتقاء) الساكنين. وهذا مبين في فصل الإدغام.

ومن ضد ذلك قولهم: ها الله ذا، أجرى مجرى دابة وشابة. وكذلك قراءة من قرأ (فلا تئاجوا) و (حتى إذا أداركوا فيها) ومنه — عندي — قول الراجز: — فيما أشده أبو زيد — :

من أي يومى من الموت أفترأ يوم لم يقدر أم يوم قدير

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي ط: «وبابه» وسقط في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «إظهاره». (٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يشان». (٤) سقط في ط. (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «تلزم». (٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يلزم». (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «قل تاجوتنا». (٨) في د، ه، ز: «التقاء». (٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) سقط في ش، ط. ويرد إثبات ألف (ها) فتنق ساذكة مع اللام الأولى من لفظ الجلالة. (١١) آية ٩ سورة المجادلة. وفي الأصول: «ولا تئاجوا» وهو غير التلاوة. وهو يرد القراءة بإدغام التائين في (تئاجوا) وهي قراءة ابن عيصن. وانظر البحر ٢٣٦/٨ (١٢) آية ٣٨ سورة الأعراف. وهو يرد القراءة بإثبات ألف (إذا) على الجمع بين الساكنين. وهي قراءة مصممة عن أبي عمرو. وانظر تفسير القرطبي ٢٠٤/٧ (١٣) انظر النواذر ١٣، وحاشية البحري ٤٥٤، والعقد الفريد في فضائل الشمر» فيه أن مليا رضى الله عنه تحمل به؛ وفيه بيت آخر بعده.
- ٢٠
- ٢٥

- كذا أنشده أبو زيد : لم يُقدَر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة فحذفها ، وحذف نون التوكيد وغيرها من علامات جارية عندنا مجرى ادغام الملحق في أنه نقض الغرض ؛ إذ كان التوكيد من أركان الإسهاب والإطناب ، والحذف من مظان الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندى أنه أراد : أيوم لم يقدر أم يوم قدر، ثم خفف همزة (أم) فحذفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم لم يقدر) ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره (أيوم لم يقدر أم) ، فحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدر أم (واختار) الفتحة إتباعاً لفتحة الراء . ونحو من هذا التخفيف قولهم في المرأة والكأه (إذا خففت الهمزة : المرأة والكأه) . وكنت ذاكرت الشيخ أبا علي - رحمه الله - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأنت أبداً تكرر ذكر إجرائهم المنفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئاً . وقد ذكرت قديماً هذا الموضع في كتابي «في سر صناعة الإعراب» .

ومن إجرء المنفصل مجرى المتصل قوله :

\* وقد بدا هنك من المتر \*

- ١٥ فشه (هنك) يعضد فأسكنه ؛ كما يسكن نحو ذلك .

- (١) كذا في ش ، ط : وفي د ، هـ ، ز : « في » .  
 (٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٤) « لقدم » كذا في الأشباه . وفي ز ، ط : « يقدر » .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاختار » .  
 ٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .  
 (٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .  
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأسكن » .  
 (١٠) انظر ص ٣١٧ من الجزء الثاني .

ومنه :

\* فاليوم أشرب غير مستحقب <sup>(١)</sup> \*

كأنه شبه ( رَبُّ غَ ) بعُضد . وكذلك ما أنشده أبو زيد :

\* قالت سُلَيْمَى اشترلنا سَوِيقًا <sup>(٢)</sup> \*

وهو مشبه بقولهم في علم : عَلم ؛ لأن ( ترل ) بوزن علم . وكذلك ما أنشده أيضا من قول الراجز :

\* فاحذروا لا تكثر كَرِيًّا أعوجا <sup>(٣)</sup> \*

لأن ( ترُك ) بوزن علم . وهذا الباب نحو من الذى قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ، وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكل وجه ، فاعرضه إلى ما يليه من نظيره .

### باب فى احتمال اللفظ الثقيل للضرورة التمثيل

١٠

هذا موضع يتهداه أهل هذه الصناعة بينهم ، ولا يستنكوه — على ما فيه — أحد منهم .

وذلك كقولهم فى التمثيل من الفعل فى جَبَنَطى : فَعَنَلْ . فيظهرون النون ساكنة <sup>(٤)</sup>

قبل اللام . وهذا شيء ليس موجودا فى شيء من كلامهم ؛ ألا ترى أن صاحب

الكتاب قال : ليس فى الكلام مثل قَنِرٍ ، وَعَنَلٍ . وتقول فى تمثيل عمرند : فُعُولُ <sup>(٥)</sup>

وهو كالأول . وكذلك مثال جَحَنَفَل : فَعَنَلَلْ ، ومثال عَرَقُصَان : فَعَنَلَلَانْ <sup>(٦)</sup> .

(١) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثانى .

(٢) كذا فى ش . وفى ط : « ترك » وفى د ، هـ ، ز : « ترك لام » ويدون الأصل « ترل »

ولما كانت اللام متشبه فى كتابتها بالكاف كتب الكاتب فوقها (لام) فكان السامع بعد أنه من متن الحديث

فأدركه فى الكتاب . (٣) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثانى .

(٤) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « قولم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشدح من كل شيء . (٧) هونبت .

٢٠



- وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهرا ، ولا يحوز اذغام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو قيل ذلك لفسد الغرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو اذغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل عُرَيْد : إنه فُعْل ، فكان إذا لا فرق بينه وبين مُدَّ ، وَعُتْل ، وَصُمْل . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحْفَل : إنه فَعْلَل (١) لالتبس ذلك بباب سَفْرَجَل وفَرْدَق ، وباب عَدَبَسْ وَهَمَلْع وَعَمَلَسْ . وكذلك لو اذغمت مثال جَبْطَى قلت : فعلى لالتبس بباب صَلَحْدَى وَجَلْبَى .

- وذكرت نذرا من هذا ليقوم وجه العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحْفَل (٢) لم يحز ؛ لأنك كنت تعصيه إلى دَخَلَل ، فتظهر النون ساكنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدل أنك في التمثيل لست بباين ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما تجعله منها إذا بينه غير ممثل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل لحاز أن تقول : وزن جَحْفَل من دخل دخنل ؛ كما قلت في التمثيل : وزن جَحْفَل من الفعل فعنل . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين .

- (١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكل الغليظ . (٣) هو الشديد الخلق .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأبس » .  
(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .  
(٦) كذا في ط . وروى في ز ، ش : « فعلا » .  
(٧) أى طرقا وشيئا يسيرا . هذا وفي ز ، ط : « دورا » وهو تحريف عن « ذورا » في معنى ذور .  
(٨) سقط في د ، ه ، ز .

## باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر ؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب :

فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولندكر من ذلك ما يصح به الغرض .

فمنه جميع الأفعال . ففى كل واحد منها الأدلة الثلاثة . ألا ترى إلى قام ، و ( دلالة لفظه على مصدره ) ودلالة بنائه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله . فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتمد بها . فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به ، فدخلوا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلالاته لاحقة بعلوم الاستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه ، وزمانه ، ثم تنظر فيما بعد ، فتقول : هذا فعل ، ولا بد له من فاعل ، فليت شعري من هو ؟ وما هو ؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله ، من موضع آخر لا من مسموع ضرب ؛ ألا ترى أنه

(١) كذا في ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « واحدة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « دلالاته على مصدره لفظاً » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « فلائها » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « بعلوم » .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « الضرورات » .

(٦) ثبت حرف اللطف في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « ما » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفى ز : « هو حاله » .

- يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكّر يصحّ منه الفعل <sup>(١)</sup> ، مجعلا غير مفصّل . فقولك :  
ضرب زيد ، وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواء ، وليس  
لضرب بأحد الفاعلين هؤلاء <sup>(٢)</sup> ( ولا ) غيرهم خصوص ليس له بصاحبه كما يخصّ  
بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالماضى دون غيره من الأبنية . ولو كنت  
إنما تستفيد الفاعل ( من لفظ ) ضَرَبَ لا معناه للزمك إذا قلت : قام أن تختلف  
دلالتهما على الفاعل لا اختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلالتهما على الحدث لا اختلاف  
لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالة ضَرَبَ على الفاعل كدلالة قام ،  
وقعد ، وأكل وشرب وأنطلق ، وأستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .
- فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه <sup>(٤)</sup> ؛  
ألا ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ،  
وهو استقلاله به ، وانقسامه إليه ، وحدوثه عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على  
ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو عليّ يقوى قول أبي الحسن في نحو قولهم :  
إني لأمرّ بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل مثلك ،  
لما لم يكن الرجل هنا مقصودا معينا ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثل <sup>(٦)</sup> ،  
حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل المثل لك ، أو نحو ذلك ؛ قال : لأنّ الدلالة <sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » .  
(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » وسقط في ش .  
(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط : « بلفظ » وفي ش : « من نفس » .  
(٤) سقط في د ، هـ ، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « محتاج » .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .  
(٧) في ش : « تراد » وهو تحريف عما أثبت . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يريد » . وانظر  
الكتاب ١/ ٢٢٤ (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فقال » .

اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، أى أن اللام ( فى قول أبي الحسن ) محفوظ بها ، وهى فى قول الخليل مرادة مقدرة .

وأعلم أن هذا القول من أبي على غير مرضى عندي ؛ لما أذكره لك . وذلك أنه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها ، وهذا محال ، وكيف يكون لفظ الشيء دلالة على زيادته ، وإنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها ، لا على سلبها ، وإنما الذى يدل على زيادة اللام هو كونه مبهما لا مخصوصا ؛ ألا ترى أنك لا تفصل بين معنى قولك : إني لأمر برجل مثلك ، وإني لأمر بالرجل مثلك ، فى كون كل واحد منهما منكورا غير معروف ، ولاموماً به إلى شيء بعينه ؛ فالدلالة أيضا من هذا الوجه ( كما ترى ) معنوية ؛ كما أن إرادة الخليل اللام فى ( مثلك ) إنما دعا إليها بحرية صفة على شيء هو فى اللفظ معرفة ، فالدلالتان إذا كلتاها معنويتان .

ومن ذلك قولهم للسلّم : مرّقة ، وللدرجة مرّقة ، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذى هو الرق ، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعمل عليه ( وبه ) كالطريقة والمستر والمينجل ، وفتحة ميم مرّقة تدل على أنه مستقيز فى موضعه ،

- (١) سقط ما بين القوسين فى ش . (٢) سقط حرف العطف فى ش .
- (٣) سقط فى د ، ه ، ز . (٤) فى د ، ه ، ز : « منكرا » . (٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « السلم » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الدرجة » . (٨) كذا فى ش . وفى ط ، ز : « تدل » .
- (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « كسرة » . (١٠) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تنقل » . (١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يعتمد » . (١٢) سقط فى ط .
- (١٣) فى ه : « المنخل » . (١٤) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « يدل » .
- وترى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يبنى ، ويجعل الأثر المرقاة بكسر الميم ، والآثر المرقاة بفتحها . ويبدو أن هذا الفرق يشقيه أغلبي ، كما يؤخذ من اللغة .

- كالمثارة والمثابة<sup>(١)</sup> . ولو كانت المثارة مما يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عنها ،  
 وأن تقول فيها : مَنَوْرَة<sup>(٢)</sup> (لأنه كانت<sup>(٣)</sup>) تكون حينئذ منقوصة ، من مثال مِفْعَال ؛  
 كَمِرْوَحَة<sup>(٤)</sup> ومِسْوَرَة<sup>(٥)</sup> ومِعْوَل<sup>(٥)</sup> ومِجْوَل<sup>(٥)</sup> ، فنفس ( ر ق ي ) يفيد معنى الارتقاء ، و ( كسرة<sup>(٦)</sup>  
 الميم وفتحها تدلان ) على ماقدمناه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب  
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما  
 للأزمة الثلاثة ، على ما نقوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —  
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والعود ، وضيافته وبنائوه يفيد كونه صاحب  
 الفعل . وكذلك قَطْع وكَسْر ، فنفس اللفظ هاهنا يفيد معنى الحدث ، وصورته  
 تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أن ضارَب يفيد<sup>(٧)</sup>  
 بلفظه الحدث ، وبينائه الماضي وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له<sup>(٨)</sup>  
 فاعلا . فتلك أربعة معانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن  
 هذه طريقه .

### باب في الاحتياط

- اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته ( واحتاطت ) له<sup>(١٠)</sup> .  
 فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

- (١) في ط : « المثانة » . (٢) سقط لفظ « فيها » في ش .  
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنها » . (٤) هو منكأ من جلد .  
 (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محول » . والمجول : ثوب للنساء أو للصغيرة ، والخلخال .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « كسر الميم وفتحها يدلان » .  
 (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٨) سقط في ش ، ط .  
 (٩) كذا . والأولى سقوط هذا الحرف .  
 (١٠) في ش : « فاحتاطت » .

أحدهما تكرر الأول<sup>(١)</sup> بلفظه . وهو نحو قولك : قام زيد<sup>(٢)</sup> (قام زيد)<sup>(٣)</sup> و(ضربت زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، والله أكبر الله أكبر، وقال<sup>(٤)</sup> :  
 إذا تَبَّأَزْ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا      إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا  
 وقال<sup>(٥)</sup> :

وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ      إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ  
 وقال :

إِنِّ قَوْمًا مِنْهُمْ مُعْمِرٌ وَأَشْبَاهُ      هُ عَمَّيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ<sup>(٦)</sup>  
 لِحَسَدِيرون بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا      لَأَخَوَالِنَجْدَةٍ : السِّلَاحُ السِّلَاحُ  
 وقال :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَخَالَه      كَسَاجِ إِلَى الْهَيْجَا بغير سِلَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 وقال :

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ      أَحْلَكَ فِي الْخَازِي حَيْثُ حَلَا<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، ط : « الأولى » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ضربت عمرا ضربت عمرا » .

(٤) سقط حرف المطف في د، هـ، ز، ط .

(٥) أي القطامي . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها ، فالتباز — وهو القوي من الرجال — إذا دفعت إليه ليركبها ضاق ذراعها . وانظر اللسان (تيز) .

(٦) أي الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للرباعي ٣١٠ ، وطبقات الزبيدي ٥٠ ، والكتاب ١/١٤١ وهو فيه غير منسوب .

(٧) ورد البيان في معاني القرآن للقرطبي ١/١٨٨ ، وقال في تقديمهما : « أئسدتني بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في الحماسة مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزي ٢٩٩/١

٥

١٠

١٥

٢٠

يُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (تَجْمَلُ) أَبُوكَ الثَّانِي مِنْهُمَا تَنْكِيرًا لِلأَوَّلِ ، وَأُرِيدُ الْخَبَرَ ،  
وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُوكَ الثَّانِي خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ أَبُوكَ الرَّجُلِ الْمَشْهُورِ بِالْدَفَاءَةِ  
وَالْقِلَّةِ . وَقَالَ :

قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا      رَأَيْتَ عَبْدًا نَائِمًا  
وَأَمَّةً مَرَاغِمًا      وَعُشْرَاءَ رَائِمًا<sup>(٣)</sup>

هَذَا رَجُلٌ يَدْعُو لِأَبْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَقَالَ :

فَإِنَّ إِلَى أَيْبِ النِّجَاءِ بِيَغْلَسُنِي      أَنْتَاكَ أَتَاكَ الْآلِاحِقُونَ أَحْبِسْ أَحْبِسْ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَمْرِي الْفَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَخُلُوجَةً<sup>(٦)</sup>      كَرَّ كَلَامِينَ عَلَى نَائِلٍ<sup>(٥)</sup>

- ١٠ قولين : أحدهما مانحن عليه ، أَيْ تَثْنِيَّةُ كَلَامِينَ عَلَى ذِي النَّبْلِ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَرِمَ أَرِمَ ،  
وَالْآخَرُ : كَرَّ كَلَامِينَ ، وَهُمَا السَّهْمَانِ ، أَيْ كَمَا تَرَدُّ السَّهْمَانِ عَلَى الْبَرَاءِ لِلْسَّهْمِ إِذَا  
أَخَذْتَهُمَا لِنَظَرِ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ رَمَيْتَهُمَا إِلَيْهِ فَوْقًا مُخْتَلِفِينَ : هَكَذَا أَحَدُهُمَا ، وَهَكَذَا  
الْآخَرُ . وَهَذَا الْبَابُ كَثِيرٌ جَدًّا . وَهُوَ فِي الْجُمْلِ وَالْآحَادِ جَمِيعًا .

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي ط : « عَلَى أَنْ تَجْمَلَ » . وَفِي د ، ه ، ز : « يَجْمَلُ » .  
١٥ (٢) ثَبِتَ فِي ط . وَسَقَطَ فِي ش . (٣) « قَمِ قَائِمًا » أَيْ قَمِ قِيَامًا ، فَهُوَ مِنْ إِثَامَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ  
مَقَامِ الْمَصْدَرِ . وَ« أَمَّةٌ مَرَاغِمًا » أَيْ مَغَاضِبَةٌ . وَقَدْ وَصَفَهَا بِوَصْفِ الْمَذْكُورِ ؛ كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ سَائِصَةٌ .  
وَالْعُشْرَاءُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي أَقْبَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَيَسْتَمِرُّ لَهَا هَذَا الْوَصْفُ حَتَّى تَضَعُ . وَالْمُرَادُ هُنَا  
الَّتِي وَضَعَتْ ، وَالرَّائِمُ : الَّتِي تَهْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا . وَانْظُرِ الصَّاحِبِيَّ ٢٠٠ (٤) النِّجَاءُ : النِّجَاةُ  
وَالْخُلَاصُ . وَفِي الْخُرَازَمِيِّ ٣٥٣/٢ : « وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ شَهْرَةٍ لَمْ يَدْلَمْ لَهُ قَائِلٌ وَلَا تَتَمَّةٌ » . وَسَتَأْتِي فِيهِ  
٢٠ رَوَايَةٌ : « الْآلِاحِقُونَ » فِي مَكَانِ « الْآلِاحِقُونَ » . (٥) السُّلُكِيُّ : الطُّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ . وَالْخُلُوجَةُ :  
الَّتِي فِي جَانِبِ . وَ« لَامِينَ » عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي تَثْنِيَّةٌ لَامٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ السَّهْمُ الْمَرِيضُ بِرِيضِ لَوَامٍ يَكُونُ  
بَطْنُ الرِّيشَةِ إِلَى ظَهْرِ أُخْتِهَا . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي بَنِي أَسَدٍ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَثَارَلَهُ مِنْ أَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
ذَكَرَهُمْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ      وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو مِنْ كَاهِلِ

(٦) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، ط . وَفِي ش : « فِي » .

والثاني<sup>(١)</sup> تكرير الأول بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة<sup>(٢)</sup> والعموم ،  
والآخر للتنبيه<sup>(٣)</sup> والتمكين .

الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورايتهم أجمعين — ويتبع ذلك من<sup>(٤)</sup>  
اكتع وأبضع وأبتع وأكتعين وأبضعين وأبتعين ما هو معروف — ( ومررت<sup>(٥)</sup>  
بهما كليهما ) .

والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورايته نفسه<sup>(٦)</sup> .  
ومن ذلك الاحتياط في التثنية ، كقولهم : فرسة ، وعجوزة . ومنه باقة ؛  
لأنهم لو اختلفوا بخلاف مذكورها لها — وهو جمل — لغنوا بذلك .

ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة ؛ كقوله<sup>(٧)</sup> :

\* والدهرُ بالإنسان دَوَّارٌ \*

أى دَوَّارٌ ، وقوله<sup>(٨)</sup> :

\* غُضِفَ طواها الأمسَ كَلَّابِي \*

(٢) سقط حرف العطف في د ، هـ ، ز . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « التثنية » . (٤) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .

(٥) في ش كتب : « أبضع » بنقطة فوق الصاد المعجمة ، ونقطة تحتها ، وهي علامة الإهمال ،  
وكتب فوقها ( ما ) أى أنها بالصاد المعجمة ، والصاد المهملة . وفي اللسان : « وأبضع كلمة يؤكد بها  
وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة ، وليس بالمال » . وفي ط ، ز : « أبضع » .

(٦) نسب أيضا في ش : « أبضعين » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال . وهذا  
دلالة على أن فيها لتثنية ، كما ذكر في « أبضع » . وفي ز ، ط : « أبضعين » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عيه » . (٩) أى العجاج .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول الآخر » . والشر من أرجوزة طويلة للعجاج ،  
ومنها الشر السابق . وقوله : « غضف » كذا في نسخ النسخات . وفي الأرجوزة « غضفا » بالنصب  
مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف ثور وحشي رأى كلاب صيد فخرها صاحبها . وقوله :  
« غضفا » أى كلابا مسترخية الأذان ، وهو وصف غالب للكلاب الصيد . وانظر أرجوز العرب للبكري .



أى كلاب، وقوله :

\* كان حَدَاءُ قُرَاقِرِيَا <sup>(١)</sup> \*

أى قُرَاقِرَا . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : يُقَالُ خَطِيبٌ مُضَقَّعٌ ، وَشَاعِرٌ مُرَقَّعٌ ، وَحَدَاءُ قُرَاقِرٍ ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا الْبَيْتَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَيْنَ صَارَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ إِذَا لَحَقَتَا الصِّفَةُ قَوْلًا مَعْنَاهَا .

وَقَدْ يُؤَكَّدُ بِالصِّفَةِ كَمَا تُوَكَّدُ هِيَ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَمْسِ الدَّابِرَ ، وَأَمْسِ الْمَدْبِرَ ، وَقَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ اسْمُهُ — (الْهَيْئِ اثْنَيْنِ <sup>(٢)</sup>) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنَاءَ النَّالِيَةِ <sup>(٣)</sup> الْأُخْرَى) وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : (فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ <sup>(٤)</sup>) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ . جَاءُوا فِيهِ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْمَضَى .  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَضَارِعَ أَسْبَقُ رُبُوبَةٍ فِي النَّفْسِ مِنَ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّهُ يُرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ الْوُقُوعِ أَنَّ تَكُونَ مَعْدُومَةً ، ثُمَّ تَوْجِدُ فِيهَا بَعْدَ . فَإِذَا تَقَيَّ الْمَضَارِعَ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فَسَاطَنُكَ بِالْمَاضِي الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنْ قَمْتُ قَمْتُ ؛ فَيَجِيءُ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَالْمَعْنَى (مَعْنَى الْمَضَارِعِ) <sup>(٥)</sup> .  
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَحْتِيَاطَ لِلْمَعْنَى ، بِخِطَاءِ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ الْمَشْكُوكِ فِي وَقُوعِهِ بِلَفْظِ الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ <sup>(٦)</sup> بِكَوْنِهِ ، حَتَّى كَأَنَّ هَذَا قَدْ وَقَعَ وَاسْتَقَرَّ (لَأَنَّهُ) <sup>(٧)</sup> مُتَوَقَّعٌ مُتَرَقَّبٌ .  
وَهَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَا أَحْسَنَهُ !

(١) فِي اللِّسَانِ (قُر) : « وَكَانَ » . وَأُورِدَ فِي الْحِجَةِ ٣/٣٤ هَكَذَا :

أَبْكُمْ لَا يَكَلِّمُ الْمَطِيَّ وَكَانَ حَدَاءُ قُرَاقِرِيَا

- (٢) فِي ز : « يُوَكَّدُ » . (٣) فِي ش : « قَالَ » . (٤) آيَةُ ٥١ سُورَةِ النُّعْلِ .  
(٥) آيَةُ ٢٠ سُورَةِ النَّجْمِ . (٦) آيَةُ ١٣ سُورَةِ الْحَاقَّةِ . (٧) سَقَطَ فِي ش .  
(٨) فِي ط : « بِخِطَاءِ » . وَفِي د ، هـ ، ز : « يَجِيءُ » .  
(٩) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ز : « لَفْظُ الْمَضَارِعِ » . وَفِي هـ : « بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ » .  
(١٠) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : « الْمَاضِي وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْمَقْطُوعِ » .  
(١١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « لِأَنَّهُ » .

ومنه قوله<sup>(١)</sup> :

قالت بنو عامر خالوا بني أدد . يا بُؤس للجهل ضرارا لأفوام

أراد : يا بُؤس للجهل ، فأقم لام الإضافة ( تمكيننا واحتياطاً لمعنى الإضافة ) وكذلك قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

يا بُؤس للحرب آتت وضعت أراهِطَ فاستراحوا

أى يا بُؤس الحرب ؛ إلا أن الجتز في هذا ونحوه إنما هو للام الداخلة عليه وإن كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدا فإنه لا بد عامل ؛ الا ترى إلى قوله<sup>(٣)</sup> :

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضمر

فالباء زائدة وهى ( مع ذا ) عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مطر ، وقد كان من حديث نخل عتي ؛ فـ ( من ) زائدة وهى جازة ، ولا يجوز أن تكون ( الحرب ) من قوله :

(١) سقط في د ، ه ، ز . والبيت للنايفة ، من قصيدة يقولها في بنى عامر ، وكانوا عرضوا على بنى ذبيان أن يقطعوا حلقهم مع بنى أسد ، ويحالفوهم هم . فذكر النايفة فيولة هذا رأى ، وضعفه ورمى بنى عامر بالجهل إذ يسمون في ترك بنى أسد ، وهم حلفاء صدق . وخالوا : أى اتركوا ، والخالاة : المتاركة . وانظر الخزانة ( السلفية ) ١١٢/٢ ، والكتاب ٣٤٦/١ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) هو سعد بن مالك البكرى . والبيت من قصيدة له في الحرب التى نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب من تغلب . وهو فيها يحضض على الحرب ويمرض بالحارث بن عباد البكرى الذى كان اعزل الحرب . وقوله : « وضعت أراهِطَ » أى حطت قوما بالقعود عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا وآثروا السلامة كالنساء ، ولم يعانوا أخطار المجده والسيادة . وانظر الخزانة ( السلفية ) ٤٢١/١ ، وشرح الحماسة للبريزى ( التجارية ) ٧٣/٢ (٤) سقط حرف النداء في ش .

(٥) أى الأشعر الرقبان الأسدى . والبيت من قطعة له يهجو فيها ابن عمه رضوان . والمضمر : الذى له ضره ، وهى القطعة العظيمة من الإبل والغنم . وانظر اللسان ( ضرر ) والنوادر لأبى زيد ٧٣ ، وص ٢٨٢ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) كذا في ش . وفى ط : « مع ذاك » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يكون » .

(١١) يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قَبَل أن تعليق اسم المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف. فأما قوله (٢)

لو كنت في خلفاء من رأس شاهق وليس إلى منها التزول سبيل (٣)  
فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر، لا تعليق.

فإن قلت : فما تقول في قوله : (٤)

أني جزوا عامرا سوءا بفعليهم أم كيف يميزوني السوءى من الحسن (٥)  
وجمع بين أم وكيف ؟ فالقول أنهما ليسا معنى واحد . وذلك أن (أم) هنا  
جردت بمعنى الترك والتحول ، وجردت من معنى الاستفهام ، (وأقيد) ذلك من  
(كيف) لا منها . وقد دللنا على ذلك فيما مضى .

فإن قيل : فهلا وكّدت إحداهما الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة ، ويأى النسب لمعنى الصفة .

قيل : يمنع من ذلك أن (كيف) لما بُنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة بجرى الحرف البتة ، وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد ، لأن في ذلك نقضا

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الاسم » .  
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .  
(٣) انظر ص ٣٩٥ من الجزء الثاني . والرواية هناك : « أو رأس شاهق » في مكان : « من رأس شاهق » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ما » .  
(٥) « السوءى » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شيئا » وهو محذوف عن « شيئا » وانظر ص ١٨٤ من الجزء الثاني . (٦) يريد الإضراب . (٧) في ط : « غافيد » .  
٢٠ (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بالأخرى » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لتوكيد » .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ياء » .  
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس إلا » .

لما أَعَزَّم عليه من الاختصار في استعمال الحروف . وليس كذلك يا بُؤس للحرب  
وأحمري وأشقري . وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم ، فهما مختلفان ،  
بحال أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسيهما .

فإن قلت : فقد قال<sup>(١)</sup> :

\* وما إن طَبَّنَا جُبْنٌ ولكن \*

وقال<sup>(٢)</sup> :

\* ما إن يكاد يَخْلِيهِمْ لوجهتهم \*

لجمع بين ما وإن ، وكلاهما بمعنى النفي ، وهما — كما ترى — حرفان .  
قيل : ليست إن من قوله :

\* ما إن يكاد يَخْلِيهِمْ لوجهتهم<sup>(٣)</sup> \*

بحرف نفي فيلزم ما رُمت إلزامه ، وإنما هي حرف يؤكد به ، بمنزلة ما ولا والباء ومن  
وغير ذلك ؛ ألا ترى إلى قولهم في الاستثبات عن زيد من نحو قولك<sup>(٤)</sup> جاءني زيد :  
أزيد إنيه ؟ ، وفي باب<sup>(٥)</sup> رأيت زيدا : أزيدا إنيه ؟ فكما زيدت (إن) هنا توكيدا  
مع غير (ما) ، فكذلك زيدت مع (ما) توكيدا .  
وأما قوله<sup>(٦)</sup> :

طعائمهم لئن أكلوا مُعَدَّةً وما إن لَأُحَاكُ لَمْ يُسَابُ

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) أي فروة بن مسيك المرادي . ومجزه :

\* منا يانا ودولة آخريتا \*

والطب : العادة . وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٣) أي زهير . وانظر ص ١١٠ من الجزء الأول . (٤) سقط « لوجهتهم » في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النفي » .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « قولهم » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « غيرها » .

(٩) في ش : « قولهم » . وانظر في البيت ص ٢٨٢ من الجزء الثاني .

فإن (ما) وحدها أيضا للنفي (وإن) و(لا) جميعا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكدوا<sup>(١)</sup> بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا . وذلك قولهم : لتقومن<sup>(٢)</sup> ولتقعدن . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول الله — جل وعز — ﴿ فإما ترين<sup>(٣)</sup> من البشر أحدا ﴾ فإما والنون جميعا مؤكدتان<sup>(٤)</sup> . فأما اجتماع الحرفين في قوله :

\* وما إن لا تحاك لهم ثياب \*

وافتراقهما في لتفعلن وإما ترين فلا أنهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه ؛ لأنهم كما جمعوا بين حرفين لنفي واحد<sup>(٥)</sup>، كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورهما تنويها وعلمًا على قوة العناية بالحال . وكأنهم حذروا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكدة بها في نحو أجمع وأكثع وأبضع<sup>(٦)</sup> وأبـ . وما يجري مجراه . فلما شاع ذلك وتنوزع<sup>(٧)</sup> في غالب الأمر في الأسماء لم يخلوا<sup>(٨)</sup> الحروف من نحو منه ؛ إيدانا بما هم عليه مما اعتزموه وكدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه ؛ نحو قولهم : اضرب اضرب ، وقم قم ، وارم ارم ، وقوله :

\* أذاك أذاك الأحقوك أحيس أحيس \*

- ١٥ . (١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللام » .  
 (٣) آية ٢٦ سورة مريم . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مؤكدان » .  
 (٥) في ط : « بمعنى » . (٦) في ش : « اجتماع » . (٧) سقط الواو في ط .  
 وكذا فيما بعده . (٨) كتب في ش : « أبضع » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها ، وكتب فوقها « ما » وهذا علم على النطق فيها بالصاد المعجمة والصاد المهملة . وقد تقدم مثل هذا .
- ٢٠ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توزع » .  
 (١٠) في د ، ه ، ز : « تخل » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فإ » .

فاعرف ذلك فرقاً بين توكيد المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهى والإضافة — وتوكيد  
 معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) <sup>(١)</sup> حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى  
 جملة الكلام في لتقربن وإماترين؛ ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومن؟ (مهل)  
 وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتؤكد جملة الكلام . يدل على أنها لذلك لا لتوكيد <sup>(٢)</sup>  
 معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر؛ نحو اضربن زيدا ، وفي النهى <sup>(٣)</sup>  
 في لا تضربن زيدا ، والخبر في لتضربن زيدا، والنهي في نحو قلماً تقومن، فشاعها <sup>(٤)</sup>  
 في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده : من كونها توكيداً لجملة القول ، <sup>(٥)</sup>  
 لا لمعنى مفرد منه مخصوص؛ لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به ،  
 ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف .

فإن قلت : يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو :  
 من ، فإنها تكون تبعيضاً وابتداءً ، ولا ، تكون نفياً ونهياً وتوكيداً ، وإن ، فإنها  
 تكون شرطاً ونفياً وتوكيداً .

قيل : هذا إلزام يسقطه تأمله . وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يفتقر  
 بها على معنى واحد؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة؛ نحو  
 الصدى؛ فإنه ما يعارض الصوت، وهو بدن الميت ، وهو طائر يخرج فيما يدعون

(١) كذا في د، هـ، ز : وفي ش : « امتناع » . وفي ط : « اجتماع » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تدل » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « كذلك » .

(٤) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط .

(٥) كذا في ش . وفي ز : « تقولن ذلك » . وفي ط : « تقولن ذاك » .

(٦) كذا في ش . ط . وفي د، هـ، ز : « يستقده » .

من رأس القتييل إذا لم يؤخذ بئاره . وهو أيضا الرجل الجيد  
هو صدّي مالٍ ، وخائلُ مالٍ ، وخالُ مالٍ ، وسُرُورُ مالٍ ، وإزاء مالٍ ،  
من ( الشوى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال .  
نحو وجدت في الحزن ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، وو  
في الضلالة ، ووجدت بمعنى علمت ، ونحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف .  
وليست كذلك النون ؛ لأنها وضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه ، واستقر من الكلام  
بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك  
دون غيره ؛ ألا تراها للشيء وضده ؛ نحو اذهبن ، ولا تذهبن ، والإثبات في لتقومن ،  
والنفي في قلما تقومن . فهي إذا لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

- ١٠ . ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبدل . فالعطف نحو مررت  
بزيد ربعمرو ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرو . والبدل كقولك : مررت  
بقومك ؛ بأكثرهم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقومك أكثرهم .  
ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و ( هذا طريقها ) ( فتنبه عليها ) .

### باب في فك الصيغ

- ١٥ . اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ، ومنقول عنه وغير مأبوه له . وفيه من  
لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، لتمعجب منه ، وتأنق له .

- (١) في ش : « للربة » . (٢) في ط : « نحو من ذلك » .  
(٣) في د ، هـ ، ز : « السوى » . والشوى من معانيه الأمر الهين ، وورذال المال ، والبدان  
والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .  
(٥) ثبت هذا الحرف في د ، هـ ، ز : وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه طريقه » .  
(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً، إما ضرورة أو إشاراً، فإنها تصوّر تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتمجه لخروجه عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم زائداً. فإن كان ما يبقى بعد ذلك الحرف مثلاً تقبله مثلهم أقروه عليه. وإن نافرها وخالف ما عليها أوضاع كلماتها فقيض عن تلك الصورة، وأصير إلى احتذاء رسومها.

فمن ذلك أن تعترم تحقير نحو منطلق أو تكسيرة؛ فلا بد من حذف نونه. فإذا أنت حذفتها بقي لفظه بعد حذفها: مُطَلِّق، ومثاله مُفَعِّل. وهذا وزن ليس في كلامهم؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير إلى أقرب المثل منه؛ ليقرب المأخذ، ويقلّ التعسف. فينبغي أن تقدّره قد صار بعد حذفه إلى مُطَلِّق؛ لأنه أقرب إلى مُطَلِّق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقيره، فتقول: مُطَلِّق، وتكسره فتقول: مَطَالِق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسره: مكيرِم ومكارِم. فهذا باب قد استقرّ ووضع؛ فلتننّ به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسنذكر العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا فيه بإذن الله. فإن كان حذف ما حذف

(١) سقط في د، ه، ز.

(٢) كذا في ش. وفي ط: «ما حذفت». وفي د، ه، ز: «ما حذفته».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يقبله».

(٤) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «لخروجها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أو».

(٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «من».

(٧) هكذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وهذا».

(٨) سقط في ش.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يحذف».



من الكلمة يُبْقَى منها بعده مثلاً مقبولا<sup>(١)</sup> ( لم يكن لك بد في الاعترام عليه وإقراره )<sup>(٢)</sup>  
على صورته تلك البتة<sup>(٣)</sup> . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرِث . فهذا<sup>(٤)</sup>  
لما حذفت ألفه بقي من بعد على حَرِث ، فلم يُعرض له بتغيير ؛ لأنه كثير ،  
وسيط وحذر .

- من مسائل هذا الباب أن تحقر بحذف أو تكسره ؛ فلا بد من حذف نونه ،  
فيبقى بعد : جَحْفَلُ ، فلا بد من إسكان عينه إلى أن يصير : جَحْفَل . ثم بعد ما تقول :  
جُحِفِلَ و جَحَافِل . وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَثْنِ :  
عَرَثْنِ ، فهذا وجه . ومنها تحقير سَفَرَجَل . فلا بد من حذف لامه ، فيبقى : سَفَرَج ،  
وليس من أمثلتهم ، فنقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سَفَرَج كجعفر ، فنقول : سفيرج .  
وكذلك إن استكرهته على التكسير ، فقلت : سفارج . فإن كسرت حَبَطَى أو حقوته  
بحذف نونه بقي معك : حَبَطَى . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق ، فلا بد  
من أن تُعْصِرَهُ إلى حَبَطَى ؛ ليكون كأرطى . ثم تقول : حُبَيْطٌ وَحَبَائِطٌ ؛ كأرطى  
وأرابط . فإن حذفت ألفه بقي حَبَطٌ ، وهذا مثال غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام  
فَعَنَلٌ ، فنقله أيضا إلى حَبَطٌ ، ثم تقول : حُبَيْطٌ وَحَبَائِطٌ . فإن قلت : ولا في الكلام  
أيضا فَعَنَلٌ ، قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد أتى فعلا ، وهو قلنسته ، فهذا فعنلته .

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مقولا » .  
(٢) كذا في ش ، وإن كان فيها « يَد » في مكان « بد » . وفي ط : « فلم يكن لك بد من  
الاعتراض عليه ، وأقرته » . وفي د ، ه ، ز : « فلم يكن لك بد من الاعتراض عليه وأقرته » .  
(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .  
(٥) في ط : « تعرض » . (٦) في ز : « تغيير » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فينقله » .  
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ثم تقول » .

وتقول في تحقير جردحيل : جريدح . وكذلك إن استكرهته على التفسير فقلت : جراح ؛  
وذلك أنك لما حذفت لامه بقي : جردح ، وهذا مثال معروف ؛ كبرهم ، وجرع ، فلم  
يُعرض للبقية بعد حذف الآخر . <sup>(١)</sup> فإن حقرت أو كسرت (مستخرج) <sup>(٢)</sup> حذف السين  
والثاء ، فبقي : مُخْرِج ، فلم تغيره ؛ فتقول : مُخْرِج ومَخَارِج . <sup>(٣)</sup> فإن سميت رجلا دراهم ،  
ثم حقرتَه حذفْتَ الألف ، فبقي : دَرِهْم ، فأقررتَه على صورته ، ولم تغيره ؛ لأنه مثال  
قد جاء عنهم ؛ وذلك قولهم : جَسَدَل ، وذَلِيل ، وخَنِيْر . <sup>(٤)</sup> فتقول : دريهم . <sup>(٥)</sup>  
ولا تكسره ؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه . فإن حقرت نحو عُدَافِر  
فحذفت أَلِفَه لم تعرض لبقية ؛ لأنه يرد في يدك حيثُ عُدَافِر ، وهذا قد جاء عنهم ؛  
نحو مُطِيط <sup>(٦)</sup> ومُخْرِز <sup>(٧)</sup> (مُحْلِطٌ <sup>(٨)</sup> وعُكْلِطٌ <sup>(٩)</sup>) ثم تقول : عَذِيفِر ، وفي تكسيره : عَدَافِر . فإن  
حقرت نحو قَتَعِخِر <sup>(١٠)</sup> حذفْتَ نونه ، ولم تعرض لبقية ؛ لأنه بقي : قَتَعِخِر . وهذا نظير <sup>(١١)</sup>  
دِمَتِر <sup>(١٢)</sup> وجَجِير ؛ فتقول : قُفَعِخِر <sup>(١٣)</sup> وقَفَافِر . فإن حقرت نحو عَوَارِض <sup>(١٤)</sup> ودَوَاسِر  
حذفت الألف ، فبقي عَوِرِض <sup>(١٥)</sup> ودَوِيسِر ، وهذا مثال ليس من كلامهم ؛ لأنه فُوعِل .

- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مستخرجا » .  
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقلت » .  
(٤) هو مقصور اللذال . وذالُ القميص ما يلي الأرض من أسافه ، واحدا ذال على زنة قفط .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « خيتر » وفي ط : « خنتر » والخنتر : الشيء الخسيس يبقى  
من مناع القوم في الدار إذا تحملوا . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرض » .  
(٧) من معانيه الضخم والغلظ واللين الخاثر . (٨) هو الملقى الشديد .  
(٩) كذا في ط ، وهو ما في غير أن فيه : « كملط » في مكان « عكلط » . وفي د ، ه ، ز :  
« عكلط » بدل ما بين القوسين . والمجلط : اللين الخاثر الطيب ، والمكطل : هو أيضا اللين الخاثر .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرض » .  
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نظيره » .  
(١٢) هو الغليظ . (١٣) هو جبل يبلد طين . (١٤) هو الشديد الضخم .

إلا أنك مع ذلك لا تغيره ؛ لأنه هو فواعل ، وإنما حذف الألف وهى فى تقدير  
 الثبات . ودليل ذلك توالى حركاته كتوالى حركات عَلِيٍّ وبابه ؛ فتقول فى تحقيره  
 وتكسيه : عُورِض ، وعَوَارِض . ومثله هُدَاهِد وهَدَاهِد ، وقُنَاقِن وقَنَاقِن ، وجَوَالِق  
 وجَوَالِق . فإن حَقَرْت نحو عَنَتَرِيْس أو كَسَرْتَه حذفْت نونه ، فبقي فى التقدير عَتَرِيْس .  
 وليس فى الكلام شئ على فَعَلِيل ، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير  
 إلى فَعَالِيل : عَتَرِيْس ، فتقول : عَتَرِيْس ، وعَتَارِيْس . فإن حَقَرْت خَنَفَقِيْقا حذفْت  
 القاف الأخيرة ، فبقي : خَنَفَقِيْ ، وهذا فَعَلِيلٌ ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ،  
 فبقي خَنَفَقِيْ : فَنَعَل ؛ كعَنْبَس وعَنْسَل ، فتقول فيه : خُنَفَقِيْ ، وخَنَافَقِيْ . وعليه  
 قول الراجز :<sup>(١)</sup>

١٠ \* بنى عَقِيل مَازِه الخَنَافَقِيْ \*

وليس عَتَرِيْس تخففقيق ؛ لأنه رباعى ، فلا بد من حذف نونه ، وخففقيق ثلاثى ،  
 فأحدى قافيه زائدة ، فلذلك حذفْت الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس فى أن الثانى  
 من المكرر هو الزائد .

والذى يدل على أن العرب إذا حذفْت من الكلمة حرفا راعت حال ما بقى  
 منه ، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقزوه على صورته ، وإن خالف ذلك مالوا به  
 إلى نحو صورهم<sup>(٢)</sup> قول الشماخ :

(١) كَذَا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هو » .

(٢) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الأربعة » .

(٣) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فبقى » .

(٤) فى ش : « كعَنْبَس » .

(٥) كَذَا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الآخر » . وانظر ص ٦٢ من الجزء الثانى .

(٦) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « صينهم » .

حَذَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَأُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعَشَاوِزُ<sup>(١)</sup>  
 ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوَزَن، فحذف النون لشبهها بالزائد؛ كما حذفت<sup>(٢)</sup>  
 الهمزة في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم : بُرَيْهَمٌ وَسُمَيْعِيلُ، وإن<sup>(٣)</sup>  
 كانت عندنا أصلاً. فلما حذفت النون بقي معه عَشَوَزُ، وهذا مثال فَعُولٌ، وليس من  
 صُورِ أَبْنِيَتِهِمْ، فعدله إلى عَشَوَزُ، وهذا مثال فَعُولٌ، ليلحق بِمَعْدُولٍ وَقَسُورٌ؛ ثم كسره<sup>(٤)</sup>  
 فقال : عَشَاوِزُ. والدليل على أنه قد نقله من عَشَوَزٍ إلى عَشَوَزٍ أنه لو كان كسره  
 وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حركها، لوجب عليه همزها،  
 وأن يقال : عَشَائِرُ؛ لسكون الواو في الواحد كسكونها في عَجُوزٍ ونحوها. فاما افتتاح  
 ما قبلها في عَشَوِزٍ فلا يمنعها الإعلال. وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو  
 سكونها في الواحد لا غير. فاما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق  
 عليه حالٌ وجوب الهمز أو تركه<sup>(٥)</sup>. فإذا ثبت بهذه المسئلة حالٌ هذا الحرف قياساً  
 وسماعاً جعلته أصلاً في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف. ويدل عليه  
 أيضاً قولهم في تحقير أَلْنَدِ أَلْنَيْدُ؛ ألا ترى أنه لما حذفت النون بقي معه أَلْدَدُ،

(١) سقط الشطر الأول في ش. وقبله :

ولما دعاها من أباطح واسط دوائر لم تضرب عليها الجرامز  
 والحديث عن حمر الوحش. والدوائر يريد بها منافع لئلا قديمة. والجرامز جمع الجرmoz وهو الحوض  
 الصغير، يقول : إن هذه المنافع لم تضرب عليها حياض، وهذه المياه دمت الآن لتشرب منها. وقوله :  
 هذا أي غيرها، يقول : ساقها فسارت في حصي والصياد الحصى، فكانه حذاه نعلان من الحصى،  
 والحواش : الحجارة. والمؤيدات القوية، والمشاو الخشنة. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ،  
 ز، ط : « حذفوا ». (٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من ». (٤)  
 (٤) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش : « فعدل ». (٥) كذا في ش، ط. وفي د،  
 هـ، ز : « الهمزة ». وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال وار نحو عَجُوزٍ هــ في الجمع أن تكون مدة  
 في المفرد، وابن مالك يشترط هذا في قوله :

والمدة زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى في مثل كالفلاذ

وقد يشهد المؤلف ما في كتاب سيويه ٣٦٧/٢

١٥

٢٠

٢٥

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أَفْعَل ، فصار  
أَلَدَد ، فلما أَفْضَى إلى ذلك ادغمه ، فصار أَلَدَ ؛ لأنه جرى حيثُذ مجرى أَلَدَ الذي  
هو مذ كر لداء ؛ إذ كان صفة وعلى أَفْعَل<sup>(٢)</sup> ، فأنجذب حيثُذ إلى باب أَصَم من صماء<sup>(١)</sup>  
وَأَيْل من يَلَاء ؛ قال :<sup>(٣)</sup>

- وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَعُوبٍ<sup>(٤)</sup>
- فلذلك قالوا في تحقيره : أَلَدَ ، فادغموه ومنعوه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه .  
فأما قول سيوييه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره ؛ لأن مثال التحقير  
والتكسير انتهى دونه ، فوجه آخر من الجحاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وأَلَدَ .  
ومن فَك الصيغة أن تريد البناء من أَصِلْ ذى زيادة فتلقبها عنه ، ثم ترتجل البناء<sup>(٥)</sup>  
منه مجزدا منها . وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر ، أو غيره من الأمثلة ،  
فتفك عنه زائده وهو الألف ، فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أى صورة يبقى<sup>(٦)</sup>  
بعد حذف زائده — لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم  
حروفها وتأخيرها على هذا الوضع — أَفْعَلًا كانت أم فَعْلًا أم فَعْلًا أم غير ذلك ؛ لأنه<sup>(٧)</sup>  
على أيها يبقى فالبناء منه سَعَدَد وَكَهَلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل<sup>(٨)</sup>  
فَمَحْدُوْدَة قلت : نَصْرُوْدَة . وذلك أنك لما أردت ذلك حذفت ميمه وواوه ، فبقى<sup>(٩)</sup>  
معلك (ن ص ر) ، ولا عليك على أى مثال يبقى ؛ على ما مضى .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « إذا » . (٢) سقط حرف العطف في ط .  
(٣) هو وصف من الليل — بالتحريك — وهو قصر الأسنان العليا .  
(٤) لداء وصف من اللدد وهو شدة الخصومة . وشعبة يسكون الفين وأصلها الكسر وصف من الشغب  
وهو الخلاف وتبييع الشر . واليت أحد بيتين لكثير . وقبله :  
وقل أم عمرو داءه وشفاؤه لديها ورياحها إليه طيب  
وانظر الديوان ١٨٥/١ . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلتنيا » . (٦) سقط هذا  
الحرف في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « زائده » . (٨) كذا في ش ، ط .  
وفي د ، ه ، ز : « فعلا » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أو » . (١٠) هي ما أشرف  
على القفا من عظم الرأس . (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فنقول » .

ومن ذلك جميع ما كسرت<sup>(١)</sup> العرب على حذف زائده ؛ كقولهم في جمع كروان :  
كروان . وذلك أنك لما حذفت ألفه ونونه بقي معك كرو ، فقلبت واوه ألفا  
لتحريكها وافتتاح ما قبلها طرفا ، فصارت كرا ، ثم كسرت<sup>(٢)</sup> (كرا) هذا على كروان ؛  
كشبت<sup>(٣)</sup> ويشبان ، ونخب<sup>(٤)</sup> ونخبان . وعليه قولهم في المثل : أطريق كرا ؛ إنما هو  
عندنا ترخيم كروان على قولهم : يا حار ، وأنشدنا لذي الرمة :

مِنْ آل أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ      كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا<sup>(٦)</sup>  
(فالواو الآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان) .<sup>(٧)</sup>

ومنه قول الله سبحانه : (حتى إذا بلغ أشده<sup>(٨)</sup>) وهو عند سيبويه تكسير شدة على  
حذف زائدته . وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شدة ، ثم كسره على أشد<sup>(٩)</sup> ،  
فصار كذئب وأذؤب ، وقطع وأقُطع ، ونظير شدة وأشد قولهم : نعمة وأنعم ،  
وقال أبو عبيدة<sup>(١١)</sup> : هو جمع أشد على حذف الزيادة . قال : وربما استكروهوا على  
ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّما      خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَمِ<sup>(١٢)</sup>

١ (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « حقرته » . وفي ط : « كسرت حقرته » .

(٢) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه » وفي ش : « على هذا » .

(٣) من معاني الشبث العنكبوت . (٤) من معانيه ذكر الجباري ، وهو طائر .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « أنشد » .

(٦) يريد أبا موسى الأشعري . وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة

من واو كروان » وفي ط : « وقالوا في ألف كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان » .

(٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كذا في ش . وفي ط : « زائدة » وفي د ، هـ ، ز :

« زائدة » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كسرت » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » دون حرف العطف .

(١٢) « اللبان » المعروف في الرواية : « اللبان » . واللبان : الصدر : والعظام : صيغ أحمر ، يريد

به ما علاه من الدم . وعنترة يتحدث عن قرن له في الحرب ، نازله فقتله .

١٥

٢٠

٢٥

الآتراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد، كما ترى، فكسره على أشد، فصار كضَبَّ وأَضَبَّ، وصَكَّ وأَصَكَّ.

- وَمِنْ فَكَّ الصَّيْغَةِ — إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِلَى الزِّيَادَةِ لَا إِلَى النِّقْصِ — مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ  
 (١) مِنْ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَتُونِ : أَتَاتِينَ . فَهَذَا كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِهِ عَيْنًا أُخْرَى ، فَصَارَ مِنْ  
 فَعُولٍ مَخْفُوفٍ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدٍ ، فَتَصَوَّرَهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُونِ ، فَقَالَ فِيهِ : أَتَاتِينَ  
 كَسَقُودٍ وَسَفَائِدٍ ، وَكَلُّوبٍ وَكَلَالِبٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ رَجُلٍ : رُويِلَ  
 (فَهَذَا لَيْسَ) بِتَحْقِيرِ رَجُلٍ ، لَكِنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ فَعُلٍ إِلَى فَاعِلٍ ، فَصَارَ إِلَى رَاجِلٍ ،  
 ثُمَّ حِينَئِذٍ قَالَ فِي تَحْقِيرِهِ : رُويِلَ . وَعَلَيْهِ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ دَانِقٍ : دَوَانِيقُ .  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى فَتْحَةِ عَيْنِهِ أَلِفًا ، فَصَارَ دَانِفًا ، ثُمَّ كَسَرَهُ عَلَى دَوَانِيقٍ ؛ كَمَا بَاطِ  
 وَسَوَائِيطُ . وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَادَ حَرْفَ اللَّيْنِ عَلَى الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُ  
 كَانَ يَصِيرُ حِينَئِذٍ إِلَى دَانِيقٍ ، وَهَذَا مِثَالٌ مَعْدُومٌ عِنْدَهُمْ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ  
 فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٍ . وَلَكِنْ فِي دَانِقٍ لَفْتَانِ : دَانِقٌ وَدَانِيقٌ ، نَكَاةٌ وَخَاتِمٌ ، وَطَائِقٌ  
 وَطَائِيقٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا كَسَرَهُ فَصَارَ إِلَى دَوَانِقٍ أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ فَصَارَ : دَوَانِيقٌ ؛  
 كَالصِّيَارِيفِ (وَالْمُطَاوِيلِ) وَهَذَا التَّغْيِيرُ الْمَتَوَحُّمُ كَثِيرٌ . وَعَلَيْهِ بَابٌ جَمِيعٌ مَا غَيَّرْتَهُ  
 الصَّنْعَةُ عَنْ حَالِهِ ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ ؛ أَلَا تَرَاكَ لَمَّا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ  
 إِلَى صَدِيقٍ خَفِذْتَ يَاءَهُ الزَّائِدَةَ بَقِيَ مَعَكَ عَدِيٌّ ، فَأَبْدَلْتَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً ، فَصَارَ  
 إِلَى عَدِيٍّ ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنْ يَاءِهِ أَلِفًا فَصَارَ إِلَى عَدَا ، ثُمَّ وَقَعْتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ مِنْ  
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) سَقَطَ حَرْفُ الْجَزْزِ فِي ش . وَكَذَا فِي عِبَارَةِ اللَّسَانِ (أَتْن) . وَفِي اللَّسَانِ فِي الْمَفْرَدِ التَّشْدِيدُ عَنْ  
 ابْنِ خَالَوَيْهِ . (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : «نَصَوْر» وَفِي اللَّسَانِ (أَتْن) : «فِصَوْر» .  
 (٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «وَلَيْسَ هَذَا» . (٤) سَقَطَ فِي ش .  
 (٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «كُور» . (٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .  
 (٧) سَقَطَ فِي ش . (٨) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، هـ ، ز . (٩) رَسَمَ فِي ش : «عَدِي» .

بعد، فصار التقدير به إلى عدائ، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام  
لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتا واوا، فقلت : عدوّي . فالواو الآن في (عدوّي)  
إنما هي بدل من ألف عدائ، وتلك الألف بدل من ياء عدى، وتلك الياء بدل  
واو عدوت<sup>(٢)</sup> على ما قدمنا من حفظ المراتب؛ فاعرف ذلك .  
ومن فك الصيغة قوله :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم . من يسراعا أكلة المَرَجَانِ<sup>(٣)</sup>

فهذا جمع لإكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصار إلى  
كليل، ليكون كدليل ونحوه، فعليه جاء أكلة ؛ كدليل وأدلة .

### باب في كميّة الحركات<sup>(٥)</sup>

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فثلاث . وهي الضمة والكسرة والفتحة .  
ومحصولها على الحقيقة ست<sup>(٧)</sup> . وذلك أن بين كل حركتين حركة . فالتى بين الفتحة  
والكسرة هي الفتحة قبل الألف المسالمة ؛ نحو فتحة عين عالم ، وكاف كاتب .  
فهذه حركة بين الفتحة والكسرة ؛ كما أن الألف التى بعدها بين الألف والياء ،  
والتي بين الفتحة والضمة هي التى قبل أَلِف التفعيم ؛ نحو فتحة لام الصلاة<sup>(٨)</sup> (والزكاة)

- ١٥ (١) فى ش : « الواو » وهو سهو من الناسخ . (٢) فى ش : « عدوّي » .  
(٣) من قصيدة لسان فى مدح بجلة بن الأيهم . والفصح : حيد الصارى بعد صومهم وهو عيد  
تذكارية قيامه المسح فى زعمهم . والولائد : الجوارى .  
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هو » .  
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « مطل » وهو سهو من الناسخ .  
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هن » .  
٢٠ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « محبولة » .  
(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز .



- والحياة . وكذلك ألف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قبل  
(١)  
(٢) و (سين سير) فهذه الكسرة المشمة ضمتا . ومثلها الضمة المشمة كسرا ؛ كضمة  
قاف المتفرع ، وضمة عين مذعور ، و (باء ابن بور) فهذه ضمة أُشربت كسرا ؛  
كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضما . فهما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس  
في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدلّ  
على أن هذه الحركات معتدات اعتدأ سيبويه بألف الإمالة وألف التفعيم حرفين  
(٣)  
(٤)  
(٥)  
(٦)  
غير الألف ( المفتوح ما قبلها ) .

### باب في مَطل الحركات

- وإذا فعلتِ العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشئ بعد  
الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن  
إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو علي لابن هُرمة يرثى ابنه : من قوله :  
(٧)  
فأنت من الفوائل حين تُرمي ومن ذم الرجال بمنزح  
(٨)  
أراد : بمنزح : مفعّل من النازح . وأنشدنا أيضا لعنترة :  
(٩)  
\* ينباع من ذفرى غضوب جَسرة \*

- ١٥ (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبق وشير » .  
(٣) كذا في ز ، ش . وفي ط : « منقور » . يريد المنقر في قولك : شربت من المنقر عند  
من يشتم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الراء . والمنقر : البئر الكثيرة الماء . وانظر الكتاب ٢/٢٧٠  
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ابن بور » . وفي ط : « نون نور » . (٥) كذا  
في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حركات » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :  
٢٠ « المفتوحة » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا » وفي ط : « أنشده » .  
(٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني . وقوله : « يرثى ابنه » أورده في الحاشية البصرية في قطعة  
في مدح عبد الواحد ، وهو أحد القرشيين كان قاضيا ليعفر بن سليمان وأولها :  
أعبد الواحد المحمود إلى أغص حذار يحفظك بالفرح  
وانظر الحاشية البصرية الورقة ٨١ وشواهد الشافية ٢٥  
(٩) صدره : \* زياقة مثل الفتيق المقرم \*  
٢٥ وقوله : ينباع أي العرق . والذفرى : العظام الشاخص خلف الأذن . وغضوب جَسرة إلى آخر  
الأوصاف من وصف ناقته . يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير . والبيت في المعلقة .

وقال : أراد ينبع ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انباع الشجاع ، ينباع انبياعا إذا انخرط بين الصفيين ماضيا ، وأنشد فيه :  
يُطْرِق حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا <sup>(١)</sup> نَمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاعِ الشَّجَاعِ <sup>(٢)</sup>

فهذا : انفعال ينفعل انفعالا ، والألف فيه عين . وينبغي أن تكون عينه واوا ؛ لأنها أقرب معنى من الياء هنا . نعم ، وقد يمكن عندى أن تكون هذه لغة تولدت . وذلك أنه لما سمع (ينباع) أشبه في اللفظ ينفعل ، فجاءوا منه بماض ومصدر ؛ كما ذهب أبو بكر فنيا حكاه أبو زيد من قولهم : ضَعَنَ الرجل يَضِفُنْ إذا جاء ضيفا مع الضيف . وذلك أنه لما سمعهم يقولون : ضَيْفَنٌ ، وكانت يفعل أكثر في الكلام من فَعَلَن ، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه ، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه ، فقال : ضفن يضيفن . فلو سئلت عن مثال ضمن يضيفن على هذا القول لقلت إذا مثَّلْتَه على لفظه : فلن يفلن ؛ لأن العين قد حذفت . ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية أغلاط العرب .

ومن مَطل الفتحة عندنا قول الهذلي :

يَنْبَا تَعْنِيهِ الْكُجَاةُ وَرَوْغُهُ <sup>(٣)</sup> يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعِ <sup>(٤)</sup>

أى بين أوقات تعنقه ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا .

(١) هو الحية الذكر . (٢) في ط : « من بين » . (٣) البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير البربوعي ، وثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير . وانظر الخزانة ٥٣٦/٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٦٣١ (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مَطل الفتحة » في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « متفعل » وهو تحريف .

(٧) هو أبو ذؤيب في مرثيته العينية المشهورة . والقصيدة في آخر المفضليات . (٨) تمنقه الكاة : دئوه منهم في الحرب والتزامه لهم ، كما يتماق الرجلان . وروغهُ أن يجهد عن ضرباتهم . والسلفع : الجصور السليط . يذكر شجاعا يدل بقوته وعلمه بقرن الحرب ، فهو يفتنق قرنه حيناً ، ويروغ من ضربه حيناً آخر ، وبيناً هو في المعمة ومنازلة أقرانه جاءه من لا يابه له فصرعه ، وذلك جرى سلفط ما كان ليحسب له حساباً . وقد ساق هذا مثلاً لأن الدهر لا ينجو عليه أحد .

- وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى : خذه من حيث وليسأ، قال : وهو إشباع ليس . وذهب إلى مثل ذلك في قولهم آمين، وقال : هو إشباع<sup>(٢١)</sup> (فتحة<sup>(٢٢)</sup> الهمزة من آمين) . فأما قول أبي العباس : إن آمين بمنزلة عاصين، فإنما يريد به أن الميم خفيفة كعين عاصين . وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع ، وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول : آمين : اسم من أسماء الله عز وجل . فأين بك في اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير، تعالى الله علوا كبيرا .

وحكى الفراء عنهم : أكلت لحما شاة، أراد : لحم شاة، فمثل الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا .

- ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصيغار يف ، والمطافيل ، والجلاعيد . فأما ياء مطاليق ومطيليق فعوض من النون المحذوفة ، وليست مطلا .  
قال أبو النجم :

\* منها المطافيل وغير المُطِفِل<sup>(٥)</sup> \*

وأجود من ذلك قول الهذلي :

\* جنى النحل في ألبان عُوذٍ مَطاوِيل \*

- ١٥ (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « قوله » .  
(٢) كذا في ط . وفي د، هـ، ز : « فتحة الميم » وفي ش : « كسرة الميم » .  
(٣) كذا في ز، ط . وفي د، هـ، ز : « فاته إنما » .  
(٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « مطالها » .  
(٥) هو الشطر التاسع من أرجوزته العارولة . وقد صَدَرها بوصف الإبل . وقبله :  
\* حتى تراعت في النعاج الخنذل \*
- ٢٠ والنعاج الخنذل : بقر الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمطلق : التي معها طفل وهي حديثة عهد بالولادة ، يكون في النوق والبقر والنعم ، فقوله : منها المطافيل ... يحمل عوده للإبل ، وعوده للنعاج ، وهو الأقرب . (٦) أى ابن ذؤيب . وصدره :  
\* وإن حديثا منك لوتيلته \*
- ٢٥ والعود : جمع العائد ، وهي حديثة العهد بالنعاج من النوق . ويريد بجنى النحل عمله .

وكذلك قول الآخر:

\* ... انْخَضِرْ الْجَلَاعِدَ \*

وإنما هي الجلاعد جمع جَلَعَدَ، وهو الشديد .

(١)

ومن مَطل الضمة قوله — فيا أنشدناه وغيره — :

(٢)

وأننى حيث ما يُشِيرى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنوا فنظور

(٣)

(يشرى : يحرك ويقلق ، ورواه لنا يشرى) .

وقول الآخر:

(٥)

مكسورة جُمُ العظام غُطِبُولُ كَأَنَّ في أنبيائها القَرْنُفُولُ

فهذه هي الطريق . فلما جاء منها قِسَمُ عليها .

## باب في مَطل الحروف

(٨)

والحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوَّنة . وهي الألف والياء والواو .

اعلم أن هذه الحروف أين وقعت ، وكيف وجدت ( بعد أن تكون سواكن )

(٩) (١٠) (١١)

يتبعن بعضهم غير مدغمات ( ففيها امتداد ولين ، نحو قام ، وسير به ، وحوت ، وكوز ،

(١) سقط حرف العطف في ش . (٢) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، د ، هـ ، ز ، وفي ط : « ورواه لنا يشرى »

ويدوران « يشرى » فيه محوَّف عما أثبت . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .

(٥) ورد البيت في المسان (فرقل) . والمكسورة المطوية الخلق الحسة . و « هم العظام » يقرأ بضم

الجيم جمع أجيم . وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه ، والفصيح غير هذا . وقد يكون الأمل : جاء العظام

ففسر المردود ، وحذفت الألف في الرسم . ويقال : عظم أجيم : وافر اللحم .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيا » .

(٧) كذا في ش . وفي ط ، د ، هـ : « غقه » وفي ز : « فقه » .

(٨) سقط في ش . (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) في ز : « حوب » ، والحوب — بالضم — : الهلاك .

- وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكن<sup>(٢)</sup> مدتها،  
ثلاثة. وهي أن تقع بعدها<sup>(٣)</sup> - وهي سواكن توابع لما<sup>(٤)</sup> (هو منهن) وهو الحركات  
من جنسهن - الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكر.  
فالهمزة نحو كساء، ورداء، و (خطيئة، ورزيئة)<sup>(٥)</sup>، ومقروءة، ومخبوءة.  
وإنما تمكن المد فيهن مع الهمز أن الهمزة حرف نأى منشؤه، وتراعى مخرجه،  
فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله، ثم تهاديت بهن نحو طُنْ، وشعن<sup>(٨)</sup>  
في الصوت، فوقين له، وزدن (في بيانه)<sup>(٩)</sup> و (مكانه)<sup>(١٠)</sup> وليس كذلك إذا وقع  
بعدهن غيرها وغير المشدد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد،  
وعمود، وضروب، وركوب، لم تجدن لَدَنَات، ولا ناعمات، ولا وانيات<sup>(١١)</sup>  
مستطيلات؛ كما تجدن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد<sup>(١٢)</sup>.  
١٠

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « بها ».  
(٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « يتمكن ».  
(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.  
(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « من منه ».  
١٥ (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « خطيئات ورزيئات ».  
(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « فيه ».  
(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « لأن ».  
(٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « وإذا ».  
(٩) كذا في ش. وفي د، ه: « لِيَانِه » وفي ز، ط: « لِيَانِيَه » ركانه محرف عن: « لِيَانِيَه ».  
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي ز: « لمكانه » وسقط في ط.  
(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « عبيد ».  
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « مستطيلات ».  
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « الهمزة ».

وأما سبب نعمتهم ووفائهم وتماديهم إذا وقع المشدد بعدهن فلا تنهن — كما ترى —  
 سواكن، وأول المثلين مع التشديد ساكن، فيجفو عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا  
 في كلامهم، فينثذ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجملون طولها ووفاء  
 الصوت بها، عوضا عما كان يجب لالتقاء الساكنين : من تحريكها، إذا لم يجدوا  
 عليه تطزقا، ولا بالاستراحة إليه تعلقا. وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب  
 بكر في قضيب بكر، وقد تمود الثوب، وقد قوص بما عليه، وإذا كان  
 كذلك فكلاما رسخ الحرف في المست كان حينئذ محفوظا بتمامه، وتمادي الصوت  
 به، وذلك الألف، ثم الياء، ثم الواو. فشابة إذا أوفى صوتا، وأنعم جرسا من  
 اختيها، وقضيب بكر أنعم وأنتم من قوص به، وتمود ثوبه، لبعده الواو من  
 أعرق الثلاث في المدة — وهى الألف —، وقرب الياء إليها. نعم، وربما  
 لم يكتف من تقوى لفته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مد الألف  
 في هذا الموضع، دون أن يطغى به طبعه، ويتخطى به اعتاده ووطؤه، إلى أن  
 يبدل من هذه الألف همزة، فيحملها الحركة التي كان كلفا بها، (و مصانعا يطول)  
 المدة عنها، فيقول : شابة ودابة. وسنأتى بنحو هذا في بابها، قال كثير.  
 \* إذا ما العوالى بالعبيط أحازت \*

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من بعدهن » .  
 (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « الألف » . وكأنه انقصر على الألف لأنه الأصل؛  
 كما سيأتى له . وقد يكون سقط : « والياء، والواو » . والأقرب أنه محذوف عن : « بالأحرف » .  
 (٣) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « عليه » . (٤) في ط : « وضع » .  
 (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « محقوقا » وفي د : « محقوفا » . (٦) سقط في ط .  
 (٧) في ط ما يقرب من « يتعالى » . (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « يطغى » .  
 (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « يخط » . (١٠) كذا في ش، ط .  
 وفي د، هـ، ز : « كلفها » . (١١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « مطالعا لطول » .

(١٢) الوارد في الديوان ٩٧/٢ الشطر من بيت هكذا :  
 وأنت ابن ليل خير قومك مشهدا إذا ما أحازت بالعبيط العوامل  
 وهكذا ورد البيت في اللسان (حنن) . وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان .

وقال :

وللأرض أما سُودُها فتجلَّتْ بياضاً وأما بيضُها فاسودَّتْ

وهذا الهمز الذي تراه أمر يخص الألف دون أختها . وعِلَّتْه في اختصاصه بها دونهما ، أن همزها في بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف المدغم ، فتحاملوا وحملوا أنفسهم على قلبها همزة ؛ تطرقا إلى الحركة وتطاولا إليها ، إذ لم يحسدوا إلى تحريكها هي سبيلا ، لا في هذا الموضع ولا في غيره . وليست كذلك أختها ؛ لأنهما وإن سكنتا في نحو هذا قضيب بكر وتعود الثوب فإنهما قد تحزكان كثيرا في غير هذا الموضع . فصار تحزكهما في غير هذا الموضع عوضا من سكونهما فيه . فاعرف ذلك فرقا .

- ١٠ وقد أجزوا الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما . وذلك نحو قولهم : هذا جيب بكر<sup>(٥)</sup> أى جيب بكر ، وثوب بكر<sup>(٦)</sup> أى ثوب بكر . وذلك أن الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو فإن فيها سيرا ، له ومن أجله جاز أن تمتد الياء والواو بعدها في نحو ما رأينا . وذلك أن أصل المد وأقواه ، وأعلاه وأنعمه وأنداه ، إنما هو للألف<sup>(٨)</sup> . وإنما الياء والواو في ذلك محمولان عليها ، وملحقان في الحكم بها ، والفتحة بعض الألف<sup>(٩)</sup> ، فكأنها إذا قدمت قبلهما في نحو بيت وسوط إنما قدمت الألف<sup>(١٠)</sup> ؛ إذ كانت الفتحة

(١) أى كثير من قصيدة في مرثية عبدالعزيز بن مروان . وقوله — وإن لم يكن على ترتيب الديوان — :

عجبت لأن النائحات وقد علت مصييته فهرا فعت وصمت  
نعين ولو أسمن أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقان أدرمت

- ٢٠ وهو يريد بجمال الأرض بيضا واسوداد بياضها اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت بيضا به ، وظهرها أصبح أسود بزواله عنه . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحريكهما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولك » . (٥) كتب في الأصول : « جيكر » . (٦) رسم في الأصول : « ثوبكر » غير أن في ط : « ثو سكر » . (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « أرينا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الألف » . (٩) في ط : « يلحقان » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قبلها » . (١١) سقط في د ، ه ، ز .

بعضها، فإذا جاءتا بعد الفتحة جاءتا في موضع<sup>(١١)</sup> قد سبقتهما<sup>(١٢)</sup> إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سببا للأنس بالمد، لا سيما وهما بعد الفتحة<sup>(١٣)</sup> — اسكونهما — أخنا الألف وقويتا الشبه بها ؛ فصارت<sup>(١٤)</sup> ثوب وشيخ نجوا من شاخ وثاب ، فلذلك ساغ وقوع المدغم<sup>(١٥)</sup> بعدهما . فاعرف ذلك .

وأما مدها عند التذكر فنحو قولك : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكرا للمفعول به ( أو الظرف أو نحو ذلك )<sup>(١٦)</sup> أى ضربا زيدا ونحوه . وكذلك تمطل الواو إذا تذكرت في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أى ضربوا زيدا ، أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قايما فتتذكر الحال . وكذلك الياء في نحو اضربي ، أى اضربي زيدا ونحوه .

ولأنما مِطَلت ومدت هذه الأحرف في الوقف وعند التذكر ، من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكنة المدة ، فقلت : ضربا وضربوا واضربي وما كانت هذه حاله<sup>(١٧)</sup> وأنت مع ذلك متذكر لم ( توجد في ) لفظك دليلا على أنك متذكر شيئا ، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد أتمت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك ؛ لكك لما وقفت ومطلت الحرف علم بذلك أنك متطاول إلى كلام تالي للأول منوط به ، معقود ما قبله على تضمنه وخلطه بهيمته .

(١) في ز : « موضع واحد » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سبقهما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الصحة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قريبا » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ضا » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مدهما » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أوهمت » . (١٢) في ط : « ثان » .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥



ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها ضُغِفَتْ،  
وتضَاءَلْنَ، ولم يَفِ مَدَّهِنَّ، وإذا وقمن بين الحرفين تَمَكَّنَ، واعترض الصدى  
معهنَّ. ولذلك قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى.  
ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مظهرنَّ للندبة وإطالة الصوت بهنَّ في الوقف،  
وعلمت أن السكوت ملين ينتقصنَّ ولا يفي بهنَّ، أتبعنَّ الماء في الوقف؛ توفية<sup>(١)</sup>  
لهنَّ، وتطاولوا إلى إطالتهنَّ. وذلك قولك: وازيداه، واجمفراه. ولا بد من الماء<sup>(٢)</sup>  
في الوقف، فإن وصلت أسقطتها، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها.  
وذلك قولك: وازيدا، واعمراه. وكذلك أختاها. وذلك قولهم: واقطع<sup>(٣)</sup>  
ظهريه، وواغلاميه، وواغلامهوه، وواغلامهوه. وتقول في الوصل: واغلامهوه  
لقد كان كريما!، واقطع ظهري من هذا الأمر!

١٠

والمعنى الجامع بين التذكُّر والندبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين.  
فلما كانت هذه حال هذه الأحرف، وكنت عند التذكُّر كالناطق (بالحرف)<sup>(٤)</sup>  
المستذكَّر، صار كانه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقمن أطرافاً؛  
كما يتمن إذا وقمن حشوا لا أواخر. فاعرف ذلك. (فهذه حال الأحرف المطولة).<sup>(٥)</sup>  
وكذلك الحركات عند التذكُّر يُمَطَّلْنَ حتى يفين حروفاً. فإذا صرنا بحرين مجرى<sup>(٦)</sup>  
الحروف المبتدأة توأم، فيُمَطَّلْنَ أيضاً حينئذ؛ كما تُمَطَّلُ الحروف. (وذلك) قولهم<sup>(٧)</sup>

١٥

- (١) كذا في ز، ط، د، د، وف، ش، هـ: «السكون» . (٢) كذا في ش .  
(٣) وف، د، هـ، ز، ط: «قولهم» . (٤) كذا في ش، ط، وق، د، هـ، ز: «زيداه» .  
(٥) في ز: «قولك» . (٦) سقط في ش . (٧) في ط: «والمستذكَّر» .  
(٨) كذا في ش، ط، وف، د، هـ، ز: «تمن» .  
(٩) ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فيما سبق «فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ...» .  
(١٠) كذا في ش، ط، وف، د، هـ، ز: «يقين» .  
(١١) كذا في ش، ط، وف، د، هـ، ز: «من ذلك» .

٢٠

عند التذكّر مع الفتحة في قمت : قبا ، أى قمت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أنتى ، أى أنت عاقلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قنتو ، فى قنت<sup>(١)</sup> إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضريين : ( صحيح ومعتل )<sup>(٢)</sup> .  
فالصحيح فى نحو هذا يكسر ، لأنه لا يجرى الصوت فى الساكن ، فإذا حرك انبعث<sup>(٣)</sup> الصوت فى الحركة ، ثم انتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطلته .  
وذلك قولك فى نحو قد — وأنت تريد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشك أو تتلوم لراى تراه من ترك المبادرة بما<sup>(٤)</sup> بعد ذلك — : قدى ، وفى من : منى ، وفى هل : هلى ، وفى نعم : نعى ، أى نعم قد كان ، أو نعم هو هو ( أو نحوه ) مما تستذكر<sup>(٥)</sup> أو ( تراخى بذكره ) . وعليه تقول فى التذكّر إذا وقفت على لام التعريف : آلى وأنت تريد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أختيها ، من قبل أنه ساكن قد احتيج إلى حركته ، بفرت حركته إذا مجرى حركة التقاء الساكنين فى نحو ( قل اللهم<sup>(٦)</sup> ) و ( قم الليل )<sup>(٧)</sup> وعليه أطلق المجزوم والموقوف فى القوافى المطلقة إلى الكسر ،  
نحو قوله :<sup>(٨)</sup>

\* وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل \*

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « أى » . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .  
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ه ، ز : « تحرك » وفى د : « تحركت » .  
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المبالغة » . (٥) فى ط : « مما » .  
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ونحو ذلك » .  
(٧) فى د ، ه ، ز : « يستذكر » . (٨) فى د ، ه ، ز : « يترانى ذكره » .  
(٩) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش . (١٠) آية ٢٦ سورة آل عمران .  
(١١) آية ٢ سورة المزمل . (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الكسرة » .  
(١٣) أى امرى القيس فى معلقته . وصدده :

\* أعرك منى أن حبك قاتلى \*

وقوله <sup>(١)</sup> :

\* لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ \*

ونحو ما نحن عليه حكاية الكتاب : هذا سيفي وهو يريد : سيف من أمره كذا ،  
أو من حديثه كذا . فلما أراد الوصل أثبت التثنية ، ولما كان ساكنا صحيحا لم يجر  
الصوت فيه ، فلما لم يجر فيه حركة بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسرتة ،  
فأنشأ عنها ياء ، فقال : سيفي .

<sup>(٥)</sup> هذا حكم الساكن الصحيح عند التذكّر .

وأما الحرف المعتل فعلى ضريين : ساكن تابع لما قبله ، كقاما ، وقاموا ،  
وقومي ، وقد قدمنا ذكر هذا ، ومعتل غير تابع لما قبله ، وهو الياء والواو  
الساكنتان بعد الفتحة ، نحو آئ ، وآئ ، وآو ، وآو . فإذا وقفت على شيء من  
ذلك مستذكرا كسرتة ، فقلت : قمت كي ، أي كي تقوم ونحوه . وتقول في العبارة :  
قد فعل كذا آئي ، معناه : أي أنه كذا ونحو ذلك . ومن كان من لغته أن يفتح أو يضم <sup>(٦)</sup>  
لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضا أو يضم عند التذكّر . رويناه ذلك  
عن قطرب : قم الليل ، وبع الثوب ، فإذا تذكّرت قلت : قما ، وبع ، وفي سر :  
سرا . وليس كذلك قراءة ابن مسعود « فَقَلَّ لَهُ قَوْلًا لَيْنًا » لأن الألف علم ضمير

(١) أي النابغة في قصيدته في المتجرده . وصدده :

\* أَرْفَ التَّرْحَلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا \*

(٢) انظر ص ٣٠٤ من الجزء الثاني لسيبويه .

(٣) في ز ، ط : « به » . (٤) في د ، ه ، ز ، بعده : « الصوت » وقد ضرب عليها في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » . (٦) في ش : « وتابع » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كسرتهما » .

(٨) سقط في ش . (٩) آية ٤٤ سورة طه .

تثنية موسى وهرون ، عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ، ألا ترى أن  
 بعده <sup>(١)</sup> (لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجرى حركة ألف التثنية وواو الجمع  
 يجرى حركة التثنية الساكنين ، فيقول <sup>(٢)</sup> في التثنية : وما يا رجلان ، وما <sup>(٣)</sup> رجال يما ،  
 وما غلامان قما . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبي <sup>(٤)</sup> :  
 \* ... لم يهلما ولم يهوما \*

يريد : ينجيها ، بلقاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُب أن منهم من يقول :  
 شُمُّ يارجل . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلت الضمة فوقيتها واوا ، فقلت : شُمُّو .  
 ومن العرب من يقرأ <sup>(٥)</sup> (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ) <sup>(٦)</sup> ومنهم من يكسر فيقول : اشتروا  
 الضلالة . ومنهم من يفتح فيقول : اشتروا الضلالة . فإن مطلت متذكرا قلت على  
 من ضم : اشتروا ، وعلى من كسر : اشتروى ، وعلى من فتح : اشتروا .  
 وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد <sup>(٨)</sup>  
 قول الشاعر :

فهم بطاعتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام

فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم القضاة ، قلت : همي . وكذلك الوقوف على  
 منهم الحكام : منهم . فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : همو <sup>(٩)</sup> ،  
 لأنك كذا رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة

(١) في د ، ه ، ز : « تجرى » . (٢) في ط : « فيقول » .

(٣) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٤) انظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقول » . (٦) آية ١٦ سورة البقرة .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مستكرا » . (٨) هو الفراء .

(٩) في ش : « وهم »

- التقاء الساكنين وغيرها كما فصل، وإن شئت قلت : وهمى، تريد : وهم وزرأوهم  
 وقلت : وهو تريد : وهم القضاة، حملا على قوله : فهم بطاتهم ؛ لأنك إذا  
 فعلت ذلك لم تعد<sup>(٢)</sup> أن حملت على نظير . وكلما جازىء من ذلك عند وقفة  
 التذكر جاز في القافية البتة على ما تقدم . وعليه تقول : عجبت منّا إذا أردت<sup>(٣)</sup> :  
 من القوم على من فتح النون<sup>(٤)</sup> . ومن كسرهما فقال : من القوم قال : مني . فاعرف  
 ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

### باب في إنابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة

الأول منهما أن تحذف الحرف وتقرّ الحركة قبله نائبة عنه ، ودليّة<sup>(٥)</sup>  
 عليه، كقوله :

كفّك كف لا تليق درهما جودا وأخرى تُعط بالسيف الدما<sup>(٦)</sup>  
 يريد : تعطى . وعليه بيت الكتاب :

\* وأخو القوّان متى يشأ يصيرمنه<sup>(٧)</sup> \*

ويشاه :

\* دوامي الأيد يخيطن السريحا<sup>(٨)</sup> \*

- 
- ١٥ (١) سقط في ش، ط . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بعد » .  
 (٣) كذا في د، هـ، ز . وفي ط : « منها إذا » . وفي ش : « مما » .  
 (٤) في ش بعده : « منا » . (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « دليلا » .  
 (٦) لا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبذل والإنفاق . وورد البيت في اللسان (لاق)  
 غير منسوب ، وفي أمالي ابن الشجرى ٧٢ / ٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وبجزه :  
 \* ويكن أعداء بعيد وداد \*  
 ٢٠ وانظر الكتاب ١٠ / ١ ، والصبح المنير ٩٩ . وفيه « وأخو النساء » .  
 (٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثانى .

ومنه قول الله تعالى : (يَا عِبَادِ فَأَتَّقُونِ<sup>(١)</sup>) وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ النُّجُومُ<sup>(٢)</sup>

يزيد النجوم ، لحذف الواو ، وأتاب عنها الضمة ، وقوله :

\* حَتَّى إِذَا بَلَغَ<sup>(٣)</sup> حَلَاقِمَ الْخُلُقِ \*

يريد الخلق . وقال الأخطل :

كَلَّمَجْ أَيْدَى مَشَاكِلِ مُسَلِّبَةٍ يَنْدَبْنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطِيبِ<sup>(٤)</sup>

ومنه قول الله عز اسمه (وَيَمِخُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ<sup>(٥)</sup>) و(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ<sup>(٦)</sup>) و(سَدْعُ الزَّانِيَةِ<sup>(٧)</sup>)

وكتب ذلك بغير واو (دليلا في الخط على الوقوف عليه بغير واو) في اللفظ . وله

نظائر (وهذا) في المفتوح قليل ؛ لفظة الألف ؛ قال :

\* مِثْلَ النِّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الْبَطَلِ<sup>(٨)</sup> \*

ونحو منه قوله :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَهِيلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ<sup>(٩)</sup>

(١) آية ١٦ سورة الزمر . (٢) في ط : « يرد » وفي البحر لأبي حيان ٤٨١/٥ :

\* إِنَّ الَّذِي قَضَى بِذَا قَاضٍ حَكَمٌ \*

(٣) في اللسان (خلق) : « ابتلت » في مكان « بلت » .

(٤) من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك . وهو في وصف الإبل . يذكر أنهم يرفعون أيديهم في السير . وشبه ذلك بلع نوايح يشرن بخرق . والمسلبة : لايسات السلاب ، وهو ثوب الحداد . وخرس بنات الدهر إصابها الناس بالثر . وانظر الديوان ١٨٨ ، واللسان (خرس) .

(٥) آية ٢٤ سورة الشورى . (٦) آية ٦ سورة القمر . (٧) آية ١٨ سورة الملق .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) في ش : « قليلة » .

(١١) الطلل أصله الطلال ، وهو جمع الطل ، وهو المطر القليل الدائم . ويرويه بعضهم بفتح الطاء ، وأصله

الطل ، فكك التضعيف . وانظر اللسان (طلال) . (١٢) ورد البيت في اللسان (أله) غير منسوب .

فحذف الألف من هذه اللفظة ( الله ) . ومنه بيت الكتاب :

\* أوالفًا مَكَّةً مِنْ وُورِقِ الْجَمِي <sup>(١)</sup> \*

يريد الحمام ، فحذف الألف فالتقت الميمان فغير على ما ترى . وقال أبو عثمان في قول الله سبحانه <sup>(٢)</sup> ( يَا أَبَتِ ) أراد : يا أبتا ، فحذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

• فلستُ بمدرك ما فات مَيَّ بلهف ولا يليت ولا لو أني <sup>(٣)</sup>

يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .

الثاني منهما ، وهو إنبابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع  
الثنائية وكثير من الجمع .

فالأحاد نحو أبوك وأخوك وحمك وفك وهنيك وذى مال . فالألف والياء  
والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها  
تفيد من الإعراب ما تفيد هذه الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والثنائية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزبدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون ( وتقومين <sup>(٤)</sup> )

فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف الثنائية وواو الجمع نائبتان  
عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب  
للحركات ، فأما الحروف فدواخل عليها .

(١) هو اللجاج ، وهو من وصف حمام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف  
ألف الحمام فصار الحِم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف ، كما قيل في تظننت : تظنيت .  
وانظر اللسان ( حم ) والكتاب ٨/١ ( ٢ ) آية ٤ سورة يوسف .

(٣) ورد في المعنى على هامش الخزانة ٨/٤ ٢٤ ولم ينسبه ، وفي الخزانة ٦٣/١

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو متراح، وأنظور، والمطافيل ؛  
لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها ؛ بل هي موجودة ومزید<sup>(١)</sup>  
فيها ، لا منتقص<sup>(٢)</sup> منها .

### باب في هجوم الحركات على الحركات

وذلك على ضربين : أحدهما كثير مقيس<sup>(٣)</sup> ، والآخر قليل غير مقيس<sup>(٤)</sup> .  
الأول منهما ، وهو قسمان : أحدهما أن تتفق فيه الحركات . والآخر أن تختلفا<sup>(٥)</sup>  
فيه ، فيكون الحكم للطارئ منهما ، على ما مضى .  
فالمختلفتان نحو قولك : هم يغزون ويدعون . وأصله يغزؤون ، فأسكنت الواو<sup>(٦)</sup>  
الأولى التي هي اللام ، وحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها ، ونقلت  
تلك الضمة المحذوفة عن اللام إلى الزاي التي هي العين ، فحذفت لها الضمة الأصلية<sup>(٧)</sup>  
في الزاي ؛ لطروء الثانية المنقولة من اللام إليها عليها . ولا بد من هذا التقدير في هجوم  
الثانية الحادثة على الأولى<sup>(٨)</sup> الراتبية<sup>(٩)</sup> باعتباراً في ذلك بحكم المختلفتين<sup>(١٠)</sup> ؛ ألا تراك تقول  
في العين المكسورة بنقل الضمة إليها مكان كثرتها ؛ وذلك نحو يرمون ويقضون ؛  
ألا ( تراك ) قلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها ، فابتزت الضمة الميم كثرتها ، وحلت<sup>(١١)</sup>

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لا » . (٢) في ش : « ولا » .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « متفش » . (٤) سقط في ط .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يختلفا » . (٦) في ط : « فالمختلفتان » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المراتبة » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « المختلفتين » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ترى أنك » .  
٢٠ (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرمون » . (١١) أي سلبت .



عَلَّهَا فِصَارٌ: يَمُونُ. فَمَا لَا يُشَكُّ فِي أَنَّ ضَمَّةَ مِيمٍ يَمُونُ غَيْرَ كَسْرَتِهَا فِي يَمِيونَ لَفْظًا،  
فَكَذَلِكَ فَلَنَحْكُمَ عَلَى أَنَّ ضَمَّةَ زَايٍ يَغْزُونَ غَيْرَ ضَمَّتِهَا فِي يَغْزَوْنَ تَقْدِيرًا وَحَكْمًا.

وَنَحْوُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ مَائَةٍ: مِثْوَنٌ. فَكَسْرَةُ مِيمٍ مِثْوَنٌ غَيْرَ كَسْرَتِهَا  
فِي مَائَةٍ؛ اعْتِبَارًا بِحَالِ الْمُخْتَلِفِينَ فِي سَنَةِ وَسْنَيْنَ، وَبُرَّةٍ وَبَرَيْنَ. وَمِثْلُهُ تَرْخِيمُ بُرْثُنْ  
وَمَنْصُورٍ فِيمَنْ قَالَ: يَا حَارُّ إِذَا قُلْتَ: يَا بُرْثُ، وَيَا مَنْصُ. فَهَذِهِ الضَّمَّةُ فِي ثَاءٍ  
بُرْثُ وَمَصَادِ مَنْصُ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِيمَنْ قَالَ: يَا بُرْثُ وَيَا مَنْصُ عَلَى يَا حَارٍ؛ اعْتِبَارًا  
بِالْمُخْتَلَفَتَيْنِ. فَمَا لَا شَكَّ فِي أَنَّ ضَمَّةَ رَاءٍ يَا حَارُّ غَيْرَ كَسْرَةِ رَاءٍ يَا حَارٍ سَمَاعًا وَلَفْظًا،  
فَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ عَلَى يَا حَارُّ فِي يَا بُرْثُ وَيَا مَنْصُ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِيهِمَا عَلَى يَا حَارٍ تَقْدِيرًا  
وَحَكْمًا. وَعَلَى ذَلِكَ كَسْرَةُ صَادٍ صِنُوْ وَقَافٍ قِنُوْ غَيْرَ كَسْرَتِهَا فِي قِنَوَانٍ وَصِنَوَانٍ.  
وَهَذَا بَابٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فِصْلِهِ.

١٠

وَكَذَلِكَ كَسْرَةُ ضَادٍ تَقِضِينَ غَيْرَ كَسْرَتِهَا الْمَقْصُودَةِ فِيهَا فِي أَصْلِ حَالِهَا، وَهُوَ  
تَقِضِينَ. وَالْقَوْلُ هُنَا هُوَ مَا تَقَدَّمَ فِي يَدْعُونَ وَيَغْزُونَ.  
فَهَذَا حَكْمُ الْحَرْكَتَيْنِ الْمُتَفِيقَتَيْنِ.

١٥

- (١) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: « فِصَارَت » . وَقَوْلُهُ: « فِصَار » أَي بَعْدَ حَذْفِ  
الْيَاءِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. وَكَذَا يُقَالُ فِيهَا بَاقِي مِنَ الْأَمْثَلَةِ، فَهُوَ قَدْ بَرَّكَ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ لِلْعِلْمِ بِهِ.
- (٢) كَذَا فِي ش، ط. وَفِي د، ه، ز: « فَلْيَحْكُم ».
- (٣) كَذَا فِي ش، ط. وَفِي د، ه، ز: « يَغْزُونَ ».
- (٤) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: « سَنُونَ ».
- (٥) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: « بَرُونَ ». وَالْبُرَّةُ: الْخُلْخَالُ، وَحُلْقَةُ فِي أَنْفِ الْبَجْرِ.
- (٦) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: « يَا ».
- (٧) كَذَا فِي ش. وَفِي ز، ط: « بِالْمُخْتَلِفِينَ ».
- (٨) سَقَطَ حَرْفُ الْمَطَفِ فِي ش، ط.

٢٠

(١) وأما المختلفان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرون ويقضون . والأصل : يريون ويقضون ، فأسيكت الياء استئقالا للضمّة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسرتة ؛<sup>(٢)</sup> لظرونها عليها ؛ فصار : يرون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزين ، أصله تغزون ، فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضممتها فصار : تغزين . إلا أن منهم من يثبت الضمة إرادة للضمّة المقدرة ، ومنهم من يخلص الكسرة فلا يثبت . ويدلّ على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمة المبتزتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لها ؛ وذلك كقولهم : أقضوا ، أبنوا ، وقولهم : أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمة الثالث ، وضمهم مع كسرتة يدلّ على قوّة مراعاتهم للأصل المغيّر ، وأنه عندهم مراعى معتدّ مقدّر .

ومن المتّفقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ واحمرّ ، وذلك قولهم : مشتدّ ومحمّر ، من قولك : هذا رجل مشتدّ عليه ، وهذا مكان محمّر فيه ( وأصله مشتدّد ومحمّر ) فأسيكت الدال والراء الأوليان ، وأدغمنا في مثلهما من بعدهما ، ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها ، فتغلب على حركته التي فيه ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأما » . (٢) في ط : « وكسرتة » .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « لظرونها » . (٤) في ز : « عليه » .

(٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « المبتزة » . (٦) في ش : « لها » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وأمرها » .

(٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وأدعى » .

(١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الضمة » .

(١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المفعولين » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .

(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الوار » .

(١٥) كذا في ش . وفي ط : « تنقل » وفي د ، هـ ، ز : « ينقل » .

(١٦) في ط : « فغلبت » . وفي ش : « فتغلبه » . وهو تصحيف .

١٥

٢٠

- (١) قلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك  
محوهم في اسم الفاعل أيضا كذلك ، وهو ( مشتد ومجز ) ألا ترى أن أصله ( مشتد  
ومجز . فلو نقلت هذا لوجب أن تقول : مشتد ومجز . فلما لم تنقل ذلك وصح  
في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظا ، امتنع من الحكم به فيما تحصل الصنعة  
فيه تقديرا ووهما . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر  
في هذا النحو ؛ لزوال الضرورة فيه ومعه ؛ ألا ترى إلى صحة الياء والواو جميعا بعد  
الفتحة ، وتعذر الياء الساكنة بعد الضمة ، والواو الساكنة بعد الكسرة . وذلك  
أنك لو حذف الضمة في يرمون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرمون ،  
ثم وجب قلب الواو ياء ، وأن تقول : هم يرمين ، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث .  
وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزون إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزوين .  
فوجب أن قلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا ، فنقول للراءة : أنت تغزون ؛ فيلتبس  
بجماعة المذكور .

- فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ ألا ترى الواو والياء  
صحيحين بعد الفتحة ؛ نحو هؤلاء يخشون ويسعون ، وأنت ترضين وتخشين . فلما  
لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحان اللتان إنما هما  
في التغير محمولتان على الضم مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع اللبس أيضا بحيث

(١) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « نقلت » . وفي ش : « قلب » وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٣) في ش : « المختلفتين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فيقول » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيلتبس » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قيل » .

رُمْتُ الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال : أتم تغزون، (وللنساء : أنتن تغزون)<sup>(١)</sup>،  
وتقول للمرأة : أنت ترمين، ولجماعة النساء : أنتن ترمين .

قيل : إنما احتُمِلَ هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتُمِلَ .  
ووجه الضرورة أن أصل أتم تغزون : تغزون، فالحركتان — كما ترى — متفتحتان؛  
لأنهما ضمتان . وكذلك أنت ترمين؛ الأصل فيه ترمين، فالحركتان أيضاً متفتحتان؛  
لأنهما كسرتان . فإذا أنت أسكنت المضموم الأول (ونقلت)<sup>(٢)</sup> إليه ضمة الثاني،  
وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني، بقي اللفظ بحاله، كأن لم تنقله  
ولم تتغير شيئاً منه، فوقع اللبس، فاحتُمِلَ؛ لما يصحبه الكلام من أوله (وآخره)<sup>(٣)</sup>؛  
كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها، فيعتمد في بيانها على ما يقارنها؛ كالتحقير والتكسير<sup>(٤)</sup>  
وغير ذلك؛ فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقاً سلكتها، ولما لم تجد<sup>(٥)</sup>  
إليه طريقاً في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه<sup>(٦)</sup> .

فهذه أحوال الحركات المنقولة، وغير المنقولة فيما كان فيه الحرفان جميعاً  
متحركين .

فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جمع إليه<sup>(٧)</sup> . وذلك نحو أقام، ومقيم،  
ومقام، وأَسَارَ ومُسِيرَ، ومَسَارَ؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم، وأسير، ومقوم،  
ومُسِيرَ، ومُوقِمَ، ومُسِيرَ . وكذلك يقوم ويسير : أصلهما يَقُومُ وَيَسِيرُ، فنقل  
ذلك كله؛ لسكون الأول .

- (١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، «نقلت» .  
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «إلى آخره» . (٤) في ش، ز : «يقارنها» .  
(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : «وجدت» . (٦) في ش، ز : «يقاربه» .  
(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «مما» .  
(٨) كذا في ز . وفي د، هـ، ز : «جها» وسقط في ش، ط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) والضرب الثاني مما هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس . وهو كبيت  
الكتاب :

(٤) \* وقال أضرب الساقين إمك هابل \*

وأصله : امك هابل ؛ إلا أن همزة ( أمك ) كسرت لانكسار ما قبلها ؛ على حدّ قراءة  
من قرأ : ( <sup>(٥)</sup> فلأمة الثلث ) فصار : إمك هابل ، ثم أتبع الكسر الكسر ، فهجمت  
كسرة الإتياع على ضمة الإعراب ، فابتزتها موضعها ؛ فهذا شاذ لا يقاس عليه ؛ ألا تراك  
لا تقول : قدريك واسعة ، ولا عدليك ثقیل ، ولا بنتك عاقلة .

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي « بما أنزليك » . وقياسه في تخفيف  
الهمزة أن تجعل الهمزة بينَ يمين فتقول : بما أنزل إليك ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً ،  
والتي حركتها على لام أنزل ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحه على الموضع ،  
فصار تقديره : بما أنزليك ، فالتفت اللامان متحركتين ، فاسكنت الأولى وأدغمت  
في الثانية ؛ كقوله تعالى ( <sup>(١١)</sup> لكنا هو الله ربّي ) .

ونحو منه ما حكاه لبّ أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع : دمه في حرأمة .  
وذلك أنه نقل ضمة الهمزة — بعد أن حذفها — على الزاء وهي مكسورة ، ففتى  
الكسرة ، وأعقب منها ضمة .

١٥

- (١) سقط حرف العطف في د ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط ، ز . والأنسب : « ما » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي ز : « بيت » . (٤) أنظر ص ١٤٥ من الجزء الثاني  
من هذا الكتاب ، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه . (٥) آية ١١ سورة النساء . وهو يريد القراءة  
بكسر همزة أمه في الآية . وهي قراءة حمزة والكسائي . وانظر البحر ٣ / ١٨٤ (٦) سقط في ش .  
(٧) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٨) آية ٤ سورة البقرة . ولم أر من نسب هذه  
القراءة إلى الكسائي . وفي البحر ١ / ٤ أنها شاذة ولم ينسبها . (٩) كذا في ش . وفي د ،  
ه ، ز ، ط : « كسرتها » . (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وطلب » .  
(١١) آية ٣٨ سورة الكهف . (١٢) سقط في ش . (١٣) فط : « فتي » .

٢٠

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبره مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي<sup>(١)</sup> كان يالفهن: أفي السوء تتننه<sup>(٢)</sup>! قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي: نعال إلى هنا، اسمع ما تقول. قلت: وما في هذا! أرادت: أفي السوء<sup>(٣)</sup> أنتنه!، فألقت فتحة (أنتن) على كسرة الهاء، فصارت بعد تخفيف همزة السوء: أفي السوء<sup>(٤)</sup> تنتنه. فهذا نحو مما نحن بسبيله. وجميعه غير مقيس؛ لأنه ليس على حد التخفيف القياسي؛ ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول: في حرأته، فيقر كسرة الراء عليها، ويجعل همزة أتمه بين بين، أي بين الهمزة والواو؛ لأنها مضمومة؛ كقول الله سبحانه: يستهزئون، فيمن خفف، أو في حرأته، فيبدلها ياء البتة<sup>(٥)</sup> (على يستهزئون وهو رأى أبي الحسن) وكذلك قياس تخفيف قولها: أفي السوء أنتنه: أفي السوء<sup>(٦)</sup> تنتنه، فيخلص همزة (أنتنه) ياء البتة؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها؛ كقولك في تخفيف مير: مير<sup>(٦)</sup>. وسند كرشواذ الهمز في بابه بإذن الله.

### باب في شواذ الهمز

- وذلك في كلامهم على ضريين، وكلاهما غير مقيس.
- أحدهما أن يقر الهمزة الواجب تغييرها، فلا تغيرها<sup>(٧)</sup>.
- والآخر أن ترتجل همزا لا أصل له، ولا قياس يعضده.

(١) سقط في د، ه، ز. (٢) في ز: «يقول». (٣) كذا في د، ه، ز.  
 وفي ش: «كسر». (٤) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «فهو».  
 سقط ما بين القوسين في ش. (٥) جمع المرة، وهي التحل والعداوة.  
 كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «ينفرها».

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ الله له  
خطائته . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيْثَةٌ ودَرَأِيٌّ . وروينا عن قُطْرُبٍ : لَفِيْثَةٌ  
ولَفَأِيٌّ . وأنشدوا :

فإنك لا تَدْرِي متى الموت جَأِيٌّ      إليك ولا ما يُحْدِثُ الله في غِدِّ<sup>(٣)</sup>

- وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن  
هذه الكلم غير مقلوبة ، وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان ، على ما ذهبوا إليه ،  
لا ما رآه هو .

ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي<sup>(٨)</sup> ( أُمِّمَةٌ ) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان  
لا يلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينيْن ؛ نحو سَسَّال وسَسَّار ، ( وجَثَّار ) فاما<sup>(٩)</sup>

- التقاؤه ا على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لحنًا . وذلك نحو  
قرأ أبو ذؤيب<sup>(١٠)</sup> : ( السَّفَهَاءُ أَلَا ) و ( وَيَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ) ، و ( أَنْبِئُونِي<sup>(١١)</sup>  
بِأَسْمَاءٍ هَوَّلَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ ) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه ، لكن التقاؤهما في كلمة  
واحدة غير عينيْن لحن ؛ إلا ما شذَّما حكيناه من خطائٍ وبأيه . وقد تقدَّم .  
وأنشدني بعض من ينتمي إلى الفصاحة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأوها

- ١٥ (١) هي الحلقة التي يتعلم الرأى الطعن والرأى عليها . (٢) هي القطعة من اللحم .  
(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني : (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .  
(٦) في ز : « فيهما » وفي ط : « فيه » . (٧) في ز : « يلتقيان » . (٨) في ز : « يكونا » .  
(٩) كذا في ز . وفي ط : « خاار » أى خنار . وسقط هذا في ش .  
(١٠) آية ١٣ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .  
٢٠ (١٢) آية ٣١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : « انبئوني » في مكان « أنبئوني » وهو غير التلاوة .  
وما أثبت في ط . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

وأدأوها، فنبتته عليه، فلم يكدر يرجع عنه <sup>(١)</sup> (وهذا) بما لو كان (همزه أصلاً) <sup>(٢)</sup> لوجب تركه وإبداله، فكيف أن يرتجل همزاً لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره.

الثاني من الهمز. وهو ما جاء من غير أصل له، ولا إبدال <sup>(٣)</sup> (دعا قياس إليه) وهو كثير.

منه قولهم: مصائب. وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس. وذلك أن مصيبة مفعلة. وأصلها مُصِوبَةٌ، فعينها كما ترى متحركة في الأصل، <sup>(٤)</sup> فإذا احتيج إلى حركتها في الجمع <sup>(٦)</sup> تحمّلت الحركة <sup>(٧)</sup> (وقياسه) مصايوب. وقد جاء ذلك أيضاً، قال: يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذنى جمّة مصايوبه <sup>(٨)</sup>

ويقال فيها أيضاً: مصوبة ومُصَابَةٌ. ومثله قراءة أهل المدينة: «معائش» بالهمز. <sup>(٩)</sup> (وجاء) أيضاً في شعر الطرقات مزائد جمع مزادة، وصوابها مزايِد. <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> قال:

\* مزائد خرقاء اليمين مسيفة \*

- (١) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: «فهذا». وفي ش: «هذا».
- (٢) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «أصله همزاً». وانظر في «أشأوها» و«أدأوها» ص ٦ من الجزء الثاني. (٣) كذا في ش. وفي ز: «دعا بقياس إليه». وفي ط: «يقاس عليه».
- (٤) سقط هذا الحرف في ط. (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «محركة».
- (٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جمع».
- (٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «قياسه».
- (٨) الأذى: الذى يتأذى بالشيء. وفي اللسان (أذى) بعد إشتاد البيت: «وقد يكون الأذى المؤذى». وقوله: «جق» في اللسان: «حجة». وكتب مصححه في الهامش: «قوله: حجة كذا في الأصل بالهاء المهملة مرموزاً لها بعلامة الإهمال». وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول.
- (٩) كذا في ش، ط. وفي ز: «وقد جاء». (١٠) في ش: «مزارد».
- (١١) أى الطرماع. وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول.



وقالوا أيضا : متارة ومناثر، وإنما صوابها : مناور؛ لأن الألف عين وليست  
بزائدة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإني لقصّوام مقاوم لم يكن جريراً ولا مولى جريراً يقونها<sup>(١)</sup>

ومن شاذّ الهمز ما أنشدّه ابن الأعرابي لابن كثّوة :

ولّى نعامُ بني صفّوان زوزاةً لما رأى أسداً في الغاب قد وثبا<sup>(٢)</sup>

وإنما هي زوزاة : فعلة من مضاعف الواو، بمنزلة القوقاة والضوضاة .

وأنشدوا بيت امرئ القيس :

كلّني بفتحة الجناحين لقوة دقوف من العقبان طاطات شتال<sup>(٣)</sup>

يريد شتاله، أي خفضها بينان فرسه . وقالوا : تأملت القدر بالهمز . ومثله التابل<sup>(٤)</sup>

والخاتم (والمألم) . ونحو منه ما حكّوه من قول بعضهم : باز بالهمز، وهي البزان<sup>(٥)</sup>

بالهمز أيضا . وقرا ابن كثير : ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾<sup>(٦)</sup> وقيل في جمعه : سوقي

مهموزا على فُعل . وحكى أبو زيد : شمة للخلقة بالهمز، وأنشد الفراء :

يا دارمي بدكاديك البرق صبرا فقد هيّجت شوق المشتاق<sup>(٧)</sup>

يريد المشتاق . وحكى أيضا رجل مثل (بوزن ميل) إذا كان كثير المال . وحكّوا<sup>(٨)</sup>

أيضا : الرّبال بالهمز . وأما شامل، وشمال، وبجرائض، وحطاطط، وبطاطط، والضها،<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>

(١) من قصيدته يمدح فيها بشر بن مروان . وانظر الديوان ١٢٣ (٢) ورد في اللسان (زوى) .

ويقال : زوى : نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة . (٣) انظر ص ١١ من الجزء الأول . ويريد

المؤلف أن الشمال في البيت أصلها : الشيال، وهي لغة في الشمال ضدّ اليمين . (٤) سقط في د، هـ، ز .

(٥) سقط في ش . (٦) آية ٤٤ سورة « النمل » . (٧) سقط في د، هـ، ز .

(٨) الدكاديك جمع الدكداك وهو الرمل المتلبّد في الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهي غلظ

في ججارة ورمل . وفي شواهد الشافية للبغدادي ١٧٦ : « قال ابن المستوفى : هذان البيتان أنشدّهما

الفراء لرؤبة » . (٩) كذا في ط . وفي ز : « بوزن فُعل » وسقط في ش .

(١٠) سقط في د، هـ، ز . والحطاطط : الصّغير من الناس وغيرهم . والبطاطط إتياع له ، كما

يقال : حسن بمن . (١١) هي التي لا تدى لما . أو هي التي لا تحبض .

فمشهور بزيادة الهمز فيه . وحكى لنا أبو علي<sup>(١)</sup> في النيدلأن : النيدلأن بالكسر، ومثاله<sup>(٢)</sup>  
فعلن . وأنشدوا لحرير :

\* لَحَبَّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَى مُوسَى<sup>(٣)</sup> \*

بالهمز في (الموقدان) و (موسى) . وحكى أنه وجد بخط الأصمعي : قَطَا جُونِي .  
وحكى عنه أيضا فيه جُونِي<sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك قولهم : لَبَّاتْ بِالْجِ ، ورثأت زوجي بأبيات ، وحلأت السويق ،  
واستلأت الحجر ، وإنما هو استلمت : افتعلت ، قال :

يَكَادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَةً رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلُّ

فوزن استلأم على ماترى : افتعلأ ؛ وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما رويناه عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جد عُمارة :

إِذَا ضِيقَتْهُمْ أَوْ سَاءَ يَلْتَمُّهُمْ وَجَدَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ حَاضِرَةٌ<sup>(٦)</sup>

يريد : ساءلتهم . فإما زاد الياء وغير الصورة فصار مثاله : فعائلتهم . وإما أراد : ساءلتهم<sup>(٧)</sup>

كلاؤل ؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى ، فصار تقديره : سئالتهم بوزن : فعائلتهم ،

بخفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه<sup>(٩)</sup>

لما كره أصل تكسير ذؤابة -- وهو ذائب -- أبدل الأولى واوا . ويجوز أن يكون<sup>(١٠)</sup>

(١) هو الكابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثله » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من الجزء الثاني . (٤) كذا في ط . وفي ش : « مته » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر  
لشاعر اسمه دارد بن سلم في قتم بن العباس . وهناك قصيدة للزين تشبه مع قصيدة الفرزدق . وانظر  
الأغاني في ترجمة الحزبن ١٤ / ٧٨ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ١ / ٢٣٥ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « للضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عته » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: سألهم، ثم أبدل من الهمزة باء، فصار: سألهم، ثم جمع بين المعوض والمعوض<sup>(٢)</sup>  
منه فقال: سألهم؛ فوزنه الآن على هذا: فعاملهم<sup>(٣)</sup>.

ومثله مما جمع فيه بين العوض والمعوض منه في العين ما ذهب إليه أبو إسحاق  
وأبو بكر في قول الفرزدق:

\* هما نَفَسًا في فيٍّ من فَوِيهِمَا \*<sup>(٤)</sup>

فوزن (فويهما) على قياس مذهبهما: فعَمِيهما<sup>(٥)</sup>.

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتأبل ونحو  
ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة، وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة. وذلك أنه قد  
ثبت عندنا من عِدَّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجوئها  
العرب مجراها فيه، فيصير لجواره إياها كأنه محمَّك بها<sup>(٦)</sup>. فإذا كان كذلك فكان فتحة  
باء باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التزليل كأنها محمَّكة<sup>(٧)</sup>  
(وإذا) تحمَّكت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيوب السَّخَيَّانِي: «غير  
المغضوب عليهم ولا الضَّالِّين». وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

(١) ثبت في ش. وسقط في د، ه، ز، ط.

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الموض». ١٥

(٣) في د، ه، ز، ط بعده: «في العين».

(٤) سقط في د، ه، ز.

(٥) انظر ص ١٧٠ من الجزء الأول. (٦) سقط في ش.

(٧) في ط: «قصير». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «بحمَّك».

(٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) في ط: «منحركة». ٢٠

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «فإذا».

سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : ( قِيَوْمٌ لَا يَسْتَلُ عَنْ ذَنبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ )<sup>(١)</sup>  
 (فطننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ، ودَابَّةٌ . وقال كثير :  
 \* إذا ما العوالى بالعَيْطِ أَحْمَازَتْ <sup>(٢)</sup> \*

(يريد أحماريت) وقال أيضا :

ولالأرض أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَا بِيضُهَا فَاسْوَأَتْ<sup>(٣)</sup>  
 وأنشد قوله :

يا عجباً لقد رأيت عجباً حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا<sup>(٤)</sup>  
 \* خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَ <sup>(٥)</sup> \*

وقال دُكَيْن :

\* وجله حتى أبيضَ مليه \* .

فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسداً ، لقولهم في جمع باز : بَرَّانٌ بالهمز<sup>(٦)</sup> .  
 وهذا يدل على كون الهمزة فيه عينا أصلاً ، كَرَالٍ وَرِثْلَانٍ<sup>(٧)</sup> .

قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لما وجد الواحد — وهو باز — مَهْمُوزًا — نَعَمْ  
 وهمزة غير مستحكمة السبب — جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت  
 بَرَّانٌ كَرِثْلَانٍ<sup>(٨)</sup> . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت علته قلبه مجرى الأصل في قولهم :  
 ١٥

(١) آية ٣٩ سورة الزمر . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فطننته » .

(٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط

وثبت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حمار قبان درية أصغر من الخنفساء . والشمر جاء على تكذيب الأعراب وتاجيهم . فإنه  
 يذكر أن هذه الدوية تركب أرباباً ، وهي تسوقها عسكة بخطامها وزمامها لتلا تذهب وتشرذمها ، وقد  
 سأل الشاعر حمار قبان أن يركبه خلفه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أن كون » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) هو ولد النعام . (١١) في د ، ه ، ز : « إن » .

ميشاق ومياتق ، كان إجراء بأز مجرى رال أولى وأخرى . وسيأتى نحو هذا  
في باب له .  
وعليه أيضا قوله :

\* حَبَّ المؤقدان إلى مؤسى \*

- ألا ترى أن ضمة الميم في (الموقدان) و(موسى) لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنها فيها ، والواو إذا انضمت ضما لازما همزت ، ونحو أجوه وأقتت . فاعرف ذلك .  
وعليه جاء قوله :

\* ... فَرَأَى مُتَّارٌ <sup>(١)</sup> \*

- يريد: مُتَّاراً، فلما جاورت الفتحة في الهمزة التاء صارت كأنها فيها ، بغرى ذلك  
يجرى مُتَّارٌ ، تخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس . وسيأتى ذلك في بابهِ  
بإذن الله .

باب في حذف الهمز وإبداله <sup>(٢)</sup>

قد جاء هذا الموضع في النثر والنظم جميعا . وكلاهما غير مقيس عليه ، إلا عند  
الضرورة .

- فإن قلت : فهلا قست على ما جاء منه في النثر ، لأنه ليس موضع اضطراب ؟  
قيل : تلك مواضع كثر استعمالها <sup>(٣)</sup> ، فعرفت أحوالها ، بفحاز الحذف فيها —  
وسندكرها — كما حذفتم لم يك ، (ولم ييل) <sup>(٤)</sup> ، ولا أدري في النثر ، لكثرة الاستعمال ،  
ولم يقس عليها غيرها .

(١) انظر ص ١٧٦ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مع » . (٤) سقط في ز .  
(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « التزيل » .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « استماله » .  
(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، « لا ييل » . وفي ط : « لا ييل » .

فما جاء من ذلك في الشر قولهم : وَيَلِيَهُ . وإنما أصله ويل لأثمه . يدل على ذلك ما أنشد الأعمى :

لَأْتُم الْأَرْضَ وَيْل ! مَا أَجَنَّتْ      غداة أضرب بالحسن السبيل<sup>(١)</sup>  
فحذف لام (ويل) وتوينه ليا ذكرنا، وحذفت همزة أم، فبقى : وَيَلِيَهُ . فاللام الآن  
لام الجزء؛ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجزء؛ كما  
حذف حرف الجر من قوله : اللَّهُ أَفْعَلْ ، وقول رؤبة : خير عافاك الله ، وقول الآخر :  
\* رسم دار وقفت في طلله \*

(٤) وهو من المقلوب ؛ أى طلال دار وقفت في رسمه ) وعليه قراءة الكسائي :  
(بما أنزلك) — وقد ذكرناه — وقراءة ابن كثير (لأنها لحذى الكبر) وحكاية أحمد  
ابن يحيى قول المرأة لبنتها وقد خلا الأعرابي : بهن : أفى السوتنتنه<sup>(٨)</sup> (تريد : أفى السوءة  
أنتنه) ومنه قولهم : الله هذه الكلمة في أحد قولي سيويوه وهو أعلاهما . وذلك أن  
يكون أصله إلاه ، فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس ؛ لأن أصله  
أناس ؛ قال :  
وإنا أناس لا نرى القتل سبة      إذا ما رأته عامر وسؤل

(١) من شعر لعبد الله بن عتبة الضبي يرثى فيه بسطام بن قيس الشيباني . وبعده :

يقسم ماله فينا فندعو      أبا الصبا إذا جنح الأصيل

والحسن : جبل أورمل في بلاد تميم ، ويقال : أضرب الطريق بالمكان أى دنا منه ، يقول هذا على  
جهة التعجب ، فيقول : أجنت الأرض في هذا المكان كما وخيرا . وأبو الصباء ، هو بسطام بن قيس .  
وانظر اللسان (ضرر) ، ومعجم باقوت . (٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « قال » .  
(٣) أى جيل . وانظر ص ٢٨٥ من الجزء الأول . (٤) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .  
(٥) آية ٤ سورة البقرة . (٦) آية ٣٥ سورة المدثر . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط .  
وفى ش : « حكي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) لم يذكر لفظ الجلالة في د ، هـ ، ز .  
(١٠) أى السموهول بن عاديا . من نصيده المشهورة . وانظر شرح التبريزي للحماسة ١١١/١

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف؛ غير أن أبا عثمان أنشد :

إن المنايا يطلِّع <sup>(١)</sup> بن على الأناس الآمنتين

ومنه قولم : لن، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده ( لا أن ) فحذفت الهمزة

عنده، تخفيفاً لكثرة في الكلام، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها.

فما جاء من نحوه فهذه سبيله . وقد أطرده الحذف في كُلِّ وَخْذٍ ومَرٍّ . وحكى

أبو زيد : لا بَ لك ( يريد : لا أب لك ) وأنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لثاتُ الخيلِ في حَجَرَاتِها <sup>(٢)</sup> وتسمع من تحت العجاج لها أزمِلا <sup>(٣)</sup>

وأنشدنا أبو علي :

\* إن لم أقاتل فاليسوني برقماً \*

وحكى لنا عن أبي عبيدة : دعه في حِرْآمِهِ ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

\* هوى جُنْدِ إبليس المريد <sup>(٤)</sup> \*

( وهو كثير ) ومنه قوله :

\* أريت إن نجئتُ به أملوداً <sup>(٥)</sup> \*

وقوله :

\* حتى يقول من رآه قد رآه <sup>(٦)</sup> \*

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لذي جدن الحميري . وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كأنه يصف ساحة حرب . وتضب لثات الخيل أي تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها .

والعجاج : الفبار . والأزمِل : الصوت .

(٥) المزيد : مبالغة المارد وهو العاق . (٦) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، ط .

(٧) في شرح الكامل للرصني ٩٧/١ عن السكري أنه في رجز لرجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في اللسان (دلم) أن ابن جني عزاه إلى شاعر اسمه دلم ، بفتح الدال واللام . وانظر ص ٢٦٧

من الجزء الأول .

فأما الإبدال على غير قياس فقولهم: قرّيت، وأخطيت، وتوضّيت . وأنشدني  
بعض أصحابنا لابن هرمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة      وأننا لا نرى ممن نرى أخدا  
إك السباع تهذا عن فرائسها      والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا

ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان :

وكنّت أذلّ من وتدٍ بقاع      يشجّج رأسه بالفهزواجي<sup>(٢)</sup>

يريد : واجئ؛ كما أراد الأول : ليس بهادئ . ومن أبياته أيضا :

راحت بمسامة البقال عشيةً      فارعى فزاره لا هناك المرتع<sup>(٣)</sup>

ومن حكاياته بيس في بئس، أبدل الهمزة ياء . ونحوه قول ابن ميادة :

\* فكان لها يومذ أمرها \*

١٠

(١) سقط في د، ه، ز، ط .

(٢) من قطعة يهجو فيها عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان . وقوله :

وأما قولك الخلفاء منا      فهم منعوا ويدك من وداج  
ولولاهم لكنت كحوت بحر      هوى في مظلم الفمورات داج

كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قرين وابن حسان من الأنصار .  
فقال له الشاعر : لولا الخلفاء واتقايك إليهم لكنت مغمورا كحوت في بحر مظلم ، وكنت أذل من الوند  
بقاع — أى مستوى من الأرض — يدق رأسه بالبحر . والعرب تضرب المثل في الذلة بالوند . وقوله :  
« واج » أصله واجئ وصف من وجأ عقه أى دقها ، والفهر : الجرم مل الكف . وانظر شرح شواهد  
الشافعية ٣٤١ ، والكتاب ١٧٠/٢

١٥

(٣) البيت للفردق ، من قطعة قالها حين عزل مسلبة بن عبد الملك عن العراق وليها عمر بن هبيرة  
الفزاري . ويقول الأعمى : « فهجاه الفردق ودعا لقومه ألا يهشوا النعمة بولايته . وأراد بقال البريد  
التي قدمت بمسلبة عند عزله » وانظر الكتاب ١٧٠/٢

٢٠

(٤) في د، ه، ز : « معنى بئس » .



وقرأ عاصم في رواية حفص : ( أن تَبَوَّيَا<sup>(١)</sup> ) في الوقف ، أى تَبَوَّأ<sup>(٢)</sup> . وقال :

تَقَازَفَه الرِّوَادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ وَرَأَى طَرِيقَ الشَّامِ الْبِلَادَ الْأَقَاصِيَا

أراد: وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورأى بوزن قرأ ؛ لأن الهمزة أصلية عندنا ؛ إلا أنه أبدلها ضرورة<sup>(٣)</sup> ( فقلها ياء ؛ وكذلك ما كان من هذا النحو فإنه إذا أبدل<sup>(٤)</sup> ) صار إلى أحكام ذوات الياء ؛ ألا ترى أن قرئت • مبدلة من قرأت ، بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك . ومن البذل البتة النبي في مذهب سيويه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره . ومنه الخافية ، لم تسمع مهموزة . فلما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه ؛ كبرى وأخواته ، وإما أن يكون بدلا ؛ قال :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا حَالَمٌ بِالسُّرَّهَاتِ ١٠

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيويه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والقراءة التي نسبها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة للشاطبية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أن » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « في » . (٥) في ش : « ضار » .

(٦) أى سراقه البارقي . كان وقع في أسرار المختار الثقفي ، فرم له أنه رأى ملائكة على خيل يلق

تخارب في جيش المختار فأطلق سراحه . وقوله :

٢٠ ألا ابْلَغْ أَبَا إِسْحَقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْخَلِيلَ دَهْمَا مَصْنَعَاتِ

وأبو إسحق هو المختار . وانظر تاريخ الطبري ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٨٦٦ •

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

تقول : قريت ، وتوضيت . فقال له سبويه <sup>(١)</sup> : كيف تقول في فعل منه ؟ قال :  
أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سبويه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان  
البدل قوياً للزم <sup>(٣)</sup> (ووجب) أن تقول : أقرى ؛ كرميت أرمى . وهذا بيان .

### باب فى حرف اللين المجهول

وذلك مَدَّة الإنكار؛ نحو قولك فى جواب من قال : رأيت بكراً : أبكرنيه ،  
وفى جاءنى محمد : أجمدنيه ، وفى مررت على قاسم : أقاسمينيه ! وذلك أنك ألحقت مَدَّة  
الإنكار، وهى لا محالة ساكنة ، فوافقت التنوين ساكناً ، فكسر <sup>(٤)</sup> (لالتقاء الساكنين)  
فوجب أن تكون المَدَّة ياء لتتبع الكسرة . وأى المذات الثلاث كانت فإنها لا بد أن  
توجد فى اللفظ بعد كسرة التنوين ياء ؛ لأنها إن كانت فى الأصل ياء فقد كُفينا  
النظر فى أمرها . وإن كانت ألفاً أو واواً فالكسرة قبلها تقلبها إلى الياء البتة .

فإن قيل : أقتصر فى هذه المَدَّة على حرف معين : الألف أو الياء أو الواو ؟  
قيل : لم تظهر فى شىء من الإنكار على صورة مخصوصة فيقطع بها عليها دون  
أختيها ، وإنما تأتى تابعة لما قبلها ؛ ألا تراك تقول فى قام عُمر : أعمروه ، وفى رأيت  
أحمد : أأحمداه ، وفى مررت بالرجل أرجليه ، وليست كذلك مَدَّة الندبة ؛ لأن تلك  
ألف لا محالة ، وليست مَدَّة مجهولة مدبرة بما قبلها ؛ ألا تراها تفتح ما قبلها أبداً ،  
مالم تُحدث هناك لبساً ، ونحو ذلك ؛ نحو واز يده ، ولم يقولوا : وازيدوه ، وإن

(١) سقط فى ش . (٢) فى ز ، ط : « فكيف » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « لالتقاءهما » .

(٥) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « التنوين » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أنها حرف » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يظهر » .

كانت الدال مضمومة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيداه ،  
لما حذفت لها التنوين (من زيد)<sup>(١)</sup> صادفت الدال مكسورة ففتحتها .

غير أننا نقول : إن أخلق الأحوال بها أن تكون ألفا من موضعين .

- أحدهما أن الإنكار مضاه للندبة . وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار  
والتعجب ، فُطِلَ الصوتُ به وجعل ذلك أمانة لتناكره ؛ كما جاءت مدة الندبة  
إظهارا للتفجع ؛ وإيذا بنا بتناكر الخطب الفاجع ، والحدّث الواقع . فكما أن مدة  
الندبة ألف ، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفا .

- والآثر أن الغرض في الموضعين جميعا إنما هو مَطْل الصوت ، ومده وتراخيه ،  
والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالألف أحقّ به دون  
أختيها ؛ لأنها أمدّهنّ صوتا ، وأنداهنّ ، وأشدّهنّ إبعادا ( وأناهنّ )<sup>(٢)</sup> . فأما مجيئها  
تارة واوا ، وأخرى ياء فتانٍ لحالها ، وعن ضرورة دعت ( إلى ذلك )<sup>(٣)</sup> ؛ لوقوع  
الضمّة والكسرة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفا أبدا .

فإن قلت : فهلا تبعها ما قبلها في الإنكار ؛ كما تبعها في الندبة ، فقلت في جاءني  
عمر : أعمراه ؛ كما تقول في الندبة : واعمره ؟

- قيل : فرق ما بينهما أن الإنكار جار مجرى الحكاية ، والمعنى الجامع بينهما أنك  
مع إنكارك للأمر مستنبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام .

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « له » وسقط في ط .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يتناكره » . (٤) في ط : « أبداهن » .  
(٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كانت قبلها » .  
(٨) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

فكما تقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا؟ كذلك قلت أيضا في جواب جاءني عُمر : أعمروه .

وأيضا فإن مَدَّة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مَدَّة الندبة بما قبلها ؛

ألا ترى التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ، ولا يفصل به بين المندوب ومَدَّة

الندبة في نحو واغلام زيداه ، بل تحذفه لمكان مَدَّة الندبة ، وتعاقب بينهما ؛ لقوة

اتصالها به ؛ كقوة اتصال التنوين به ، فكروا أن يظاهروا بينهما في آخر الاسم ؛

لثناقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلما حذف التنوين لمَدَّة الندبة قوى اتصالها

بالمندوب ، فخالطته فأثرت فيه الفتح . ولما تأخرت عنه مَدَّة الإنكار ولم تماسه مَمَاسَة

مَدَّة الندبة له لم تغيره تغييرها إياه . ويزيدك في علمك ببعد مَدَّة الإنكار عن الاسم

الذي تبعته وقوْعُ (إن) بعد التنوين فاصلة بينهما ؛ نحو أزيدا إني ! وأزيدُ إني !

وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تبأشر بعلامة الإنكار

غير اللفظ الأول . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت ؟

فقال : أنا إني ! فهذا أمر آخر أطم من الأول ؛ ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه

فإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه ، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه .

وهذا تنبيه في ترك مباشرة مَدَّة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله ؛ وما أبعد هذا

عن حديث الندبة !

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يعاقب » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تراخت » .

(٥) في ش : « يغيره » . (٦) انظر الكتاب ١/٦٠٦ (٧) سقط في ش .

٥

١٠

١٥

٢٠

فإن قلت : فقد تقول في ندبة زيد (وا أبا عجداه<sup>(١)</sup>) فتأتى بلفظ آخر، وكذلك إذا نذبت جمعاً قلت : وا من كان كريماً<sup>(٢)</sup> ! فتأتى بلفظ غير لفظ زيد وجعفر . قيل : أجل ؛ إلا أن (أبا عجد) و (من كان كريماً) كلاهما عبارة عنيهما<sup>(٣)</sup>، وقوله : أنا إنني ليس باللفظ الأول ، ولا بعبارة عن معناه . وهذا كما تراه واضح جلي . ومثل مَدَّة الإنكار هذه البتة في جهلها ، مَدَّة التذكر في قولك إذا تذكرت الخليل ونحوه : آلي وعني ومننا<sup>(٤)</sup> ومُنْدُو ، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام ومنذ الليلة .

### باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأمل بضد ذلك ؛ نحو قولهم فيما أنشده أبو زيد :

١٠

يَحْيَى لَا يَحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ<sup>(٥)</sup>

(١) في ز ، ط : « وا أبا عجداه » وفي ش : « وا أبا عجد » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كريماً » .

(٣) كذا في ش ، وكتب فوقها : « صح » . وفي ز ، ط : « عنهما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حلها » .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « مني » .

(٧) نسبة أبو زيد في النوادر ٦٤ إلى عياض بن أم درة الطائي . وروى الأصفهاني عن أبي سعيد أنه

عياض بن درة . وقوله :

٢٠

وَكُنَّا إِذَا الدِّينَ الْفُلْجِيَّ بَرَى لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَا مَصَابِ الْبَوَارِقِ

والدين : الطاعة ، والفُلْجِيَّ : الغلبة ، أي إذا كانت الطاعة سبباً للغلبة والقوة للطاع ، وقوله : « برى »

أي عرض ، وقاعله « حمى » ومصاب البوارق : مكان نزول المطر . وفي تهذيب لإصلاح المنطق ١/ ٢١٨ :

« برى » و « حمى » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كنا في الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم

بعضاً برى لنا حمى لا يحل إلا بإذنا » . وانظر شواهد الشافية ٩٦

ألا ترى أن فاء ميثاق — التي هي واو وثقت — انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت  
في ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما<sup>(١)</sup> زالت الكسرة في التفسير أن تعاود  
الواو، فتقول على قول الجماعة: الموائيق؛ كما تقول: الموازين، والمواعيد.  
فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها، بل  
هولاً لآخر غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك  
(ما أنشد) خلف الأحمر من قول الشاعر:  
عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق بالمداود

فللقائل أيضاً أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو ديوان للكسرة قبلها  
لعادت عند زوالها.

وكذلك للعترض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة  
في لغة من قال: باز؛ لأنها جاورت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت  
همزة؛ كما انقلبت لما<sup>(٢)</sup> حركت في نحو شابة ودأبة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش: «كما» . (٢) في ط: «الموائيق» .

(٣) في ط: «في الموازين» . (٤) سقط هذا الحرف في ز.

(٥) سقط في د، هـ، ز.

(٦) كذا في د، هـ، ز. وفي ش، ط: «إنشاد» .

(٧) سقط في ش، ط.

(٨) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: «الآخر» . وفي ش: «الراجز» . وكتب في هامشه:

«صوابه: الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الرجز» . وجاء البيت في اللسان (دون).

وفيه: «تفق» بدل «تشقق» . يريد الشاعر أنه ثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه زيارة

هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غايه في الديوان أي كتاب الجند، وجرم العطاء.

(٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تحركت» .

منه زوال الألف في قولهم : بئران ، فقد حُكِيت <sup>(١)</sup> أيضا بالهمزة <sup>(٢)</sup> إذ كانت الياء <sup>(٣)</sup> إذا تهركت <sup>(٤)</sup> لم تقلب همزة <sup>(٥)</sup> في نحو قول جرير :

فهيما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تقول <sup>(٦)</sup>

وكذلك لو كانت الواو إنما انقلبت في صبية وقنية وصبيان ولياح للكسرة قبلها ، لوجب إذا زالت الكسرة أن تعود الواو ، فنقول : صُبوّة وصُبوآن ، وقُنوة ولَوّاح ؛ لزوال الكسرة .

والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ؛ لأشياء .

منها أن أكثر اللغة <sup>(٨)</sup> وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة .

- ١٠ . وذلك قولهم : موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ربح : أرواح ، وفي قيل : أقوال ، وفي ميثاق : موثيق ، وفي ديوان : دواوين . فأما ميثاق ودياوين فإنه لما أكثر عندهم واطّرد في الواحد القلب ، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن لم يستوف الجمع جميع أحكام الواحد ؛ نحو ديمة وديم ، وقيمة وقيم ، صار الأثر في الواحد كأنه ليس عندهم مسببا عن أمر ، ومعرضا لانتقاله بانتقاله ، بل تجاوزوا به ذلك ، وطفّوا به إلى ما وراءه ، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكّنه في القلب كأنه أصل <sup>(٩)</sup>
- ١٥ .

(١) كذا في ز . وفي ش ، ط : « وقد » . (٢) كذا في ز ، ط ، ذ وفي ش : « حكيت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لما » .

(٥) في ش قبله : « بالهمزة » . (٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في هجو الأخطال . وانظر الديوان ، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يرافني » بدل « يجازين » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللغات » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبب عندهم عن علة <sup>(١)</sup> ، فعرض <sup>(٢)</sup> لانتقاله بانتقالها ، حتى أجروا  
بإيه ميثاق مجرى الياء الأصلية <sup>(٣)</sup> ؛ وذلك كبناك من اليسر مفعالا ، وتكسرك إياه على  
مفاعيل ؛ كيسار ومياسير ، فكُنوا قَدَم الياء في ميثاق <sup>(٤)</sup> ؛ أنساها ، واسترواحا إليها ،  
ودلالة على تقبل <sup>(٥)</sup> الموضع لها .

وكذلك — عندى — قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول : مُسَيِّق .

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب للنفقة ؛ فتي وجدوا طريقا أو شبهة  
في الإقامة عليها ، والتعلل بحقتها سلكوها ، واهتبلوها . وليس غرضهم وإن كان  
قلبها مسببا عن الكسرة أن يتناها في إعلالنا ذلك بأن يعيدوها واوا مع زوالها .  
وإنما غالب الأمر ومجموع الغرض القلب لها ؛ لما يُقَب من الاسترواح إلى  
انقلابها . فكانهم قنعوا أنفسهم بتصوّر القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى  
الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحكامه ، واسترواحا إلى خفة المقلوب  
إليه ، ودلالة على تمكن القلب في الواحد ، حتى ألحقوه بما أصله الياء .

وعندى مثل يوضح <sup>(٨)</sup> ( الحال في ) إقرار الحكم مع زوال العلة ، على قلة ذلك  
في ( الكلام ) ، وكثرة ضده في الاستعمال . وهو العود تقطعه من شجرة غضا رطيا ،  
<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «ومعرض» وهو معطوف على : «مسبب» . ١٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «بانتقاله» . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «الميثاق» .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «المواضع» .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «قلبا» . (٧) سقط في ش .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «حال» . (٩) في ط : «القلب في الواحد» . ٢٠

(١٠) في ز : «يقطعه» . (١١) في ط : «شجرة» . (١٢) في ط : «غضا» .

(١٣) كذا في ش . وفي ط : «رطيا» وسقط في د ، ه ، ز .



فيقيم على ذلك زمانا، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليبس ما يعرض لما هذه سبيله ، فإذا استقرَّ على ذلك اليبس وتمكَّن فيه ( حتى ينخر )<sup>(١)</sup> لم يُغْنِ عنه فيما بعد أن تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام ؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعدا أوغل فيه، حتى أياس من معاودته البتة إليها .<sup>(٢)</sup>

فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة ، وهو الأقل في كلامهم . وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل : ( آلاَآن وقد عصيت قبل )<sup>(٤)</sup> .

ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياء قلباصريحا لاعتن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف ؛ نحو قولهم : رجل غديان ، وعشيان ، والأريحية ، ورِيَّاح ، ولا كسرة هناك ، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحده ، لأنه ليس جمعا فيحتذى به ويقتناس به<sup>(٥)</sup> على حكم واحده . وكذلك قول الآخر :

١٠

\* جَوَّلُ التراب فهو جَبَلَانِي \*<sup>(١١)</sup>

فإذا جنحوا إلى الياء هذا الجنوح العارى من السبب المؤثر سوى ما فيه من الاسترواح إليه ، كان قلب الأثقل إلى الأخف وبقائه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر .<sup>(١٢)</sup>

١٥

- (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش كلمة غير واضحة تحتمل « بجدة » أو « بجر » .
- (٢) كذا في ط . وفي ز، ش : « يعيده » . (٣) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « إليه » .
- (٤) آية ٩١ سورة يونس . والإشارة التي يعنها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لعنوه وبقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره . فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة . (٥) سقط في د، هـ، ز . (٦) غديان أى تغدى ، وعشيان أى تعشى . (٧) في ش : « وقد » .
- (٨) سقط في ش ، ط . (٩) كذا في ش . وفي ز، ط : « يقاس » .
- (١٠) سقط في ط . (١١) في ط بعد هذا الشطر : « جولاني » . وكأنه يريد أنه روى بالوجهين : الياء والواو . وجول التراب : انتشاره . ويقال : يوم جولاني وجيلاني : كثير التراب والريح .
- (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د، هـ، ز ؛ « وإذا » .
- (١٣) سقط في ش . ونبت في د : هـ، ز، ط .

٢٠

نعم، وإذا كانوا قد أقروا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبزان حتى شبهوه برأل وريلان، كان إقرار قلب الأثقل إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر؛ ألا ترى أن الهذبة أثقل من الياء. وكذلك قولهم ليّاح -- وإنما هو فعّال من لاح يلوح لياضه -- قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في (ليّاح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس يجمع (حِياض<sup>(٢)</sup> ورياض<sup>(٣)</sup>) ولا مصدر كقيام وصيام. وإقرار الحكم القويّ الوجوب في الواحد عند تكسيه أجدر بالجواز.

وكذلك حديث قنينة وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنينة. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحا به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تلب الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزا وإن كان ساكنا فإن مثله في أكثر اللغة يمحيز. وذلك نحو حرو وعلو، وصنو، وقنو، ومجول، ومقول، و (قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس) وهذا كثير فائش. فلما أعلوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سببي القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطرا إلى الإللال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثرا يحكم القياس

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « أخرى ».

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « مثل رياض وحياض ».

(٣) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « الوجوه ».

(٤) كذا في ش. وكتب تحت قاف « مقول » حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة « معا »

دلالة على أنها تقرأ باللفظ وبالعين. وفي ز، ط: « ممول ».

(٥) سقط ما بين القوسين في ش. والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم، والجلواخ: الرادى

الواسع المثلث. والقرواش: الطفيل والعظيم الرأس. والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضد الحكم الذي كان وجب به . وليس هذا كميائتي<sup>(٢)</sup>؛ من قبل أن القلب في ميثاق واجب ، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب . فكأن باب ميثاق أثر في النفس أثرا قوى الحكم فقززه هناك<sup>(٣)</sup> ، فلما زال بقي حكمه دالا على قوة الحكم الذي كان به<sup>(٤)</sup> ، وباب صبية وعليه أقر حكمه مع زوال الكسرة عنه<sup>(٥)</sup> ؛ اعتذارا في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه<sup>(٦)</sup> ، وإنما كان استحسانا ، فليكن مع زوال الكسر أيضا استحسانا .

أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة ، كيف صرت له بهما<sup>(٧)</sup> إلى فرع واحد ، وهو القلب . فإنه جيد في معناه ، ونافع في سواه ، مما هو شرواه<sup>(٨)</sup> . (ومن بعد) فقد قالوا أيضا : صُبان وصُوبة وقُنة ؛ وعلى أن البغداديين قالوا : قنوت ، وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا ، وهو قنوت لا غير . ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الرابض<sup>(٩)</sup> :

لما رأى أن لادعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقيف فالتجع

وهو افتعل من الضجعة . وأصله : (فاضتجع فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها<sup>(١٠)</sup> ، فصارت ) : فاضطجع ، ثم أبدل الضاد لاما . وكان سبيله (إذ أزال) جرس الضاد<sup>(١١)</sup> أن نصح التاء ، فيقال : فالتجع ؛ كما يقال : التحم<sup>(١٢)</sup> ، والتجأ ؛ لكنه أقرت الطاء<sup>(١٣)</sup> .

- (١) في ز : « صدر » . (٢) في ز ، ط : « كميائي » . (٣) في ط : « وقززه » .  
 (٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « على حكمه » . (٦) سقط في د ، ه ، ز .  
 (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٨) شروى الشيء . مثله . (٩) في ط : « وبعد » .  
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الآخر » . وفي ط « جرير » وهو سهو في النسخ . وانظر في الرجز ص ٢٦٣ من الجزء الأول ، وتهذيب الألفاظ ٢-٣ (١١) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ط : « فاه » . (١٣) في ط : « إذ زال » .  
 (١٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يصح » . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التحم » . (١٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أقر » .

بما لها ؛ إذنا بأن هذا القلب الذى دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام ،  
(١) (٢)  
ولا عن وجوب ؛ كما أن صحة الواو فى قوله :

\* وَكَلَّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَارِ \*

إنما جاء لإرادة الياء فى العواوير ، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد .  
فهذه طريق بقاء الأحكام ، مع زوال العِلل والأسباب . فاعرف ذلك ؛ فإنه  
كثير جدًّا .

باب فى توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك فى الكلام على ضربين :

أحدهما — وهو الأكثر — أن يتفق اللفظ البتة ، ويختلف فى تأويله .  
وعليه عامة الخلاف ؛ نحو قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ؛ فاللفظ غير مختلف فيه ،  
لكن يختلف فى تفسيره .

فقال قوم : إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة ، فيكون هذا كقول الله تعالى :  
(يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) (٥) وقوله سبحانه : (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ  
من أخيه وأُمِّه وأبيه) (٦) والآى فى هذا المعنى كثيرة (٧) .

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » . (٢) أى جندل بن المنى الطهوى . وقوله :  
فرك أن تقاربت أباعرى وأب رأيت الدهر ذا الدوائر  
\* حتى عظامى وأراه ناغرى \*

وتقارب أباعره نخاية عن قلتها ، وقوله : « وكل » فاعله الدهر كما رأيت . والعوار جمع العوار  
— كزمان — وهو وجع العين ، وقد جعل إصابة العين بالوجع كخلا على سبيل التشبيه . وانظر الكتاب  
٣٧٤/٢ ، وشواهد الشافية ٣٧٤

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « العوار » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،  
ه ، ز : « بضم » . (٥) آية ٢ سورة الحج . (٦) آيتا ٣٤ ، ٣٥ سورة عبس .  
(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « ونحوه من الآى فى هذا المعنى » .

وقال قوم : أى هو أمر عظيم ، فإنما ينادى فيه الرجال والحلّة ، لا الإماء والصبية .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحى كاهن أو حواء أو رقاء حشدوا عليه ، واجتمعوا له<sup>(١)</sup> . أى ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو ، إنما هو يوم تجرد ، ووجد .

وقال آخرون — وهم أصحاب المعانى — : أى لا وليد فيه فينادى (وإنما فيه الكفاة والنهضة<sup>(٢)</sup>) ومثله قوله :<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

\* على لا حب لا يهتدى بمناره \*

أى لا منار فيه فيهتدى به<sup>(٥)</sup> ، وقوله أيضا :

لا تفرزع الأرب أهوالها ولا ترى الذئب بها ينبحر<sup>(٦)</sup>

أى لا أرب بها تفرزعها أهوالها .<sup>(٧)</sup>

ونحوه — عندى — بيت الكتاب :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يُعار ، ولا من يأتها يتدسم<sup>(٨)</sup>

(١) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز :

« إليه » . وفى ط : « لديه » . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش . وفى ز ، ه : « نهضة »

فى مكان « النهضة » . والنهضة — بالتحريك — جمع الناهض . (٤) أى امرئ القيس . وعجزه :

\* إذا سافه العود الديافى جرجا \*

واللاحب : الطريق الواسع . وسافه : شبه ، والعود : البعير المسق ، والديافى : نسبة إلى دياف ، وهى قرية بالشام تنسب إليها النجائب . والجرجرة تردد صوت الفحل وهديره . يقول : إن الجمل إذا شم تربته جرجرجا من بعده وقلة مائه . وانظر اللسان (سوف) . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « له » . (٦) فى ز : « يفزع » و « الضب » فى مكان « الذئب » . وفى ط :

« يفترق » فى مكان « ينبجر » وقد نسب هذا البيت ابن الأنبارى فى شرح المفضليات ٥٩ إلى عمرو بن أحر .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يفزعها » .

(٨) البيت لابن مقبل . قال الأعم : « هجا قوما فجعل قدروهم فى الصغر ككف القرد ، وجعلها

لا تعار ولا ينال من دسمها للؤمهم » وانظر الكتاب ١/٤١١

أى لا مستعير يستعيرها فيعارها ؛ لأنها — لصبغرها ولؤمها — ما يسيئة ميعقة<sup>(١)</sup> .  
وكذلك قوله<sup>(٢)</sup> :

زعموا أن كل من ضرب العيـ<sup>٢</sup> بر مَوَإٍ لنا وأنا الولاء  
على ما فيه من الخلاف .

٥ وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده رضوان الله عليهم ، وما وردت به الأشعار ، وفصيح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار ، وليس عليه عقد هذا الباب . وإنما الغرض  
الباب الآخر الأضيق الذى ترى لفظه على صورة ، ويحتمل أن يكون ملى غيرها ؛  
كقوله<sup>(٤)</sup> :

١٠ نطعنهم سُلْكِي ومخلوجة كرك لامين على نابل

فهذا ينشد على أنه ما تراه : كرك لامين ( أى ردك لامين ) — وهما سهمان —  
على نابل . وذلك أن تعترض<sup>(٧)</sup> من صاحب النبل شيئا منها فتأمله<sup>(٩)</sup> رده<sup>(١٠)</sup> إليه ، فيقع

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « معقة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حنظلة في قصيدته  
التي أولها :

أذنننا بيننا أسماء رب ثاويل من الثواء

(٣) أورد صاحب التاج ( غير ) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالعير كليب ، والعير السيد لأنه  
كان سيدا ملكا . وقيل : المراد به المنذر بن ماء السماء ، وكان قد قتل ، ومنها : أن العير السيد مطلقا .  
وقوله : « موال لنا » أى تحمل جنائيه كما يتحمل المولى أى الخليف أو ابن العم جنائيه مولا .

(٤) هذا على ما في ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو تحريف . وفي ش ، ط : « كقولهم » .  
وانظر في البيت ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يراه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) في د ، هـ ، ز : « يترض » .

(٨) سقط في ز . (٩) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيتأمله » وسقط في ش .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « يردّه » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذا قول<sup>(١)</sup> : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا  
وبعضه كذا . و يروى أيضا على أنه : كركلا مين أى كرك كلامين على صاحب  
النبيل ؛ كما تقول له : ارم ارم ، تريد السرمة والجملة . ونحو من ذلك — وإن كان  
فيه أيسر خلاف — بيت المتنقب العبدى :

أفاطم قبل بينك نولبنى ومنعك ماسالتُ كأن تبينى<sup>(٣)</sup>

فهذه رواية الأصمعى : أى منعك كمينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول<sup>(٤)</sup>  
الطائي) الكبير :

لا أظلم النأى قد كانت خلائفها من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا<sup>(٥)</sup>  
ورواه ابن الأعرابي :

١٠ \* ومنعك ما سالتك أن تبينى \*

أى منعك إباى ماسالتك هو بينك . ورواية الأصمعى أملى وأذهب فى معانى الشعر .  
ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجى العساكر

فقلت لعمرو صاحبي إذ رأيته ونحن على نحو دقاق عواسر

أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

(١) سقط فى ه ، ز ، ط .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو مطلع قصيدة له فى المفضليات .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الطائي » .

(٥) نوى قدفا أى فراقا بعيدا . والبيت من قصيدة لأبي تمام فى مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي .

(٦) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رواها » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ومنعك » .

وأنشدنا أبو علي :

(١) خليل لا يبق على الدهر قادر  
بتيهورة بين الطخا فالعصائب

أى بين هذين الموضعين ، وأنشدناه أيضا : بين الطخايف العصائب .

وأنشد (أيضا) :

(٢) أقول للضحك والمهاجر  
إنا ورب القلص الضواصر

إنا أى تعبنا ، من الأين ، وهو التعب والإعياء . وأنشد أبو زيد :

هل تعرف الدار بييدا إنه  
دار لحود قد تعفت إنه

فانهأت العينان تسفحنه  
مثل الجمان جال في سلكينه

لا تعجبى منى سيمى إنه  
إنا لحلاون بالثغرة

وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية . فأجاز في جميع قوافيها أن يكون

أراد : إن ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضا أن يكون أراد :

بيداء ثم صرف وشدد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فعلنا كفرنس ،

(١) انظر ص ٨٠ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أحصاينا » .

(٣) قوله : « للضحك » كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « للصباح » . وجاء في اللسان (أين)

الشر الأخير من غير عزو . وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان : « قلت : ووجدت في هامش الصباح

ما نصه : قال الأصمى : يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه . قال أبو محمد : لم يصرف الأين إلا

في بيت واحد وهو :

قد قلت للصباح والمهاجر  
إنا ورب القلص الضواصر

الصباح التي يقال لها : ارتحل فقد أصبحت ، والمهاجر التي يقال له : سرق قد اشتدت الهجرة .

وإنا من الأين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) انظر النواذر ٩٥ . ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الخصيب .

وقد سمعت في النوادر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٣١ من الجزء الأول .

(٦) أى يشرحها . وانظر المرجع السابق . (٧) في ش : « بداء » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لأجل القافية » .



ثم شدده لينة الوقف، فصار: سلكن. وأراد: بالثغر، فبنى منه للضرورة فعلنا، وإن<sup>(١٢)</sup>  
لم يكن هذا مثالا معروفا؛ لأنه أمر ارتجالة مع الضرورة إليه، وألحق الماء<sup>(١٣)</sup>  
في سلكنه والثغرنه؛ كحكاية الكتاب: أعطى أبيضته. وأنشدوا قوله: <sup>(٤)</sup>

فُتلقَ هامًا لم تنله سيوفنا      بإيماننا هامَ الملوك القمام

- وإنما هو: ها من لم تنله سيوفنا. (فها) تنبيه، و (من لم تنله سيوفنا) نداء أى  
يا من لم تنله سيوفنا خفتنا؛ فلما من عادتنا أن نلقى بسيوفنا هام الملوك، فكيف  
من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بسود أو دغ، أى زاحم بقوة أو فاترك ذلك، حتى  
توهمه بعضهم: يعود أودع، فذهب إلى أن (أودع) صفة لعود؛ كقوله: يعود  
أوقص أو أوطف أو نحو ذلك مما جاء على أفعال وفأوه وار.

ومن ذلك قول الله تعالى: <sup>(٧)</sup> وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ <sup>(٨)</sup> . فذهب الخليل  
وسيبويه فيه إلى أنه وى مفصول، وهو اسم سمي به الفعل فى الخبر، وهو معنى  
أعجب، ثم قال مبتدأ: كأنه لا يفلح الكافرون، وأنشد فيه:  
وى كأن من يكن له نسب يُح      بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر <sup>(١١)</sup>

- ١٥ (١) سقط فى ش. (٢) كذا فى ش. وفى ز، ط: «فلن» .  
(٣) سقط فى د، ه، ز. (٤) انظر سيبويه ٢٨٣/٢  
(٥) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «فان» .  
(٦) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «كقولك» .  
(٧) آية ٨٢ سورة القصص. (٨) كذا فى ش. وفى ز، ط: «مذهب» .  
٢٠ (٩) سقط فى د، ه، ز، ط. (١٠) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «اسم» .  
(١١) انظر ص ٤١ من هذا الجزء.

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيَكْ أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أي أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لسوء اختيارهم (ونحو ذلك) فعلق (أن) بما في (ويك) من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهناك. قال أبو علي: ناصرا لقول سيويه: قد جاءت كَأَنَّ كالزائدة؛ وأنشد بيت عمر:

كَأَنِّي حِينَ أَمْسَى لَا تَكَلَّمَنِي ذُو بُغْيَةٍ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا  
أي أنا كذلك. (وكذلك) قول الله سبحانه «ويكأنه لا يفلح الكافرون» أي (هم لا يفلحون). (وقال الكسائي: أراد: ويك، ثم حذف اللام).

ومن ذلك بيت الطرمح:

وَمَا جَلَسَ أَبْكَارَ أَطَاعَ لَسْرَحَهَا جَنَى ثَمَرِ الْوَادِيَيْنِ وَشَوْعٌ  
قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ: وَشَوْعٌ أَي كَثِيرٌ. ومنه قوله:

\* إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَتَوْشَعْ بِالْكَذِبِ \*

أي لم أتحسن به ولم أتكثر به. وقيل: إنها واو العطف، والشوع: ضرب من النبات.

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(٢) يريد عمر بن أبي ربيعة. ونسبه في اللسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد ابن الحكم الثقفي. وانظر اللسان (مود). والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات.

(٣) سقط في ز.

(٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هم كذلك». (٥) سقط ما بين القوسين في ش.

(٦) المجلس: العسل. ويريد أبكار النمل أي أفراخها وأحداثها. «وشوع» بفتح الواو، والواو — كما ذكر المؤلف — يحتمل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من النبات وهو شجر البان؛ وهو معطوف

على «جنى ثمر» ويحتمل أن يكون «وشوع» أي كثير من شوع. ودوى «وشوع» بضم الواو، جمع وشع وهو زهر البقول. ولم يذكر المؤلف هذه الرواية. وانظر اللسان (وشع).

(٧) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «كبير».

ونحو من ذلك ما أنشد أبو زيد <sup>(١)</sup> (من قول الشاعر) :

\* خالت خَوَيْلةً أنى هالك ودأ \*

قيل : إنه واو عطف أى إلى هالك (وداء) <sup>(١)</sup> من قولهم : رجل دأء أى دَوَّ، ثم قلب .  
وجمّدنا عن ابن سَلَام أن أعرابيا قال للكَمَال : كُفْنِي بِالْمَكْمَالِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ  
العيون الدداعة . وأجاز أيضا في قوله : (ودأ) أن يكون فعلا من قوله : <sup>(٢)</sup>

وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلهامة قَفِير

أى غطّته وثقلت عليه . فكذلك يكون قوله : إلى هالك كدأ وثقلا، وكان يعتمد  
التفسير الأول، ويقول : إذا كانت الواو للمطف كان المعنى أبلغ (وأقوى) <sup>(٣)</sup> وأعلى ؛  
كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد : التحيّات لله، والصلوات لله،  
والطّيبات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه، من أن يجعل <sup>(٤)</sup>

الثاني مكررا على الأول بدلا أو وصفا . وقال الأصمعيّ في قوله : <sup>(٥)</sup>

\* وأخلفوك عِدّا الأمر الذى وعدوا \*

(١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدر بيت مجزء :

\* والطاعنيون لما خالفوا الغيرا \*

وقال أبو زيد بعده : « ودأ أى هلاكا على وزن ودعا » . وترى أن « ودأ » عند أبي زيد منصوب  
في معنى هلاكا ، وهذا يسائر الوجه الثاني هنا ، ولا يأتي مع وجه المطف والوجه الذى يريده المؤلف يقرأ  
عليه « دأ » بكسر الهمزة مع التنوين ؛ إذ هو منقوص وأصله : دئو . وانظر النوادر ١٠٦  
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هدية بن خشرم . وقبله :  
ألا يا قوم للنائب والدهر ولله يأتى حتفه وهو لا يدري

٢٠ الساعة : الفلاة يلع فيها السراب . وانظر اللآلئ ٦٣٩

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز « ودأ » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . وصدره :

\* إن الخليط أجدر البين فأنجروا \*

٢٥ والخليط : المخالط ، ويريد : الفريق المخالط في الإقامة في وقت النجعة . وأجدوا اليين : أحذثوه . وأنجروا :  
بعدوا . وانظر شواهد الشافية ٦٤ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالألف على رأى الأصمعيّ وأنه جمع  
عدة على القلب ، وعلى رأى الفراء يكتب « عد » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم في « عدى الأمر »  
مذهبا آخر ، هو أن « عدى » جمع عدوة في معنى الناحية ، فعدى الأمر : قواحيه . وانظر المختص ١٤ / ١٨٨

أراد جمع عِدَّة. <sup>(١)</sup> وقال الفراء: أراد عدة الأمر، فلما أضاف حذف الهاء؛ كقول الله سبحانه <sup>(٢)</sup> (وَأَقَامِ الصَّلَاةَ) وهذا يمين في قول الأصمعيّ على القلب؛ فوزنه على قوله: عِلَفَ الأمر.

وهذا باب واسع. وأكثره في الشعر. فإذا مرّ بك فتنبّه عليه <sup>(٤)</sup> ومنه قوله:

وَعَلَّتْ بِهِمْ تَبْجَاءُ جَارِيَةٍ تَهْوِي بِهِمْ فِي بُلْجَةِ الْبَحْرِ <sup>(٥)</sup>

يكون: فعلت من التوصل. وتكون الواو أيضا عاطفة، فيكون من الغليان. ومنه قوله: <sup>(٦)</sup>

\* غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِي بِرِشَائِهَا \*

يكون فعلى من طويت. ويجوز أن يكون تثنية طي، أى طيا يدي، وأراد: طياها يدي فقلب. <sup>(٧)</sup>

ومنه بيت أوس:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِي بَيْضُ كَنْهٍ الْقَيْضُ مِنْ مَلِّ <sup>(٨)</sup>

(الأصمعيّ): هو من الملك وهو التشديد. وقال ابن الأعرابي: أراد: من لك بهذا الليط. <sup>(٩)</sup>

ومنه بيت الخنساء:

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) سقط حرف المطف في د، ه، ز. (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جمع عدة».

(٣) آية ٣٧ سورة النور. (٤) ثبت ما بين القوسين في ط. وسقط في ز، ش.

(٥) السجاء: الناقة التامة الخلق. (٦) أى الفرزدق. وصدره:

\* ووفراء لم تحز بسير وكيمة \*

يريد بالوفراء فرسا وافرة الشعر، ووصفها أنها لم تحز بسير للاحتراز عن القرية ووصفها بأنها وكيمة أى وثيقة الخلق: وفي اللسان (وكع) و(عمى): «طبا» بألفاء من الطب أى فطنا وخيرا. ويبدو أنه تصحيف على ابن جني فقرأ بالياء بدل الباء.

(٧) المناسب: «طيا رشائها». (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الثاني.

(٩) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز. (١٠) من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية.

وقبله مطلع القصيدة:

ألا ما لعينك أم ماها لقد أخضل الدمع سرهاها

هو من الحلية أى زينت به موتاها . وقال ابن الأعرابي : هو من الحلق ، كأنه لما مات ( انحل به ) عقد الأمور .<sup>(١)</sup>

باب فى الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب  
هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع لتأمله كثير . وكان أبو على  
— رحمه الله — يستحسنه ، ويعنى به . وذكر منه مواضع قليلة . ومربنا نحن  
منه مالا نكاد نحصىه .<sup>(٢)</sup>

فمن ذلك قول الله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾ ( وتأويله ) —  
والله أعلم — : فإذا أردت قراءة القرآن ؛ فاكتفى بالمسبب الذى هو القراءة من  
السبب الذى هو الإرادة . وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا  
استعذت فاقرأ ؛ لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعبد بالله  
واجبة عليه القراءة ؛ ألا ترى إلى قوله :<sup>(٣)</sup>

أعوذ بالله وبابن مضعيب<sup>(٤)</sup> الفرع من قريش المهذب<sup>(٥)</sup>

وليس احد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة فى هذا الموضع .

وقد يكون على ما قدمنا قوله عز اسمه : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا<sup>(٦)</sup>

وجوهكم ﴾ أى إذا أردتم القيام لها ، والانتصاب فيها .

ونحو منه ما أنشده أبو بكر :

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلوق طينا

(١) كذا فى ش . وفى ط : « انحل » وفى د ، ه ، ز : « انحلت » ويقرأ « عقد » عليه

بضم العين وفتح القاف ، جمع عقدة . وقال الأصمى وغيره : تريد أن معاوية كان ثقيلا على الأرض ؛  
لأنه كان هو أصحابه يركضون على الأرض ويقاثلون عليها ، فلها مات انحل ذلك الثقل الذى كان عليها .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « باب » . (٣) كذا فى ش . وسقط فى د ،

ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تأويله » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تدوذت » .

(٧) كأنه يريد ابن مضعيب بن الزبير . والفرع من القوم : شريفهم . (٨) آية ٦ سورة المائدة .

(٩) يريد أبا بكر بن دريد . والخلوق : ضرب من الطيب . وانظر الأما إلى ١٤٤/٢

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعيننى على سقى الإبل قامت فاستنقت معى ،  
فوقع الطين على خَلُوق يديها<sup>(٢)</sup> . فاكتنى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق  
من السبب الذى هو الاستقاء معه .  
ومثله قول الآخر :

يا عاذلاتى لا تتردن ملامتى      إن العواذل لسن لى بأسيـر<sup>(٣)</sup>

أراد : لا تلامننى ، فاكتنى بإرادة اللوم منه ، وهو تال لها ومسبب عنها . وعليه قول  
الله تعالى ﴿ قُلْنَا اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْجُرْجَ فَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ أى فضرب  
فانفجرت ؛ فاكتنى بالمسبب الذى هو الانفجار من السبب الذى هو الضرب .  
وإن شئت أن تمكس هذا فتقول : اكتنى بالسبب الذى هو القول ، من المسبب  
الذى هو الضرب

ومثله قوله :

\* إذا ما الماء خالطها سخينا<sup>(٤)</sup> \*

إن شئت قلت : اكتنى بذكرخالطة الماء لها — وهو السبب — من الشرب  
وهو المسبب . وإن شئت قلت اكتنى بذكر السخاء — وهو المسبب — من  
ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول الله عز اسمه ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup>  
أى خلت فعلية فدية . وكذلك قوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ ﴾<sup>(٦)</sup>  
أيام أخر ﴿ أى فأنظر فعلية كذا .

(١) في ز : « تقول » . (٢) كذا في ش ، ط ، د ، ه ، ز : « بدنها » .

(٣) ورد هذا البيت في المعنى . ويقول البغدادى في شرح شواهد ج ٢ ص ٧١ : « والبيت

مشهور بتداول العلماء إياه في مصنفاتهم ، ولم أقف على قائله » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « هنا » وسقط في ش . (٦) انظر ص ٢٨٩ من

الجزء الأول . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة :

يارب إن أخطأتُ أو نسيتُ<sup>(٢)</sup> فانت لا تنسى ولا تموت<sup>(٣)</sup>

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله :  
 إن زرتني أكرمك فالكرامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس  
 ولا مخطئاً أسراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عن  
 اسمه — من صفات نفسه .<sup>(٤)</sup> لكنّه كلام محمول على معناه ، أى إن أخطأت  
 أو نسيت فاعف عني ؛ لتقصي وفضلك . فاكتمى بذكر الكمال والفضل — وهو  
 السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

١٠ إني إذا ما خبت نار المُرملّة<sup>(٥)</sup> ألقى بأرفع تل رافعا ناري<sup>(٦)</sup>

وذلك<sup>(٨)</sup> إنما يفخر بيزور بئته لقرى الضيف وإجازه المستصريح ؛ كما أنه إنما  
 يذم من أخفى بئته وضاعل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إذا : إني<sup>(٩)</sup>  
 إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت<sup>(١٠)</sup> . فاكتمى بذكر السبب — وهو (التضائل<sup>(١١)</sup>  
 والشخص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .  
 (٢) هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسمه » .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .  
 ٢٠ (٧) البيت للاحوص . وانظر الكتاب ٤٦٣/١  
 (٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .  
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجازة » .  
 (١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « تشجعت » .  
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضائل الشخص » .

ومنه بيت الكتاب :

فإن تجفل سدوس بدرهيمها <sup>(١)</sup> فإن الريح طيبة قبول <sup>(١)</sup>  
أى إن بخلت تركها وانصرفنا عنها . فاكتنى بذكر طيب الريح المعين على  
الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر :

فإن تعافوا العدل والإيمان <sup>(٢)</sup> فإن فى إيماننا نيرانا <sup>(٢)</sup>  
يعنى سيونا ، أى (فإننا) <sup>(٣)</sup> نضربكم بسيوفنا . فاكتنى بذكر السيوف من ذكر الضرب  
بها . وقال : <sup>(٤)</sup>

يا نأق ذات الوخذ والعنيق <sup>(٥)</sup> أما ترين وصح الطريق <sup>(٥)</sup>  
أى فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

ذر الآكلين الماء ظلما ، فأرى <sup>(٧)</sup> ينالون خيرا بعد أكلهم الماء <sup>(٧)</sup>  
وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء ، فيشترون بثمنه ما يأكلون ، فقال : الآكلين  
الماء ، لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرة بهذا الموضع بعض مولدى <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
البصرة ، فقال :

جُرْتُ بالساباط يوما <sup>(١٠)</sup> فإذا القينة تلجم <sup>(١٠)</sup>

(١) البيت للأخطل . ويقول الأعل : « ومعنى البيت أن الأخطل مدح سيدا من سادات  
بن شيان ، ففرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين ، فأدت إليه الأحياء إلا بنى سدوس .  
فقال لم هذا معاتباً لهم . ومعنى فإن الريح طيبة قبول أى قد طاب لى وكوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن  
درهميك ما تبا عليكم » وأنظر الكتاب ٢/٢٦ ، والديوان ١٢٦ (٢) أورده فى معاهد التنصيص ١٣١/٢ ،  
ولم ينسبه . (٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « سيوفنا » . (٤) كذا فى ش ، ط . وسقط  
فى د ، هـ ، ز . (٥) الوخذ والعنيق ضربان من سير الإبل . (٦) كذا فى ش . وفى د ،  
هـ ، ز ، ط : « السير » . (٧) انظر ص ١٥٢ من الجزء الأول . (٨) كذا فى ش ، ط .  
وسقط فى د ، هـ ، ز . (٩) فى معجم الشعراء للربانى ٤٣٤ فى ترجمة محمد بن أبى الحارث الكوفى :  
« وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذونا فقال محمد :

قينة كانت تنسنى مسخت برذون أدهم <sup>(١١)</sup>  
مجت بالساباط يوما فإذا القينة تلجم <sup>(١١)</sup>

وترى أن الشاعر من مولدى الكوفة لأ البصرة كما ذكر المؤلف . وقوله : « برذون أدهم » كذا فى معجم  
الشعراء ، ولعل الأصل : « برذونا أدهم » .



وهذا إنسان كانت له جارية تفتى، فباعها، واشترى بثمنها برذونا، فتر به هذا الشاعر وهو يلجم، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسبباً عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه :  
(إني أراي أعصر نحرًا) (١) وإني أعصر عنبا يصير نحرًا (٢) فاكتنى بالمسبب الذي هو الخمر من السبب الذي هو العنب. (٣) وقال الفرزدق :

٥ قتلْتُ قتيلاً لم يرَ الناسُ مثله أقبَّله ذا ثومتين مسوراً (٤)

وإني قتل حيّاً يصير بعد قتله قتيلاً، فاكتنى بالمسبب من السبب. وقال :  
قد سبق الأشقر وهو رايض فكيف لا يسبق إذ يراكض  
يعنى مُهراً سبقته أمه وهو في جوفها؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأثم. وهو كثير جداً. فإذا مرّ بك فاضمنه إلى ما (ذكرنا منه) (٥) :

## ١٠ باب في كثرة الثقيل، وقلة الخفيف

هذا موضع من كلامهم طريف. وذلك أنا قد أخطأنا علماً بأن الضمة أثقل من الكسرة، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضمّتان؛ نحو طُنُب، ورو (٨) وفتق (٩) وحشد (١٠) وجمد (١١) وطف (١٢) وقلة نحو إبل. وهذا موضع محتاج إلى نظر.

## ١٥ وعلة ذلك عندي أن بين المفرد والجملة أشباها.

- (١) آية ٣٦ سورة يوسف. (٢) ثبت ما بين القوسين في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز.
- (٣) في زبعده : « ألا تراه إني أعصر عنبا يصير نحرًا ».
- (٤) التومة : اللؤلؤة. والمسور : لابس السوار. (٥) سقط في د، هـ، ز.
- (٦) رسم في ش : « احطانا ». (٧) سقط في ش. (٨) يقال جارية فتق : منعمة.
- (٩) جمع حاشد. وهو الذي يبذل جهده في النصرة والإغاثة.
- (١٠) كذا في ش. وفي ط : « حسد » والجد : ما ارتفع من الأرض، والحسد جمع حسود.
- (١١) كذا في ش. وفي ز، ط : « شهد ». (١٢) من معانيه ما نتأ من الجبل.

منها وقوعُ الجملة موقعَ المفرد في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو  
مررت برجل وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : مررت  
بزيد فرسه واقفة .

ومنها أن بعض الجُمْل قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد . وذلك  
في الشرط ، جزائه ، والقسم وجوابه .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسمُ ليقومنَّ  
زيد . فلحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء  
الثاني ؛ نحو زيد أخوك ، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقعَ الجملة في مواضع ؛ كنعم ، ولا ؛ لأن كل واحد  
من هذين الحرفين نائب عن الجملة ؛ ألا ترى إلى قولك : نعم في موضع قد كان ذاك ،  
(ولا في موضع لم يكن ذاك) وكذلك صة ، ومة ، وإيه ، وأف ، وأوتاه ، وهيمات ؛  
كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه ، وليس للضمير الذي فيه استحكام  
الضمير في الفعل (يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير  
في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : ( هاؤم اقرءوا كتابه ) وأنت لا تقول  
في الفعل : اضربهم ولا ادخلهم ولا اخرجهم ، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في د ، ه : « يحتاج » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جوابه » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلحاجة » .

(٥) سقط في ش ، ط . (٦) في ط : « نابت » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أن » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (١١) آية ١٣ سورة الحاقة .

فلما كانت بين المفرد وبين الجملة هذه الأشياء والمقاربات وغيرها، شبهوا توالى الضميتين في نحو سرح وعلط، بتواليهما في نحو زيد قائم، ومحمد سائر. وعلى ذلك قال بعضهم : الحمد لله، فضم لام الجزاء بما لضمّة الدال، وليس كذلك الكسر في نحو إيل؛ لأنه لا يتوالى في الجملة الجزآن؛ كما يتوالى الرفعان.

- فإن قلت : فقد قالوا : الحمد لله، فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضميتين، قيل : الحمد لله هو الأصل، ثم شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إنباع الثاني للأول — نحو مدّ وفرّ وضنّ — أكثر من إنباع الأول للثاني؛ نحو : أقتل. وإنما كان كذلك لأن تقدّم السبب أولى من تقدّم المسبب؛ لأنهما يعريان مجرى العلّة والمعلول؛ وعلى أن ضمة الهمزة في نحو : أقتل لا تعتدّ، لأن الوصل يزيلها؛ فإنما هي ماضية، وحركة نحو مدّ وفرّ وعَضّ ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار. وأيضا فإنه إذا انضمّ الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة والفتحة. أما الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ قُيل، وهذا مثال لا حفظ فيه للاسم، وإنما هو أمر يخصّ الفعل. وأما دُئل فشاذ. وقد يجوز أن يكون منقولاً أيضا كبدّر، وعثر.

- ١٥ (١) كذا في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٢) يقال : ناقة سرح في سيرها : سريعة .  
(٣) يقال : ناقة تلط : لاسمة عليها ولا خطام . (٤) سقط في د، ه، ز .  
(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « جالس » . (٦) سقط في ش .  
(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز : « ذلك » . وفي ط : « ذاك » .  
(٨) ثبت حرف العطف في ش. وسقط في د، ه، ز، ط . (٩) في ط : « تمت » .  
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « وإنما » .  
(١١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « الاعتماد » .  
(١٢) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وأنه » .  
(١٣) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « افعل » .  
(١٤) هو اسم ما بمكة . (١٥) هو اسم موضع .

فإن قيل : فإن دُيِّلَا نكرة غير علم ، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم ،  
نحو يشكر ، ويزيد ، وتغلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك بالإنجلب<sup>(١)</sup> . فهذا منقول من  
مضارع انجلب الذي هو مطاوع جلبنه ؛ ألا ترى إلى قولهم في التأخير<sup>(٢)</sup> : أخذته  
بالإنجلب<sup>(٣)</sup> ، فلم يحز ولم يغب<sup>(٤)</sup> . ومثله رجل أباتر<sup>(٥)</sup> . وهو منقول من مضارع باتر ،  
فنقل فوصف به . وله نظائر .  
فهذا حديث فُعل<sup>(٦)</sup> .

وأما فُعل فدون فُعل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يُعَدَّل عن أصول كلامهم ؛  
نحو عُمر ، وزُفر ، وجُشم ، وقُم ، وتُعل ، وزُحل . فلما كان كذلك لم يتمكّن عندهم<sup>(٧)</sup>  
تمكّن فُعل الذي ليس معدولا<sup>(٨)</sup> . ويدلّك على انحراف فُعل عن بقية الأمثلة الثلاثية  
غير ذوات الزيادة انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيرها . وذلك نحو جعل<sup>(٩)</sup>  
وجعلان ، وصرد وصردان ، ونُقر ونُقران ( وسُلك وسُلكان ) فاطراد هذا في فُعل  
مع عزته في غيرها ، يدلّك على أن له فيه خاصية انفرد بها ، وعُدل عن نظائره إليها .  
نعم ، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه ( كأنه منقوص ) من فُعال<sup>(١٠)</sup> . واستدل على ذلك

(١) هو حجة للتأخير . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مضارع » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوله » .

(٤) كذا في ش ، أي لم يربح عن حيا . وفي ز : « يجر » . وفي د ، هـ : « يجر » .

(٥) كذا في ش . وسقط حرف العطف في د ، هـ ، ز ، ط .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وانحرافهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والدلك : فرخ القطأ أو الججل . (١٠) كذا في ش . وفي ز : « كان منقوصا » . وفي ط :

« كان منقوص » و ( كان ) عليه زائدة .

بإستقراره على فعلان ؛ قال : فخرذان وصردان في بابه كقُراب وغريان ، وعُقاب  
وعقبان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ؛ ألا ترى أن فُعْلاً أيضاً  
مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورُباع . وكذلك إلى عشار ؛  
قال :

- ولم يستترشوك حتى علّو ت فوق الرجال خصالاً عشارا  
ومما يُسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاء ، وقلة الياء هناك . وذلك نحو  
وعد ، ووزن ، وورد ، ووقع ، ووضع ، ووفد ، على قلة باب بمن ويسر .  
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمت أو انكسرت أن  
تقلبها همزة . وذلك نحو أعد ، وأجود وأرقة وأصلة وإسادة وإفادة . وإذا تغير  
الحرف الثقيل فكان تارة كذا ، وأخرى كذا ، كان أمثل من أن يلزم محبة واحدة .  
والياء ( إذا وقعت أولاً ) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .  
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر ويعصر ، وقالوا :  
\* طاف والركب بصحراء يسر \*  
وأُسِر ، وقالوا : قطع الله يديه وأذنيه .

- ١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي ز ، ط :  
« للعدل » . وقوله : « يؤلف » أي يالف ويصاحب . (٤) سقط في د ، ه ، ز .  
(٥) أي الكيت بن زيد . والبيت في قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال  
في سن الحداثة ، بل علام بشر خصال ، فلم يستتره الناس أي لم يستبطئوه في السيادة والنزج . وانظر  
الاقتضاب ٤٦٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٣ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وفر » .  
٢٠ (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ههنا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ور » .  
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إن » . وفي ط : « إذا » . (١٠) الشاعر من بيت لطيفة صدره :  
\* أرق العين خيال لم يقر \*  
ولما كان العرب وروده وأقره نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البلدان (يسر) حيث ذكر أن  
يسر موضع بالدهناء لبني يربوع ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أما أعصر فهمزته هي الأصل ، والياء في يعصر بدل منها . يدل على هذا أنه إنما سُمِّي بذلك ليت قاله ؛ وهو :

أبى إن أباك شيبَ رأسه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضد ما أردته ، وبخلاف ما توهمته . وأما أسرويسر فأصلان ، كل واحد منهما قائم بنفسه ؛ كَيْتَن ، وَأَنْتَن ، وَأَلَمَّم ، ويللم . وأما أدْيِه ويديهِ فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء ؛ بدلالة يَدَيْت إليه وأيد ويُدِي ونحو ذلك ، لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة ، والواو إذا كانت مفتوحة شذ فيها البديل ؛ نحو أناة وأجم . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد إبدالها ، فالياء حَرَى ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتساع ، وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستئفال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أثقل من الواو ، فكيف عُدل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه ؟ .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهذا » . وانظر في أعصر وشعره ص ٨٦ من الجزء الثاني . وفي معجم الشعراء للرزباني ٤٦٦ : « أعصر — واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان — هو أبو القائل : باهلة وغنى والطفافة . وهو القائل :

قالت عسيرة ما لرأسك بعدما فقد الشباب أتى بلون منك  
أعبر إن أباك غير لونه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فهذا البيت سمى أعصر . وقوم يقولون : يعصر وليس بشيء . وهو منقول عن طبقات ابن سلام .

(٢) يقال : ولدته أمه يتناوأنا إذا خربت رجلاه قبل رأسه .

(٣) ألمم ويللم موضع . وهو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج .

(٤) وأصله وتجم من الوجوم ، وهو العيوس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إن الهمزة » .

(١) قيل: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة، لأن ضمها تزيدها ثِقَلًا. فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أُقْتت، فلذلك قُلْ نحو إسادة، وكثر نحو أجوه، وأرقة؛ حتى إنهم قالوا في الوجنة: الأجنة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وجنة.

- وأيضا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يَبعِد ويَرِد حُذفت، والياء ليست كذلك، ألا ترى إلى صَحَّتْها في نحو يَبيِع ويَيسِر (وكانهم إنما) استكثرُوا مما هو معترض تارة للقلب، وأخرى للحذف، وهذا غير موجود في الياء. فلذلك قُلْتُ بحيث كثرت الواو.

فإن قلت: فقد كثرت عنهم توالي الكسرتين في نحو سِيدِرَات، وِكِيسِرَات،

١٠

وعِجَلَات.

قيل: هذا إنما احتُمِل لمكان الألف والتاء؛ كما احتُمِل لها صَحَّة الواو في نحو خُطُوات وخُطُوات. ولأنجل ذلك ما أجاز في جمع ذَيْت إذا سُمِّيت بها ذِيَّات (٩) (٨) (٧) (٦) (٥)

(١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «قلت». (٢) يقال: بعرت العز: صاحت.

(٣) يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.

١٥

(٤) كذا في ط. وفي ش: «فكانهم» وفي د، هـ، ز: «وكانها إنما».

(٥) يريد أن خطوات بضمّ الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبها ياء؛ إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدلى، ولكن عصمها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلها في الحشو وكانها ليست لاما. وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قلبها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضى بحذف أحدهما فتجنبوا القلب لهذا.

٢٠

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جاز». وفاعل «أجاز» سيبويه. وانظر الكتاب

١٠٢/٢. وضبط فيه «ذيات» بشدة الياء، وهو خطأ في الطبع. (٧) كذا في ش. وفي د،

هـ، ز، ط: «ذنب». (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «به» وفي ط بعده:

«بختيف الياء». (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «ذياب».

بجفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان، الثاني منهما حرف لين .  
ولأجل ذلك ما صح في لغة هذيل قولهم : جَوَزَاتُ وَبَيْضَاتُ ، لما كان التحريك  
أحرأ عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو بَيْضَاتٍ رَأَيْتُ مَتَأَوِبَ رَفِيقٍ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبَّوحُ

فهذا طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكُتَّاب ، فقلت : كثر فعلٌ ، وقلَّ فعلٌ ،  
وكثرت الواو فاء ، وقلَّت الياء هنالك لثلاث يكثر في كلامهم ما يستثقلون . ولعمري  
إن هذه مخالفة في الجواب ، وربما أتعبت وترامت ( ألا ترى أن ) لفسائل أن  
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهلاً كثر أخف الأثقالين لا أثقلهما ( فكان ) يكون  
أقنيس المذهبين لا أضعفهما .

وكذلك قولهم : سُرْتُ سُوُوراً ، وغارت عينُهُ غُوُوراً ، وحال عن العهد حُوُولاً ؛  
هذا مع عِزَّة باب سوك الإصحاح ، وفي غوور وسوور فضل واو ، وهي واو فاعول .

(١) سقط في ش . وانظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أي بعض شعراء هذيل . ويقول في الخزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب  
النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تمته » وهو في وصف ذكر النعام .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٤) كذا في ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكثرة لا غناء فيها . وفي ش : « مخالقة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كذا في ط . وهو ما في ز ، ببعض تحريف . وفي ش : « إلا أن » وهو محرف عن :

« لأن » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : شب وثار . (٩) سقط في ط .

(١٠) أي في قول عبد الرحمن بن حسان :

أغر النساء يا أحم الشا ت تمنحه سوك الإصحاح



وجواب هذا أن الواو <sup>(١١)</sup> زادت في علة المعتد فإن الصوت أيضا <sup>(١٢)</sup> يلينها بلذ  
 وينعم <sup>(١٣)</sup> ، ألا ترى أن غورا وحوولا وإن كان أطول من سوك <sup>(١٤)</sup> وسور فإنه ليس  
 فيه قاق سوك وسور؛ فتوالى الضمتين مع الواو غير <sup>(١٥)</sup> (موف لك) بلين الواو المتعنة  
 للصوت . يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أُسيّد حذفوا الياء المحركة ،  
 فقالوا : أُسيدي كراهية لتقارب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحذفوا ،  
 فقالوا : مهيمي <sup>(١٦)</sup> ، فقاموا بين خمس ياءات لمّا مِطِل الصوت فلان بياء المد .  
 وهذا واضح . فذهب الكتاب — على شرفه ، وطلق طريقته — يدخل عليه هذا .  
 وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدّخل <sup>(١٧)</sup> له . فاعرفه وقسه وتأت  
 له ولا تخرج صدرا به .

#### ١٠ باب القول على فوائت الكتاب <sup>(١٨)</sup>

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سند كرها ، ونقول فيها ما يدحض <sup>(١٩)</sup> عنه  
 ظاهر معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرا شناعة إخلاله بها عنه ،  
 لكانت معللة له لا مرّاة عليه ، وشاهدة بفضله ونقص المتنبّع <sup>(٢٠)</sup> (له بها) لا تقصيه ،

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :  
 « يلينها بلذ وتنعم » . (٣) في د ، هـ : « كانا » . (٤) أي في قول هدي بن زيد :  
 عن مبرقات بالبرين وتب يدو بالأكف اللامعات سور

وانظر شواهد الشافية ١٢١

(٥) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لتوالي » . (٦) كذا في ط . وفي ش : « موفر  
 ذلك » . وفي ز : « مؤثر ذلك » . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فوالوا » .  
 (٨) هو الفساد والعيب . (٩) في د : « في » . ويذكر البندادي في الخزانة ٤/٧٣ :  
 أنها على ما ذكره ابن جني هنا ثمانية ونحسون وزنة . (١٠) في ط : « بما » . وقوله :  
 « يدحض » أي يبطل ، يقال : دحضت حجته وأدحضتها إذا بطلتها ، وأصل معناه الإزلاق . ويدور أن  
 « يدحض » محذوف من « يرحض » أي يفصل ، يقال : رحض سوته ، أي غسلها ومحاها على الخلل .  
 (١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » .  
 (١٣) في ط : « مرّاة » . (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بها له » .

إن كان أوردتها مریدا بها حط رتبته، والغص من فضيلته . وذلك لكلفة هذا  
 الأمر، وبعد أطرافه، وإيعاراً ككافه أن يحاط بها، أو يستعمل تحجر عليها . وإن<sup>(١١)</sup>  
 إنساناً أحاط يقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر أذراءها المترامية، على سعة البلاد،<sup>(١٢)</sup>  
 وتعدى ألسنتها اللداد، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع<sup>(١٣)</sup>  
 كلام الصرحاء والمهجناء، والعبيد والإماء، في أطرار الأرض، ذات الطول والعرض،  
 (ما بين) منشور إلى منظوم، ومخطوب به (إلى مسجوع)، حتى لغات الرماة الأجلاف،<sup>(١٤)</sup>  
 والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلانهم والمدخولين، وهذاتهم الموسوسين،<sup>(١٥)</sup>  
 في جثهم وهزلهم، وحرهم وسلمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يخلل من جميع<sup>(١٦)</sup>  
 ذلك — على سعته وانباته، وتناسره واختلافه — إلا بأحرف تافهة المقدار، متفانية<sup>(١٧)</sup>  
 على البحث والاعتبار — ولعلها أو أكثرها مأخوذة ممن فسدت لغته، فلم تلزم  
 عهدته — بلدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يُحَلَّ له إلى غايته طريقه .

(١) في ز، ط : « إبعاد » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « تكلف » وفي ط : « تحجر وتكلف » .

(٣) أى حواشيا وأطرافها . الواحد ذرو، أو ذره .

(٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « النداد » والداد جمع الأد من اللد وهو قوة الخصومة .

والنداد جمع للناد، أى التى تذهب فى كل فن من القول . (٥) أى استوعب .

(٦) أى نواحيا . الواحد طر بضم الطاء . (٧) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز .

(٨) فى د، هـ، ز : « وسجوع » . (٩) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « ذات » .

(١٠) هو خيط يشد فوق خلف الحلوبة لئلا يرضعها ولدها . والأخلاف جمع الخلف — بكسر  
 الخاء وسكون اللام — وهو الحيوان كاللدى للإنسان .

(١١) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « هذاتهم » .

(١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « الموسوسين » . والموسوس الذى تحذته نفسه

بالوساوس . (١٣) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « سبه » .

(١٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « تشاهده » .

(١٥) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « و » . (١٦) فى ز : « مأخوذة » .

ولنذكر ما أورد عليه معقبا به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه  
بإذن الله .

### ذكر الأمثلة الفائقة للكتاب

وهي : تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ ، فِرْنَاسٌ ، فُرَانِسٌ ، تَنُوقٌ ، تَرْجُمَانٌ ، شَحْمٌ أُمُجٌ ،  
مُهوَاتٌ ، عُيَاهِمٌ ، تُرَايِزٌ وَمُضَاوِرٌ ، يَنَابِعَاتٌ ، دِحْنَدَحٌ ، عِفْرَيْنٌ ، تَرْعَايَةٌ ، الصَّبِيرُ ،  
زَيْتُونٌ ، مَبْسُونٌ ، كَذْبَدْبٌ (وَكَذْبَدْبٌ) ، هَزَنْبَرَانٌ ، عَقْرَانٌ ، هَدْيِكُرٌ ، هُنْدَلِيعٌ ،  
دُرْدَاقِسٌ ، نُحْرَانِقٌ ، شَمْنَصِيرٌ ، مُوقٌ ، مَاقٍ ، جَبْرُوءٌ ، مَسْكِينٌ ، مَسْدِيلٌ ،  
حَوْرِيَّتٌ ، تَرْقُوءَةٌ ، خَلْبُوتٌ ، حَيُوتٌ ، سَمَرَطُولٌ ، قَرَعْلَانَةٌ ، عَقْرَبَانٌ ، مَالِكٌ ،  
إِصْرِيٌّ ، إِزْزَلٌ ، إِصْبِيعٌ ، خَرْقُوعٌ ، زَيْبُرٌ ، ضَيْبُلٌ ، نُحْرَبَاشٌ ، زَرْنُوقٌ ، صَعْفُوقٌ ،  
تُكَادِرُ الْمَاطِرُونَ ، نَحْرَعَالٌ ، قَسْطَالٌ ، وَيَلْمَةٌ ، فِرْنُوسٌ ، سُرَاوِعٌ ، ضَهِيدٌ ، عَتِيدٌ ،  
الْحَبْلِيلُ ، الْأَرْبَعَاوِيٌّ ، مُقْبَتَنٌ ، (يَرْنَا ، تَعْفُوتُ) .

أما تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر  
تفعلات تَفْعَلًا ، نحو تَحَلَّتْ تَحَالًا . ومثله تَقَرَّبَتْ تَقَرُّبًا . ولو أردت الواحدة من

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « منعقا » .
- (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « ثم » بدل الواو .
- (٣) فِي ط : « لنذكر » . (٤) شَقَطَ حَرْفَ الْمَطَفِ فِي ش ، ط .
- (٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د : « ترهن » . وَفِي ه : « تراش » .
- (٦) كَذَا فِي ط . وَفِي ش ، ز : « غلين : عفرين » . (٧) زِيَادَةٌ فِي ز .
- (٨) كَذَا فِي ط ، ز . وَفِي ش ، ه : « هزنبزان » . (٩) وَرَدَ فِي ط .
- (١٠) زِيَادَةٌ فِي ز ، ط . (١١) يُقَالُ : رَجُلٌ تَلْقَامَةُ أَيْ عَظِيمُ اللَّفْمِ فِي الْأَكْلِ .
- (١٢) هُوَ كَثِيرُ اللَّب . (١٣) أَيْ سَبِيْرِيَّة . (١٤) كَذَا فِي ز . وَفِي ش ، ط : « ذكره » .
- (١٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « تفضل » .
- (١٦) الْكِتَابُ ٢/٢٤٣

هذا لوجب أن تكون تَحْمَلَة . فإذا ذكر تَفِعَّالاً فكأنه قد ذكره بالماء . وذلك لأن الماء زائدة أبداً في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا خُصَّص عن حالها ، وتوَلَّمَتْ حَقَّ تَأَمَّلَهَا ، فإنها — إلا ما لا بال به — ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على أضرب .

فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسَمَّعْ إلا في الشعر ، والشعر موضع اضطراب ، وموقف اعتذار . وكثيراً ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها ، لأجله ؛ ألا ترى قوله :

\* أبوك عطاء ألام الناس كلهم \*

يريد عطية . وقالت امرأة ترى ابناً لها يقال له حازوق :

أقلب طرقي في الفوارس ، لا أرى حَزَاقاً وعيني كالجَحَاة من القطر<sup>(٨)</sup> وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ر : « سافط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بحترف » .

(٥) في ش : « صيقتها » . (٦) أي البعيت يهجو جريراً . وبجزء :

\* فقيح من نخل وقبعت من نجل \*

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، وص ٣٧ من الجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حزق) أقوالاً في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه : « وقال ابن بري : هو نخرق ترى أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر قتلوه ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرف » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عيني » والجملة : نقاخة الماء . وفي ز :

« كالجمارة » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٣٦ من الجزء الثاني .



علامة ؛ كما أن قولك : مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت  
بامرأة كفُور . وإذا كان كذلك جرى تِلْقَامُهُ من قولك ( مررت برجل ) تِلْقَامُهُ  
نَحْوًا من مجرى مررت بنسوة أربع ، في أن أربعة ليس بوصف متمكن ( ولذلك<sup>(٣)</sup>  
صرفته ) ، وإن كان ( صفة وصف ) على أفعال . فكأن تِلْقَامُهُ بعد ذلك كله اسم  
لا صفة<sup>(٥)</sup> ، وإذا كان اسماً أو كلاً اسم سقط الاعتذار منه ؛ لأن سيويوه قد ذكر  
في المصادر تَفَعَّلَ تَفَعُّلاً ؛ فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ، ولم يجوز لقائل أن  
يذكره مثلاً معتداً عليه .

كما أن رعاية<sup>(٧)</sup> في الصفات تسقط عنه أيضاً من هذا الوجه ؛ ألا تراه صفة  
مؤنثة جرت على موصوف مذكر ، فأوحش ذلك منها في الوصف ، وجرى لذلك  
مجرى : مررت برجال أربعة ، في أن أربعة ليس وصفاً محضاً ، وإنما هو اسم عدد  
بمنزلة نسوة أربع ؛ كما أن رُبْعَةً لما لم يخص المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى  
الاسم ، فلذلك قالوا في جمعه : رَبَّعَات ، فخرّكوا كما يخرّكون في الاسم نحو قصّصات<sup>(٩)</sup> .  
و ( إذا كان كذلك سقط عنه أيضاً أن لم يذكر تَفَعُّلاً في الصفة . و ) كذلك<sup>(١١)</sup>  
ما حكاها الأصمعيّ من قولهم ؛ ناقة تَضْرَاب ؛ لأنها لما كانت ضفة مذكرة جارية  
على مؤنث لم تستحيم في الصفة .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « رجل » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ،  
هـ ، ز : « أربع » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وصف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ،  
هـ ، ز : « وإذا » . (٧) يقال : رجل رعاية إذا كان يجيد رعية الإبل . وفي تائه الضم أيضاً .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » . (٩) سقط في ش .  
(١٠) سقط ما بين القوسين في ش . (١١) كذا . والأسوغ : « ذلك » .  
(١٢) يقال : ناقة تضراب أي ضربها الفعل وطرقها .

وأما فرانس<sup>(١)</sup> فقد ذكره في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع غيرها من الزوائد .

وأما فرانس<sup>(٢)</sup> فلمعري إنه لم يذكره . وظاهر أمره أنه فعّال من لفظ القرس ؛ قال :

• أُنْ رَأَيْتَ أَسَدًا فَرَانَسًا      أَلْوَجَهَ كَرَّهَا وَالْجَبِينَ عَابَسًا<sup>(٣)</sup>

وأما تنوفي<sup>(٤)</sup> فمختلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روايتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السُّكْرِيُّ وحده ، وأسندها إلى امرئ القيس (في قوله)<sup>(٥)</sup> :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَّقَتْ بِلُونَهُ      عُقَابٌ تَنُوفٍ لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ<sup>(٦)</sup>

١٠ (والذي) رويته عن أحمد بن يحيى :

\* عُقَابٌ تَنُوفٌ لَا عُقَابِ الْقَوَاعِلِ \*

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب ٣٢٣/٢

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرانس أي يفرس ويدق العنق .

١٥ (٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأيتي » .

(٦) هي اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) دينار راعي ، إبل امرئ القيس . واللبون : الإبل ذوات اللبن . والقواعل : الجبال الصغار .

كان امرؤ القيس نزل في طيء ، فأخبر على إبله ونهبت ، فهو يقول : كأنما اختطفها عقاب لحقت بها

٢٠ في الجو — والتعليق : ارتفاع الطائر — فلا يرجى رجوعها . ووصف أن العقاب عقاب هضبة عالية

ليكون أقوى لها . وانظر الخزانة ٤٧١/٤

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالذي » .

وقال : القواصل إكّام حولها ، وقال أبو حاتم : هي ثَلَاثَةُ طَلْيَاءٍ (١) .  
وكذا راوها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تَنَوَّى . وأنا  
أرى أنّ تنوف ليست فَعُولًا ؛ بل هي تَفَعَّلُ من النَوَف ، وهو الارتفاع . سميت  
بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه ، والنِّفّ في العدد من هذا ؛  
هو فِعْلٌ بمنزلة صَيَّبَ وَمَيَّتَ . ولو كَسَرْتَ النيف على مذهب أبي الحسن لقلت :  
نِياوف ، فأظهرت عينه . فتنوف — في أنه علم ، على تَفَعَّلَ — بمنزلة يشكر ،  
ويعصر . وقلت مرة لأبي عليّ — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر  
رحمه الله) — : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوفاً بمنزلة بَرَّكَاء (٢) ،  
فسمع ذلك وعرف صحته .

وكذلك القول عندى فى مسؤلى فى بيت المتزار :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطْيَبِي      يَجْنُبُ مَسْئُولِي أَوْ بَوَجْهَ ظَالِمٍ<sup>(٨)</sup>

يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً مِنْ مَسْئَلَةٍ بِمِثْلَةِ جَلُولٍ .

(٩) فَإِن قُلْتَ : فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِتَنَوُّفٍ وَلَا مَسْئَلَى مَمْدُودِينَ ، وَلَوْ كَانَا أَوْ أَحَدُهُمَا

ممدودا نخرج ذلك إلى الاستعمال .

(۱) سقط ما بين القوسين في ش . (۲) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : «تنوق» .

(۲) کذا فی ش، ط . وفی د، ه، ز : « لیس » .

(۱) کذا فی ش . وفی د، ه، ز، ط : « فعلی » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ط . (٦) هي الثبات في الحرب والجند . (٧) هي اسم موضع .

(۸) « بجنب » کذا فی د، ه، ز، ط، وفي ش : « بجيث » . وفي اللسان (مسل) :

« بيطن » . ورجة : موضع . وفي اللسان عقب البيت : « أى طال ونفوق حتى كأن ناقى ظالم » .

وظالم من الظالم ، وهو هرج يسير . وانظر معجم باقوت في (مسولا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .

(۹) کذا فی ش، ط . وفی د، ه، ز : « إنا » .

(۱۰) کذا فی ش، ط . وفی د، م، ز : « فی » .



قيل : <sup>(١)</sup> ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاء في هذين الموضعين .  
 بل لوكثر استعمالهما مقصورين لصحَّ ما <sup>(٢)</sup> (أردته) ولزم ما أوردته ؛ فإنه يحوز أن  
 يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد روينا (تنوف) مفتوحا كما ترى ،  
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن ؛  
 كما أن الألف في قوله <sup>(٣)</sup> :

\* ينباع من ذفرى غضوب جصرة \*

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : « ينبع من ذفرى »  
 لصحَّ الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : « تنوف » لكان الجزء  
 مقبوضا . فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذى مثله جائز .  
 وأما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فعللان ؛ كعترقان <sup>(٤)</sup> ،  
 ودحسان <sup>(٥)</sup> . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصليَّة ، وإن لم يكن في الكلام مثال  
 جعفر ؛ لأنه قد يحوز مع الألف والتون من الأمثلة ما لولاها لم يحز . من ذلك  
 عتقوان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو . وكذلك خنطيان ؛ لأنه ليس في الكلام  
 فملي إلا بالهاء ؛ نحو حذرية وعفرية ؛ كما أنه ليس فيه فعلو إلا بالهاء ؛ نحو عتصوة .

- ١٥ (١) سقط حرف المطف في ط . (٢) في د ، هـ ، ز : « بلى » .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) رسم في ز ، ط « مفاعي لن » .  
 (٥) أى عترة . وتقدم هذا . (٦) البيت من الكامل . وهو تكرار متفاعلين ، والخزل فيه  
 تسكين التاء ، وسقوط الألف . هذا وفي ط : « الخزل » وهو مرادف للخزل .  
 (٧) في ط : « والإشباع » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « مخالقة » .  
 ٢٠ (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قأما » .  
 (١٠) هو الديك . وهو أيضا ثبت من نبات الربيع .  
 (١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .  
 (١٢) يقال : رجل خنطيان وخنطيان أى لحاش بذي .  
 (١٣) هى الأرض القليلة . (١٤) يقال : رجل عفرية أى خبيث منكر .  
 ٢٥ (١٥) من معانيها الحصلة من الشمر ، والقطعة من الكلا .

وكذلك الرَّهَقَانُ ، لأنه ليس في الكلام قَبْلُ . ونظير ذلك كثير . فكذاك يكون  
ترجمان قَمْلَانَا ، وإن لم يكن في الكلام فَعْلُ . ومثله قوله :  
\* وما أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلِي \*<sup>(٣)</sup>

هو قَيْلِي<sup>(٤)</sup> ؛ لأنه قد يَجِيء مع ياءى الإضافة ما لولاهما لم يَجِيء ؛ نحو قولهم : تَحْوِي<sup>(٥)</sup>  
في الإضافة إلى تَحِيَّة ، وهو تَقْلِي<sup>(٦)</sup> .

وأما شِمْ أُمَهِجْ فلعمرى إنَّ سيبويه قد حَظَرَ في الصفة أُنْعُل . وقد يمكن أن  
يكون محذوفا من أُمَهِجْ كَأَسْكُوب . وجدت بخط أبي عليّ عن الفراء : لَبَن  
أُمَهِجْ<sup>(٧)</sup> . فيكون أُمَهِجْ هذا مقصورا منه ، لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيد :  
\* يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشِمْهَا أُمَهِجَا \*<sup>(٨)</sup>

- ١٠ (١) هو الزعفران . (٢) كذا في ط ، ش . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .  
(٣) هولاء عشي . ويجزه : \* بناء وصلب فيه وصارا \*  
والأيسل : الراهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صوّ . وفي شرح ثعلب لديوان الأعشى :  
« وصارا : سكن » وكأنه أخذه من صريت ، ومن معانيه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالياء .  
وخبر « ما أَيْلِيَّ » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :
- ١٥ بأعظم منه تقى في الحساب إذا الثمات نقضن الغبار  
وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير . ٤ وما بعدها .  
(٤) في الأصول : « إلا أنه » ويسد وأن الصواب ما أثبت . يريد أن فيعلا بفتح الفاء وضم  
العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يَجِيء مع ياءى النسب ما لا يَجِيء دونها .  
(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « ياء » .  
(٧) ثبت هذا الحرف في ز . وسقط في ش ، ط .  
٢٠ (٨) أى رقيق أوفى . (٩) هو الذى سكنت رغوته وخلص ولم يختز .  
(١٠) ثبت حرف العطف في ط .  
(١١) « يطعمها » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهجا. وقد يقال : لبن أمهجان وماهج ؛ قال هميان بن خنافة :

\* وعرضوا المجلس محضا مائجا <sup>(١)</sup> \*

(ويروى : وأروت المجلس <sup>(٢)</sup>) وكنت قلت لأبي علي - رحمه الله - وقت القراءة :

يكون أمهج محذوفا من أمهوج ، فقليل ذلك ولم يأبه .

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسما غير صفة ، إلا أنه وُصف به ؛  
لما فيه من معنى الصفاء (والرقة) <sup>(٥)</sup> ؛ كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأصناف <sup>(٦)</sup> ؛  
(كما أنشد أبو عثمان من <sup>(٧)</sup>) قول الراجز :

\* مثيرة العرقوب إشتى <sup>(٨)</sup> المرفق \*

فوصف بإشتى (وهو اسم <sup>(٩)</sup>) لما فيه من معنى الحدة ، وكقول الآخر :

١٠ فلولوا الله والمهز المفدى لرحت وأنت غريبال الإهاب <sup>(١٠)</sup>

فهذا كقولك : وأنت مخزق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مهوأت ففأنت للكتاب <sup>(١١)</sup> . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأت . وهذا  
سهو ظاهر ، وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف .

(١) « محضا » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مهجا » . والمحض : اللبن لآما فيه .

١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » .

(٤) في ط : « أفعل » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لمعنى » .

(٧) كذا في ش . وفي ط : « كما أنشدنا عن أبي عثمان من » وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا عن

أبي عثمان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

٢٠ (٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(١١) هو ما اطمأن من الأرض واتسع .

(١) فَأَمَّا وَرَتَّلَ فَشَادَ . فَهُوَآتَ إِذَا مُفَوَّلَ . وَكَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى أَهْوَاتٍ . وَقَدْ قَالُوا : اِكْوَهْدَ (٢)  
واقوهْدَ ، وهو أَفَوَّلَ ( ونحوه ) قول الهذلي :

فشايح وَسَطَ ذَوْدِكَ مَقْبُتًا لُحَسَبَ سَيِّدَا ضُبْعًا تَبُولُ

مَقْبُتًا : مَنِيْبًا . فهِذَا مُفَعَّلٌ كَمَا تَرَى . وَشَبَّ هَذَا الْمَجْزُزُ لِأَن يَكُونَ مُهَوَّاتٍ  
بِمَنْزِلَةِ مَطْمَأَنِّ الْوَاوِ فِيهِ بِالْوَاوِ فِي غَوْغَاءٍ وَضَوْضَاءٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ خَطَا أَهْلِ الصَّنَاعَةِ ؛  
لِأَن غَوْغَاءَ وَضَوْضَاءَ مِنْ ذَوَاتِ تَضْعِيفِ الْوَاوِ ، بِمَنْزِلَةِ ضَوْضِيَّتِ وَقَوْقِيَّتِ . وَقَدْ  
يَجُوزُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ أَنْ يَكُونَ وَاوُ مُهَوَّاتٍ أَصْلًا . وَذَلِكَ بِأَن يَكُونَ سَيِّبِيَّةً قَدْ سَأَلَ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ عَنْ تَحْقِيرِ مُهَوَّاتٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَحَذَفُوا الْمِيمَ وَاحِدِي النُّونِ وَلَمْ  
يُحَذَفُوا الْوَاوِ الْبَتَّةَ ، مَعَ حَذْفِهِمْ وَاوُ كَوْنَهُ عَلَى التَّرْخِيمِ ( فِي قَوْلِهِمْ ) : كَثِيرٌ ، وَحَذْفِهِمْ  
وَاوُ جَدُولٌ ، وَقَوْلِهِمْ : جُدَيْلٌ ، وَامْتَنَعُوا مِنْ حَذْفِ وَاوُ مُهَوَّاتٍ ، فَقَطَعَ سَيِّبِيَّةً بِأَنَّهَا  
أَصْلٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ . وَإِذَا كَانَ هَذَا جَائِزًا ، وَعَلَى مَذْهَبِ إِحْسَانِ الظَّنِّ بِهِ سَائِغًا ،  
كَانَ فِيهِ نُصْرَةٌ لَهُ ( وَتَجْمِيلٌ لِأَثَرِهِ ) فَاعْرِضْهُ ؛ فَتَكُونُ الْوَاوُ مِثْلَهَا فِي وَرَتَّلَ . وَكَذَلِكَ  
يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَجَّ بِنَحْوِ هَذَا فِي قُرَآنِهِسَ وَتُكَادِرِهِ ؛ فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِمَا أَصْلًا .

(١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « وَأَمَّا » .

١ (٢) يُقَالُ : اِكْوَهْدَ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَمَدَ إِلَى أُمِّهِ لَتَرَقَهُ .

(٣) فِي ش : « نَحْوُ » . (٤) فِي د ، ه ، ز : « قَالَ » .

(٥) هُوَ حَبِيبُ الْأَعْلَمِ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَهُوْفِيَا رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ : « فَشَايَحُ »  
فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَشَايَحُ » وَالْمَشَايِمَةُ دَعَاءُ الْإِبِلِ لِتَجْتَمَعَ وَتَسَاقُ . وَالذُّودُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . يَذْكُرُ  
أَنَّهُ ذُو مَالٍ ، وَهُوَ يَمْنَى بِهِ لِيَسُودَ عِنْدَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ « ضُبْعًا تَبُولُ » فَالْكَلَامُ عَلَى النَّدَاءِ ، أَيْ بِاضْبَعًا . وَفِي ط :  
« تَبُولُ » أَيْ تَحْرُكُ اسْتَهَا . وَانْظُرْ دِيْوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٨٦/٢ (٦) فِي د ، ه ، ز بِمَدِّهِ : « أَصْلًا » .  
(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « وَقَوْلُهُمْ » وَفِي ط : « وَهُوَ قَوْلُهُمْ » . (٨) سَقَطَ فِي ش .  
(٩) فِي ط : « تَحْمِلُ لِأَمْرِهِ » . وَفِي ش : « تَجْمِيلُ الْإِزَاءِ » وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَهْبَتْ .  
(١٠) أَنْزَلَ فِي ز عَنْ قَوْلِهِ : « وَرَتَّلَ » . (١١) هُوَ الْفَلِيطُ الْقَصِيرُ مَعَ شَدَّةٍ .

- وأما عِيَاهُمْ فحَاكِيه صاحب العين ، وهو مجهول . وذَاكَرْتَ أَبَا عَلِيٍّ - رحمه الله - يوما بهذا الكتاب فأساءَ تَسَاءً<sup>(٣)</sup> . فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : الساعة لو صَنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا ( أكانت ) تُعْتَبَرُ عَرَبِيَّةً لجودة تصنيفها ؟ أو كلاما هذا نحوه . وعلى أن صاحب العين أيضا إنما قال فيها : وقال بعضهم : عِيَاهِمُ ، وعِيَاهِمُ ؛ كعُدَا فِرَةٍ وعُدَا فِرٍ . فإن صح فهو فَيَا عِل ، ملحق بـعُدَا فِرٍ . وقلت فيه لأبي علي : يجوز أن تكون العين فيه بدلا من همزة ؛ كأنه أَيَاهِمُ كأبَاتِرٍ وأَحَامِرٍ ، فقبل ذلك .
- وأما مُنَاصِرٌ وتُرَامِزُ فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة . ولا وجه لذلك ؛ لأنها في موضع عَيْنٍ عُدَا فِرٍ ، فهذا يقضى بكونها أصلا ، وليس معنا اشتقاق فيقطع زيادتها . قال أبو زيد : ( وهو ) الجمل القوي الشديد ؛ وأنشد :
- إذا أردت طلب المَقَاوِزِ فاعْمِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تُرَامِزِ
- وذهب بعضهم في مُنَاصِرٍ إلى أنه تَفَاعِلٌ ، وأنه فِعْلٌ منقول ؛ كيزيد وتغلب . ولا حاجة به إلى ذلك ، بل تناصر زباعى ، وتأوه فاء كترامز . فإن توهم ذلك لا ممتنع صرفه في قوله<sup>(١٠)</sup> :

حَيُّوا مُنَاصِرًا وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فِلَاتٍ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

- (١) يقال : رجل عِيَاهِمُ أى ماض سريع .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « في هذا » . وفي ط : « هذا » .
- (٣) أى وصفه وذكره . والتا : ما أخبرت به عن الشيء من حسن أرى .
- (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لكانت » وهو تحريف .
- (٥) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٦) في د ، ه ، ز : « لأنهما » .
- (٧) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « غير » . وسقط في ش .
- (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .
- (١٠) أى دريد بن الصمة . وانظر ديوان الخنساء .

فليس شيئاً؛ لأن تماضر علم مؤنث ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنِعَ  
الصرف لاجتماع التانيث والتعريف ؛ كما مرأة سميتها بعداً فرعمائج . وهذا واضح .

وأما يتابعات فـ<sup>(١)</sup> أظرف أبا بكر أن أوردته على أنه أحد الفوائت ! إلا يعلم أن  
سيبويه قد قال : ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع .<sup>(٢)</sup> فاما لحاق علم التانيث  
والجمع به فزائد على المثال ، وغير محتسب به فيه . وإن رواه راو . يتابعات  
فيتابع يفاعل ؛ كضارب ويقايل ، نقل وجمع .

وأما دحندخ فإنه صوتان : الأول منهما منون : دح<sup>(١٠)</sup> ، والآخر منهما غير منون : دح<sup>(١١)</sup>  
(وكان الأول نون للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دح دح) فهذا كصيه  
صيه في النكرة ، وصيه صيه في المعرفة . فظفته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا :  
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها ، وهو يرى أنه على صواب .  
ولم يؤت من أمانته ، وإنما أتى من معرفته . ونحو هذا الشاهد إذا لم يكن فقيها :  
يشهد بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم . ولذلك ما استند عندنا أبو عمرو والشيباني<sup>(١٤)</sup>  
<sup>(١٥)</sup>

(١) هو اسم موضع . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يورده » .

(٣) سقط في ش ، ط . (٤) الكتاب ٣١٩/٢ (٥) اليحامد :

المسويون إلى يحمـ في وزن يمحـ — وهي قبيلة من الأزد . (٦) جمع اليرمع . ومن معانيها

ججارة رخوة إذا فنت فنتت . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .

(٨) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز . (٩) سقط في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط في ش . (١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « إن » .

(١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « شهد » وفي ط : « شهد » وهو محذوف عن « شهد » .

(١٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « اشتد » . واستند من السداد . وكانت وفاة

أبي عمرو سنة ٢١٦ ، ووفاته يونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ .

لما لزمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر:<sup>(٣)</sup>  
قد أقررت فاسكت)<sup>(٤)</sup> (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوِيَّة صغيرة : يقال :  
هو أهون على من دحندح ) ومثل هذين الصوتين عندى قول الآخر :  
إن الدقيق يلتوى بالجنج<sup>(٥)</sup> حتى يقول بطنه جنج<sup>(٦)</sup> جنج

فهذا حكاية صوت بطنه .

- وأما عِفْرَيْن فقد ذكر سيبويه<sup>(٧)</sup> فعلاً كَطِيمَزٍ وَحِرٍّ<sup>(٨)</sup> . فكانه أُلْحِقَ عِلْمُ الْجَمْعِ  
كَالْبِرْحَيْنِ وَالْفُتْكَيْنِ<sup>(٩)</sup> . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : الْبِرْحُونُ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْفُتْكُونُ ، ولم يسمع في عِفْرَيْنِ الْوَاوُ . وجواب هذا أنه لم يسمع عِفْرَيْنِ<sup>(١١)</sup>  
فِي الرِّفْعِ بِالْيَاءِ ، وإنما سُمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وهو قولهم : لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ . فيعجب  
أَن يُقَالَ فِيهِ<sup>(١٢)</sup> فِي الرِّفْعِ : هَذَا عِفْرُونُ . لكن لو سُمِعَ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِالْيَاءِ لَكَانَ<sup>(١٣)</sup>  
أَشْبَهَ بَأَن يَكُونُ فِيهِ النَّظَرُ . فأما وهو فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا يَسْتَنَكِرُ فِيهِ الْيَاءُ .

- (١) فِي ز : « جلازت » . (٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ز ، ه .  
(٣) سَقَطَتِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ش . وهو ابن دريد . (٤) سَقَطَ فِي ط .  
(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . وسقط قوله : « وذكر » فِي د ، ه ، ز .  
(٦) فِي ط : « الرقيق » فِي مَكَانِ « الدقيق » . والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت .  
وفي رواية اللسان فِي جَنْبِ : « القصير » . والجَنْبِ : الطويل . يريد أن القصير والطويل إذا  
تصارعا فإن القصير يثني الطويل ويلويه . وانظر اللسان .  
(٧) انظر الكتاب ٣٣٠/٢ (٨) فِي ط : « عفرا » .  
(٩) هو اسم موضع . (١٠) هو بكسر الباء وضمة ، أى الشدائد .  
(١١) هو أيضا بكسر الفاء وضمة أى الشدائد والدواهي كالبرحين .  
(١٢) كَذَا فِي د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « فِي عَفْرَيْنِ » . وعَفْرَيْنُ : مأسدة . ويقال : لَيْثٌ  
عَفْرَيْنٌ لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٍّ . (١٣) فِي ز : « و » .  
(١٤) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « له » .  
(١٥) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

وأما ترطاية فقد قيل فيه أيضا : رجل ترطية ، وترطاية . وكان أبو علي صنع  
ترطاية فقال : أصلها ترطية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفا ، كقولهم في الحيرة :  
حارى . وإذا كان ذلك أمرا محتملا لم يُقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات ،  
ولكن قد حكى الأصمعي : ناقة تضرب إذا ضربها الفحل ، فظاهر هذا أنه تفعال<sup>(٢)</sup>  
في الصفة كما ترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

وأما الصنير فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :  
بجفان تمتري نادينا وسديف حين حاج الصنير<sup>(٣)</sup>

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت بـيكر . وذهب بعضهم  
إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا  
التقى من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ؛ نحو أمس ، وجيز ، وابن ، وسوف ،  
ورب . وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قيد اقطع ، وقم الليل .  
وأیضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ؛ إلا أنه لم يقتضك<sup>(٤)</sup>  
فساد الاعتلال . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا يعلم على يدك ،  
وثليج به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضربته<sup>(٥)</sup> .

- (١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وظهر » . (٤) سقط في ط .  
(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « وإذا » .  
(٩) أى في ضربته من قولك : محمد ضربته زينب . والوقف بكسر تاء التأنيث لغة بنى عدى من  
تميم . وانظر الكتاب ٢ / ٢٨٧



قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث ؛ رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث .  
وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة<sup>(١)</sup> من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول  
في ادعية<sup>(٢)</sup> ، واغزیه ؛ ألا ترى ( أن الهاء زائدة<sup>(٣)</sup> ) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز  
أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك : ادعْ واغزْ ، ثم لحقت الهاء .  
ونحوه ما أنشد<sup>(٤)</sup> أبو سهل أحمد بن زياد القطان :

كَأَنَّ رِيحَ دِيَرَاتٍ نَحِيسُ      وَظُرِبَانَا بَيْنَهُنَّ يَفْسِي  
\* رِيحُ شَايَاهَا بُعِيدَ النَّعْسِ \*

أراد : يفسو ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن السين ، والفاء قبلها ساكنة ،  
فكسر السين لالتقاءهما ، ثم أشبع للإطلاق ، فقال : يفسى . فاعرف ذلك .  
وأما هَزَنَزَانٌ وَعَقَزَرَانٌ فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهنزنان السيئ<sup>(٥)</sup>  
الخلق ، قال :

لَقَدْ مَنِيْتُ بِهِزْنَزَانٍ      لَقَدْ نَسِيتُ غَفْلَ الزَّمَانِ<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زيادة » . (٢) أى بكسر العين . ويقول  
سيبويه في الكتاب ٢/٢٧٨ : « وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادعه من دعوت ، فيكسرون  
العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آخر شئ . في الكلمة في موضع الجزم ،  
فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتق ساكنان » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :  
« أنها زيادة » . وفي ط : « الهاء زيادة » . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :  
« فيها » . يريد الكسرة في ادعه واغزیه . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتقت  
ساكنة مع الفاء ، فحركت العين للساكنين ، ثم ألحقته الهاء ، فبقى الكسر للعين . وهذا غير الوجه الأول ،  
فإنه يراعى في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدناه » . والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله  
ابن زياد وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كما في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ (٦) كأنه يريد بالديرات نيفاً  
يدبر ظهرها ، والدبر قرع فيها . والظربان يضرب به المثل في الفساد . يهجو امرأة بجحبت رانحتها . وقوله :  
« ظربانا » كذا . وقد يكون « ظربان » بالجر عطفاً على « دبرات » أو بالرفع على أن الجملة حالية .  
(٧) كذا في ط ، ز ، بازي . وهذا يوافق تفسيره بالسيء الخلق . وفي ش ، ج : « هنزنان »  
وهو عند صاحب القاموس تبعا للصاغاني : الكيس الحاذق الرأس ، وقد وهما الجوهرى في تفسيره  
الكهتين بالسيء الخلق . وانظر القاموس والتاج في ( هنزير ) . (٨) يريد بفعل الزمان سمة العيش ،  
كان الزمان غفل عن إسمائه . وفي ز ، ط : « عقل » وهو تصحيف .

وعَفَّزَان : اسم رجل . وقد يجوز أن يكون أصله : عَفَّزَر ؛ كَشَعْلَعٍ وَعَدَّيْسٍ ،  
ثم ثنى وسمي به ، وجعلت النون حرف إعراب ؛ كما حكى أبو الحسن عنهم في اسم  
رجل : خَلِيلَان . وكذلك أيضا ذهب في قوله <sup>(١)</sup> :

\* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ \*

إلى أنه ثنية سَبْعٍ ، وجعل النون حرف إعراب . وليس لك مثل هذا التأويل <sup>(٢)</sup>  
في هَزَنَبَزَان ؛ لأنه نكرة وصفة لواحد . وهذا ( يبعده عن ) العلمية والثنية .

وأنا هَدَيْكُرُ فقال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُرِ فقال : لا أعرفه ،  
وأعرف الهَيْدَكُورَ . قال أبو بكر : وإن تُسمع فلا يمتنع . هذا حديث الهَيْدَكُرِ  
(وأما) الهَيْدَكُرُ فغير محفوظ عنهم ، وأظنه من تحريف النقلة ؛ ألا ترى إلى بيت  
طَرْفَةٍ :

فَهَيَّ بَدَأُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَحْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ <sup>(٣)</sup>

و ( كَانُ ) <sup>(٤)</sup> الواو حذفت من هَيْدَكُورِ ضرورة . فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية  
لذلك في قول ( الأسود بن يعفر ) <sup>(٥)</sup> .

\* فالحقت أنحرامهم طريق آلهم \*

(١) كَذَا فِي د ، ه ، ز . وَفِي ش ، ط : « بَنِي » .

(٢) أَيْ ابْنِ مَقْبِلٍ أَوْ ابْنَ أَحْمَرَ . وَبِحِمْزِهِ :

\* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلِّ الْمَلَوَاتِ \*

وَالسَّبْعَانِ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ . وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ، وَالْخَزَائِنَ ٢٧٥/٣ ، وَالْكَتَابَ ٣٢٢/٢ .

(٣) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « كَذَاكَ » .

(٤) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « يَمْدَنِي » .

(٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « فَأَمَّا » .

(٦) الْبَدَاءُ : الْمَرَأَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّدَّاحُ : ضَخَّةُ الْعَمِيْزَةِ .

(٧) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « كَذَاكَ » .

(٨) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، وَفِي ط : « الْأَسْوَدُ » . وَفِي ش : « أَبِي الْأَسْوَدِ » . وَانْظُرْ

فِي الْبَيْتِ ص ٢٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كان حذف الزيادة<sup>(١)</sup> أولى . ويقال : تهذرت المرأة ، تهذُكرُ في مشيها<sup>(٢)</sup> . وذلك إذا ترجحت .

وأما زيتون فامرء واضح ، وأنه فعَلُون ، ومثال فائت . والعجب أنه في القرآن ، وعلى أفواه الناس (للاستعمال)<sup>(٣)</sup> . وقد كان بعضهم تجشم أن أخذه من الرّزن ، وإن كان أصلا مماتا ، بفعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد :  
أحد الربلين .

ومثل زيتون — عندى — ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية . وكان سمها تهجوه ، فقال لها : الحق بأهلك .

وأما قيطون فإنه فيقول ، من قطن بالمكان ؛ لأنه بيت في جوف بيت .

- ١٠ . وأما الهندلج فبقلة ، وقيل : لأنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ، ومعقوا عنه . وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بلزائها فتقابله<sup>(٤)</sup> . فهي إذا كنون كُنْتَال . ومثال الكلمة على هذا : فُتْعِل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة بها نعامية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون وبين ادعائه أصلية نون كُنْتَال وكنهيل<sup>(٥)</sup> .

١٥

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « الزائدة » . وفي د : « الزائد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشيها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له استعمال » .

(٤) أى معاوية رضى الله عنه ، وذلك في قولها في شعرها المشهور :

٢٠ . ونرق من بنى عني نجيف أحب إلى من طلع عنيف

(٥) أهل اللغة على أنه أجمع . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٣/٣٨٨ ، والجواليق

في المغرب ٢٧٢ . وعلى ذلك لا يرد التقض به على صاحب الكتاب ، ولا يتكاف له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفي ش ، ط : « عربية » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقابله » .

٢٥

(٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وأما كُذِّبْ خفيفاً، وكُذِّبْ ثقيلاً فثانٍ . ونحوهما ما رويته عن بعض  
أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْخُح في هذا ( الذُرْخُح بفتح الراءين ) ( أنشد<sup>(٢)</sup>  
أبو زيد ) :

وإذا أُنَاكَ بأننى قد بَعَثُا بوصول غانية فقل كُذِّبْ  
ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبْ وذُرْخُح . وقد أنشد بعض  
البغداديين ( قول الشاعر ) :

بات يقاسى ليلهن زَمَامٌ والفقعى حاتم بن همام  
\* مسترعات ليصلنهم سام \*

( اللام الأولى هي الزائدة هنا ، لأنه لا يلتقى عينان إلا والأولى ساكنة ) ، وهذا  
مصنوع للضرورة ، يريد : ليصلنهم<sup>(٨)</sup> ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ،  
فصار من فَعَلَ إلى فَعَّلَ .

وأما الدرداقس فقليل فيه : إنه أعجمى ، وقال الأصمى : أحسبه رومياً ، وهو -  
طرف العظم الناقى فوق القفا . وأنشد أبو زيد :

من زَلَّ عن قَصْد السبيل تزايلت بالسيف هامته عن الدرداقس<sup>(٩)</sup>

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الدروح » . وهى دوية حمراء منقطة بسواد نظير .  
(٢) فى ط : « فى هذا البيت الذى أنشده أبو زيد » . ولشعر بلخية بن الأشيم فى أبيات أخر  
فى النوادر ٧٢ . وفيها : « بته » فى مكان : « بته » وهو فى وصف جملة .

(٣) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « كعين » . (٤) سقط فى ز .

(٥) كذا فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط . وقوله : « يقاسى » أى يقاسى إبلايسر بها .  
ومسترعات : سابقات . والصلنم : الجسم المأخى . و « سام » أى ساء الطرف مرتفعه . وهو  
وصف لبعير أو لحمار . وورد فى اللسان ( صلنم ) :

\* مسترعات لصلنم ساء \*

(٦) سقط ما بين القوسين فى ش . وهو فى د ، ه ، ز ، ط : « لإقامة الوزن » وما هنا  
وفق ما فى ط . (٧) سقط هذا الحرف فى ط .

(٨) فى ط : « الصلنم » . (٩) فى ش : « على الدرداقس » .

وكذلك الخُزْرائِقُ أعجمي<sup>(١)</sup> أيضا . وهو فارسي ، يُعْنَى به ضرب من ثياب الديباج .  
ويجب أن تكون (نونه زائدة)<sup>(٢)</sup> إن كان الدرداقس أعجمياً . فإن كان عربياً فيجب  
أن تكون نونه أصلاً ؛ لمقابلتها قاف ذرداقس العربي<sup>(٣)</sup> .

وأما شَمْنَصِيرُ فغائت أيضا إن كان عربياً . قال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

لعلك هالك إما غلام تبوأ من شَمْنَصِيرُ مقاما

وقد يجوز أن يكون محزواً من شَمْنَصِيرُ لضرورة الوزن<sup>(٥)</sup> .

وأما مُوقٍ فظاهر أمره أنه فُعِلَ وفائت . وقد يجوز أن يكون مخففاً من فُعِلَ ؛  
كأنه في الأصل مُوقٍ بمعنى مُوقٍ ، وزيدت الياء لا للنسب ، بل كزيادتها في كرسى ،  
وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُوقٍ غير لازمة ؛ لقولهم فيه : مُوقٍ . لكنها  
في أحمرى وأشقرى غير لازمة . وأنشدنا أبو علي :

\* كان حذاء قُراقِياً<sup>(٦)</sup> \*

(يريد قراقراً) وأنشدنا أيضاً للعجاج :

\* غُضِفَ طواها الأُمس كلابي<sup>(٧)</sup> \*

(أى كلاب يعنى صاحب كلاب) وأنشدنا أيضاً له :

\* والدهرُ بالإنسان دَوَّارِي<sup>(٨)</sup> \*

(١) انظر معزب الجوالقي ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « زائد النون » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « نون خزانق » .

(٤) هو حنجر الغنى . والبيت ختام قصيدة يرثي فيها ابنه تليدا . وشمْنَصِيرُ جبل في بلاد هذيل دفن

فيه ابنه . يحاطب نفسه فيقول : لعلك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشفاق .

٢٠ ويعنى بالغلام ابنه . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٦٦/٢ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شمْنَصِيرُ » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

٢٥ (١١) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى شوار، إلا أن زيادة هذه الياء في الصفة أكثر منها في الاسم ؛ لأن الغرض فيها  
توكيد الوصف .

ومثل موق في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه : مائق . فيجب  
أيضا أن يكون مخففاً من ثقيله . وأما ما أنشد أبو زيد من قول الشاعر :

يا من لعين لم تَنقُ تغميضاً وماقين اكتحلا مضيضاً  
كأن فيها فُلُقلاً رَضِيضاً<sup>(٢)</sup> .

فقلوب . وذلك أنه أراد من المائق مثال فاعل فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه  
إلى فاعل ، نصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولاثٍ في شائكٍ ولاث . ومثله قوله :  
وأمنع عرسى أن يزَن بها الخالي \*  
أراد : الخائل : فاعلاً من الخيلاء .

وجبرؤة من قبل الكوفيين . وهو فاعل . ومثاله فعْلُوة<sup>(٤)</sup> .  
وأما مسكين ومتدبل فرواهما اللحياني . وذا كرت يوما أبا علي بنوادره فقال :  
نكاش . وكان أبو بكر — رحمه الله — يقول : إن كتابه لا تصله به رواية ، قدحا  
فيه ، وعضاً منه .

- ١٥ (١) فاعله ماقٍ ، وبعد تخفيفه ما ركعناض .  
(٢) المضىض : المم والمزن . والرضيض : المدقوق . واظنر النوادر ٢٥  
(٣) أى امرئ القيس . وما أورده شطر في بيتين هما :  
لقد زعمت بيساسة اليوم أنى كبرت وألا يحسن السرامشال  
كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يزَن بها الخالي  
وبيساسة : اسم امرأة . والعرس : الهوى بالنساء . ويزَن : يتهم .  
(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « في نوادره » .  
(٥) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كئاسة » . وقد يكون محرفاً عن « كئاسة » . وفى التاج  
(كنش) أن الكئاسة أرواق تحمل كالدقير يقيد فيها الفوائد والشوارد الضبط . وأبو علي يريد أنه ليس  
فيه سكة لتصنيف . (٦) فى ط : « فيه » .

- وأما حَوْرِيَّتْ فدخلت يوما على أبي علي — رحمه الله — فحين رآني قال :  
 أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيَّتْ ؟ <sup>(١١)</sup> ففضنا  
 فيه ، فرأيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو علي عنه بأن قال : <sup>(١٢)</sup> لأنه ليس من لغة  
 أبني نزار ، فأقل الحفل به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلِيَّتْ ، <sup>(١٣)</sup> قريبا من  
 عَفِيرِيَّتْ . ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الحَلْبُوتِ : <sup>(١٤)</sup> الحَلْبُوتِ ؛ وأنشد :  
 \* ويا كل الحية والحيتا <sup>(١٥)</sup> \*  
 وهو ذكر الحيات ؛ فهذان فَعْلُوتُ <sup>(١٦)</sup> .

- وأما تَرْقُوءُ فبادى أمرها أنها فائِةٌ ؛ لكونها فَعْلُوءٌ <sup>(١٧)</sup> . ورويناها عن قطرب ،  
 وذكر أنها لغة لبعض عكَلٍ . ووجه القول عليها — عندي — أن تكون <sup>(١٨)</sup> مِمَّا هَمَزَ  
 من غير المهموز ، بمنزلة اسْتَلَمَتِ الحجر ، واستنشأت الراححة — وقد ذكرنا ذلك  
 في باب — وأصلها تَرْقُوءُ ، ثم هُمَزَتْ على ما قلنا .  
 وأما سَمَرَطُولُ فآظنه تحريف سَمَرَطُولٍ بمنزلة عَضْرَفُوطٍ ، ولم نسمعه في نثر . <sup>(١٩)</sup> قال :  
 \* على سَمَرَطُولٍ نِيَافٍ شَعِشَعٍ <sup>(٢٠)</sup> \*

- (١) ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة . وحوريت : اسم موضع .  
 (٢) سقط في ش . (٣) يريد : ربيعة ومضر .  
 (٤) ضبط في ش : بفتح الثاني وكسر الثالث مع التشديد . (٥) هو الخداع الكذاب .  
 (٦) هو من رجز أو رده اللسان في دمع وفي حبي . وبعده :  
 \* ويدمع الأفعال والتأبوتا \*  
 أي يكسر الأفعال والتأبوت وهو الصندوق ، وذلك جريا وراء ما أذكر فيه من الطعام . يصف امرأ  
 بالشره وأنه يطعم ما وجدته ، حتى يأكل الحيات .  
 (٧) في د ، ه ، ز : « وهذان » . (٨) في ز : « فَعْلُوتَا » .  
 (٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (١٠) في ش : « يكون » .  
 (١١) سمرطول أي طويل مضطرب . والعضرفوط : ذكر العطاء . والعطاء واحداه العظاية ، وهي دابة  
 كسام أبرص . (١٢) بعده في اللسان (سمرطل) : « وإتيا بمعناه في الشعر » .  
 (١٣) يريد بالسمرطول جملا طويلا . و« نياف » أي طويل فهو تأكيدها في « سمرطول » من  
 الطول . والشعشع : الطويل العنق .

وإذا استكروها في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

\* يَسْبَحُ الدَّقِين عَيْسَجُورُ \*  
(١)

أراد يَسْبَحُ، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذكرت في باب التحريف .

وَقَرَّبَلَانَةٌ كَأَنَّهَا قَرَبَلٌ ، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدها . ويدلُّك  
على إقلالهم الحقل بهما أقدامهم الإمدان ؛ كما يدغم أَفْعُل من المضاعف ؛ نحو أَرْدُ  
وَأَشْدُ ؛ ولو كانت الألف والنون معتدة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب  
إظهاره ؛ كما يظهر ما (خرج عن مثاله ؛ نحو حَضَضٌ ، وسررٌ ، ويسررٌ . وعلى أن  
هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهي — فيما ذكر — دَوِيَّةٌ . وفيه  
بوجه آخر . وهو أن الألف والنون قد عاقبتا تاء التانيث وجرتا مجراها . وذلك  
في (حذفهم لها) عند إرادة الجمع كما تحذف ؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد  
من الجمع بالهاء . وذلك شعير وشعيرة ، وتمرة وتمرة ، وبطة وبطة ، وسفرجل وسفرجلة .  
فكذلك اتبعوا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس ،  
فإذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وطير ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :  
طيربان ؛ قال :

\* قَبَّحْتُمْ يَا طَيْرِبَا بِمَجْرَةٍ \*  
(١٠)

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . وانظر ص ٣٦ من الجزء الثاني .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأنه » .
- (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بها » .
- (٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفي ز ، ط : « الأمران » وهو تينية الأمر .
- (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دواء يتخذ من أبوال الإبل .
- (٧) هو ما على الكأ من القشور والطين . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :  
« حذفها » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .
- (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدنا » . ولم أقف لهذا النطر على تكملة . وقوله :  
« مجرة » أي تدخل الضب ونحوه الجهر من حيث فسانها . وفي ز ، ط : « مجرة » بتقديم الهاء على الجيم .



- وكذلك أيضا حذفوا الألف والنون لياء<sup>(١١)</sup> الإضافة؛ كما حذفت التاء لهما؛ قالوا  
في خراسان : خراسى<sup>(٣)</sup> ؛ كما يقولون في خراشة<sup>(٣)</sup> : خراسى . وكسروا أيضا الكلمة على  
حذفهما، كما يكسرونها على حذف التاء . وذلك قولهم : كروان وكروان<sup>(٤)</sup> (وشقذان<sup>(٤)</sup>  
وشقذان) كما قالوا : برق وبرقان<sup>(٥)</sup> ، وخرّب وخربان<sup>(٦)</sup> . فنظير هذا قولهم : نعمة  
وأنعم<sup>(٧)</sup> ، وشدة وأشد<sup>(٨)</sup> ، عند سيويه . فهذا نظير ذتب وأذؤب ، وقطع وأقّطع ،  
وضرس وأضرس ؛ قال :
- \* وقرعن نابك قرعة بالأضرس<sup>(٩)</sup> \*

- وقالوا أيضا : رجل كذّذب وكذّذبان ، حتى كأنهما مثال واحد ؛ كما أن دما ودمة  
وكوكبا وكوكبة مثال واحد . ومثله الشّعشع<sup>(١٠)</sup> والشعشعان<sup>(١٠)</sup> ، والمزنب<sup>(١١)</sup> والمزنبان<sup>(١١)</sup> ، والقرعل<sup>(١٢)</sup>  
والقرعلان<sup>(١٢)</sup> .

١٠

- فلما ترأست الألف والنون ، والتاء في هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى  
المتعاقبتين<sup>(١٣)</sup> ، فإذا التقتا في مثال واحد ترافعتا أحكامهما ، على ما (قدمناه في) ترافع<sup>(١٤)</sup>  
الأحكام . فكذلك قرّعلانة<sup>(١٥)</sup> ، لما اجتمعت عليه التاء مع الألف والنون ترافعتا<sup>(١٦)</sup>  
(١) كذا في ش ، ط . وفي ز : « ليا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط :  
« تحذف » . (٣) في ش : « خراسة : خراسى » . وخرشة من أسماء العرب ، وأبو خراشة  
نخاف بن نديّة . (٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « شقران وشقران » وسقط ما بين القوسين  
في ش ، والشقذان : الحرياء . (٥) هو الحمل — كسب — وهو الصغير من أولاد الضأن .  
(٦) هو ذكر الحبارى . (٧) كذا في ش ، ط . وفي ز : « نظيره » . (٨) هو نصل  
صغير عريض . (٩) انظر ص ٢٢٢ من الجزء الثاني . (١٠) هو الطويل الحسن .  
(١١) هو السبي الخلق . (١٢) كذا في د ، هـ . وفي ز : « القرعل والقرعل » وفي ش ، ط :  
« القرعل والقرعلان » . والقرعل والقرعلان ولد الضبع . (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ،  
ز ، ط : « المتعاقبتين » . (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يتاء في باب » .  
(١٥) في ز : « اجتمع » . (١٦) سقط في ز ، ط .  
(١٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ترافعت » .

أحكامهما، فكان لا تاء هناك ولا ألف ولا نون؛ فبقى الاسم على هذا كأنه قرعيل .  
وذلك ما أردنا بيانه . فاعرفه .

وأما عُقْرَبَان (مشدد الباء) <sup>(١)</sup> فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد  
بالألف والنون فيه . على ماضى . فيبقى حينئذ كأنه عُقْرَب ، بمنزلة قُسْقَب وقُسْحَب <sup>(٢)</sup>  
وجُرْطَب <sup>(٣)</sup> . وإن شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف  
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس بوجودها على ما بينا .  
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب  
قد يلحقه التثقيب في الوقف ؛ نحو هذا خالده ، وهو يعمل . ثم إنه قد يطلق ويقتر  
تثقبه عليه ؛ نحو الأضْحَمَّا ، وعَيْل <sup>(٤)</sup> . فكان عُقْرَبَانَا لذلك عُقْرَب ، ثم لحقها التثقيب  
لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت  
كأنها عُقْرَب ، ثم لحقتها الألف والنون فبقى على تثقبه ، كما بقى (الأضْحَمَّا) عند إطلاقه  
على تثقبه إذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقليل : عُقْرَبَان ؛ على ما شرحنا وأوضحنا .  
فتأمل ولا (يَجْف عليك) ولا تَنْب عنه ؛ فإن له نظيرا ، بل نظراء ؛ ألا تراهم  
قالوا في الواحد : سَيْد <sup>(١١)</sup> ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سَيْدَانَة ، فالحقوا علم التأنيث بعد

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بشدد الباء » .

(٢) هو الضخم . (٣) هو الذي المسترعى الطويل .

(٤) أى في قول الشاعر : \* يده يحب الخلق الأضْحَمَّا \*

(٥) أى في قول الرازي : \* يبازل وجناه أوعيل \*

(٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عقربان » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لحقها » .

(٨) في ش : « وإذا » . (٩) في ط : « جرى » .

(١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تجف عليه » . (١١) هو الذئب .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر؛ كذنب وذئبة،  
وثعلب وثعلبة؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيدانة، حتى كأنهم  
قالوا : سيدة . وهذا تناء في إضعاف حكم الألف والنون .<sup>(١١)</sup> وقد قالوا :  
( الفرعل<sup>(٢)</sup> والفرعلان<sup>(٣)</sup> ) والشعشع<sup>(٤)</sup> والشعثمان<sup>(٥)</sup> ( والصحصح<sup>(٦)</sup> والصحصحان<sup>(٧)</sup> ) بمعنى  
واحد، فكأن اللفظ لم يتغير .

ومثل التثقيب في الحشو لنية الوقف ما أنشد أبو زيد من قول الشاعر :

\* غَضُّ نَجَارِي طَيْبِ عُنْصُرِي<sup>(٨)</sup> \*

فثقلَ الراء من عنصري<sup>(٩)</sup>، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمر . وهذا يحظرُ عليك  
الوقوف على الراء، كما يثقلها في عنصر نفسه<sup>(١٠)</sup> .

ومثله أيضا قول الآخر :

\* ياليتها قد نرجت من قِيهِ<sup>(١١)</sup> \*

فثقل آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمر، فكذلك حديث عقربان<sup>(١٢)</sup> . فاعرفه ؛  
فإنه غامض .

(١) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط . (٢) في ش : « القرعيل والقرعيلان » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وفي د، هـ، ز : « والضحصح والضحصحان » وفي ط :  
« والصحيح والصحيحان » وهذا تحريف عما أثبت . والصحصح والصحصحان : ما استوى من  
الأرض . (٤) النجار : الأصل ، وكذا العنصر .

(٥) كذا في ط، وفي ش، ز : « عنصر » . (٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « تنقلها » .

(٧) بعده : \* حتى يعود الملك في أسطمة \* .

وأسطم الشيء : معطمه . وانظر اللسان (فوه) .

٢٠

(٨) في ط : « وكذلك » . (٩) سقط في د، هـ، ز .

وأما بآلك فإنه أراد : مآلكة فحذف الماء ضرورة ؛ كما حذفها الآخر من قوله :

إنا بنو عمكم لا أن نباعكم ولا نصالحكم إلا على نأح<sup>(١)</sup>  
أراد : نأحية . وكذلك قول الآخر :

\* ليوم روع أو فعّال مكرم<sup>(٢)</sup> .  
أراد : مكرمة ، وقول الآخر :

بشّين الزمي لا إمت لا إن لزمته على كثرة الواشين أى معون  
أراد : أى معونة ، فحذف التاء . وقد كثرت حذفها في غير هذا .

وأما أصرى فإن أبا العباس استدركها . (وقال) : <sup>(٣)</sup> وقد جاءت أيضا إصْبُع .  
وحدثنا أبو علي ، قال : قال إبراهيم الحربي : في إصْبِع وأُتْمَلَة جميع ما يقول الناس .  
ووجدت بخط أبي علي : قال الفراء : لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم :  
إصْبُع ؛ فإننا بحثنا عنها فلم نجدها . وقد حكيت أيضا : زُبُر وضَبِل ونَرْتَع ؛ وجميع  
ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله ؛ لضعفه في القياس ، وقتله في الاستعمال . ووجه  
ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضم<sup>(٤)</sup> بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن .  
ونحو منه ما رويناه عن قطرب من (قول بعضهم) في الأمر : اِقْتُلْ ، اِعْبُدْ . ونحو<sup>(٥)</sup>  
منه في الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم : اِزْلُزِلْ ، وهى كلمة تقال عند الزلزلة .

- (١) « نباعكم » أى تزوّج منكم وتزوّجوا منا . وقوله : « إلا على نأح » أى على ناحية وطرف  
من الأمر ولا نصالحكم صلحا خالفا مطلقا . (٢) كذا في ط . وفي ش ، ز : « نأحية » .  
(٣) عزاء ابن السيد في الاقتضاب ٦٩ للإمير الحافى . وانظر شواهد الشافعية ص ٦٨  
(٤) هو جيل . وانظر شواهد الشافعية ٦٧ (٥) يقال : هذا الأمر منى أصرى أى عزيزة وجد .  
(٦) كذا في ط . وفي ش : « فقال » وفي ز : « قال » . وهذا الكلام لا يتصل بما قبله ،  
فإنه في إصْبِع ، وكان في العبارة سقطا . والأظهر أن يضبط « أصبِع » بفتح الهزة وكسر الباء فيكون  
من باب أصرى إذ أصله : أصرى قبل الإدغام . وهذا بخلاف « أصبِع » الآتى ، فإنه بكسر الهزة  
وغم الباء . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولهم » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

وينبغي أن تكون من معناها ، وقريبة من لفظها ، ولا تكون من حروف الزلزلة .  
 وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت إفعِل ؛ فهو مع أنه مثال فائت فيه  
 بلية من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها ،  
 إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ؛ نحو مدرج ، وليس إززل من ذلك . فيجب  
 أن تكون<sup>(٢)</sup> من لفظ الأزل (ومعناه<sup>(٣)</sup>) . ومثاله فِعْلِل ؛ نحو كذبذب فيما مضى .

وأما مد المقصور ، وقصر الممدود ، والإشباع والتحريف ، فلا تعتد أصولا ،  
 ولا تثبت بها مثل ، موافقة ولا مخالفة .

وقال<sup>(٤)</sup> : الفعل لا يأتي إلا مضاعفا<sup>(٥)</sup> ؛ نحو القلقال والزلزال . وحكى الفراء :  
 ناقة بها خرعال ، أى داء . وقال أوس<sup>(٦)</sup> :

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخيلُ خارجة من القسطل ١٠  
 وقد يمكن أن يكون أراد : القسطل ، فأحتاج ، فأشبع الفتحة ؛ على قوله :

\* ينباع من ذِقَرى ... \*

وقد جاء في شعر ابن ذريح سراوع اسم مكان ؛ قال :

\* عفا سِرْف من أهله فسراوع<sup>(٩)</sup> \*

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يكون » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (٤) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٣٨/٢

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مضعفا » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القرقار » .

(٧) يريد أوس بن حجر . والبيت من مقطوعة في ديوانه ، في مرثية أبى دليجة . والقسطل : غبار

الموقمة . والمستضيف المستفيث . (٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٩) عجزه : \* فوادی قديد فالنلال الدوافع \*

وانظر معجم البلدان في (سراوع) .

وقالوا: جلس الأرباعوى<sup>(١١)</sup>.  
وجاء الفرونوس في أسماء الأسد<sup>(١٢)</sup>.  
والحُبيليل: دُويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش. وقالوا: رجل ويلمه<sup>(١٣)</sup>، وويلم<sup>(١٤)</sup> للدهاية. وهذا خارج على الحكاية<sup>(١٥)</sup>، أى يقال له من دهائه: ويلسه<sup>(١٦)</sup>،  
ثم ألحقت الماء للبالغة<sup>(١٧)</sup>، كدهاية ومنكرة. وقد رَوَوْا قوله: <sup>(١٨)</sup>  
\* وجَلْنَدَاءُ فِي عُثْمَانَ مَقِيَا \* <sup>(١٩)</sup>

وإنما هو: جُلْنَدَى مقصورا. وكذلك ما أنشده من قول رُبُوبَة: <sup>(٢٠)</sup>  
\* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ \* <sup>(٢١)</sup>

حملوه على فَعَلٍ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ. وهو شاذ. وَأَوْفُقُ من هذا — عندى — أن  
يكون: فَوْعَلًا أَوْ فَعُولًا حتى لَا يُرْتَكَبَ شذوذه. وكان الذى سَوَّغَهُمْ هذا ظاهراً <sup>(٢٢)</sup>

- 
- (١) أى جلس متربعا. (٢) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «من».  
(٣) ضبط فى اللسان بفتح الباء، وفى القاموس بسكونها.  
(٤) كذا فى ش. وفى ز، ط: «تموت». (٥) فى ط: «جاء».  
(٦) انظر نوادر أبى زيد ٢٤٤، والخزانة فى الشاهد الحادى عشر بعد المسائين.  
(٧) كذا فى ش. وفى ز، ط: «عن».  
(٨) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «الحقوه». وفى ط: «الحقرا».  
(٩) سقط حرف المطف فى د، ه، ز. (١٠) أى الأعنى. وما أورده صدر بيت بحزه:  
\* ثم قيسا فى حضرموت المنيف \*

وقبله:

وصحبنا من آل جفنة أملا كاكرا ما بالكأام ذات الرفيف

وربى المنذر الأشاهب بالحيد مرة يمشون غدوة كالسيف

فقوله: «وجلنداء» معطوف على «أملاكا» وانظر الصبح المنير ٢١١ وما بعدها.

- (١١) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «رروه».  
(١٢) أى سيويه. وانظر الكتاب ٣٧٢/٢، وص ٨٥، من الجزء الثانى من الخصائص.  
(١٣) كذا فى ش. ط. وفى د، ه، ز: «هذا».

الأمر، وأنه أيضا قد روى (العَيْن) بكسر العين . وكذلك طيلسان مع الألف والنون :  
 فيعل في الصحيح ؛ على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام . وذهب أحمد بن يحيى  
 وابن دُرَيْد في يستعور إلى أنه يفتعل . وليس هذا من غلط أهل الصناعة .  
 وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان<sup>(٢)</sup> إلى أنه أفوأل من الرنة ؛ وهذا  
 كَيْسْتُور في الفساد . ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة<sup>(٣)</sup> : إنها من  
 استكف ، وقوله في تواطخ القوم : إنه من الطيخ ، وهو الفساد . وقد قال أمية :  
 إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليطيط فوق الأرض مستطر<sup>(٤)</sup>  
 ويروى السليطيط ، وكلاهما شاذ .

وأما صَعْفُوق فقليل : إنه أعجمي . وهم خول باليمامة ، قال العجاج :  
 \* من آل صَعْفُوقٍ وأتباع آخر<sup>(٥)</sup> \*  
 وقد جاء في شعر أمية بن أبي عائذ :  
 مطاريج بالوعث مر الحشو رهاجرن رماحة زيزفونا<sup>(٦)</sup>  
 ١٠

(١) هو اسم موضع . والمؤلف يريد أن « يستعور » فعلاول ، ويذكر أن غلط ثعلب وابن دريد  
 لا يصدر من أهل صناعة التصريف . (٢) أى شديد . والمؤلف يريد أن « أرونان » أفعلان  
 من الرونة — بضم الراء — وهى الشدة لا من الرنة وهى الصوت .  
 (٣) هى غبة الباب . ويريد المؤلف أن « أسكفة » أفعلة من سكف ، وليست من كف .  
 ويأخذها ثعلب من استكف مزيد كف أى اقْبَض ، كان الماشى يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له .  
 (٤) « السليطيط » كذا فى نسخ الخصائص . وفى اللسان : « السليطيط » بفتح السين .  
 (٥) الخول : الخدم ، الواحد خائل . (٦) من أربوزة له يمدح فيها عمر بن عبيد الله . كان  
 على حرب الخوارج فى عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم . ويريد بال صَعْفُوق الخوارج تحقيرا لهم .  
 وانظر شواهد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف فى ش ، ط .  
 (٨) « مطاريج » من وصف الإبل ، أى تطرح أيديها فى السير . وهو مفعول « ترامت » قبله .  
 والحشور : جمع الحشر — بفتح الحاء وسكون الشين — وهو النهم المحدد اللطيف . والزماحة الزيزفون :  
 القوس المريمة . يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتز الأيدى كثر السهام زابلت قوسا مصونة سريعة .  
 والبيت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان . وانظر شرح الهدايت للسكري ١٩٨  
 ٢٥

يعنى قَوسا . وهى فى ظاهر الأمر : فيفعل من الزَّفْن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون ( زيزفون ) رباعياً قريباً من لفظ الزفن . ومثله من الرباعى دَيَدَبون .

وأما المَاطِرُون فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعى . واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .  
ومثله المَاجُشون ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :<sup>(٢)</sup>

طال ليلى وبث كالحزون واعتزنى المهورم بالماطرون  
وقال أمية الهذلى أيضا :

وينحنى بفيحاء مفسرة<sup>(٣)</sup> تخال القتام به الماجشونا<sup>(٤)</sup>  
وينبى أن يكون السقلاطون على هذا حماسياً ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .  
وكذلك أيضا نون أطرونون ؛ قال :<sup>(٥)</sup>  
وإن يكن أطربون الروم قطعها  
فإن فيها بحمد الله متفعا  
والكلمة بها حماسية كعصرفوط .

<sup>(٦)</sup>  
وضهيد : اسم موضع . ومثله عتيد . وكلاهما مصنوع .

(١) هو موضع بالشام قرب دمشق .

(٢) فى د ، ه ، ز : « وقال » . والفاعل أبو دهل الجهمي ، وقيل : غيره . وانظر الخزانة ٢٨٠/٣  
(٣) من قصيدته التى منها البيت السابق . وقوله : « ينحنى » أى الترب المذكور قبيل ، وإن كان السرى فى شرحه يقول : « وينحنى أى ينحنى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب ينحنى فى فيحاء أى صحراء واسعة تخال القتام فيها أى الفبارثيا بمصبوغة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (٥) أى عبد الله بن سبرة الحرشى . كانت قطعت يده فى بعض غزواته فى الروم . فقرأها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمالى ٤٧/١ ، ٤٨ ، وشرح الحماسة للبربرى ( التجارية ) ٥٨/٢ . والأطربون : الرئيس والسيد عند الروم .

(٦) هو بالضاد المعجمة . وذكره ياقوت فى معجم البلدان بالصاد المهملة .

١٠

١٥

٢٠



وقيل : الخُرْبَاش : نَبَت طَيِّب الريح ؛ قال :

أَتَنَا رِيَّاحُ الْغُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا يَرْيحُ خُرْبَاشَ الصَّرَامِ وَالْحَقْلِ<sup>(١)</sup>

وقد يمكن أن يكون في الأصل خُرْبَش ، ثم أُشْبعت فتحته فصار : خرباش .<sup>(٢)</sup>

وحكى أبو عبيدة القهوّبَاة<sup>(٣)</sup> . وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَمَوَلَى . وقد

يمكن أن يحتاج له ، فيقال : قد يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى ؛ نحو تَرْقُوة  
وحذرية .

وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ تَكْ ذَا بَرْفَاكْ بَرَى سَابِغَةٌ فَوْقَ وَآىِ إَوْزِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو علي : لا يكون إَوْزٌ من لفظ الْوَزِّ ؛ لأنه قد قال : ليس في الكلام إِفْعَلِ<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

صفة . وقد يمكن — عندى — أن يكون وُصف به لتضمّنه معنى الشدّة ؛  
كقوله :

\* لَرِحَتْ وَأَنْتَ غَيْرُ بَالٍ الْإِهَابِ \*

وقد مضى ذكره . ويجوز أيضا أن يكون كقولك : مررت بقائمٍ رجلٍ .<sup>(٧)</sup>

وقال أبو زيد : الزَّوْنَكُ : اللَّحِيمُ الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مَشْيِهِ . زَاكٌ يَزُوكُ<sup>(٨)</sup>

زَوَكَنَا . فهذا يدلّ على أنه فَعَّلٌ .

وقيل : الضَّفْنَطُ من الضفّاطة ، وهو الرجل الضخم الرخو البطن .

(١) في التاج (خربش) أن أبا حنيفة أنشده . وفيه « المقل » في مكان « الحقل » .

(٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال السهام .

(٤) البرّ : السلاح . والسابغة : الدرع . والوأي : الفرس السريع . والإوز . القصير الغليظ .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أي سيبويه . وانظر

الكتاب ٣١٦/٢ يريد أن يكون بدلا لاوصفا . (٧)

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « مشيته » . والحيّاك : المتبختر .

وأما زَوَّزَكَ فإنه قَوَّنَعْلَ (١) فيجب أن يكونا من أصلين ) . وأما زَوَّزَى فإنه من مضاعف الواو . وهو فعَّل كعدَّس .

وحكى أبو زيد زَرَنُوقَ بفتح الزاى ؛ فهذا فعَّنُول . وهو غريب . وجميع هذا شاذ . وقد تقدّم في أول الباب وصف حاله ، ووضوح العذر في الإخلال به . ( وقالوا : تَعَفَّرَت الرجل . فهذا تَفَعَّلَت (٢) وقالوا : يَرَنَّا لحيته إذا صبغها باليرنأ . ( وهو الحناء ) وهذا يَفَعَّل في الماضي . وما أغربه وأظرفه ) .

### باب في الجِوار (٨)

وذلك في كلامهم على ضربين : أحدهما تجاور الألفاظ ، والآخر تجاور الأحوال .

فأما تجاور الألفاظ فعلى ضربين : أحدهما في المتصل ، والآخر في المنفصل .  
فأما المتصل ، فمنه مجاورة العين لللام بحملها على حكمها (٩) (١٠) . وذلك قولهم في صُوم

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في زبد « الرخوالطن » . وفي ط بعد : « مضاعف الواو » . وهو ير يد الزونك والزونك ، فالأول أصله : « زوك » : والثاني أصله : « زوك » فهما من أصلين لا من أصل واحد . (٢) هو المتعلق المنكاس .

(٣) هو بناء يبنى على البئر . وهما زرنونقان ثبت عليهما ما يعلق به البكرة .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الكاب » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ط : « فحكها » . وفي د ، هـ ، ز : « حكها » .

(١٠) في ط : « وعلى » .

: صِيمٌ ؛ ألا تراه قال : <sup>(١)</sup> إنهم شَبَّهوا بابَ صُومٍ بابَ عَصَى ، فقلبه بعضهم . ومثله  
قولهم في جُوعٍ : جُيعٌ ؛ قال : <sup>(٢)</sup>  
\* بادرتُ طَبَخْتُها لرَهطِ جُيعٍ \*

وأنشدوا :

• لولا الإله ما سَكَّا خَضًا ولا ظَلَلنا بِالْمَشَاءِ <sup>(٣)</sup> قِيَمًا  
وعليه ما أنشده محمد بن حبيب من قوله : <sup>(٤)</sup>  
بُرَيْذِيْنَةُ بَلَّ الْبَرَاذِيْنُ تَفَرَّهَا وقد شربتُ من آخر الصبف أَيْلًا  
أجازوا فيه أن يكون أراد : جمع لبن آئل أى خاثر، من قولهم : آل اللبن يثول <sup>(٥)</sup> إذا  
خثر ؛ فقلبت العين حملا على قلب اللام كما تقدم <sup>(٦)</sup> .  
ومن الجوار في المتصل قول جرير :

\* لحبِّ المؤقِدانِ إلى مؤسَى \*

وقد ذكرنا أنه تصوّر الضمة ، — لمجاورتها الواو — ، أنها كأنها فيها ، فهمزها ؛  
كما تهمز في أَذْوَرٍ <sup>(٧)</sup> ، والتَّوَرٍ <sup>(٨)</sup> ، ونحو ذلك .

(١) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٧٠/٢ (٢) أى الحادرة . وصدده :

١٥ \* ومعرّض تنسل المراحل تحته \*

والمعرّض : الهم الذي لم يبلغ نضجه . والرواية : « طبخته » أى المعرض . وهو من قصيدة مفضلية .  
(٣) خَضَمٌ : موضع في بلاد تميم . والمشاء : تناسل المال وكثرته . ويروى : « بالمشائى »  
وهو جمع المشاة ، وهو المكمل أى ما يعمل من الخوص ونحوه ، يخرج به تراب البئر .

٢٠ (٤) أى النابتة الجملدى . واليت من كلمة له في هجاء ليلي الأخيلىة . وبريذينة تصغير برذونة ،  
والبراذين من الخيل ما كان من غير نواج العرب . والفجر : الفرج . يشبهها برذونة نزا عليها البراذين ،  
وكانت مقتلة ، فإن شرب الأيل يهيج الشهوة ويزيد الغلة . وانظر اللسان (أزل) ، والخزانة ٣١ / ٣  
(٥) سقط في ش . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « العين » .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٩) جمع دار .

٢٥ (١٠) هو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ، وتسميه العامة النيلج ، كما في المصباح .

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا  
بُكْرٌ، ومررت ببيكرٍ؛ ألا تراها لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك  
كانها في اللام لم تفارقها .

وكذلك أيضا قولهم : شابة ودابة ؛ صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه  
تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من  
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استعباح الخليل نحو العقق<sup>(١)</sup>، مع الحقيق، مع المخترق .  
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لما جاووته، وكان الروى في أكثر  
الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيدا، صارت الحركة قبله كأنها فيه، فكاد يلحق  
ذلك بقبح الإقواء . وقد تقدم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الحوار في المنفصل فنحو ما ذهبت الكافة إليه في قولهم : هذا بخجر ضب  
نحرب، وقول الخطيئة :

فإياكم وحيّة بطن واد هوز<sup>(٢)</sup> التاب ليس لكم لبي

(١) يريد ما ورد في أوجوزة روبة التي أولها :

\* وقام الأعلام خاوى المخترق \*

(٢) قبله : فأبلغ عامرا عن رسولا رسالة ناصح بكم حتى

يريد : قبيلة عامر بن صعصعة . ورسولا أى رسالة . والحقى : المشفق اللطيف . وقوله : وإياكم  
وحية ... يعنى نفسه، والهوز من الهمز وهو الهمز والضبط . وقوله : ليس لكم لبي، فالسى : المثل  
أى لا تستنون معه، بل هو أشرف منكم . يقول : إنه يحى ناحيته ويتق كاتنق الحية الحامية لبطن

وادها . وانظر الخزانة ٣٢١ ٢

فيمن جرّ (هموز الناب) وقول الآخر:

\* كَأَن نَسْجَ العَنَكِبُوتِ المَرْمَلِ \*

(وَأَمَّا صَوَابُهُ المَرْمَلَا) وَأَمَّا قَوْلُهُ:

\* كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِيحَادِ مَرْمَلِ \*

- (٥) فقد يكون أيضا على هذا النحو من الجوار . فأما عندنا نحن فإنه أراد: مَرْمَلٌ فيه ،  
لخفف حرف الجز ، فارتفع الضمير ، فاستتر في اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضا .  
وتجد في تجاوز المنفصلين ما هو لاحق بقبيل المنفصل الذي أجرى مجرى  
المتصل في نحو قولهم : ها الله ذا ، أجروه في الازدحام مجرى دابة (وشابة) (٦) ومنه قراءة  
بعضهم : ﴿ فَلَا تَنَاجَوْا ﴾ و ﴿ حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا ﴾ (بإثبات الألف في ذا ولا) .

ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد :

مَنْ أَيْ يَوْمِيٍّ مِّنَ الْمَوْتِ أَفْزُ أَيُّومٍ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرْ (١٠)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « العجاج » .

(٢) بعده : على ذرى قلامه المهمل سبب كان بأيدى الفزل

المرملة : المنسوج . والقلام : نبت . والمهمل : المسترسل . والسبب الشقة أى قطع الكنان .  
وقوله : « قلامه » أى قلام المنهل المذكور قبله . يقول : كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك

المنهل من القلام ونحوه كان بأيدى الغازلات . وانظر الخزانة ٣٢٧/٢ ، والكتاب ٢١٧/١

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (٤) أى امرئ القيس . ومصدره :

\* كَأَن ثِيْرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلَه \*

وانظر الخزانة ٣٢٧/٢

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يلقى » . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) آية ٩ سورة المجادلة .

(٨) الأعراف : ٣٨

(٩) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « بإثبات ألف ذا ولا » وسقط ما بين القوسين في ش .

(١٠) انظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

أعني فتح راء بقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاوز الألفاظ وهو باب .  
 وأما تجاوز الأحوال <sup>(١)</sup> (فهو غريب) . وذلك أنهم لتجاوز الأزمنة ما يعمل  
 في بعضها ظروفا ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيما يليه ؛ نحو قولهم : أحسنت  
 إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أقل وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه  
 في ثاني ذلك ؛ ألا ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلة له ، ولا بد  
 من تقدم وقت السبب على وقت المسبب ؛ كما لا بد من ذلك مع العلة . لكنه  
 لما تقارب الزمانان ، وتجاوزت الحلالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق  
 الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> ودليل ذلك أن (لما) من قولك :  
 لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك :  
 أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأقل وقت الطاعة ، وإنما كان  
 الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصب ظرفا أن يكون  
 واقعا فيه أو في بعضه ؛ كقولك : صمت يوما ، وسرت فرسخا ، وزرتك يوم  
 الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي  
 نصبه ، لا محالة ، ونحن نعلم أنه لم يُحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان  
 الثاني مسببا عن الأول وتاليا له ، فاقتربت الحلالان ، وتجاوز الزمانان ، صار الإحسان  
 كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فعمل الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته ؛  
 كما يعمل في الزمان الواقع فيه هو نفسه . فاعرفه . <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو الغريب » .

(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان » وقد يكون محرفا عن « الزمانان » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لقولك » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز .

ومثله : لما شكرني زرتي ، ولما استكفاني كفيته ، وزرتي إذ استتراني ، وأثنيته عليه حين أعطاني ، وإذا آتيتي رحب بي ، وكلما استنصرته نصرني ( أي كل وقت استنصره فيه ينصرني ) ، وإنما ينصرك فيما بعد زمان الاستنصار . ويؤكد عندك حال إتياع الثاني للأول وأنه ليس معه في وقته ، دخول الفاء في هذا النحو من الكلام ؛ كقولك : إذا سألتك فإنه يعطيني ، وإذا لقيته فإنه يبدش بي . فدخل الفاء هنا أول دليل على التعقيب ، وأن الفعلين لم يقعا معا في زمان واحد . وقد ذكرنا هذا ليزداد القول به وضوحا ، وإن كان ما مضى كافيا .

ولما أطرد هذا في كلامهم ، وكثر على ألسنتهم وفي استعمالهم ، تجاوزوه واتسعوا فيه إلى ما تناءت حالاه ، وتفاوت زماناه . وذلك كأن يقول رجل بمصر في رجل آخر بخراسان : لما ساءت حاله حسنتها ، ولما اختأت معيشته عمرتها . ولعله أن يكون بين هاتين الحالين السنة والسنان .

فإن قلت ، فلعل هذا مما اكتفى فيه بذكر السبب — وهو الاختلال — من ذكر المسبب عنه ، وهو المعرفة بذلك ، فيصير كأنه قال : لما عرفت اختلال حاله عمرتها .

قيل : لو كان الأمر على ذلك لما عدوت ما كنا عليه ؛ ألا ترى أنه قد يعرف ذلك من حال صاحبه ، وهو معه في بلد واحد ( بل منزل واحد ) فيكون بين المعرفة بذلك والتغيير له الشهر والشهران والأكثر . فكيف بمن بينه وبينه الشقة

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الها . » (٤) في ش : « كلاك » .

(٥) سقط في د ، هـ ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الحائنين » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « فلو » . وفي ط : « ولو » .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) في ز : « التميز » .

الشاسعة<sup>(١)</sup>، المحتاجة إلى المدة المتراخية . فإن قيل : فيكون الثاني من هذا كالأول أيضا في الاكتفاء فيه بالمسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكُتِر في إصلاحه ، فاكتفى بالمسبب الذى هو العارة من السبب الذى هو الفكر فيه ، قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك<sup>(٢)</sup> الحال إنما أوقعت<sup>(٣)</sup> الفكر في عارة<sup>(٤)</sup> حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقع العارة إذا بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك رُكِبَت تَمَّت الظاهر ، فغُيِّبَتْ به عن التَطَال والتَطَاوُل<sup>(٥)</sup> .

وعلى هذا يتوجه عندى قول الله — سبحانه — : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ وذلك أن تجعل (إذ) بدلا من قوله (اليوم) ، وإلا بقيت بلا ناصب . وجاز إبدال (إذ) — وهو ماضٍ (في الدنيا)<sup>(٦)</sup> — من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت أيضا الآخرة تلى الدنيا بلا وقفة ولا فصل ، صار الوقتان على تباينهما (وتناهيهما)<sup>(٧)</sup> كالوقتَيْنِ الْمُقْتَرَبَيْنِ ، الدَّائِيَيْنِ المتلاصقين ، نحو أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألني . وهذا أمر استقر ببنى وبين أبى على — رحمه الله — مع المباحثة . وقد يجوز أيضا أن تنصب<sup>(٨)</sup> (اليوم) بما دلَّ عليه قوله تعالى : (مشتركون)<sup>(٩)</sup> .

(١) سقط في ش . وفي ز : « التاسعة » وهو تحريف .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « يكون » . (٣) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وقعت » . (٥) في ش : « عارة » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « البطال » سقط هذا في ط . والبطال : التطاول .

(٧) آية ٣٩ سورة الزخرف . وانظر في هذا المبحث ص ١٧٢ من الجزء الثاني من الاختصاص .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) كذا . والأسوخ : « فصار » أو « صار » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١١) سقط في د ، هـ ، ز . (١٢) سقط في ش .



فيصير معناه لا إعرابه : ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب ، فينتزع من معنى (مشتركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله - سبحانه - ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ في أحد الأقوال الثلاثة فيه ، وعلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الحوار ، وتلقوا الآخرة الأولى بلا فصل .

وكأنه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة ، من حيث كان كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلي الثاني الأول خالفا له ، وعوضا منه . ولهذا قيل - عندي - للدهر عوض - وقد ذكرت هذا في كتابي في التعاقب - فصار الوقتان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن المكانين يوجدان في الوقت الواحد ( بل في أوقات كثيرة غير منقضية . فلما كان المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد ) والأوقات كلها ، لم يبق بعضها مقام بعض ولم يحير بجراه . فلهذا لا نقول : جلست في البيت من خارج أشكفته ، وإن كان ذلك موضعا يجاور البيت ويماسه ؛ لأن البيت لا يُعَدَم فيكون خارجا بابه نائبا عنه ، وخالفا في الوجود له ؛ كما يُعَدَم الوقت فيعوض منه ما بعده .

- (١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .  
 (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .  
 (٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٤٩٢/٦ : « يوم يرون الملائكة منصوب باذكر وهو أقرب ، أو يفعل يدل عليه (لا بشرى) أى يمنون البشرى ، ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ، ولأنه معنى بلا التي لنى الجلس ؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء عاملة عمل ليس » .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيقوم » .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير<sup>(١)</sup> ، قيل : ليس هذا من حديث الجوار في شيء<sup>(٢)</sup> ، وإنما هو من باب<sup>(٣)</sup> بدل البعض ؛ لأنه بعض طريق البصرة ؛ يدل على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير ؛ لأنه أطول من طريق البصرة<sup>(٥)</sup>) زائد عليه<sup>(٦)</sup> ، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر من الأول ، كما يجوز إذا كان<sup>(٧)</sup>) الأول أكثر من الثاني ؛ ألا ترى أنهم لم يميزوا أن يكون (رَبْع) من قوله :

إِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ      وَهَاجَ أَهْوَاكَ الْمَكُونَةَ الطَّلُ  
رَبْعٌ قَوَاءَ أَذَاعِ الْمَعِصِرَاتِ بِهِ      وَكُلُّ حَيْرَانَ سَائِرِ مَائِهِ خَضِلٌ<sup>(٨)</sup>

بدلاً من (الطلل) ؛ من حيث كان الربيع أكثر من الطلل . ولهذا ما حمّله سيديويه على القطع والابتداء ، دون البدل والإتباع (هذا إن<sup>(٩)</sup>) أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد . فإن أردت جهتها وصُقعها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير . وخرضنا فيما قدمناه أن تريد (بالبصرة) نفس البلد البتة<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ياقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري ، وأنه سمى بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار . ولم يتكلم على مطاري في مظهرها . ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة .  
(٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز . (٣) سقط حرف العطف في ش ، ط .  
(٤) سقط في ش . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . ونهر الأمير بالبصرة ، حفرة المنصور ، كان يقال له : نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل : نهر الأمير ، كما في ياقوت .

(٦) في ط : « وزائد » . (٧) سقط في د ، هـ ، ز ما بين القوسين .  
(٨) القواء : القفر . وأذاع : فرق وغيره . والمعصرات : السحاب ذوات المطر . وأراد بالخيران سمحاً بتردد بطره عليه ولازله فهو كالخيران . والخضل : الغزير . وقد نسب البغدادي في شواهد المغني البيهقي إلى عمر بن أبي ربيعة . وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة . وانظر الكتاب وكتابة الأعم على شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وإن » .  
(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

وهذا التجاور الذى ذكرناه فى الأحوال والأحيان لم يمرض له أحد من أصحابنا .  
وإنما ذكروا تجاور الألفاظ فيما مضى . وقد رتبنا شئ من هذا النحو  
فى المكان ؛ قال :

\* وهم إذا الخيل جالوا فى كوائنها <sup>(٢)</sup>

• وإنما يحول الراكب فى صهوة الفرس لا فى كائنته ، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى  
الجزء الواحد .

باب فى نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها) <sup>(٤)</sup>

رأيت أبا على - رحمه الله - معتمدا هذا الفصل من العربية ، ملما به ،  
دائم التطرق له ، والفزع فيما يحدث إليه <sup>(٥)</sup> . وسنذكر من أين أنس به ، حتى عول  
فى كثير من الأمر عليه .

١٠

وذلك كقولنا : بأبات بالصبي بأبأة ويثباء إذا قلت له : يثبا . وقد علمنا أن أصل  
هذا أن الباء حرف جر ، والمهمزة فاء الفعل ، فوزن هذا على هذه المقدمة : بففت  
بففة ويثبا ، إلا أنا لا نقول مع هذا : إن هذه المثل على ما ترى ، لكن نقول :  
إن بأبات الآن بمنزلة رأأت عيناه ، وطأطأت رأسى ، ونحو ذلك مما ليس منتزعا ،  
ولا مرتجا . فنثاله إذا : فعللت فعلة وفعلالا ، كدحرجت دحرجة ودحراجا .

١٥

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « على ما » .

(٢) الكواكب جمع الكائنة . وهى من الفرس مجتمع كنفه قدام السرج .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كوائنه » . وقوله : « تجاورا جريا » كذا والواجب

أن يقال : « تجاورتا جريا » إذ الحديث عن الصهوة والكائنة ولكنه راعى أنهما جزان .

٢٠

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منها غيرها » .

(٥) كذا فى ش . وفى د ، ط : « يحزبه » . وفى ه ، ز : « يحزبه » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كقولك » .

(٧) رسم فى ش : « بأبا » وفى ز ، ط : « بيا » وهو على تخفيف المهمزة . والمراد أن يقوله :

بأب أنت أى أفديك بأبى . (٨) أى تحركت حدقتاهما ودارتا .

٢٥

(٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فنثالها » .

ومن ذلك قولهم : الخبز <sup>(١)</sup> باز . فالألف عندنا فيهما أصل ، بمنزلة ألف كاف ودال . وذلك لأنها أسماء مبنية وبعيدة عن التصريف والاشتقاق . فالفاتحة إذاً أصول فيها ؛ كالفات ما ، ولا ، وإذا ، وألا ، وإلا ، وكلّا ، وحتى . ثم إنه قال :  
\* وريمت لها زمها من الخبز باز <sup>(٢)</sup> \*

فإن الخبز الآن بمنزلة السربال والغربال ، وألفه محكوم عليها بالزيادة كالفهما ؛ ألا ترى الأصل كيف استحال زائداً ، كما استحال (باء الجر الزائدة في بابي أنت فاء في بابات بالصبي . وكذلك أيضاً استحال <sup>(٣)</sup> ) ألف كاف ( ودال ونحوهما ) وأنت تعتقد ( فيها كونها أصلاً ) غير منقلبة ، إلى اعتقادك فيها القلب ، لما اعتزمت فيها الاشتقاق .  
وذلك قولك : قوّت قافاً ، ودوّلت دالاً . وسألني أبو عليّ — رحمه الله — يوماً عن إنشاد أبي زيد :

نفير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا <sup>(٤)</sup>

فقال : ما تقول في هذه الألف من قوله : يالا ، يعني الأولى . فقلت : أصل ؛ لأنها كالف ما ، ولا ، ونحوهما . فقال : بل هي الآن محكوم عليها بالانقلاب ؛ كالف باب وداره . فسألته عن علّة ذلك ، فقال : لما خلطت بها لام الجر من بعدها ،

(١) هو ورم في خلق الحيوان . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٤) صدره :

\* مثل الكلاب تهتر عند درابها \*

وهزير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدراب جمع درب . واللهازم جمع لزمة ، وهي لمة في أصل الحنك . شبه قوماً بالكلاب النابجة عند الدروب . وانظر الكتاب ٥١/٢ ، واللسان (خوز) .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونحوها ودال

ونحوها » . وفي ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فيها أيضاً » .

(٨) في ط : « وغير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزء الأول .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « به » .

وَحَسُنَ قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله : يا لاء، أشبهت <sup>(١)</sup> (يال) هذه الكلمة الثلاثية التي عينها ألف، فأوجب القياس أن يحكم عليها بأنها كجاء، وساق، ونحو ذلك . فأنفت لذلك، وذهب <sup>(٢)</sup> بنى استحسانى إياه <sup>(٣)</sup> كل مذهب .

وهذا الحديث الذى نحن الآن عليه هو الذى سوغ عندى أن يكتب نحو قوله : <sup>(٤)</sup>

• \* يال بكر أنشروا لى كُلياً \*

ونحو ذلك مفصلة اللام الجازة عما جرت به . وذلك أنها حيزت إلى (يا) من قبلها، حتى صارت (يال) كجاء ودار، وحكم على ألفها (من الانقلاب) <sup>(٥)</sup> بما يحكم به على العينات إذا كنّ ألفت . وبهذا أيضا قسه يستدل على شدة اتصال حروف <sup>(٦)</sup> الجز بما تدخل عليه من الأفعال لتقوية فتعديده ؛ نحو مررت بزيد ونظرت إلى جعفر؛ ألا ترى أن لام الجز (فى نحو) <sup>(٧)</sup> يالزيد دخلت موصلة لـ (يا) إلى المنادى ؛ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

(١) كذا فى ز، ط . وفى ش : « يالا » .

(٢) كذا فى ط . وفى د، هـ، ز : « به » . وسقط فى ش .

(٣) سقط فى د، هـ، ز . (٤) أى المهلهل . وعجزه :

\* يال بكر أين أين الفرار \*

والإشعار : إحياء الميت . ويقول الأعمى : « والمعنى : يال بكر أذكركم لأنفسكم مطالباً لكم فى إشعار كليب وإحيائه . وهذا منه استطراد ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه فى أمر البسوس . وخبرها مشهور » وانظر الكتاب ١/٣١٨، والخزانة فى الشاهد العاشر بعد المائة .

(٥) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش : « بالانقلاب » .

(٦) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « حرف » .

(٧) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « يدخل » .

(٨) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « ليقويه » .

(٩) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « فيعديه » .

(١٠) كذا فى ط . وفى ش : « فى » . وفى د، هـ، ز : « نحو » .

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به. وقد تراها محوزة إلى (يا) حتى قال  
(يا لا) فعلق حرف الجز، ولولم يكن لاحقا بـ(يا) وكالمحتسب جزءا منها، لما ساغ  
تعليقه دون مجروره؛ نحو قوله : يال بكر وياال الرجال وياال الله و :

\* يالك من قبرة بمعمر<sup>(٣)</sup> \*

ونحو ذلك . فاعرفه غرضاً اعتن<sup>(٤)</sup> فيما كنا فيه فقلنا عليه . وإن فُصح في المدة أنشأنا  
كتاباً في الهجاء، وأودعناه ما هذه سبيله<sup>(٥)</sup> ، وهذا شرحه ، مما لم تجر عادة بإيداع  
مثله . و( من الله المعونة<sup>(٦)</sup> ) .

ومما كنا عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم ، هلم إلى كذا ، فإذا  
أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أهلم<sup>(٨)</sup> ، فجاءوا بوزن أهريق<sup>(٩)</sup> ، وإنما هاء هلم<sup>(٩)</sup> ها في التنبيه  
في نحو هذا وهذه ؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها : إن أصلها هالم<sup>(١٠)</sup> بنا ، ثم حذفت  
الألف تخفيفاً ؛ وهاء أهريق إنما هي بدل من همزة أرقط ، لما صارت إلى  
همزقة ، وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير .

ومن ذلك قولهم في التصويت : هاهيت وعاعيت وحاحيت ؛ فهذه الألف عندهم  
الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب ، وعن الياء أيضاً ، وإن كان أصلها

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(٣) بعده : \* خلا لك الحق فيضى واصفري \*

والقبرة : طائر . ومعمر : موضع بيته . وهو من أربوزة تنسب إلى طرفة . ويرى ابن برى أنها لكليب .  
واظفر اللسان ( قبر ) .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرضاً » . واعتن : ظهر واعترض .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بما » . (٦) في ط : « مثله مثله » .

(٧) في ط : « من الله عز وجل بالمعونة » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جفاء » .

(٩) كذا في ط ، وفي ز : « ها ها » . وفي ش : « هاها » . (١٠) سقط هذا الحرف في ش .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التصريف » .

ألفاً أصلاً في قولهم : هاءٍ وعاءٍ وحاءٍ . فهي هنا كالف قاف وكاف ودال (٣) (ولام)  
أصلٌ غير زائدة ولا منقلبة ، وهي في هاهيت وأختيا (عين منقلبة) عن ياء عندهم ؛  
أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلعب الصنعة بها .

- ونحو من ذلك قولهم : دعدعت بالغنم (٥) إذا قلت لها : دايع (٦) دايع ، وجهجهت  
بالإبل (٧) إذا قلت لها : جاه جاه ، بخرى دعدعت وجهجهت عندهم الآن مجرى  
قلقت (وصلصلت) (١٠) ولو راعيت أصولها ، وعملت على ملاحظة أوائل أحوالها ،  
لكانت فلقلت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجشّم التمثيل في دايع وجاه ، قد حذفت (١٢)  
في دعدعت وجهجهت . وقد كنتُ عملتُ كتاب الزجر عن ثابت بن محمد ،  
وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها ، بفاء منه شيء صالح وطريف .  
وإذا ضممته إلى هذا الفصل كثُر به ؛ وأنس بانضمامه إليه .

### باب في الامتناع من نقض الغرض

اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها —  
يشبه البداء الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهي » .  
(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « عين غير منقلبة » . وفي ز ، ش :  
« غير منقلبة » ويبدو أن الأصل ما أثبت ، وأن « غير » حُرِفت عن « عين » ، وجمع في ط  
بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « الغنم » . (٦) سقط في ش .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش .  
(٩) في ش : « بلرى » . (١٠) سقط في ش ما بين القوسين . (١١) في ز ، ط :  
« علمت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لكنا » . (١٣) سقط  
هذا الحرف في د ، هـ ، ز . (١٤) أي شرحت ، كما فسره بالعطف . (١٥) كذا في ش ،  
ط . وفي د ، هـ ، ز : « أضفته » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الغرض » .  
(١٧) في ط : « البدء » . والبداء : استصواب شيء . علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛  
كما في اللسان . (١٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ألا ترى » .

(١) رامتة العرب من ذلك صحيح على السببر، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم .  
 وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداء<sup>(٢)</sup> عندنا ؛ لأنه ليس نهيا عما أمر الله تعالى به ،  
 وإنما هو نهى عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان  
 — سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عز اسمه — لو قال لهم : صوموا  
 يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،  
 لا عنه نفسه . فهذا ليس بداء<sup>(٤)</sup> . لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم  
 قبل مضيه : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتنقلا ، والله — سبحانه —  
 يحل عن هذا ؛ لأن فيه انتكاثا ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبعا . فكذلك امتناع  
 العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما نزلنا القديم — سبحانه —  
 عنه من البداء<sup>(١٠)</sup> .

فمن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق ؛ نحو جلب ، وشمل ، وشرب (ورمى  
 ومهدد) وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم ، فلو ادغمت

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « في » . (٢) في ط : « يده » .  
 (٣) في ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .  
 (٥) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » وفي ز : « بده » .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .  
 (٧) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بدا » .  
 (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وكذلك » .  
 (٩) أى في تجنب الفساد . كذا في ش . وفي ز ، ط : « البد » .  
 (١١) يقال : جلبه أى ألبسه الجلباب ، وهو القميص . وشمل : أسرع . وشرب : اسم موضع .  
 ويقال رماد رمده : كثير دقيق جدا . ومهدد : اسم امرأة .  
 (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إذا » .  
 (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التكرير » .



في نحو شُرِبْ فقلت : شُرِبَ ، لانتقضى غرضك الذي اعترفته : من مقابلة الساكن  
بالساكن ، والمتحرك بالمتحرك ، فأدى ذلك إلى ضد ما اعترفته ، وتقضى ما رُمته .  
فاحتمل التقاء المثلين متحركين ؛ لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع ، وحفظه .

- وَمِنْ ذَلِكَ امْتِناعُهُمْ مِنْ تَعْرِيفِ الْفِعْلِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا الْفَرْضُ فِيهِ إِفَادَتُهُ ،  
فَلَا بَدَّ مِنْ <sup>(١)</sup> أَنْ يَكُونَ مَنكُورًا لَا يَسُوغُ تَعْرِيفُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَمَا كَانَ  
مُسْتَفَادًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ قَدْ غَنَى بِتَعْرِيفِهِ عَنْ اجْتِلَابِهِ لِيَفَادَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلَامِ .  
وَلِذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُنَا : اعْلَمْ أَنَّ حَكْمَ الْجُزْءِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْجُمْلَةِ أَنْ يَكُونَ مَنكُورًا ،  
وَالْمَفَادُ هُوَ الْفِعْلُ لَا الْفَاعِلُ . وَلِذَلِكَ لَوْ أَخْبَرْنَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ لُعِجِبَ مِنْهُ وَهُيْئُ  
( مِنْ قَوْلِهِ ) . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ تَعْرِيفُ مَا وَضَعَهُ عَلَى التَّنْكِيرِ ؛ إِلَّا تَرَاهُ يَجْرِي  
وَصِفًا عَلَى النُّكْرَةِ ( وَذَلِكَ ) نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَهَذَا كَقَوْلِكَ : قَارِئٌ ،  
وَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَاسْتَحَالَ جَرِيهِ وَصِفًا عَلَى النُّكْرَةِ .

وَمِنْ ذَلِكَ امْتِناعُهُمْ مِنَ الْإِخْلَاقِ « مِنْ » بِأَفْعَلٍ إِذَا عَرَّفْتَهُ بِاللَّامِ ؛ نَحْوُ الْأَحْسَنِ مِنْهُ ،  
وَالْأَطْوَلِ مِنْهُ . وَذَلِكَ أَنَّ ( مِنْ ) — لِعَمْرَى — تَكْسِبُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ : مِنْ أَفْعَلٍ هَذَا  
تَخْصِيصًا ، مَا ؛ إِلَّا تَرَكَ لَوْ قُلْتَ : دَخَلْتَ الْبَصْرَةَ فَرَأَيْتَ أَفْضَلَ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ لَمْ يَسْبِقْ

- ١٥ (١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) في ز ، ط : « تَزَه » .  
(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « اختلافة » .  
(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بقوله » .  
(٦) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٧) في ط : « أفعل » .  
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « منك » . وفي ط : « متكن » .  
(٩) سقط في ش . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذه » .

الوهم إلا إلى الحسن رضى الله عنه <sup>(١)</sup> (فِيمَنْ مَا صَحَّتْ لَكَ) هذه الفائدة، وإذا قلت :  
الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد  
( مِنْ ) من حصتها من التخصيص، فكبرها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة  
التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه <sup>(٢)</sup> من الدالة على حاجته إليها، وإلى  
قدر ما تفيد : من التخصيص المفاد منه .

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا ( في هذا من  
قول الشاعر ) <sup>(٣)</sup> :

فلست بالأكثر منهم حصي وإنما العِزَّةُ للكثير

فساقط عنهم <sup>(٤)</sup> . وذلك أن ( مِنْ ) هذه ليست هي التي تصحب ( أفعل ) <sup>(٥)</sup> هذا التخصيصه ،  
فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال <sup>(٦)</sup>  
من تاء ( لست ) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا، وما أنت منهم بالحسن وجهاً، <sup>(٧)</sup>  
أى لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ؛ كقولك : أنت والله من بين الناس <sup>(٨)</sup>  
حراً، وزيد من جملة رهطه كريم .

(١) كذا في ط . وكذا هو في د ، هـ ، ز ، غير أن « فيمن » حوت فيمن إلى « فيمن » . وفي ش :

« فيمن تحت » . (٢) في ش : « الدالة » .

(٣) كذا في ش . وفي ط : « في هذا من قول الأعشى » . وفي د ، هـ ، ز : « من قول  
الأعشى » . وانظر البيت في ص ١٨٥ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عليهم » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هذه » .

(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيهم » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فهذه » .

ومن ذلك امتناعهم من إلحاق عَلم التانيث لما فيه عَلمه ، حتى دعاهم ذلك إلى أن قالوا : مسلمات ، ولم يقولوا : مسلمات ؛ لئلا يُلحقوا (١) علامة تانيث (٢) مثلها . وذلك أن إلحاق علامة التانيث إنما هو ليُخرج المذكَر قبله إليه وينقله إلى حكمه ، فهذا أمرٌ يجب عنه وله أن يكون ما نقل إلى التانيث قبل نقله إليه مذكراً ؛ كقائم من قائمة ، وظريف من ظريفة . فلو ذهبت تلحق العلامة العلامة لنقضت الغرض . وذلك أن التاء في قائمة قد أفادت تانيثه ، وحصلت له حكمه ، فلو ذهبت تلحقها علامة أخرى فنقول : قائمات لنقضت ما أثبت من التانيث الأول ؛ بما تجسّمته من إلحاق عَلم التانيث الثاني له ؛ لأن في ذلك إيذاناً بأن الأول به لم يكن مؤثراً ، وكنت أعطيت اليد بصحة تانيثه لحصول ما حصل فيه من عَلمه ، وهذا هو النقص والبداء البتة . ولذلك أيضا لم يثن الاسم المثنى ؛ لأن ما حصل فيه من عَلم التثنية مؤذن بكونه اثنين ، وما يلحقه من علم التثنية ثانياً يؤذن بكونه في الحال الأولى مفرداً ؛ وهذا هو الانتقاض والانتكاث لا غير .

فإن قلت : فقد يُجمع الجمع ؛ نحو أكُت وأكالب (٨) وأسقية وأساق (٩) فكيف القول في ذلك ؟

- ١٠ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « علم تانيث مثله » . وفي ط : « علم التانيث مثله » .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « علم » .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
- (٤) في ط : « و » .
- (٥) كذا في د ، ه . وسقط في ز ، ش ، ط .
- ٢٠ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أثبت » .
- (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « البدء » .
- (٨) سقط ما بين القوسين في ش . والسقاء : القرية تكون للآباء والبن .

قيل له : فرق بينهما أنَّ عَلِيَّ التَّائِيثَ <sup>(١)</sup> فِي (مَسَلَمَاتٍ لَوْ قِيلَ مَسَلَمَاتٍ) لَكَانَا <sup>(٢)</sup> لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ التَّائِيثُ فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَعْنَى التَّكْسِيرِ فِي أَكَلَبٍ وَأَكَالَبٍ . وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى أَكَلَبٍ أَنَّهَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَمَعْنَى أَكَالَبٍ أَنَّهَا لِلْكَثْرَةِ <sup>(٣)</sup> الَّتِي أَوَّلَ رَتْبَتِهَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ . فَهَذَانِ مَعْنِيَانِ — كَمَا تَرَاهُمَا — اِثْنَانِ ، فَلَمْ يَنْكَرِ اجْتِمَاعَ لَفْظِيهِمَا ؛ لِاخْتِلَافِ مَعْنِيَتِهِمَا <sup>(٤)</sup> .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا أَجَازُوا — عَلَى هَذَا — مَسَلَمَاتٍ ، فَكَانَتْ التَّاءُ الْأُولَى لِتَائِيثِ الْوَاحِدِ ، وَالتَّاءُ الثَّانِيَةُ لِتَائِيثِ الْجَمَاعَةِ ؟ <sup>(٥)</sup> .

قِيلَ : كَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالُ فَلَمْ تَفْسِدْ وَاحِدَةً مِنَ التَّائِيثِ شَيْئًا غَيْرَ التَّائِيثِ الْبَيْتَةِ . فَأَمَّا عِدَّةُ الْمُؤَنَّثِ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ فَلَمْ يَفِدْهُ الْعَلَمَانُ فَيَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا ؛ كَمَا جَازَ تَكْسِيرَ التَّكْسِيرِ فِي نَحْوِ أَكَلَبٍ وَأَكَالَبٍ . ١٠

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ يَجْمَعُ أَيْضًا جَمْعُ الْكَثْرَةِ ؛ نَحْوُ بَيْوتٍ وَبَيْوتَاتٍ ، وَحُمُرٍ وَحُمُرَاتٍ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ ، وَمَوَالِيَاتِ الْعَرَبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

\* قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِنَا <sup>(٦)</sup> \*

فَهَذَا جَمْعُ أَيَّامِنَ ، وَأَنْشُدُوا :

\* فَهَنْ يَعلُكُنْ حَدَائِدَاتَهَا <sup>(٧)</sup> \*

١٥

(١) كَذَا فِي د ، هـ ، ز ، ط . وَفِي ش : « عِلْم » .

(٢) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز : « مَسَلَمَاتٍ لَوْ قِيلَ » . وَفِي ط : « مَسَلَمَاتٍ لَوْ قِيلَا » .

(٣) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « بِمَعْنَى » .

(٤) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَ » . (٥) فِي د : « مَرْتَبَتِهَا » .

(٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : « مُفَادِيهِمَا » . ٢٠

(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : « وَكَانَتْ » .

(٨) سَقَطَ فِي ش . (٩) رَوَّدَ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ فِي اللِّسَانِ (يَمْنُ) .

(١٠) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ (حَدَدٌ) أَنَّهُ لِلْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ .

وكسروا أيضا مثل الكثرة<sup>(١)</sup>؛ قال<sup>(٢)</sup> :

\* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل \*

وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

ستشرب كأسا مربة تترك الفتى تليلا ليفيه للغرايين والرخم<sup>(٤)</sup>

وأجاز أبو الحسن في قوله :

\* في ليلة من جمادى ذات أندية<sup>(٥)</sup> \*

أن يكون كسر ندى على نداء ؛ بكبل وجبال ؛ ثم كسر نداء على أندية ؛ كرداء وأردية .

قيل : جميع ذلك و ( ما كان ) مثله — وما أكثره ! — ( إنما جاز )<sup>(٦)</sup> لأنه لا ينكر أن يكون جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة ؛ ألا ترى أن مائة للكثرة ، وألفا أيضا كذلك ، وعشرة آلاف أيضا كذلك ، ثم على<sup>(٧)</sup> هذا ونحوه فكأن بيوتا مائة ، وبيوتات مائة ألف ؛ وكأن عقبانا خمسون ، وعقابين أضعاف ذلك . وإذا كان ذلك علمت اختلاف المعنيين لاختلاف اللفظين . وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم ( تبق وراءه مضطربا ) فهذا قول<sup>(٨)</sup> .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثال » .  
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فقال » . وورد الشطر في اللسان ( عقب ) غير معزق ولا موصول . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآخر » .  
(٤) تليلا أى صريحا ، والرخم واحدة رنحة ، وهو طائر كالنسر .  
(٥) انظر ص ٥٢ من هذا الجزء .  
٢٠ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وغيره بما هو » .  
(٧) كذا في ط . وفي ز : « إنما جاء » وسقط هذا في ش .  
(٨) سقط هذا الحرف في ش .  
(٩) كذا في ط . وفي ز : « يبق وراءه مضطربا » . وفي ش : « يبق وراءه مضرب » .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جواب » .

وجواب ثان : أنك إنما تكسرنحو أكلب وعقبان ونداء المجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد ، بفاز تكسيرها ؛ كما يجوز تكسيرها ؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها، وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها، لما جاءت مجيء الآحاد؛ فصُرف كلاب؛ لشبهه بكتاب، وصُرف بيوت؛ لشبهه (بأَيٍّ وسُدوس) ومُرور؛ وصُرف عقبان؛ لشبهه بمعيان وضُبعان. وصُرف قُضبان؛ لأنه على مثال قُطان. . . وصُرف أكلب؛ لأنه قد جاء عنهم أصبغ وأرز (وأَسْمَة) ولأنه أيضا لما كان لجمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محلّ مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محلّ الواحد من الجمع، فكما كسروا الواحد، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع. وفي هذا كاف.

فإن قلت : فهلا ثبت التثنية ؛ كما جمعت الجمع ؟ قيل : قد كفتنا العرب بقولهم : أربعة (عن قولهم) اثنتان. وأيضا فكرهوا أن يجمعوا في (اثنتان) ونحوه بين إعرابين، متفقين كانا أو مختلفين؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكلاب.

ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العلم جار مجرى نقض الغرض. وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : قال

- ١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول » .  
 (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تكسره » .  
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كما » .  
 (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « بأيّ وسُدوس » . وفي ط : « بسُدوس » . والآخر — بضم الحذرة — من مصادر آتى ، وبأَيٍّ في معنى جدول الماء . والسُدوس : الطيلسان .  
 (٥) هذا وفق ما في ج . وفي ش ، ز ، ط : « جزور » . (٦) هو ما يلقى تحت السرج .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ادور » . ويدور أنه محذوف عما أثبت .  
 (٨) سقط في ش . وأسْمَة : موضع . (٩) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز .  
 (١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

- الحسن في هذه المسئلة كذا، فقد استغنيت <sup>(١)</sup> (بقولك : الحسن) عن قولك : الرجل الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وصف العلم <sup>(٢)</sup> فلائنه كثر المسمون به ، فدخله اللبس فيما بعد ، فلذلك وصف ؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف .
- فيقال : التيمى ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذي هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هماما شورك فيه ، فجاز لذلك لحاق الوصف له .

- فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها ؛ نحوه <sup>(٣)</sup> لهم : فلان بن يسجب بن يعرب بن قحطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس ( الغرض إلا التنقل به ) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن فلانا اسم أبيه كذا ، واسم جدّه كذا ، واسم أبي جدّه كذا . فلإنما البغية بذلك استمرار النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالي . وعلى هذا يجوز أيضا أن <sup>(٤)</sup> يقال : الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص <sup>(٥)</sup> (والتخصيص) فلا .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن تقول » .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالعلم » .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شرك » .  
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نظائر » .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « هذا الوصف ونحوه مما الغرض فيه التخصيص به » .  
 ٢٠ وإنما وضع الغرض للتنزيل . وكذا هو في ط ، غير أن فيه « للتنقل به » .  
 (٧) في ط : « التضعف » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط .  
 (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استمر فيه الحذف  
والجزم بالسكون لثقله <sup>(١)</sup> . فلما كان موضعاً للنقص منه لم تلق به الزيادة فيه .  
فهذا قول .

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذناً بالتام ، والفعل  
أحوجُ شيء إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق  
به التنوين اللاحق للإيذان بالتكامل والتام ، فالحال أن إذا كما ترى ضئلاً . ولأجل  
ذلك ما امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى <sup>(٢)</sup>  
المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناه في قوة  
الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضئلين . وهذا جليٌّ غير خاف . وأيضاً فإن  
التنوين دليل التنكير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتماعهما ،  
مع ما ذكرنا من حالهما .

فإن قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نوتوا الأعلام بكريد وبكر ؟ .  
قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها التكرات ؛ إذ كان تعزفها معنوياً  
لا لفظياً ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوا من الجمع ما ضارع <sup>(٣)</sup>  
الواحد ببنائه ، نحو كلاب <sup>(٤)</sup> (لأنه ككتاب) ، وشيوخ لأنه كسُدوس ودخول <sup>(٥)</sup>  
ونحروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » .



## باب في التراجع عند التناهي

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا  
تُشاهدت<sup>(١)</sup> حالاهما كان أقوى لها ، وأذهب في الأُنس بها .

فمن ذلك قولهم : إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى ، وإذا تنهى في الغم  
ضحك ، وإذا تنهى في العظة أهمل ، وإذا تنهت العداوة استحال مودة .  
وقد قال<sup>(٢)</sup> :

\* وكل شيء بلغ الحد انتهى \*

وأبلغ من هذا قول شاعرنا<sup>(٣)</sup> :

ولجأت حتى كدت تبخل حائلا للنتهى ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ، فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع  
لها أن يقولوا : ما زال زيد إلا قائما<sup>(٤)</sup> : ( نفى و ) نفى النفي ؛ أب . وعلى نحو هذا  
ينبغي أن يكون قولهم : طائفة ، وظلم ، وسندرة ، وسدر ، وقصعة ، وقصاع ،  
( وشفرة وشفار ) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ؛ نحو قولهم : هذا جمل ،  
وهذه جمال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بكر وبكارة ، وعير<sup>(٥)</sup>  
وعيرة ، وحرب وأجربة ، وصبي وصبية ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شاهدت » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ .

(٣) أي ابن دريد في مقصورته . ومصدره :

\* فان أمت فقد تنهت لذنى \*

(٤) يريد المتنبى . والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأواربي . وقوله :  
« حائلا » أي متحولا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .  
(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الرجال » . (٩) هو مكيال .

وسِدرة ، وقصعة ، مؤنثات — كما ترى — وأردت أن تكسرها ، صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث : فاستحال بك الأمر إلى التذكير ، فقلت ظلم ، وسدّر ، وقصاع ، وشفار . فتراجعت للإيغال<sup>(١)</sup> في التأنيث إلى لفظ التذكير . فعل هذا النحو<sup>(٢)</sup> لو دعا داع ، أو حمل حامل على ( تأنيث نحو ) قائمة ومسلمة لكان طريقه — على ما أرينا — أن نعيده إلى التذكير ، فنقول : قائم ، ومسلم . هذا لو سوغ مسوغ تأنيث ، نحو قائمة ، وكريمة ، ونحو ذلك .

فإن قيل : فيلزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث ، قيل : هذا تقرير فاسد ، ووضع غير متقبل : وذلك أن التذكير هو الأول ، والأصل . فليس لك التراجع عن الأصول ؛ لأنها أوائل ، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه . وليس كذلك التأنيث ؛ لأنه فرع على التذكير . وقد يكون الأصل واحدا ، وفروعه متضعة ( ومتصعدة )<sup>(٥)</sup> ألا ترى أن الاشتقاق تجدد له أصولا ، ثم تجدد لها<sup>(٦)</sup> فروعا ، ثم تجدد لتلك الفروع فروعا صاعدة عنها ، نحو قولك : نبت ؛ فهو الأصل ؛ لأنه جوهر ، ثم ( يشتق منه فرع )<sup>(٨)</sup> هو النبات ، وهو حدث ، ثم يشتق من<sup>(٩)</sup> النبات الفعل ، فنقول : نبت . فهذا أصل ، وفرع ، وفرع فرع . فلذلك جال تصور تأنيث المؤنث ، ولم يجهز تصور تذكير المذكر . نعم ، ولو جاز تصور

- (١) في د ، ه ، ز : « الأنفال » . (٢) في ش : « النوع » .  
 (٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « نحو تأنيث » . (٤) كذا في ش ، ط .  
 وفي د ، ه ، ز : « وليس » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له » . (٧) في ز : « نبيت » .  
 (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تشتق منه فرعا » . وفي ط : « تشتق منه فروع » .  
 (٩) في ط : « هن » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تشتق » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » . (١٢) في ز : « لما » .  
 (١٣) سقط في ش . (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن يتصور » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى التانيث <sup>(١)</sup> . كذا وجه النظر .  
وما ( في هذا ) من المنكر <sup>(٢)</sup> ! . فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال  
فيه : قائمة . فاعرف ذلك ، وأنس به ، ولا تنب عنه .

فإن قلت : فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنت ؛ ألا تراك تقول :  
رجل ، ورجال ، وغلان ، وغلان ، وقلب ، وأقلب . فهذا بخلاف ذكر وفي كارة .  
وذكرة ، وغلان ، وغلان ، وغلان .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيه من علم تانيث ، وإنما  
أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدلنا بذلك على صحة ما كنا عليه وبسبيله <sup>(٣)</sup> .  
وكيف تصرفت الحال فانت قد تلاحظ تانيث الجماعة في نحو رجال ، فتقول :  
قامت الرجال ، و ( إذا عادت الرجال فاصبر لها أي للرجال ) وإن شئت كانت الهاء  
للعادة <sup>(٤)</sup> ) .

وعلى نحو مما نحن بصدد ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، فمكسوا  
الأمر على ما تراه . ولأن ذلك ما قالوا : امرأة صابرة ( وغادرة ) ، فالحقوا علم  
التانيث ، فإذا تناهوا في ذلك قالوا : صبور ، وغدور ، فذكروا . وكذلك رجل نائح ،  
فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة <sup>(٥)</sup> .

- (١) سقط في ش . ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .  
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .  
(٣) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كل » .  
(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .  
وفي د ، هـ ، ز : « يكون » . (١٠) كذا في ش ، ط . غير أن في ش سقط : « فأصير » ،  
« إن شئت » . وفي د ، هـ ، ز بدل ما بين القوسين : « إن شئت كانت الهاء للعادة » .  
(١١) في ط : « للعادة » وهو تحريف . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .  
(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواء أطرأ التصرف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ، وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعه التصرف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس الغلام ، فلم يصرفوهما ، وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله وأخص الكلام به أمانة للأمر الحادث له ، وأن حكما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛ كما تركوا لذلك أيضا تأنيته دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس الجارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة ، ولم يمنعوهما علم التأنيث البتة ؛ ألا تراك أيضا قد تقول : نعمت المرأة ، وبئست الجارية ، وأنت لا تصرف واحدا منهما على وجه ؟

قيل : إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما — أعني التصرف — ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق لهما ، وليست كذلك علامة التأنيث ، لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيته ؛ ألا تراه مفيدا للمصدر الدال على الجنس ، والجنس أسبق شيء إلى التذكير ، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند ، وانطلقت جمل لتأنيث فاعله ، ولو كان تأنيث الفعل شيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله لحاز قامت زيد ، وانطلقت جعفر . فلاجل ذلك ما اعترضوا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقعد من غيره فيهما ، دون الاختصار على ترك تأنيتهما ؛ إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقا لهما ، ولا راجعا إليهما ؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما . ويؤكد ذلك عندك

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «أعله» . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «عان» . وعان وصف من عر أي عرض .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «ليس» . (٥) كذا في ش ، ط .

وفي د ، ه ، ز : «عل» . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «فاعلهما» .

ما رواه الأصمعي عنهم من قوله : إذا فاق الشيء<sup>(١)</sup> في بابه سمّوه خارجياً؛ وأنشد بيت طَفِيلَ الغَنَوِيِّ<sup>(٢)</sup> :

وعارضتها رهوا على متابع شديد القصيرى خارجى محب<sup>(٣)</sup>

فقولهم في هذا المعنى : خارجى، واستعملهم فيه لفظ خرج، من أوثق ما يستدل<sup>(٤)</sup> به على هذا المعنى، وهو الغاية فيه<sup>(٥)</sup> . فاعرفه واشدد يدك به<sup>(٦)</sup> .

### باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ، ولا وراء من نهاية . وذلك أن أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلّ إليها ، فلانما استهواه<sup>(٧)</sup> (واستخفّ حليمه) ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خوطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيا وأحاثها<sup>(٨)</sup> ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقه منها، وجاز عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لما سمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول الجاهلون علوا كبيرا — ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ وقوله — عز اسمه — ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجْهُ اللَّهِ ﴾ وقوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بَيْدِي ﴾<sup>(٩)</sup> وقوله

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جنسه» : (٢) سقط في ش. (٣) انظر ص ٤٦ من هذا الجزء . (٤) رسم في ز، ط: «خرج» . (٥) سقط في د، ه، ز . (٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «عليه» . (٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جار» . (٩) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «استخفه» . (١٠) د، ز: «أحاثها» . (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أهل التشبيه» . (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «حال جار» . وفي ط: «جار» . ٢٠ (١٣) آية ٣٩ سورة الزمر . (١٤) آية ١١٥ سورة البقرة . (١٥) آية ٧٥ سورة ص .

تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتُمْ آيَاتِنَا ﴾ وقوله : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلِتَصْنَعُ <sup>(١٣)</sup> عَلَى عَيْنِي ﴾ وقوله : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ طُورِيَّاتٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ونحو ذلك من الآيات الجارية هذا المجزئ ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض هؤلاء الجهال في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ أنها ساق ربههم — ونعوذ بالله من ضعفه النظر ، وفساد المعبر — ولم يشكوا أن هذه أعضاء له ، وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة جسماً معصياً ؛ على ما يشاهدون من خلقه ، عز وجهه ، وعلا قدره ، وانحطت سوامي ( الأقدار ) الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو مزاولتها ، لحتمت السعادة بها ، ما أصارتهم الشقوة إليه ، بالبعد عنها . وسنقول في هذا ونحوه ما يجب في مثله . ولذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل ، فسمي اللحن ضلالاً ؛ وقال عليه السلام : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ، وذلك لما <sup>(١٩)</sup> صلى الله عليه وسلم مما يعقب ( الجهل ) لذلك من ضد السداد ، وزيف الاعتقاد .

- (١) آية ٧١ سورة يس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه .  
 (٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الآي » .  
 (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قولهم » . (٧) سقط في ش .  
 (٨) آية ٤٢ سورة الفلم . (٩) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز ، ط .  
 (١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلى أن » . (١٢) كذا في ش .  
 وفي د ، هـ ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذا أعضاء وأجزاء . من قولهم : عضيت الشاة والجزور إذا جزأتها (١٤) ثبت ما بين القوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط .  
 (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لملتهم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش .  
 (١٨) حدث بهذا الحديث عمر رضى الله عنه . وكان مراراً على قوم يسئنون الرى فقرعهم ، فقالوا : إنا قوم متعلمين ، فأعرض عنهم وقال : واقه لخطوكم في لسانكم أشد على من خطبكم في ربيكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الزاء .  
 (١٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إلى » .

- وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة . وقد قدّمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان القوم الذين خطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبها ، وانتشار أنحائها ، جرى خطابهم بها مجرى ما يالفونه ، ويعتادونه منها ، وفهموا أغراض المخاطب لهم بها على حسب عُرْفهم ، وعادتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر يصغر في جنب هذا ، أى بالإضافة إليه ، و (قرنه به) <sup>(١)</sup> . فكذلك قوله تعالى : (يا حسرتى على ما فزطت في جنب الله) <sup>(٢)</sup> (أى فيما بينى وبين الله) إذا أضفت تفريطى إلى أمره لى ونبيه إياى . وإذا كان أصله اتساعا جرى بمضه بجرى بعض . وكذلك قوله <sup>(٣)</sup> — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا ، (وجوف <sup>(٤)</sup> الفراء) ، أى (كأنه يصغر) <sup>(٥)</sup> بالإضافة إليه وإذا قيس به .

وكذلك قوله — سبحانه — : (فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فِتْمَ وَجْهَ اللَّهِ) ، إنما هو الاتجاه (إلى الله) <sup>(٦)</sup> ؛ ألا ترى إلى بيت الكتاب :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذُنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ <sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قربه منه » .
- (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط : « وكذا » . وفي ش : « فذلك » .
- (٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « نحوه » . وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان وكان استأذن عليه صلى الله عليه وسلم فأثر الإذن له ، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة . ولفظ الحديث : يا أبا سفيان أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفراء . والفراء : حمار الوحش
- (٥) سقط ما بين القوسين في ز . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٧) سقط حرف العطف في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٩) ورد في الكتاب ١٧/١ غير معززة .

أى الاتجاه<sup>(١)</sup> . فإن شئت قلت : إن الوجه هنا مصدر محذوف الزيادة ، كأنه وضع  
 الفعل موضع الافتعال ، كوحده ، وقيد الأوباد ( — فى أحد القولين<sup>(٥)</sup> — )  
 ونحوهما . وإن شئت قلت : خرج مخرج الاستعارة . وذلك أن وجه الشيء أبدا  
 هو أكرمه وأوضحه ، فهو المراد منه ، والمقصود إليه . بغرى استعمال هذا فى القديم  
 — سبحانه — مجرى العرف فيه والعادة فى أمثاله . أى لو كان — تعالى — بما  
 يكون له وجه لكان كل موضع توجه<sup>(٦)</sup> إليه فيه وجهها له ؛ إلا أنك إذا جعلت الوجه  
 فى القول الأول مصدرا كان فى المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل ؛ لأن المتوجه<sup>(٧)</sup>  
 إليه مفعول (فى المعنى فيكون)<sup>(٨)</sup> إذا من باب قوله — عز وجل — ( لا يسئ الإنسان<sup>(٩)</sup>  
 من دعاء الخير ) و ( لقد ظلمك بسؤال نعجتك ) ونحو ذلك بما أضيف فيه  
 المصدر إلى المفعول به . ١٠

وقوله تعالى ( مما عملته أيدينا ) إن شئت قلت : لما كان العرف أن يكون  
 أكثر الأعمال باليد جرى هذا مجراه . وإن شئت قلت : الأيدي هنا جمع اليد<sup>(١٢)</sup>  
 التى هى القوة ، فكأنه قال : مما عملته قوانا ، أى القوى التى أعطيناها الأشياء ،  
 لا أن له — سبحانه — جسما تحلّه القوة أو الضعف . ونحوه قولهم فى القسم : لعمر  
 الله ، إنما هو : وحياة الله ، أى والحياة التى آتانيها الله ، لا أن القديم سبحانه محلّ ١٥

(١) فى د ، ه ، ز بعده : « إلى الله » . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :  
 « وإن » . (٣) سقط هذا الحرف فى ش . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .  
 (٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :  
 « يوجه » . (٧) كذا فى ط . وفى ش : « ألا ترى » .

(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٩) آية ٤٩ سورة فصلت .  
 (١٠) آية ٢٤ سورة ص . (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أكثر العرف » .  
 (١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « باليد » . (١٣) سقط فى ش .  
 (١٤) فى ز ، ط : « يد » . ٢٠



للحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر؛ لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخرقه الريح <sup>(١)</sup> . فيضاف الفعل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي تكون مكتوبا برأقي بك ، وكلاءتي لك ؛ كما أن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أموره ، وانتظام أحواله ، ممن يبعد عن يدبره ، ويلى أمره ؛ قال المولّد :

شهدوا وغنبا عنهم فتحكروا      فينا وليس كغائب من يشهد

وهو باب واسع .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ إن شئت جعلت اليمين هنا بالجارحة ، فيكون على ( ما ذهبنا ) إليه من المجاز والتشبيه ، أي حصلت السموات تحت قدرته ، حصول ما تحيط اليد به في يمين القابض عليه ، وكذا اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليدين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة ؛ كقوله <sup>(٢)</sup> :

إذا ما راية رُفِعَتْ لمجد      تلقاها عرابة باليمين

أي بقوته وقدرته . ويجوز أن يكون أراد بيد عرابة : اليمنى على ما مضى . وحدّثنا أبو علي سنة إحدى وأربعين ، قال : في قول الله — جلّ اسمه — ﴿ قَرَأَ عَلَيْهِمُ <sup>(٣)</sup> ﴾

(١) في ٥ ، ز : « خرّه » . ونزّهه : طعه . (٢) سقط في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مذهبتا » . (٤) أي الشاخ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اليمين » . (٦) أي بعد الثلاثمائة .

(٧) آية ٩٣ سورة الصافات .

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ<sup>(١)</sup> ثلاثة أقوال : أحدها : باليمين التي هي خلاف الشمال . والآخر باليمين التي هي القوة . والثالث ( باليمين التي هي ) قوله : ( <sup>(٢)</sup>وَتَاللَّهِ لَا يَكِدُّنَّ أَصْنَامَكُمْ<sup>(٣)</sup> ) فإن جعلت يمينه من قوله : ( مطويات يمينه ) ( هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا ) أى مطويات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القوة لم تكن الباء ظرفا ، لكنها تكون حرفا ، معناه الإلصاق والاستعانة به ، على التشبيه بما يستعان به ، كـ ولهم : ضرب بالسيف ، وقطع بالسكين<sup>(٤)</sup> ، وحفر بالفأس . هذا هو المعنى الظاهر<sup>(٥)</sup> ، وإن كان غيره جائزا ، على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، يحتمل<sup>(٦)</sup> الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر جيلئذ مضافا إلى الفاعل ، لأنه — سبحانه — هو المصور لها ، لا أن له — عز اسمه — صورة و ( مثلا ) ، كما أن قولهم : لعمر الله ، إنما معناه : والحياة التي كانت بالله ، والتي آتاناها الله ، لا أن له — تعالى — حياة تحلُّه ، ولا أنه — عز وجهه — محل للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أى على

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٣) آية ٥٧ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه ، وفي د : « في » .  
(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بالسيف » . (٧) سقط في ش ، ط . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « قولهم » .  
وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب « بدء الخلق » ومسلم في « صفة الجنة » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحتل » .  
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لا تمثالا » .  
(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « هو » .

١٥

٢٠

صورة أمثاله ممن هو مخلوق ومدبر، فيكون هذا حينئذ كقولك في السيد والرئيس :  
 قد خدمته خدمته، أى الخدمة التى تيقق لأمثاله ، وفى العبد والمبتذل : قد استخدمته  
 استخدمته ، أى استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصرف ، فيكون إذا كقوله  
 — عز وجل — (فِى أَىْ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ) وكذلك نظائر هذا : هذه سبيله .

- ٥ فأتما قول من طنى به جهله ، وغلبت عليه شقوته ، حتى قال فى قول الله تعالى  
 (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) : إنه أراد به عضو القديم ، وإنما جوهري كهذه الجواهر  
 الشاغلة للأماكن ، وإنما ذات شعرا ، وكذا وكذا مما تتابعوا ( فى شناعته ) وركسوا  
 فى ( غوايته ) فأمر نحمد الله على أن نزلنا عن الإلصاق بحراه . وإنما الساق  
 هنا يراد بها شدة الأمر ؛ كقولهم : قد قامت الحرب على ساق . ولستنا ندفع  
 مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة وإنما هى مشبهة بالساق هذه التى تعلق  
 القدم ، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هى الحاملة للجمل ، المنهضة لها . فذكرت  
 هنا لذلك تشبيها وتشبيها . فأتما أن تكون للقديم — تعالى — جارحة : ساق  
 أو غيرها ، فنعموذ بالله من اعتقاده ( أو الاجتياز ) بطواره . وعليه بيت الحماسة :

- (١) سقط حرف العطف فى د، هـ، ز، ط . (٢) سقط فى ز، ش . (٣) سقط فى ش .  
 ١٥ (٤) آية ٨ سورة الانقطاع . (٥) سقط فى ش، ط . (٦) سقط فى ش . (٧) كذا فى ش .  
 وفى ز، هـ : « الحيازة » . وفى ط : « الحيازة » والحياتز جمع الحيز . (٨) فى ز : « تابعا » .  
 والتابع : التاهت والإسراع فى الشر . (٩) فى د، هـ، ز : « له » . (١٠) أى ردوا وطلبوا .  
 (١١) فى د، هـ، ز : « شناعته » . (١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « بحراه » .  
 وحري الشىء : ناحيته . (١٣) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « أريد » .  
 ٢٠ (١٤) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « تعلق » . (١٥) كذا فى ش، ط .  
 وفى د، ز : « الجملة » . (١٦) كذا فى ش . وفى هـ، ز : « تشفيعا » . وفى د :  
 « تشفيعا » . وسقط فى ط . (١٧) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « والاحتياز »

كشفت لهم عن ساقها وبدأ من الشر الصراح<sup>(١)</sup>

وأما قول ابن قيس<sup>(٢)</sup> في صفة الحرب والشدة فيها :

تذهل الشيخ عن بنه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم . وإنما الغرض فيه أن الزوع قد بر العقيلة — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ؛ للحيرة والحرب ؛ كقول الآخر :

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاة شدا

وبدت محاسنها التي تمنى وكان الأمر جدًّا<sup>(٣)</sup>

(١) من قصيدة لسعد بن مالك جذ طرفة بن العبد . وقوله : « كشفت » أي الحرب المذكورة قبل . ويقول التبريزي في شرح الحماسة ٧٦/٢ : « هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس امرأته يذبله ، فاستعمل ذلك في الأنيس ، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد . وقد قيل : الساق أمم للشدة ، وفسر طيه قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق ، فقيل : المعنى : يوم يكشف عن شدة » .

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وقوله : كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشأم غارة شعواء وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشأم . والخدام جمع الخدمة ، وهي الخلخال . وقسوله : « عن خدام » أي عن خدامها ، ولذلك منه التثوين . و (العقيلة) فاعل « تبدي » . وانظر الأغاني (الدار) ٧٨/٤ ، واللسان (خدم) .

(٣) سقط في ٨٤٤ ز .

(٤) بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف ، وهو :

وبدت لميس كأنها بسدر السماء إذا تبسدى

وجواب « لما » في قوله بعد :

نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بداء

والمعزاة : الأرض الصلبة . والشدة : العذر . وكبش القوم : فائدهم .

وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١٧٣/١ وما بعدها .

وقوله :

إذا أبرز الرُّوعُ الكعابَ فلأنهم مَصَادُّ لِمَن يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ<sup>(١١)</sup>

وهو باب . وضده ما أنشده أبو الحسن :

إِرفَعْنِ أَذْيَالَ الْحَقِّ وَارِثَيْنِ مَشْنَى حَيَاتٍ كَأَن لَّمْ يُفْزَعْنَ<sup>(١٢)</sup>

\* إن تُمنع اليوم نساء تُمنعن \*

وأذكر يوما وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله ، فقلت : لو أقام إنسان على

خدمة هذا العلم ستين سنة حتى لا يحظى منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبونا فيه ،<sup>(١٣)</sup>

ولا مستقص الحظ منه ، ولا السعادة به . وذلك قول الله — عز اسمه (وَلَا تُطْعَمُونَ<sup>(١٤)</sup>

مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ولن يخلو (أغفلنا) هنا<sup>(١٥)</sup>

من أن يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك ؛ كقوله :<sup>(١٦)</sup>

\* وأهيج الخُلصاء من ذات البرق \*

أى صادفها هائجة النبات (وقوله :<sup>(١٧)</sup>

\* ففضى وأخلف من قتيلة موعدا<sup>(١٨)</sup> \*

(١) الكعاب : التى نهد ثديها ، والمصاد : أعلى الجبل . وجاء البيت فى اللسان (مصد) .

(٢) انظر ص ٢٤٩ من الجزء الثانى . (٣) فى ز : « ما » . (٤) آية ٢٨ سورة الكهف ؛

(٥) فى ش : « تحلو » . (٦) فى د ، ه ، ز ، ط بعده : « معناه » .

(٧) أى رؤية . وهو من أربوزته التى أولها :

\* وقاتم الأعماق خاوى المحترق \*

والحديث عن حمار الوحش . والخلصاء : موضع . والبرق : جمع البرقة ، وهى مكان فيه جحارة ورمل .

وانظر أراجيز البكرى ٢٦

(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مهتاجة » . وهيج النبات : يبله . (٩) كذا فى ش .

وفى د ، ه ، ز ، ط : « النبات » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وسقط قوله

« أى صادف ، تخلفا » فى ط . (١١) هذا من مطلع قصيدة للاحش . وصدرة :

\* أنوى وقصر ليلته ليزودا \*

وأنوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة ، ويقرأ على الاستفهام من النواء . وانظر الصبح

المنير . ١٥ ، وتاج العروس فى (نوى) .

(١) أى صادفه مخلفاً ، وقوله :

أَصَمَّ دَعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ بِآخِرِنَا وَتَنَسَّى أَوَّلِينَ

أى صادف قوما صُماً ، وقول الآخر :

(٢) فَاصْصَمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنْ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ

أى صادفته أعمى . ونحو الكسائي : دخلت بلدة فأعمرتها ، أى وجدتها عامرة ،

ودخلت بلدة فأحربتها ، أى وجدتها خراباً ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم :

أن معنى أغفلنا قلبه : متعبنا وصددنا ، نعوذ بالله من ذلك . فلو كان الأمر على

ما ذهبوا إليه منه لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو ، وأن يقال :

ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فاتبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا

الأولِ <sup>(٣)</sup> علته للثاني ، والثاني مسبباً <sup>(٤)</sup> عن الأول ، ومطاولاً <sup>(٥)</sup> له ؛ كقولك : أعطيتُه

فاخذ ، وسأله فبذل ، <sup>(٦)</sup> لما كان الأخذ مسبباً عن العطية ، والبذل مسبباً عن

السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ؛ ألا ( ترى أنك ) إنما تقول : جذبته

فانجذب ، ولا تقول : وانجذب ، إذا جعلت الثاني مسبباً عن الأول . وتقول :

كسرتُه فانكسر ، واستخبرته فأخبر ، كلّه بالفاء . فمجيء قوله تعالى ( واتبع هواه )

بالواو دليل على أنّ الثاني ليس مسبباً عن الأول ؛ على ما يعتقده المخالف . وإذا

لم ( يكنْ عليه ) <sup>(٧)</sup> كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى صادفناه غافلاً ؛ على ما مضى ،

(١) أى ابن أحر . وقوله : « تحببى بآخِرنا » أى تسبق إليهم بالوم . وقوله : « بآخِرنا » كذا

في اللسان . وفي نسخ الخصائص : « لآخِرنا » وانظر اللسان ( صم ) و ( حجا ) . (٢) أورده

ابن تقيّة في المعاني الكبير ٥٢١ ولم يخرجه . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول » .

(٤) سقط في ش . (٥) في ش : « مسبب » . (٦) في ش : « مطاوع » .

(٧) في ز : « فلما » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراك » .

(٩) كذا في ز ، ط . أى لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه . وفي ش : « تكن علة » .

- وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه — والله أعلم — : ولا تطع من غفل قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان أمره فُرطاً، أى لا تطع من فعل كذا ، وفعل كذا . وإذا صحَّ هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه . ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، ودُرْبَة الفكر ، لكان هذا الموضع ونحوه مجُوزاً عليه غير مأبوه له . وأنا أعجب من الشيخين أبوى على<sup>(١)</sup> رحمهما الله وقد دوّخا هذا الأمر ، وجوّلاه<sup>(٢)</sup> ، وامتنخضاه وسقياه ، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما — فبما علمته ( به ) — على قربه وسهولة مأخذه . والله فُطْرُب ! فإنه قد أحرز<sup>(٣)</sup> عندي أجراً عظيماً فيما صَنَفَه من كتابه الصغير في الردّ على الملاحدين ، وعليه عقد أبو على<sup>(٤)</sup> — رحمه الله — كتابه في تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .
- ١٠

### باب في تجاذب المعاني والإعراب

- هذا موضع كان أبو على<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — يعتاده ، ويُلَمُّ كثيراً به ، ويعت على المراجعة له ، وإطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد في كثير من المنشور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا<sup>(٦)</sup> كلاماً ما أمسكت بعُرْوَةِ المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب .
- ١٥
- فمن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فعنى هذا : إنه على رَجْعِهِ يوم تُبْلَى السرائر لقادر ، فإن حملته في الإعراب على هذا كان

(١) كأنه يريد شيخه أبا على<sup>(١)</sup> الفارسي المتوفى سنة ٣٧٠ ، وأبا على محمد بن عبد الوهاب الجبلي<sup>(٢)</sup>

المتوفى سنة ٣٠٣ ، وكانا معتزليين . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، د ، ز : « حواه » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش . وفي ط : « أجر » . وفي ز : « أجرى » .

(٥) سقط في ش . (٦) آيتا ٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطأ ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو (يوم تبلى) ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع ، والظرف من صلتته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، احتلت له ، بأن تضمير ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (٥١) هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أى يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفرتم ، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التى هى إذ ، وبين الموصول الذى هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال بآخرة : مقتكم إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعرا فن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله :

لَسْنَا كُنْ حُلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكْرِيَتْ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا (٧)

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مانع » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٤) سقط في ش . (٥) آية ١٠ سورة غافر .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش ، ط : « مقت »

(٧) انظر ص ٤٠٢ من الجزء الثاني .



فـ(إِإِد) بدل مِن (مَن)، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب (دارها) بـ(حَلَّتْ) هذه الظاهرة؛ لما فيه من الفصل، <sup>(١)</sup> فينثذ ما تضمـر له فعلا يتناوله، فكأنه قال فيما بعد: حَلَّتْ دارها. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله، والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل على الفعل <sup>(٢)</sup> الذي هو مثله، أدنى إلى الجواز، وأقرب مأخذا في الاستعمال. ومثله قول الكُتَيْب في ناقتـه:

كذلك تيك وكالناظرات صواحبا ما يرى المسحل <sup>(٥)</sup>

أى وكالناظرات ما يرى المسحل صواحبا. فإن حمايته على هذا كان فيه الفصل المكروه. فإذا كان المعنى عليه، ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله، ودل (الناظرات) على ذلك المضمـر. فكأنه قال فيما بعد: نظرن ما يرى المسحل <sup>(٦)</sup>؛ ألا تراك لو قلت: كالضارب زيد جعفرا وأنت تريد: كالضارب جعفرا زيد لم يجوز؛ كما أنك لو قلت: إنك على صومك لقادر شهر رمضان، وأنت تريد: إنك على صومك شهر رمضان لقادر، لم يجوز شيء من ذلك للفصل. وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأتخاء <sup>(٧)</sup> (في كلامهم)! وأحد من اجتاز به البحرى في قوله:

لأنه ناك الشغل الجديد بجزوى عن رسوم برامتين قفار <sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في د، د، ز، ط. وفي ش: «فيحسن». (٢) كذا في ز، ط. وفي ش: «لما». (٣) كذا في ش، ط. وفي د، د، ز: «الفاعل». (٤) في ط: «أرني». (٥) المسحل: الحمار الوحشى، وسبق تفسيره بجانب الحية. ويدل أن الصواب ما هنا. (٦) كذا في د، د، ز، ط. وفي ش: «نظرت». (٧) كذا في د، د، ز، ط. وفي ش: «بكلامهم». (٨) من تصديده في مدح أب جعفر بن حميد. وقوله:

أبكاه في الدار بعد الديار وسلوا يزيب عن نوار

ف(عن) في المعنى متعلّقة (بالشغل) <sup>(١)</sup> أى لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ؛ إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الجديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه ، واتقضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته ؛ وهذا فاسد ؛ ألا تراك لو قلت : عجب من ضربك الشديد عمرا لم يحز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية ، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصححتها أن تقول : عجب من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلا من الشديد ؛ كقولك : مررت بالظريف عميرو ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجب من ضربك الشديد عمرا الضعيف ، أى عجب من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والرفق به إلى أن يأخذ <sup>(٢)</sup> مأخذه بإذن الله تعالى . ومنه قول الحطيئة :

أزعمتُ ياسا مبيتنا من نوالكم      ولن ترى طاردا للحر كالإيس <sup>(٣)</sup>

(١) كذا في ش . وفي د ه ز ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ه ز : « موصوفها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ه ز : « فإن » .

(٤) كذا في د ه ز . وفي ش ط : « تأخذ » .

(٥) من قصيدة له في هجو بني بهدلة بن عوف رهط الزيرقان . وقبلة :

لما بدالى منكم غيب أنفسكم      ولم يكن لجراحي فيكم آس

واظنر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربة ، و ص ١٥٧ ج ٥ من ربة الآمل .

أى يأسا من نوالكم مبيتا . فلا يجوز أن يكون قوله ( من نوالكم ) متعلقا بيأس  
وقد وضفّه <sup>(١)</sup> بمبين ، وإن كان المعنى يقتضيه ؛ لأن الإعراب مانع منه . لكن تضيير  
له ، حتى كأنك قلت : يأس من نوالكم .

ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفا ؛ نحو قولك : هذا  
رجل دَنَفٌ ، وقوم رِضا ، ورجل عَدَلٌ . فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت :  
رجل دَنَفٌ ، وقوم مرضيَّون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت  
العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعي ،  
والآخر معنوي . أما الصناعي فلزيدك أنسا <sup>(٢)</sup> بشبّه المصدر للصفة التي أوقعته  
موقعها ، كما أوقع الصفة موقع المصدر ، في نحو قولك : أقائم <sup>(٣)</sup> والناس قعود  
( أى تقوم قياما والناس قعود ) ونحو ذلك .

وأما المعنوي فلأنه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق  
من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه . ويدلّ على أن هذا معنى  
لهم ، ومتصور في نفوسهم قوله — ( فيما أنشدناه ) —  
ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضّئت علينا والضنين <sup>(٨)</sup> من البخل

أى كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتي به <sup>(٩)</sup> منه . <sup>(١٠)</sup> ومنه قول الآخر :  
\* وهنّ من الإخلاف والولعان <sup>(١١)</sup> \*

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، و في ش ، ط : « وصفته » . (٢) سقط هذا الحرف في ش ، ط .  
(٣) في ز ، ط : « قولهم » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ش :  
« اعتداده » . (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أقمهم » . (٧) سقط ما بين القوسين  
في ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من الجزء الثاني . (٩) سقط في ش ، ط .  
(١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مثله » . (١١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثاني .

وقوله :

\* وهنّ من الإخلاف بمدك والمطيل<sup>(١)</sup> \*

وأصل هذا الباب عندى قول الله — عز وجل — ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ <sup>(٢)</sup> ﴾ .  
وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى ، فقولك إذا : هذا رجل ديف — بكسر النون —  
أقوى إعراباً ؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجوزة <sup>(٣)</sup> . وقولك : رجل دَنَفَ أقوى  
معنى ؛ لما ذكرناه : من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل . وهذا معنى لا تجده ،  
ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة <sup>(٤)</sup> . فهذا وجه تجاذب الإعراب والمعنى ؛ فاعرفه  
وأمض الحكم فيه على أى الأمرين شئت .

### باب فى التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أن هذا موضع قد أتعب كثيرا من الناس واستهواهم ، ودعاهم من سوء  
الرأى وفساد الاعتقاد إلى ما يذأوا به وتتأيعوا فيه ؛ حتى إن أكثر ما ترى من هذه  
الآراء المختلفة ، والأقوال المستشعة ، إنما دعا إليها القائلين بها تعلقهم بظواهر هذه  
الأماكن ، دون أن يبحثوا عن سرّ معانيها ، ومعاقده أغراضها <sup>(٥)</sup> .

فمن ذلك قول سيبويه فى بعض ألفاظه : حتى الناصبة للفعل ، يعنى فى نحو قولنا :  
أتق الله حتى يَدْخَلَكَ الجنة . فإذا سمع هذا من يضعف نظره اعتدّها فى جملة <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>

(١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى . (٢) آية ٣٧ سورة الأنبياء . (٣) سقط ما بين  
الخطين فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « المتجرّدة » . (٥) كذا فى ش ، ط .  
وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تتأيعوا » .  
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كثيرا » . (٨) فى ط : « يرى » .  
(٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المستبشعة » . (١٠) فى ز : « معاقل » .  
(١١) فى ز : « الناصب » . وانظر ص ٤١٣ ج ١ من الكتاب ، وص ٢٠٤ من الجزء الثانى  
من الخصائص . (١٢) سقط فى ش ، ط . (١٣) سقط هذا الحرف فى ط .  
(١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ضعف » .

الحروف الناصبة للفعل ، وإنما نصب بعدها بأن مضمرة . وإنما جاز أن  
(١١)  
يتسمّع بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوبا بحرف لا يذكّر معها ، فصارت  
في اللفظ كالحذف له ، والعوض منه ، وإنما هي في الحقيقة جازة لانا صبة .  
ومنه قوله أيضا في قول الشاعر :

- أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة واحتملت بخيار<sup>(٢)</sup>  
: إن بخيار معدولة عن الفجرة . وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة ( معرفة علما )  
على ذا بدل هذا الموضع من الكتاب . ويقويه ورود برة معه في البيت ، وهي  
— كما ترى — علم . لكنه فسره على المعنى دون اللفظ . وسوّغه ذلك أنه  
لما أراد تعريف الكلمة المعدول عنها مثل ذلك ( بما تعرف ) باللام ؛ لأنه  
لفظ معتاد ، وترك لفظ فجرة ؛ لأنه لا يعتاد ذلك علما ، وإنما يعتاد نكرة  
١٠ (وجنسا) نحو فحرت فجرة كقولك : تجرت تجرة ؛ وأوعدت برة هذه على هذا الحد  
لوجب أن يقال فيها : برار كفجار .

ومنه قولهم : أهلك والليل ؛ فإذا فسروه قالوا : أراد : الحق أهلك قبل الليل .  
وهذا — لعمري — تفسير المعنى لا تقدير الإعراب ؛ فإنه على : الحق أهلك  
وسابق الليل .

١٥

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصارت » . (٢) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثاني .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علما معرفة » .  
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فسر » .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المدولة » .  
٢٠ (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإنما يعرف » .  
(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من جنسها » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولك » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » . (١٠) سقط في ش .  
(١١) في ز ، ط : « قدروه » . (١٢) سقط في ش .

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم : معى عشرة فأخذهن<sup>(١)</sup> ، أى اجعلن أحد عشر .  
وهذا تفسير المعنى ، أى أتبعهن ما يلين<sup>(٢)</sup> (وهو) من حدوث الشيء إذا جئت بعده .  
وأما اللفظ فإنه من (وح د) ؛ لأن أصل أحد واحد ؛ ألا ترى إلى قول النابغة :  
كأن رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستأنس وحيد<sup>(٣)</sup>

• أى منفرد ، وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة<sup>(٤)</sup>  
شاذاً ومذكور في التصريف . وقال لى أبو علي<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — بحلب سنة  
ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم  
ليست بدلا من واو ؛ بل هى أصل في موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى<sup>(٦)</sup>  
أحد في قولنا : أحد عشر ، وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض في هذه الانفراد<sup>(٧)</sup>  
والذى هو نصف الاثنين ؛ قال : وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد ، وديار ، فإنما<sup>(٨)</sup>  
هى للإحاطة والعموم . (والمعنيان) — كما ترى — مختلفان . هكذا قال ؛ وهـ  
الظاهر .

- (١) انظر ص ٧٨ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فهو » .  
(٣) سقط الشعر الأول فى ش . وفيها : « يوم الجليل » فى مكان « بذى الجليل » .  
وذو الجليل موضع قرب مكة . وهو بفتح الجيم كما فى ياقوت ، وضبطه البغدادى بضم الجيم . والمستأنس  
الوحد : النور الوحشى المنفرد ، يشبه نافته به . وانظر الخزانة فى الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة .  
(٤) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « المفردة » . (٥) سقط فى د ، هـ ، ز ، ط .  
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « لأنه » .  
(٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « معنى قولنا » .  
(٨) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « نحو » . (٩) فى د : « من » .  
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز : « لذا » .  
(١١) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « الإحاطة » .  
(١٢) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فالمعنيان » .

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> أى مع الله ، ليس أت (إلى) في اللفظة بمعنى مع ؛ ألا تراك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت تريد : سرت مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم . وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضوع ؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرتهم إلى الله ، فكأنه قال : مَنْ أَنْصَارِي مَنْضَمِّينَ إِلَى اللَّهِ ؛ كما تقول : زيد إلى خير ، وإلى دنة وستر ، أى آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة . فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضوع .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ — عَنْ وَجَلٍّ — ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِلْهَمِّ هَلْ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قالوا : معناه : قد امتلأت ؛ وهذا أيضا تفسير على المعنى دون اللفظ ، و(هل) مَبْقَاةٌ عَلَى اسْتِفْهَامِهَا . وذلك كقولك للرجل لا تشك في ضعفه عن الأمر : <sup>(٥)</sup> هل ضعفت عنه ، وللإنسان (يحب الحياة) : <sup>(٦)</sup> هل تحب الحياة ، أى فكما تحبها فليكن حفظك نفسك لها ، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف عنه . وكأن الاستفهام إنما دخل هذا الموضوع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم <sup>(١٠)</sup> (فإن كان كذلك) فيحتج عليه باعترافه به ، فيجعل ذلك طريقا إلى وعظه أو تنبيخته . <sup>(١١)</sup>

- ١٥ (١) آية ١٤ سورة الصف . (٢) سقط في د ، ه ، ز .  
 (٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) آية ٣٠ سورة ق .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يشك » . (٦) سقط في ز .  
 (٧) في د ، ه ، ز : « يجب » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وكما » .  
 (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لما » .  
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لتنع » .  
 ٢٠ (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قد كان كذا » .  
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « له » .  
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « بفعل » .

ولو لم يعترف في ظاهر الأمر به لم يقو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، قوته  
إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف ؛  
فكذلك قوله سبحانه : هل امتلأت ، فكأنها قالت : لا ، فقيل لها : بالنى<sup>(١)</sup>  
في إحراق المنكر (كأن لك<sup>(٢)</sup>) فيكون هذا خطابا في اللفظ لجهنم ، وفي المعنى للكفار .  
(وكذلك<sup>(٣)</sup>) جواب هذا من قولها : هل من مزيد ، أى أعلم يا ربنا أن عندى مزيدا ؟ .  
بجواب هذا منه — عز اسمه — لا ، أى فكما تعلم أن لا مزيد فحسبى ما عندى .  
فعليه قالوا في تفسيره : قد امتلأت ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .  
وبالله التوفيق .

### باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

هذا فصل من العربية حسن . منه قولهم : خشن واخشوشن . فمعنى خشن  
دون معنى اخشوشن ؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر  
رضي الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا : أى اصلبوا وتناهوا في الخشنة<sup>(٧)</sup> . وكذلك  
قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب . ومثله  
حلا واحلولى ، وخلق وأخلوق<sup>(٨)</sup> ، وذنن واغدون<sup>(٩)</sup> . ومثله باب فَعَلَ وافْعَلَ ؛  
نحو قدر واقندر . فاقتدر أقوى معنى من قولهم : قدر . كذلك قال أبو العباس

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تقريره به » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فبالنى » . (٣) كذا في ز . وفي ش : « لذلك » .

و (كان) زائدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشنة مصدر خشن ، كالخشونة .

(٨) خلق : كان خليقا وجديرا . ويقال : اخلوق السحاب : استوى وصار خليقا للطر .

(٩) الذنن : الينب . (١٠) سقط في ط .



- وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾<sup>(١)</sup> ؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر؛ من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه — عندى — قول الله — عز وجل — : ﴿ لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسبت ﴾<sup>(٢)</sup> وتأويل ذلك أن كسب الحسنه بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر . وذلك لقوله — عز اسمه — : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثله ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ أفلا ترى أن الحسنه تصغر بإضافتها إلى جزائها ، صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها ، لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنه ؛ ولذلك قال — تبارك وتعالى — :
- ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولدا ﴾<sup>(٤)</sup> فإذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها ، ونُفِخَ لفظ العبارة عنها ، فقليل : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنه ؛ لما ذكرنا . ومثله سواء بيت الكتاب :

أنا افْتَسَمْنَا خُطِيئَتَنَا بَيْنَنَا      فحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ بِغَارِ<sup>(١١)</sup>

- ١٥ (١) آية ٤٢ سورة القمر . (٢) آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي بختاها . (٣) آية ١٦٠ سورة الأنعام . والآية هنا على ما في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والثلاوة في الآية ٨ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » . (٤) في ش : « أجزائها » . (٥) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ضئف » .
- ٢٠ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مثله » . (٧) كذا في ط . وفي ز : « يحقر » . وفي ش : « تفقر » . (٨) في ز : « عليها » . (٩) آيتا ٩٠ ، ٩١ سورة مريم . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السيئات » . (١١) تقدم هذا البيت آفا .

فَعَبَّرَ عَنِ الْبَرِّ بِالْخُلِّ ، وَعَنِ الْفَقْرِ بِالْاحْتِمَالِ . ( وهذا )<sup>(١١)</sup> هو ما قلناه في قوله — عَنْ اسْمِهِ — : ( لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ) ؛ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .  
وَذَا كَرَّتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَسَّرَ بِهِ ، وَحَسَّنَ فِي نَفْسِهِ .  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ جَمِيلٌ ، وَوَضِيٌّ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup>  
قَالُوا : وَضَاءٌ ، وَجُمَّالٌ ، فَزَادُوا فِي اللَّفْظِ ( هَذِهِ الزِّيَادَةُ )<sup>(١٣)</sup> لَزِيَادَةِ مَعْنَاهُ ؛ قَالَ :  
وَالْمَرْءُ يَلْحَقُهُ بِفَتَيَانَ التَّسَدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ<sup>(١٤)</sup>

وقال :

تَمَشَّى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحٍ      أَيْجَمٌ حَتَّى هُمٌ بِالْصِّيَاحِ<sup>(١٥)</sup>

وقال :

\* مِنْهُ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ غَيْرُ جُمَّالٍ \*

وَكَذَلِكَ حَسَنٌ وَحُسَّانٌ ؛ قَالَ :<sup>(١٦)</sup>

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا      يَا ظُيَّةَ عَطَّلَا حُسَّانَةَ الْجَيْدِ

وَكُنَّ أَصْلُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ لَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ الْمَثَالِ ؛ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَّرَ وَبَاهِمَا .  
وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي بَابِهِ أَشَدَّ مِنْ أَطْرَادِ بَابِ الصَّفَةِ .  
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَطَعَ وَقَطَّعَ ، وَقَامَ الْفَرَسُ وَقَوِّمَتِ الْخَيْلُ ، وَمَاتَ الْبَعِيرُ وَمَوَّتَ<sup>(١٧)</sup>  
الْإِبِلُ ؛ وَلَأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَضَعَّفَتْ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِوَصْفٍ ، نَحْوُ قَبْرِ وَهْمٍ وَحَمَرٍ .<sup>(١٨)</sup>

(١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « فَعْدَا » . (٢) سَقَطَ فِي ش ، ط .

(٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَفْظُهُ » . (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ،

ه ، ز ، ط . (٥) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ ( وَضَاءٌ ) إِلَى أَبِي صَدَقَةَ الدَّبِيرِيِّ . وَانْظُرِ الْخَصَصَ ٨٩/١٥ .

(٦) يَعْنِي بِالْجَهْمِ فَرْجَهَا . فَالْحَدِيثُ عَنْ امْرَأَةٍ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( مَلِجٌ ) .

(٧) أَيْ الشَّيْخَ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ يَهْجُو فِيهَا الرَّبِيعَ بْنَ عِلْبَاءَ . وَالْعَطْلُ الَّذِي لَا حِلَّ عَلَيْهِ .

يَعْنِي امْرَأَةً . (٨) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، ط : « نَفْسٌ » . وَسَقَطَ هَذَا فِي ش .

(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « إِنَّمَا هُوَ » . (١٠) يُقَالُ : قَامَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ .

وَقَوْلُهُ : « قَوِّمَتِ الْخَيْلُ » فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخَيْلَ فَاعِلٌ ، وَأَنَّ صِفَةَ التَّفْعِيلِ لِكثَرَةِ الْفَاعِلِ .

(١١) هُوَ مِنَ الطَّبُورِ ، وَاحِدَتُهُ قَبْرَةٌ . (١٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « عَمَرٌ » .

وَالْتَرْتِيبُ جَمْعُ التَّرْتِيبِ . وَهُوَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ . (١٣) هُوَ أَيْضًا طَائِرٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمْرَةٌ .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فدل ذلك على سعة زيادة العين . فأما قولهم : خُطَّاف وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة ؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به . وكذلك سَكِينٌ ، إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به . وكذلك البزار والقطار والقصار ونحو ذلك ؛ إنما هي لكثرة تعاطى هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل . وكذلك النُصَّاف لهذا الطائر ، كأنه قيل له ذلك ؛ لكثرة نُسفه بيجناحيه . وكذلك الخُضَّارَى للطائر أيضاً ؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة خُضْرته ، والحوَارَى دة حَوْره وهو بياضه . وكذلك الزَّمْل والزَّمِيل والزَّمَال ، إنما كررت عينه لقوة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا . وهو باب منقاد .

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العِدُولُ عن معتاد حاله . وذلك فُعَالٌ في معنى فعيل ؛ نحو طُوَّال ؛ فهو أبلغ ( معنى من ) طويل ، وعُمرَاض ؛ فإنه أبلغ ( معنى من ) عريض . وكذلك خُفَّاف من خفيف ، وقُلَّال من قليل ، وسُرَّاع من سريع . ففُعَالٌ — لعمري — وإن كانت أخت فِعِيل في باب الصفة ، فإن فُعِيلًا أخص بالباب من فعَال ؛ ألا تراه أشد انقيادا منه ؛ تقول : جميل ولا تقول : بُحَال ، وبطيء ولا تقول : بُطَاء ، وشديد ولا تقول : شُدَاد ( ولحم غرييض (١٤) )

- ١٤ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « السكين » . (٢) سقط في ش .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الذباح » . (٤) سقط في ز .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « البزار » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القصاب » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بيجناحه » . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لقوة » .  
 ٢٠ (١٠) هو الدقيق الأبيض . (١١) هو الجبان الضعيف .  
 (١٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من معنى » . (١٣) في ط : « يقال » .  
 (١٤) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ولحم غرييض ولا تقول عراض » . وسقط ما بين القوسين في ش .

ولا يقال غرض (١). فلمّا كانت فِعِيل هي الباب المطرّد وأريدت المبالغة، عدلت إلى فُعَال . فضاهرت فُعَال بذلك فُعَالاً . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله (٢) أما فُعَال فبالزيادة ، وأما فُمَال فبالانحراف به عن فِعِيل .

وبعد فإذا كانت الألفاظ أَرْلَة المعاني (٣)، ثم زيد فيها شيء، أوجب القسم (٤) له زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرف به عن سَمْتِه (٥) وهُدْيَتِه (٦) كان ذلك دليلاً على حادث متجدد له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائداً فيه ، لا متقصا منه ؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضان للواحد ، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عارض لمثال التكسير . وذلك أنه أمر عارض للإخراج (٧) عن الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقير ؛ لأنه مَبْقٍ للواحد على إفراده (٨) . ولذلك لم يعتد التحقير سبباً مانعاً من الصرف ، كما اعتد التكسير مانعاً منه ؛ ألا تراك تصرف دريهماً ودينينيراً ، ولا تصرف دراهم ولا دنانير ؛ لما ذكرنا . ومن هنا حمل سيديويه مثال التحقير على مثال التكسير ، فقال تقول : سريحين ؛ لقولك : سراحين ، وضبيعين ؛ لقولك : ضبباعين : وتقول سكيران : لأنك لا تقول : سكرانين .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لها » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ن » .

(٤) في د ، ه ، ز : « دلت » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « للماني » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لزيادة » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ط . والهدية : الطريقة والسيرة . (٩) في د : « به » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عارضا » وتد يكون : « عارض » وهو الأول

في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإخراج » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « انفراد » .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتد » .

١٥

٢٠

سكارين . هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقةً لفظه . وسألت أبا علي عن ردّ سيبويه مثال التحقير إلى مثال التكسير فأجاب بما أثبتنا آنفاً . فاعرف ذلك إلى ما تقدمه .

### باب في نقض الأوضاح إذا ضامها طارئ عليها<sup>(٥)</sup>

- ٥ من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً . وذلك قولك : مررت برجل أى رجل . فأنت الآن تخبر بئناهي الرجل في الفضل ، ولست مستفهماً . وكذلك مررت برجل أيماً رجل ؛ لأن ما زائدة . وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر ، والتعجب ضرب من الخبر . فكان التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله<sup>(٦)</sup> : من الخبرية .
- ١٠ ومن ذلك لفظ الواجب ، إذا لحقته همزة التثنية نفيًا ، وإذا لحقت لفظ النفي ماد إيجاباً . وذلك كقول الله سبحانه : ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٨)</sup> أى ما قلت لهم ، وقوله : ﴿ اللَّهُ أَذْنُ لَكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> أى لم يأذن لكم . وأما دخولها على النفي فكقوله — عز وجل — : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> أى أنا كذلك ، وقول جرير :  
\* أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \*<sup>(١١)</sup>
- ١٥ أى أنتم كذلك . وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى عكسه وضده ، فلذلك استحال به الإيجاب نفيًا ، والنفي إيجاباً .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يحضر » . (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط .  
وفي ش : « شبه » . وانظر الكتاب ١٠٨ / ٢ وما بعدها . (٣) سقط في ش .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لما » . (٥) في ط : « ضمها » .  
(٦) في ط : « وكان » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عادة » .  
(٨) آية ١٦ سورة المائدة . (٩) آية ٥٩ سورة يونس . (١٠) آية ١٧٢ سورة الأعراف .  
(١١) مجزؤه : \* وأندى العالمين بطون راح \*  
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فلهذا » .

ومن ذلك أن تصف العلم ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة<sup>(١)</sup>  
 ما وُضع له ، ( فأدخلته<sup>(٢)</sup> ) معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أت وضع العلم<sup>(٣)</sup>  
 أن يكون ( مستغنياً بلفظه ) عن عِدّة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبته<sup>(٤)</sup>  
 ( الصفة له ما كان ) في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من<sup>(٥)</sup>  
 صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمل هذه الطريق ، حتى إذا ورد  
 شيء منها عرفت مذهبه .

### باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف

من ذلك ما أنشدناه أبو علي — رحمه الله — من قول الشاعر :  
 أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس على حسبي بضؤلان<sup>(٦)</sup>

أنشدنيه — رحمه الله — ونحن في دار الملك . وسألني عما يتعلق به الظرف الذي  
 هو ( بعض الأحيان ) فخفضنا فيه إلى أن برّد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين :<sup>(٧)</sup>  
 أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل في الظرف على هذا معنى  
 التشبيه ، أي أشبهه بأبي المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرِف

- 
- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وفي ط : « وأدخلته » . وفي د ، هـ ، ز :  
 « أدخله » . (٣) في ط : « الصنعة » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ،  
 ز : « يدخله » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « مستغنياً به » وفي ط :  
 « مستغنى به » . (٦) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « الصفة ما كان له » .  
 (٧) في د ، هـ ، ز : « أنشده » . (٨) « ليس على حسبي بضؤلان » أي بضئيل ،  
 أي أنا أقوم بحقوق حسبي ، ولا آتي ما أعاب به . وفي نسخ الخصائص : « بصولان » وهو تصحيف .  
 وانظر اللسان ( ضال ) ، ( وأين ) . (٩) في ط : « فخفضنا » .

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة، فإذا ذكر فكأنه قد ذكر<sup>(٢)</sup>، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغنى في بعض الأحيان، أو أنا النجد<sup>(٣)</sup> في بعض تلك الأوقات .  
أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذى هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية .  
ومنه قولهم في الخبر . إنما سُميت هانثا<sup>(٤)</sup> لأنها . وعليه جاء نابغة ؛ لأنه نبغ فسعى بذلك . فهذا — لعمري — صفة غلبت ، فبقى عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت<sup>(٥)</sup> تفيد من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحمر إذا سُمي به ، ثم نكر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (إلا أنك)<sup>(٦)</sup> على الأحوال قد انتزعت من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذا الموضع الطائي الكبير ، فأحسن فيه ، واستوفى معناه ، فقال :

- ١٠ فلا تحسباً هنذا لما الغدر وحدها سبيجة<sup>(٩)</sup> نفس كل غانية هند  
فأوله ( كل غانية هند ) متناه في معناه ، وأخذ لأقصى مداه ؛ ألا ( ترى أنه )<sup>(١٠)</sup>  
كأنه قال : كل غانية غادرة أو قاطعة ( أو خائنة )<sup>(١١)</sup> أو نحو ذلك .

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فكان » .  
(٢) في ط : « ذكر » . هذا وقال البغدادي في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين بعد السائمة تعليقاً على كلام أبي علي وابن جني : « ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرين . وهو من رين أورد له العلامة ابن بري في أماليه على صاحب الجوهرى في مادة ( أرين ) » .  
(٣) في ش : « المنجد » . والنجد بسكون الجيم وضمتها وكسرها . وهو الشجاع الماضى فيما يعجز غيره .  
(٤) « لها » أى لتعطى ، يقال هنا هتوه ويهته أى أعطاه . يضرب لمن عرف بالإحسان ، فيقال : اجر على عادتك ولا تقطعها . وانظر اللسان ( هنا ) . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذه » . (٦) انظر ص ٤ ج ٢ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألا تراك » . (٨) في ه ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد ابن الميثم . وقوله : « سبيجة » يقرأ بالرفع خبر « الغدر » وبالنصب على أن الخبر « لها » وسبيجة حال . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

ومنه قول الآخر:

إن الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم مُبكر إذا شيعوا<sup>(١)</sup>

أى إذا شيعوا تعادوا وتغادروا؛ لأن بكرا هكنا فعلها .

ونحو من هذا — وإن لم يكن الاسم المقول عليه علما<sup>(٢)</sup> — قول الآخر:

ما أملك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك أتم

كأنه قال: كل فؤاد عليك حزين أو كئيب؛ إذ كانت الأثم هكنا غالب أمرها، لا سيما مع المصيبة، وعند نزول الشدة .

ومثله فى النكرة أيضا قولهم: مررت برجل صوف تكته، أى خيشنة، ونظرت إلى رجل نزع قميصه أى ناعم، ومررت بقاع عريج كله أى جاف وخشن . وإن جعلت ( كله ) توكيدا لما فى ( عريج ) من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

\* أنا أبو بردة إذ جدّ الوهل<sup>(٣)</sup> \*

أى أنا المغنى والمجدى عند اشتداد الأمر .

(١) نسبة فى الأمالى ٧/١ إلى رجل من تميم، وقال: « يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوكم كبر بن وائل » . وبراثن الذئاب مخالبها بمزلة الأصابع للإنسان . واخضرارها تآكلها عن أخضرار الأرض . وهذا تآكل عن الخصب . (٢) سقط فى ش . (٣) فى ط : « المقول » . (٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « فكأنه » .

(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « أو » . والعريج: شجر له ثمرة خشنة كالخسك .

(٦) هذا من رجز للأعرج المغنى أولعمربن يثربى، قاله فى وقعة الجمل . وبعده :

\* خلقت غير زبل ولا وكل \*

ومنه الشطر المشهور : نحن بنى ضبة أصحاب الجمل \*

وفى ش : « برزة » وهما روايتان . وانظر الجباسة بشرح التبريزى ( التجارية ) ٢٨٠/١

(٧) كذا فى ش . وفى ز، ط : « المغنى » . (٨) سقط حرف العطف فى ش، ط .

١٥

٢٠



وقريب منه قوله :

\* أنا أبوها حين تستبني أبا<sup>(١)</sup> \*

أى أنا صاحبها<sup>(٢)</sup> ، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن (صنعة منه)<sup>(٣)</sup> :

- لا ذعرت السَّوامَ في فلقِ الصَّبِّ<sup>(٤)</sup> ح مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا<sup>(٥)</sup>  
أى لا دُعيتَ الفاضل المغني ؛ هذا يريد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد ؛ لأن يزيد  
ليس مرضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلمية . وإنما يتمدح هنا بما عيرف من  
فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مر<sup>(٦)</sup> بك شيء منه فقد عرفتك طريقه .

### باب في أغلاط العرب

- ١٠ كان أبو علي<sup>(٧)</sup> - رحمه الله - يرى وجه ذلك ، ويقول : إنما دخل هذا النحو  
في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ، ولا قوانين يعتصمون بها . وإنما  
تهجم<sup>(٨)</sup> بهم طباعهم على ما ينطقون به ؛ فربما استمواهم الشيء فزاعوا به عن القصد .  
هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى :

- ١٥ غدا مالك يرى نسائي كأنما نسائي لمهتي مالك غرضا<sup>(٩)</sup>  
فيارب فاترك لي جهينة أعصرا<sup>(١٠)</sup> فمالك موت بالقضاء دهاني<sup>(١١)</sup>

(١) تستبني أى تبني وتطلب . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ضامنا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه صنعة » . (٤) السوام : الإبل الراعية .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزيد » .

٢٠ (٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يرى » .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، ه . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يستصمون » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بهجم » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ،

ه ، ز : « فراغوا » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .

(١٣) انظر ص ٧٩ من الجزء الثاني . وفي ز ، ط : « جهينة » في مكان « جهينة » .

(١) هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا ، فتظلم من ملك الموت عليه السلام . وحقيقة  
لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون : ملك الموت ،  
وكثر ذلك في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ؛ فصارت  
عنده كأنها فعل ؛ لأن ملكا في اللفظ ( على صورة ) فلك ، فبنى منها فاعلا ، فقال :  
مالك موت ، وزدا مالك . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالك هنا  
على الحقيقة والتحصيل ما قبل ؛ كما أن ملكا على التحقيق مفعول ، وأصله ملاك<sup>(٢)</sup> ،  
فأزمت همزته التخفيف ، فصار ملكا . واللام فيه فاء ، والهمزة عين ، والكاف لام ،  
هذا أصل تركيبه ، وهو ( ل أ ك )<sup>(٣)</sup> وعليه تصرفه ، وبجىء الفعل ( منه في الأمر الأكثر )  
قال :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لَ أَعْلَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ  
وأصله : أَلِكْنِي ؛ خَفَفْتُ هِمَزَتَهُ . وقال :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا قَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا  
وقال :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُرْلا  
( وقال يونس : أَلِكْ يَا لِك ) .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهكذا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :  
« فاسد » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في وزن » . (٤) كذا في ز ،  
ط . وفي ش : « مالك » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ل ك » .  
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في أكثر الأمر منه » . (٧) في ط بعده : « إليها » .  
(٨) أي عمرو بن شأس . وانظر اللسان ( أ ل ك ) ، وشواهد المنفى للبغدادي في الشاهد الواحد  
والستين بعد السائة والكتاب ١/١٠١ . (٩) كذا في ش ، ز ، وسقط ما بين القوسين في ط .  
وهو أولى ، لأن مكانه عند قوله بعد : « على أنه قد جاء عنهم ألك يالك » وفيه غنى عنه . وفي ه :  
« لأك يلك » يريد : لأك يلك . وهذه صحيحة . يريد أن يونس حكى الثلاث من ( ل أ ك ) .

فإذا كان كذلك فقول لييد :

\* يَاؤُوك فبذلنا ما سأل<sup>(١)</sup> \*

إنما هو عَفُول قَدَمَت عينه على فائه . وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَك يَأَلَك ، من الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ما قلنا فقلوله<sup>(٢)</sup> :

أبلغ أبا دَخَتُوسَ مَأَلَكَةَ غير الذي قد يقال مَلَكِيْب

(إنما هي) مَعْفَلَة . وأصلها مَلُكَة فَعَلَب ، على ماضى . وقد ذكرنا هذا الموضع في شرح تصريف أبي عثمان رحمه الله .

فإن قلت : فمن أين لهذا الأعرابي<sup>(٥)</sup> — مع جنائه وغلظ طبعه — معرفة

التصريف ، حتى بنى من (ظاهر لفظ) مَلَكِ فاعلا ، فقال : مَالِك .

قيل : هبّه لا يعرف التصريف (أتراه لا) يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسّه<sup>(٧)</sup>

هذا القدر ! هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم ، أو أَلِف لمذاهبيهم<sup>(٨)</sup> ، لأنه

وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يجده بالقوة<sup>(٩)</sup> ألا ترى أن أعرابيا باع أن

يشرب عُلْبَة ابن ولا يتنحج ، فلما شرب بعضها كظله الأمر فقال : كبش أُمَاح<sup>(١٠)</sup> .

ف قيل له : ما هذا ! تنحجت . فقال : من تنحج ، فلا أفلح . أفلا تراه كيف

(١) صدره : \* وغلام أرسله أسه \*

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قوله » وانظر في البيت ص ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إنما هو » . وفي ط : « إنها » . (٤) كذا في ش .

وفي د ، ه ، ز ، ط : « أصله » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « غلظ » .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « لفظ ظاهر » . وفي ش : « ظاهر » .

(٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أتراه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ،

ز : « لمذهم » . (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فأنما » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يجدها » . والتذكير للتصريف ، والتأنيث لحقيقةه .

(١١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « كذّه » . وفي ه : « كثره » . ويقال كظله أى غمه من

كثرة الأكل ، حتى لا يطيق النفس .

استعان لنفسه بِحِجَّةٍ<sup>(١)</sup> الحاء ، واستروح إلى مُسَكَّةِ النفس بها ، وَعَلَّهَا<sup>(٢)</sup> بالصوت<sup>(٣)</sup> اللاحق ( لها في الوقف<sup>(٤)</sup> ) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء ، فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها في حال سكونها ، في نحو بحر ، ودحر ؛ إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنة ولا علما ، فإنه يجدها طبعا ووهما . فكذلك الآخر : لما سمع مأكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسنه من حلك . فكما أنه يقال : أسود حالك قال هنا من لفظة ملك : مالك ، وإن لم يدر أن مثال ملك فَعَلْ أو مَفْعَلْ ، ولا أن مالكا هنا فاعِل أو ما فِعل . ولو بُني من ملك على حقيقة الصنعة فاعِل ل قيل : لائك ؛ بكائك ، وحائك .

وإنما مكنت القول في هذا الموضوع ليقوى في نفسك قوّة حسّ هؤلاء القوم ، وأنهم قد يلاحظون بالمتنة والطباع ، ما لا نلاحظه نحن عن طول المباحثة والسماع . فتأمل ؛ فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة .

- (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحجة » . (٢) في ط : « تعلها » على صيغة المصدر .
- (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالتصويت » . وفي ط : « بالصوت » .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
- (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « و » .
- (٧) في ط : « نحر » . والدر : الطرد والإبعاد .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بطيعة » .
- (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول منه » .
- (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظ » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قاطعا » .
- (١٢) سقط حرف العطف في ش . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مل » .
- (١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » .

ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة (١) فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب ، وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة (٢) ؛ لأنها عين ، ومتقلبة عن واو ، هي العين الأصلية . وأصلها مَصُوبَةٌ ؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب ؛ كما أن أصل مَقِيْمَةٌ مقومة ، وأصل مَرِيْدَةٌ مُرَوِّدَةٌ ، ففتحت الكسرة من العين إلى الفاء ، فانقلبت الواو ياء ، على ما ترى . وجمعها القياسى مصابوب . وقد جاء ذلك ؛ قال :

يصاحب الشيطان من يصاحبه فهو أذى بجمّة مصايبه  
وقالوا في واحدتها : مصيبة ، ومَصُوبَةٌ ، ومَصَابَةٌ . وكأَنَّ الذى استهوى في تشبيه ياء مصيبة ياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل ، وإنما هي بدل من الأصل ، والبدل من الأصل ليس أصلا ، وقد عومل لذلك معاملة الزائد ؛ حكى سيبويه عن أبي الخطاب أنهم يقولون في راية : راءة . فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلا ؛ كما يهملون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء . وعلة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل ، والبدل مشبه للزائد . والتقاؤهما أن كل واحد منهما ليس أصلا .

ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي : زاء . وهذا أشد (٣) وأشد (٤) من راءة ؛ لأن الألف في راءة على كل حال بدل ، وهي أشبه بالزائد ؛ وألف زاي ليست متقلبة ، بل هي أصل ؛ لأنها في حرف ، فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد ؛ إلا أنها

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « ومي » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدا » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢ .  
(٥) في ط : « شقاء » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » .  
(٧) كذا في ط . وفي ش : « وأشد » وهو تصحيف . وسقط هذا في د ، هـ ، ز .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بالزوائد » .

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة ؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلا . فلتا كان كذلك شَبَّهت ألف زاي لفظا بألف باب ودار ؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوَّفت قافا ، ودَوَّلت دالا ، وكَوَّفت كافا ، ونحو ذلك . وعلى هذا ( أيضا قالوا ) زويت زايا ، وحكى : إنها زاي فزَوَّها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راءة .

وقد حُكِبَتْ عنهم منارة ومناثر ، ومزادة ومزائد . وكأن هذا أسهل من مصائب ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

ومن البدل الجارية مجرى الزائد — عندى لا عند أبي علي — همزة وراء . ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تواريت عنك ؛ إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضَمِيَّة ؛ فكما أنك لو حَقَّرْتَ ضَمِيَّة لقلت : ضَمِيَّة ، فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا في تحقير وراء : وَرِيَّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وَرِيَّة ؛ كما قالوا في صلاة : صَلِيَّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقد في (وراء) هذه . وأما أبو علي — رحمه الله — فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة ، وأنها من تركيب (ورأ) ، وأنها ليست من تركيب (ورى) . واستدل على ذلك بثبات الهمزة في التحقير ، على ما ذكرنا . وهذا — لعمري — وجه من القول ، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعا . أما الظاهر فلأنها في معنى تواريت ، وهذه اللام

- (١) في ز : « زاء » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ط : « راي » .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقولك » . (٥) سقط في ش .  
 (٦) هي التي لا تحبض . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .  
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش وضع هذا بعد « يؤكد » .  
 (٩) سقط في د ، ه ، ز . (١٠) في ز : « فأنها » .  
 (١١) في ز ، ط : « من » . (١٢) في ط : « وارت » .

حرف علة ، لا همزة ، وأن تكون ياء واجب ؛ لتكون الفاء واوا . وأما القياس  
فما قدمناه : من تشبيه البدل بالزائد . فاعرف ما رأيتاه في هذا .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّتْ السَّوِيْقُ ، ورثأت زوجي بأبيات ، واستلأمت  
الحجر ، ولَبَّأت بالبحر ، وقوله :

\* كَشْتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةَ بَثْرَا \*

- وأما مَسِيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أَمْسِلَة إلى أنه من باب الغلط .  
وبذلك لأنه أخذه من سال يسيل ( فهو عندهم على مفعِل كالسير والمحيض ) وهو<sup>(٢)</sup>  
عندنا غير غلط ؛ لأنهم قد قالوا فيه : مُسِل ، وهذا يشهد بكون الميم فاء . فأمسلة  
ومُسْلان : أفعلة ومُفعلان ؛ كأجربة وجُرْبان . ولو كانت أمسلة ومُسْلان من  
السيل لكان مثاليهما : أَمْفِلَة ومُفْلان والعين منهما محذوفة ، وهى ياء السيل . وكذلك  
قال بعضهم في معين ؛ لأنه أخذه من العين لأنه من ماء العيون ، فحمله على الغلط ؛  
لأنهم قد قالوا : قد سالت معنائه ، وإنما هو عندنا من قولهم أمعن له بحقه ، إذا<sup>(٦)</sup>  
طاع له به . وكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه ، وطاع بها .  
ومنه الماعون ؛ لأنه ( ما من ) العادة المساعمة به ، والانتقياد إلى فعله .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أجدر » .  
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنه » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذا » .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفلانا » .  
(٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . يريد أن منشأ الغلط قولهم : معنائه والميم فيه فاء ،  
فتوهم ذلك في الماء فقيل : معين .

- ٢٠ (٧) هي مجازى الماء في الوادى . فالضمير في « معنائه » يعود على الوادى . ويقال أيضا :  
معنات الوادى لمسايله . (٨) سقط في ش .  
(٩) كذا في ط . وفي ش : « ما » . وفي ز : « من » .

وأنشدني (أبو عبد الله الشجري) لنفسه من قصيدة :

ترود ولا ترى فيها أريبا سوى ذى شجرة فيها وحيد<sup>(٢١)</sup>

(كذا أنشدني هذه القصيدة مقيدة<sup>(٢٢)</sup>) فقلت له : ما معنى أريبا ، فقال : من<sup>(٢٣)</sup>

الريبة . وأخبرنا أبو علي<sup>(٢٤)</sup> (عن الأصمعي<sup>(٢٥)</sup>) أنه كان يقول في قولهم للبحر : المهرقان :

لأنه من قولهم : هزقت الماء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول (بلال بن<sup>(٢٦)</sup>) جرير :

إذا ضفتهم أو سألتهم وجدت بهم صلة حاضرة

أراد : سألتهم (فاعلتهم) من السؤال ، ثم عن له أن يبدل الحمزة على قول من

قال : سألتهم ، فاضطرب عليه الموضع فجمع بين الحمزة والياء ، فقال : سألتهم .

فوزنه على هذا : فعاظمتهم . وإن جعلت الياء زائدة لا بدلا كان : فعاظمتهم .

وفي هذا ما تراه فاعجب له . .

ومن أغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذى الرقة :

\* والجلد من أدمانة عتود<sup>(٢٧)</sup> \*

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الشجرى أبو عبد الله » .

(٢) « وحيد » في ش : « وحيد » ويدل أنه تصحيف . ويريد بذى الشجرة الورد . يريد أن الوحوش تزداد في هذا القفر ولا ترى فيها ما يربها من آثار الناس إلا الورد .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) في - : « الريبة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن الأصمعي » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) « والجلد » في الديوان : « والكشح » . وقبلة :

يا مئذات الميسم البرود بعيد الرقاد والحشا المخضود

\* والمقائين ويباض الجليد \*

ويريد بالأدمانة ظلية بيضاء . والعنود التي ترمى وحدها ، وأصله في النوق .



وقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه <sup>(١)</sup> كبر ولو شاء نجى نفسه الحرب  
وسنذكر هذا ونحوه في باب سقطات العلماء ؛ لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز  
بعضهم على بعض في معانيهم ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله : <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

فأروضة بالحزن طيبة الترى <sup>(٥)</sup> يمج السدى جثائها وعراها  
بأطيب من أردان عزة موهنا <sup>(٦)</sup> وقد أوقدت بالمتدل الرطب ناراها  
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ؛ ألا قلت كما قال سيدك :  
ألم ترأى كلما جئت طارقا <sup>(٧)</sup> وجدت بها طيبا وإن لم تطيب  
وكقول بشار في قول كثير :

ألا إنما لي عصا خيزرانة <sup>(٨)</sup> إذا غمزوها بالأشكف تلين  
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ النزل ؛ هلا قال كما قلت :  
وحوراء المدامع من معد <sup>(٩)</sup> كأن حديثها ( قطع الجنان )  
إذا قامت لسبعها تثنت <sup>(١٠)</sup> كأن عظامها من خيزران

- (١) هذا في وصف نورالوحش مع كلاب الصيد . فقوله : « دومت » أى الكلاب أى دارت .  
وقوله : « راجعه » أى النور . يعنى أنه هم بالحرب من الكلاب ، ولكنه أف من الحرب فربيع  
إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لذلك » .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « عثر » .  
(٤) فى الموشح ١٥٠ أن الذى قال هذا لكثير امرأة ، وفى ص ١٥١ أنها امرأة لقيته فى بعض  
طرق المدينة . وفى الأغاني (السامى) ٥٧/١٤ أن نافذ كثير قطام الخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .  
(٥) فى الموشح ١٥١ : « قال المبرد : الجثثات : ريحانة طيبة الريح برية . والعرار : الهمار  
البرى » وهو حسن الصفرة طيب الريح . والمتدل : العود . وقوله : « موهنا يقول : بعد هذه من الليل » .  
(٦) أى امرؤ القيس . والبيت من قصيدة فى ديوانه .  
(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « بذكر » .  
(٨) « قطع الجنان » كذا فى ش . ويبدو أنه محذوف عن « قطع الجنان » وفى ز ، ط :  
« نمر الجنان » . والسبعة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون ففتح السين وهى المزة من السبع بمعنى  
التصرف والاضطراب والسعى .

وكان الأصمعي يعيب الخطيئة ويتعقبه <sup>(١)</sup> ، ف قيل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره كله جيّداً ، فدئني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عوانته : جيّده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصّيه يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه <sup>(٢)</sup> (وسمّته) لتأتمّ بذلك ، وتحقق سعة طرفات القوم <sup>(٣)</sup> في القول <sup>(٤)</sup> . فاعرفه بإذن الله تعالى .

### باب في سقطات العلماء

حكى عن الأصمعي أنه صحّف قول الخطيئة :

وغـررتني وزعمت أ نـك لابن في الصيف تأمر <sup>(٦)</sup>

فأنشده <sup>(٧)</sup> :

\* ... لا تني بالضيف تأمر \*

١٠

أى تأمر بإزاله وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسى) <sup>(٨)</sup> لفضل الأصمعي وعلوه ؛ غير أنى رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ، ويعملونها عليه .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يتعقبه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تحقق » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مضطربات » .

١٥

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « و » .

(٦) من قصيدة له في هجر الزرقان بن بدر ، أولها :

شافنك أطلعات ليلى يوم ناظرة بواكر

وناظرة : ماء لبني عبس . وبعد البيت الشاهد :

فلقد كذبت فما خشيد ست بأن تدوربك الدوائر

٢٠

(٧) في ش بعده : « الأصمعي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

وحكى أن الفراء (صحف فقال) <sup>(١)</sup> الجتر : أصل الجبل ، يريد الجراصل :  
الجبل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ،  
عن الخليل بن أسد النوشجاني <sup>(٢)</sup> ، عن النوزي <sup>(٣)</sup> ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري :  
أتم تشدون قول الأعشى :

\* بساباط حتى مات وهو محزق <sup>(٤)</sup> \*

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزق ، فقال : إنها بنبطية وأم أبي عمرو ببطية ، فهو  
أعلم بها منا .

وزهد أبو عبيدة في قولهم : لي عن هذا الأمر مندوحة ، أي متسع إلى أنه  
من قولهم : انداح بطنه أي اتسع . وليس هذا من غلط أهل الصنعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجتر : أصل  
الجبل ، أو هو تصحيف للفراء ، والصواب : الجراصل — كعلايط — : الجبل » وقال شارحه :  
« والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ، بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب .  
فإذا لا تصحيف كما لا يخفى » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أحمد » .

(٣) كذا في ش . وفي ز : « النوشجاني » . وفي ط : « البوشجاني » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » . وصد البيت :

\* فذاك وما أنجى من الموت ربه \*

وقال « أنجى » ضمير اليعحوم المذكور في قوله قبل :

ويأمر اليعحوم كل عشية بقت وتعلق فقد كاد يستق

واليعحوم فرس النعمان بن المنذر ، كان اتخذه للنواب وعنى به ، ويذكر الأعشى أن هذا الجواد لم ينج  
ربه وهو النعمان . فقد مات النعمان بساباط وهو محزق أي مضيق عليه محبوس . وكان كسرى يخط طيه  
لحبه في ساباط ، وهي مدينة في فارس ، وأمر به أن يلقى تحت أرجل الفيلة .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » .

أن انداح : انفعّل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهى من تركيب (ن دح) والتندح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السعة ، وجمعه أنداح . أفلا ترى إلى هذين الأصلين : تبايننا ، وتباعدا ، فكيف يجوز أن يُشتق أحدهما من صاحبه على بعد بينهما ، وتعادى وضعهما .

• وذهب ابن الأعرابي في قولهم : يوم أرونان إلى أنه من الرنة . وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة . <sup>(١)</sup> وقال أبو علي — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل الصناعة ؛ لأنه ليس في الكلام أفعال ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعال ، من الرونة ، وهى الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم : أسكفة الباب إلى أنها من قولهم : استكف أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن أسكفة : أفعلة ، والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فإين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدانى من شملهما . ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أسفلة ، وهذا مثال لم يطرق فكرا ، ولا شاعرا — فيما علمناه — قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه — كما ذهب إليه أبو عبيدة — لكانت متفعلة . وهذا أيضا في البعد والفحش كأسفلة . ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزد إلا في استفعل ، وما تصرف منه . وأسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا دبير .

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجمع » . (٣) في ش : « الفلا » . والرنة : الصيحة الحزينة الشديدة . (٤) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (٥) في ز ، ه : « شدة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تركيبا » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٨) هو من شاعر المرأة : ضاجعها في ثوب واحد . يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطر به . وفي ط : « شاعرا » . وهو خطأ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزد » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يصرف » .

١٠

١٥

٢٠

وذهب أحمد أيضا في تنوُّر إلى أنه تفْعُول من النار — ونعوذ بالله من عدم  
التوفيق . هذا على سداد هذا الرجل وتميَّزه من أكثر أصحابه — ولو كان تفْعُولا من  
النار لوجب أن يقال فيه : تنوُّور<sup>(١)</sup> ، كما أنك لو بينته من القول لكان : تقوولا<sup>(٢)</sup>، ومن  
العود : تمعوذا<sup>(٣)</sup> . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تنوُّر : فعُول من لفظ (ت ن ر) ،  
وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف<sup>(٤)</sup> ، وبالإضافة كما ترى . ومثله مما لم يستعمل  
إلا بالإضافة كثير . منه حَوْشَب وكوكب ( وشَمَلَع ) ( وهَزَنِرَان ) ودَوْدَرَى  
( ومنجَنُون ) وهو واسع جدا . ويمحوز في التنوُّر أن يكون فعُولا من (ت ن ر) ؛  
فقد حكى أبو زيد في زُرْنوق : زَرْنوقا<sup>(٥)</sup> .

ويقال : إن التنوُّر لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان  
كذلك فهو طريق ، إلا أنه على كل حال فعُول أو فعُولٌ ؛ لأنه جنس ، ولو كان  
أعجميا لا غير لحاز تمثيله ( لكونه جنسا ولاحقا ) بالعربي ، فكيف وهو أيضا

- 
- (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « يقول » . (٢) كذا في ط . وسقط في ش، ز .  
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لقلت » .  
(٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تقوول » .  
(٥) ضبط بفتح العين على ما في ط . وفي ش ضبط بضم العين .  
(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تعوود » . وفي البحر ١٩٩/٥ توجيحه رأى  
تعلب إذ يقول : « وأصله تنوُّور ، فهزت الواو ، ثم خففت ، وشدد الحرف الذي قبله كما قال :  
رأيت عرابة اللوسى يسمو إلى الغايات منقطع القرن  
يريد : عرابة الأوسى » .  
(٧) سقط حرف الطف في ط . (٨) في ط، د، هـ : « نحو » . (٩) سقط في د، هـ، ز .  
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .  
(١٢) في ط : « آخذ في السعة » . (١٣) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « زرنوق » .  
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لأنه جنس ولاحق » .

عربى ؛ لكونه فى لغة العرب غير منقول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان منقولاً ( إلى اللغة العربية من غيرها ) لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها . ومعلوم سعة اللغات ( غير العربية ) ، فإن جاز أن يكون مشتركاً فى جميع ما عدا العربية ، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها . ويبعد فى نفسى أن يكون فى الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا نعرف له فى ذلك نظيراً . وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل فى جميعها . وما أقرب هذا فى نفسى ! ؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق عليه فى كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان فى جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر .

ورويننا ( هذه المواضع ) عن أحمد بن يحيى . وروينا عنه أيضاً أنه قال : التسواطخ من الطيخ ، وهو الفساد . وهذا — على إغشاه — مما يحمل الظن به ؛ لأنه من الوضوح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم . وإذا كان كذلك وجب أن يُحسن الظن به ، ويقال إنه ( أراد به ) : كأنه مقلوب منه . هذا أوجه عندى من أن يحمل عليه هذا الفحش والتفاوت كله .

- (١) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .
- (٢) سقط فى د ، هـ ، ز . (٣) كذا فى ش . وفى ز : « فى غير العربية » وسقط هذا فى ط .
- (٤) فى ط : « وإذا » . (٥) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « تكون » .
- (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « اللتين » .
- (٧) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « إلا باتفاق » .
- (٨) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « هذا الموضع » .

(٩) يقال : تواطخ القوم الشيء : تداولوه بينهم . وكان تغلب يرى أن الشيء إذا تداول كثير استعماله قبل وفسد . (١٠) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « أراد » . وسقط هذا فى ش . (١١) أى قدمت الياء على الطاء فهذا قلب مكانى . وصاحبه قلب لإعلاء ، وهو قلب الياء واواً ، وهذا كله لا تنقضى به قاعدة صرفية . (١٢) فى ط : « على » .

وَمِنْ هَذَا مَا يَحْكِي عَنْ خَلْفِ أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ عَلَى الْمَفْضَلِ الضَّبِّيَّ فِي مَجْلَسٍ  
وَاحِدٍ ثَلَاثَ سَقَطَاتٍ : أَنَشِدَ لَامَرِيَّ الْقَيْسَ :

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قَنَّا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ<sup>(١)</sup>

فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ نَمَسَ : أَيْ نَمَسَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَنْدِيلُ الْقَمَرِ مَشُوشًا ،  
وَأَنَشِدَ لِلخَبْلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلْمَ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَاءَ شُثُونِهَا سَجَمٍ<sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ طُرِفَتْ ، وَأَنَشِدَ لِلْأَعَشَى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ يُحْيِلُ لَبُونُهُ إِعْتَامًا<sup>(٣)</sup>

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ يُحْيِلُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ (وَهُوَ الَّذِي) رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ ،  
فَأَشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمِهِ فَشَدَّهَا .

وَأَمَّا مَا تَعْقِبُ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمَّاهَا  
مَسَائِلَ الْغَلَطِ ، فَقَدْ لَزِمَ صَاحِبَ الْكِتَابِ مِنْهُ إِلَّا الشَّيْءَ النَّزْرَ . وَهُوَ أَيْضًا — مَعَ  
قِلَّتِهِ — مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
قَالَ : إِنَّ هَذَا كِتَابٌ<sup>(٥)</sup> كَتَبَ عَمَلْنَاهُ فِي أَوَانِ الشَّبِيهِ وَالْحَدَاثَةِ ، وَاعْتَذَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ .

١٥ (١) المذهب : الذي لم يكل نضجه .

(٢) من قصيدة مفضلية . وقبله مطلعها :

ذَكَرَ الرِّبَابَ وَذَكَرَهَا سَجَمٍ فَصَابَا وَابِسَ لِمَنْ صَابَا حِلْمٍ

وَالشُّثُونُ : مَجَارَى الدَّمْعِ . وَبِجَمِّ أَيْ مَسْجُومٌ ، وَهُوَ مَنْ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْوَصْفِ .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَيْ حِينَ ارْتَفَعَ . يُحَدِّثُ عَنْ ثَبَاتِ قَوْمِهِ لِمَعْدُو وَنَكَائِهِمْ فِيهِمْ . فَيَقُولُ : قَتَلْنَاهُمْ

أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَرِ مَا شَدَّ الْخَيْلَ أَخْلَافَ إِبِلِهِ . وَالْإِعْتَامُ : الْإِبْطَاءُ . وَانْظُرِ السَّانَ (كَبِيرَ) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ط : « الْكِتَابُ » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش .

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا (١١) عن نفسه (ولا محالة أن هذا تخليط لحق) (٢) هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله . وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أو ما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يله بنفسه ، ولا قرره ، ولا حرره . ويدل على أنه قد كان نحا نحوه أنى أجد فيه معاني غامضة، وزوات للفكر لطيفة، وصنعة في بعض الأحوال مستحكمة . وإذا كرت به يوما أبا على — رحمه الله — فرأيت منكره له . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجه، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجهرة، فقال : الآن إذا صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أيؤخذ به في العربية ! ، أو كلاما هذا نحوه .

وأما كتاب الجهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ١٠ ما أعذر واضعه فيه ؛ لبعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبه وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحسنت من كثيره . ثم إنه لما طال على أومات إلى بعضه ، وأضربت البتة عن بعضه . وكان أبو على يقول : لما هممت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا على : لا تقرأ هذا الموضع على ، فأنت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي على ١٥

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عنه نفسه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .

(٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ينحو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أني » . (٦) سقط في ش .

(٧) في ط : « كونه » . (٨) كذا في ش : وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضربت » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « على » . (١٠) كأنه يريد بـ رسالة الجهرة ٢٠

مقدمتها ، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام ، وخاتمها ، وفيها النوادر والصيغ والأمثلة

وقد كان الفارسي مبرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المقدرات اللغوية . (١١) هو ابن

دريد صاحب الجهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أعرف » .



على أبي العباس في تعاطيه الرد على سيويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعذورا  
كان ( عندى في ذلك ) لأنه أمر وضع من أبي العباس ، وقدح فيه ، وغض كل  
الغض منه .

وذكر النضر عند الأصمى فقال : قد كان يميني ، وكان إذا أراد أن يقول :  
ألف قال : إلف .

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء<sup>(٤)</sup>  
أمدود هو أم مقصور . فنه اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا ببعض ( فصحاء<sup>(٥)</sup>  
العرب و ) كانوا بالباب ، فندوه على قول اليزيدي . وعلى كل حال فهو يمد ويقصر .  
وقولهم : أشيرة دليل المد ( كسقاء<sup>(٦)</sup> ) وأسقية .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبدالله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء قاعدا عنده<sup>(٧)</sup>  
بالكوفة فقال ( الأعمش : يتخولنا ، وقال أبو عمرو يتخولنا ) فقال الأعمش : وما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الرد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في ذلك عندى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقول » . يريد أن النضر كان يكسر همزة ألف .  
وما أثبت هو ما في ش ، ج . وفي ز ، ط : « ألب » أي أنه كان يدل من الفاء باء . والنضر هو ابن  
شبل من أصحاب الليل . وكانت وفاته سنة ٢٠٣ .

(٤) في ز : « الشرى » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتراضوا »

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، ه ، ز : « الفصحاء » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فنه » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأرشية » .

(٩) هو سليمان بن مهران الكوفي . كان يقرن بالزهرى في الجواز وهو من أعلام العلماء . توفي سنة ١٤٨

(١٠) كذا في ز . وفي ط : « حاضرا » . وسقط في ش . (١١) سقط في ش .

(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا . فقال أبو عمرو : يتخولنا » .

وفي ط : « هو يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا » .

يُدرِّيك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله — عز وجل — لم يعلمك<sup>(١)</sup>  
( حرفاً من العربية ) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم . فكان<sup>(٢)</sup>  
بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .<sup>(٣)</sup>  
وعلى ذلك فيتخولنا صحيحة . وأصحنا بثبوتها . ومنها — عندي<sup>(٤)</sup> — قول  
البرجمسي :

يُسَاقَطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا      سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخَوَلْ أَخَوَلَا<sup>(٥)</sup>

أي شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخولنا بالموعظة ؛ مخافة السامة ؛  
أي يفرقها ولا يتابعها .

ومن ذلك اجتماع الكُتَيْت مع نُصَيْب ، وقد استشهد نُصَيْب من شعره ،  
فأنشده الكيت :

\* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب<sup>(٦)</sup> \*

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أم هل ظمائن بالعلياء نافعة      وإن تكامل فيها الدل والشنب<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من العربية حرفاً » .

(٣) في د ، هـ ، ز بعدد : « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن ثور وحشي يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها بروقه . والروق : القرن .  
وانظر ١٣٠/٢ من هذا الكتاب .

(٦) عجزه : \* أم كيف يحسن من ذى الشية اللعب \*

(٧) جاء البيت في أمالي المرتضي ٢/٢٥٤ هكذا :

وقد رأينا بها حورا منعمة      رودا تكامل فيها الدل والشنب

عقد نُصِيب بيده واحداً ، فقال الكبيت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطاك .  
تباعدت في قولك : الدُّلُّ والشَّدَب ؛ ألا قلت كما قال ذو الرمة :  
لمياء في شفتيها حوة لَيس وفي اللثات وفي أنيابها شَنَب  
ثم أنشده :

\* أبت هذه النفس إلا أدَّكارا \*  
٥

حتى إذا بلغ إلى قوله :

كأن الغُطَامِط من غَلِيهِ أراجيزُ أسلم تهجو غُفَاراً<sup>(١)</sup>

قال نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فوجم الكبيت .

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولي : ما مثاله من الفعل ؟ فقال :

أفعل . فقال له يونس : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولي أنه<sup>(٢)</sup>  
١٠

فوعل من قولهم : ألق الرجل ، فهو مألوق ؛ أنشد أبو زيد :

تراقب عيناها القَطِيعَ كأنما يخالطها من مَسَّه مَسَّ أولي<sup>(٣)</sup>

وقد يجوز أن يكون : أفعل من وَلَقِيَ يَلْقَى إذا خَفَّ وأسرع ؛ قال :

\* جاءت به عنس من الشام تَلِيقُ<sup>(٤)</sup> \*

١٥ (١) الغطامط : صوت موج البحر . وفي اللسان : « غليا » وكأنه يتحدث عن قدر في البيت قبله .

(٢) في د ، ه ، ز بعده : « أफल » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مروان » . ومروان كأنه مروان بن سعيد

المهلب أحد أصحاب الخليل . له ترجمة قصيرة في ياقوت .

(٤) هذا في وصف ناقة . والقطيع : السوط . وانظر ص ٩ من الجزء الأول .

٢٠ (٥) انظر ص ٩ من الجزء الأول ، وص ٢٩٩ من تهذيب الألفاظ .

أى تَخِف وتَسْرِع . وهم يصفون الناقة — لسرعتها — بالحدة والجنون ؛ قال  
الْقَطَامِي :

يَتَّبِعُ ساميةَ العينين تحسبها مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل<sup>(١)</sup>

والأولق : الحنون . ويموز أيضا أن يكون فَوْعَلًا من وَلَقَ هذه . وأصلها — على<sup>(٢)</sup>  
هذا — وَوَلَقَ . فلما التقت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما ، على العبرة  
في ذلك .

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ،  
لم لا يقال : لأضربن أيهم<sup>(٣)</sup> . فقال : أى هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي<sup>(٤)</sup> لشعبة بن الججاج قول قُرُوءة بن مُسَبِّك المُرَادِي :  
فما جَبَنُوا أنى أشدَّ عليم — ولكن رأوا نارا تُحَسِّس وتَسْفَع

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : ( تُحَسِّس ) بالشين  
معجمة . قال الأصمعي : فقلت : تُحَسِّس : تقتل ، من قول الله — تعالى — ﴿ إِذْ  
تُحَسِّنُهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> أى تقتلونهم ، وتُحَسِّس : توقد . فقال لى شعبة : لو فرغت للزمتك .

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول . (٢) سقط في ش . (٣) في د ، هـ : «أصله» .  
(٤) «لأضربن أيهم» كذا في الأصول وضبط فيها «أيهم» هنا بالنصب «وأيهم» الأول بالرفع .  
ويبدو أن الأصل : «ضربت أيهم» فإن المنقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعمل في أى الموصولة  
الماسخية ، وأنه قال مقالته : «أى كذا خلقت» لما سئل عن هذا . أو الأصل : «لأضربن أيهم قام»  
فإنه يمنع هذا أيضا . (٥) هو الحافظ أحد أئمة الإسلام . مات سنة ١٦٠ هـ في الخلاصة .  
(٦) في اللسان (حس) نسبته إلى أوس ، يعنى ابن حجر . وهو من قصيدة لأوس في ديوانه . وقوله :

تكففتا الأعداء من كل جانب لينتزعوا عرفاتنا ثم يرتصوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

١٥

٢٠

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيّات<sup>(١)</sup> :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنني وقـرعن مـروتيـة

فاتهره أبو عمرو، فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء

من الكلام إلا أرخته . فقال له المديني : قاتلك الله ! ما أجهلك بكلام العرب !

قال الله — عز وجل — : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾<sup>(٢)</sup>

وقال : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً . وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> فانكسر أبو عمرو وانكسارا

شديدا . قال أبو هيفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال :

أحسنلت يا ابن قيس ، لولا أنك خنثت قافيتـه<sup>(٤)</sup> . فقال يأمر المؤمنين ما عدوت

قول الله — عز وجل — في كتابه ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ فقال له

عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك<sup>(٥)</sup> .

قال أبو حاتم : قلت للاحصمي : أتجيز : إنك لتُبرق لي وترعد ؟ فقال : لا ، إنما<sup>(٦)</sup>

هو تَبْرُق وتُرْعَد . فقلت له : فقد قال الكُتَيْب :

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يَا يَزِيدُ      دُفَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

(١) زيادة في ط . وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقولها في رثاء من مات من أهله في وقعة

الحرة . وقبلة :

ذهب الصبا وتركت غيـبه      ورأى الغواني شيب لـنيه

وهجرني وهجرتهن وقد      غنيت كراعمها بطقن بيـه

إذلمتى سوداء ليس بها      وضع ولم أجمع بإخوتيـه

الحاملين لواء قومهم      والذائدين وراء عورتـه

(٢) د ، هـ : « تدخل » .

(٣) آيتا ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة . (٤) آيتا ٢٥ ، ٢٦ من سورة الحاقة .

(٥) في ط بعده : « ونفسه » . (٦) في د ، هـ ، ط : « قوايه » .

(٧) في د ، هـ ، ط « هذا » . (٨) سقط في ش .

فقال : هذا جُرْمُ قَاتِيٍّ من أهل الموصل ، ولا آخذُ بلفظه . فسألت عنها أبا زيد الأنصاري ، فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيٌّ مُحَرِّمٌ ، فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) <sup>(٢)</sup> : لستم تحسنون أن تسألوه . ثم قال له <sup>(٣)</sup> : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفى الجَيْخِيفِ تعنى ؟ أى التهذ . فقال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتُبرق لي وتُرعد . فعدت إلى الأصمعي ، فأخبرته ، فأنشدني :

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ تَنْبِيَّةً      فقل لأبي قابوس : ما شئت فارعد  
ثم قال لي : هكذا كلام العرب <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعي رَجَزَ العجاج ، حتى وصلت إلى قوله :  
\* جَابَا تَرَى يَلِيْتَهُ مَسْحَجَا <sup>(٦)</sup> \*

فقال : ... تَلِيْلُهُ ( فقلت : بليته . فقال : تَلِيْلُهُ ) مَسْحَجَا ، فقلت له : أخبرني به من سمعه من فُلُقٍ في رُؤْبَةٍ ، أعنى أبا زيد الأنصاري ، فقال : هذا لا يكون <sup>(٨)</sup> ( فقلت : جعل (مَسْحَجَا) مصدرا أى تسحيجا . فقال : هذا لا يكون ) . فقلت : قال جرير :

\* أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَحِيَّ الْقَوَافِي <sup>(٩)</sup> \*

أى تسريحي . فكأنه توقف . فقلت : قد قال الله - تعالى - ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ ، فأمسك .

- (١) هو واحد الجرامة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .  
(٢) زيادة في ط . (٣) زيادة في د ، هـ . (٤) في د ، هـ ، ط : « هذا » .  
(٥) في د ، هـ : « إذا وصلت » . (٦) انظر ص ٣٦٦ من الجزء الأول .  
(٧) سقط في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٩) انظر ص ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سبأ .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح . قال :  
فقلت ( له فيه ) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال — عز وجل — ﴿ وَأَرْسَلْنَا  
الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ وإنما الأرواح جمع رُوح . فعلت بذلك أنه (من لا) يجب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويحتج  
بقول الله — تعالى — ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال : فأنشدته قول ذي الرمة :

أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال : ذو الرمة طالما أكل المسالخ والبقل في حوانيت البقالين . قال : وقد قرأنا  
عليه ( من قبل ) لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا

وقال آخر :

مين منزلي قد أخرجتني زوجتي تهر في وجهي هدير الكلبة

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) آية ٢٢ سورة الحجر .

(٣) في د ، ه : « ليس » . (٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول العجوز المذكورة في قوله قيل :

تقول عجوز مدرجي مترجحا على بابها من عند أهل وغاديا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهي ما عناه بالمصر ، فكان يمر في طريقه على عجوز ، فقالت  
له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة فلك قضية عند الحاكم ؟  
وانظر الديوان الكامل بشرح المرمزي ١٨٣/٤ . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلية لمبة بن الطيب . وقوله :

ولقد علمت بأن قصرى حفرة ضبراء يحملني إليها شرجع

قصرى أى آنمرى . والحفرة القبر ، والشرجع : النمش ، والشجو : الحزن . يقول : إن خاصته وأحياءه  
يكون عليه مدة إذا مات ، ثم يتفرون لشأنهم وينسونه . وانظر شرح المفضليات لابن الأتباري ٣٠١

(٨) في د ، ه ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حنابلة بعد هذا البيت : « وإنما بلغ الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات ،

وردة ما ليس بالقوى ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

وقد كان يعاب ذو الرمة بقوله :<sup>(١)</sup>

حتى إذا دومت في الأرض راجعه      كبر ، ولو شاء نجى نفسه الحرب<sup>(٢)</sup>  
فقليل : إنما يقال : دوى في الأرض ، ودوم في السماء .  
وعيب أيضا في قوله :

\* والجيد من أدمانة عنود<sup>(٣)</sup> \*

فقليل : إنما يقال : أدماء وآدم . والأدمان جمع ؛ كأمر ومحران ، وأنت لا تقول :  
سحرانة ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بنى من هذا الأصل فملانة ؛ تكم صانة .  
وهذا ونحوه مما يمتد في أغلاط العرب ؛ إلا أنه لما كان من أغلاط هذه  
الطائفة القريبة العهد ، جاز أن نذكره في سقطات العلماء . ويحكى أن أبا عمرو رأى  
ذا الرمة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة !  
فقال : اكتم على يا أبا عمرو . ولما قال أيضا :

كأنا عينها منها وقد صمرت      وضمها السير في بعض الأضي<sup>(٤)</sup> ميم

فقليل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها ؛ إلا أني رأيت معلما  
نخرج إلى البادية فكتب حرفا ، فسألته عنه ، فقال : هذا الميم ؛ فشبهت به عين  
الناقة . وقد أنشدوا :

\* كما بُينت كاف تلوح وميمها<sup>(٥)</sup> \*

(١) سقط في ث ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من  
هذا الجزء . (٤) في د ، ه ، ط : « هي » . (٥) هذا في وصف ناقته المذكورة قبل في قوله :  
هل تدنينسك من خرقاء ناجية      وحناء يخجابه عنها الليل طلكوم  
الملكوم : القوية الصلبة من الإبل . والأضي جمع الأضياء ، وهو التدير والمستفع . يقول : إن عينها  
إذا جهدها السير غارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضي ورأى الناظر خيالها فيه بدت عينها كحرف الميم  
(٦) في ط : « قيل » . (٧) في ط : « هذه » . (٨) صدره :

\* أهاجنتك آيات أبان قديمها \*

والشعر للراعي . وانظر الكتاب ٣١/٢



وقد قال أبو النجم :

أقبلتُ من عند زياد كأنحرف      تخطُّ رجلاى بخط مختلف  
\* تكتبان في الطريق لآم ألف <sup>(١)</sup> \*

- وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة <sup>(٢)</sup>  
قال : حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأنشده الأصمى :  
بضرب كآذات الفراء فضوله      وطمع كتنشاق العفاهم بالنهق <sup>(٣)</sup>  
ثم ضرب بيده إلى قرو كان يقربه ، يوهم أن الشاعر أراد : قروا . فقال أبو عمرو :  
أراد القرو . فقال الأصمى : هكذا راويتكم ! <sup>(٤)</sup>

- ويحكى عن رغبة في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال : جاءني رجلان ،  
فجلسا إلى وأنا أنشد شيئا من شعري ، فهمسا بينهما ، فتفقت عليهما ، فهما . <sup>(٥)</sup>  
١٠

(١) زياد صديق له كان يقيه الشراب فينصرف من عنده ملا كأنحرف ، وهو الذي فسده عقله  
لكبر . وقوله : تكتبان لآم ألف أى لآما وألفا ، أى تارة يمشى معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها  
باللام ، وتارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالألف . وانظر الخرافة في الشاهد السابع .  
(٢) في د ، هـ : « فأنشد » . (٣) كان هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطمحين القيني ، وهو :

- بضرب يزيل الهام عن سكاته      وطمع كتنشاق المفاهم بالنهق  
والثاني لمالك بن زغبة الباهلي ، وهو :

- بضرب كآذات الفراء فضوله      وطمع كآذات الخفاض تبورها  
وقد ورد الأول في اللسان ( عفا ) والآثر في اللسان ( فراء ) والفراء جمع الفراء ، وهو حمار الوحش . والعفا  
ولد حمار الوحش . وانظر الجواليقي على أدب الكاتب ٣٩٧ . (٤) في ش : « الفراء » .  
٢٠ (٥) كذا في ط ، هـ ، وفي ش : « رأيتم » وهو تحريف . (٦) في الموشح : « ففاهم » .  
(٧) كذا في الأصول ، ولم يتوجه لي معناها . ويبدو أنها محرفة عن « تفقت » وهو ما جاء  
في الموشح ١٩٢ . والتقيع من الفقع ، وهو في الأصل صوت يردده الفرس من منخره إلى حلقه ، ويكون  
عند رؤيته شيئا يكرهه أو يتيقه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : فتفت عليهما .  
أى غضبت ، من الفت .

ثم سألت عنهما ، فقيل لى : الطيرُ مَاح والكَمِيت . فرأيتهما ظريفيين ، فأنست بهما . ثم كانا يأتيانى ، فيأخذان النىء بعد الشىء من شعرى ، فيودعانه أشعارهما . وقد كان قدماء أصحابنا يتعقبون رؤبة وأباه ، ويقولون : تهضما اللغة ، ولداها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الألفاح فيها . وذلك لإيغالها فى الرجز ، وهو مما يضطرز إلى كثير من التفرع والتوليد ؛ لقصره ، ومسايقه قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعى قال : قال لى الخليل : جاءنا رجل فأنشدنا :

\* ترافع العزبنا فارفنعنا <sup>(٣)</sup> \*

فقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز للعجاج أن يقول :

\* تقاعس العزبنا فاقعنسنا \*

فهذا ونحوه يدلُّك على منافرة القوم لها ، وتعقبهم لإياها ، وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما مضى من هذا الكتاب ؛ وقلنا فى معناها : ما وجب هناك <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

وحكى الأصمعى قال : دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث ، فقال لى : كيف تنشد قول الحطيئة : ( أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا . فقلت ) :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) فى ط : « لقصورته » . (٢) سقط فى ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من الجزء الأول .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ط : « فقلت » . (٥) فى د ، ه ، ط : « تبهم » .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من الجزء الأول . (٧) فى د ، ه ، ط : « بما » .

(٨) فى ط : « يجب » . (٩) هو بصري من كبار المحدثين . مات سنة ١٦٧ هـ .

(١٠) سقط ما بين القوسين فى ش .

فقال : يا بُنَيَّ ، أحسنوا ألبنا . يقال : بنى ، يبنى ، بناءً في العمران ، وبنا يبنون<sup>(١)</sup> ،  
في الشرف . هكذا هذه الحكاية ، روينها عن بعض أصحابنا . وأما الجماعة فعندها  
أن الواحد من ذلك : بُنية وبُنية ، فالجمع على ذلك : البُنَى ، والبنَى .

- وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناده عن أبي عثمان أنه كان  
عند أبي عبيدة ، فجاءه رجل ، فسأله ، فقال له : كيف تأمر من قولنا : عُيَيْتُ  
بما جئت ؟ فقال له أبو عبيدة : أُعِنَ بما جئني . فأومأت إلى الرجل : أي ليس  
كذلك . فلبس خلوا قالت له : إنما يقال : لُتِنَ بما جئني . قال : فقال لي  
أبو عبيدة : لا تدخل إلي . فقلت : لم ؟ فقال : لأنك كنت مع رجل خوزي<sup>(٢)</sup> ،  
سرق مني طاما أول قطيفة لي . فقلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكك سمعتني  
أقول ما سمعت ، أو كلاما هذا معناه .

- وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال : حضر الفراء أبا عمر الجرمي ،  
فاكثر سؤاله إياه . قال : فقيل لأبي عمر : قد أطال سؤالك ، أفلا تسأله !  
فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ، ما الأصل في قُم ؟ فقال : أَقَوْمٌ . قال :  
فصنعوا ماذا ؟ قال : استنقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، ونقلوها إلى القاف .  
فقال له أبو عمر : ( هذا خطأ ) : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ،  
ولم تستنقل الحركات فيها . ويدل على صحة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي  
مفتوحة في نحو يخاف وينام ، ألا ترى أن أصلهما : يَخَوْفُ ، وَيَنُومُ . وإنما  
إعلال المضارع هنا محمول على إعلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه .

(١) في ش : « يبنى » . (٢) أي من الخوز وهم سكان خوزستان في بلاد فارس .  
(٣) في اللسان (عنا) : « عام » . (٤) في ط : « كيف » . (٥) في ط : « قدأخطأت » .  
(٦) كذا في ط . وفي ش : « أصلها » . (٧) في ط : « اعتلال » .

ومن ذلك حكاية أبي عُمر مع الأصمعي<sup>(١)</sup> وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس  
بالنحو، فقال له الأصمعي : ( يا أبا عمر<sup>(٢)</sup> ) كيف تنشد ( قول الشاعر<sup>(٣)</sup> ) :  
قد كنتَ يُخْبَنُ الوجوه تستراً      فالآن حين بدأ للنظر

بدأت أو بدت ؟ فقال أبو عمر : بدأ . فقال الأصمعي : يا أبا عمر، أنت أعلم  
الناس بالنحو ! — يمازحه — إنما هو بدت ، أى ظهرن . فيقال : إن  
أبا عمر تغفل الأصمعي ، بجاءه يوماً وهو في مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقر  
مختاراً ؟ فقال الأصمعي : مختير . فقال له أبو عمر : أخطأت ؛ إنما هو غير أو غير ؛  
تحذف التاء ؛ لأنها زائدة .

حدثني أبو علي قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الحليّات عند أبي العباس<sup>(٤)</sup>  
المعمرى بنهر معقل ، في حديث حدثنيه طويل . فسألته عن العامل في ( إذا ) من  
قوله — سبحانه — : ( هَلْ تَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَشِّرُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَعَيْنُ<sup>(٥)</sup>  
خَلْقٍ جَدِيدٍ ) قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين ، فكلمته إلى أن أمسك . وسألته  
عن غيرها ، وعن غيرها ؛ وافترقنا . فلما كان الغد اجتمعت معه عند أبي العباس<sup>(٦)</sup> ،  
عن غيرها ، وعن غيرها ؛ وافترقنا . فلما كان الغد اجتمعت معه عند أبي العباس<sup>(٧)</sup> ،

(١) هو الجرمي . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) ثبت ما بين القوسين في ط .  
والشاعر هو الربيع بن زياد في قصيدة رثى بها مالك بن زهير العبسي . وقوله :

من كان مسروراً بمقتل مالك      فلبأت نسوتنا بوجه نهار  
يمجد النساء حوامرا يندبه      يطمعن أوجهن بالأبحار

ويقول التبريزي في شرح البيت : « أى كانت نسائنا يخبان وجوههن عفة وحياء . فالآن ظهرن  
لناظرين لا يحفلن من الحزن » وانظر شرح التبريزي للماسة ( التجارية ) ٣٨/٣

(٤) هو محمد بن أحمد مات سنة ٣٢٠ (٥) آية ٧ سورة ساء .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « مذهب » . وكان مذهب الكوفيين أن « إذا » متعلقة  
بقوله : « لنى خلق جديد » وهذا لا يميزه البصريون لأن ما بعد « إن » لا يعمل فيها قبلها عندهم .  
وإنما « إذا » عندهم متعلقة بفعل محذوف أى تبصرون ، وهى جملة اعتراضية بين « تبصرون » ومعموله :  
« إنكم لنى خلق جديد » . (٧) في ط : « من الغد » .

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألوني ، فلم أرَ فيهم طائلاً . فلمّا انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت ؟ فقال : <sup>(١)</sup>سُفَرُّوت . فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائماً ، وصفقت بين الجماعة : سُفَرُّوت ! سُفَرُّوت ! فالتفت إليهم أبو بكر ، فقال : لا أحسن الله جزاءكم ! ولا أكثر في الناس مثلكم ! وافترقنا ، فكان آخر العهد به . <sup>(٢)</sup>

قال أبو حاتم : قرأ الأخفش — يعني أبا الحسن — : « وقولوا للناس حُسْنِي » فقلت : هذا لا يجوز ؛ لأن ( حُسْنِي ) مثل فُعْلِي ، وهذا لا يجوز إلا بالأنف واللام . قال : فسكت . قال أبو الفتح : هذا عندي غير لازم لأبي الحسن ؛ لأن ( حُسْنِي ) هنا غير صفة ؛ وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن ؛ كقراءة غيره : ( وقولوا للناس حُسْنًا ) ومثله في الفِعْل والفِعْلَى : الذِّكْر والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر . ومن الأول البؤس والبؤسى ، والنعم والنعمى . ولذلك نظائر .

وروينا — فيما أظن — عن محمد بن سَلَام الجعفي قال : قال لي يونس ابن حبيب : كان عيسى بن عُمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء . فقال عيسى في حديثه : ضربه فحُشَّت يده . فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ! فقال عيسى : فحُشَّت يده . فقال أبو عمرو : فحُشَّت يده . قل يونس : التي رده عنها جيدة . يقال : حُشَّت يده — بالضم — ، وحُشَّت يده — بالفتح — ، وأحشَّت . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته .

(١) وهذا خطأ ، وإنما هو سُفَرُّوت . (٢) في ط : « بهم » .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تعزى إلى الحسن البصري .

(٤) في د ، هـ : « فضل » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ : « ليس » وفي ط : « ليست » .

(٦) أي يدست ، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل . (٧) سقط في ش .

الزبديّ عن الأصمعيّ قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبي إسحق ، فقال له : كيف تنشد هذا البيت :

وعينان قال الله كُونا فكانتا      فعولان بالألّباب ما تفعل الخمر<sup>(٢)</sup>

فقال الفرزدق : كذا أنشيد . فقال ابن أبي إسحق : ما كان عليك لو قلت : فعولان ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبّح لسبّحت . ونهض فلم يعرف أحد في المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسبّح لسبّحت ، أى لو نصب لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألّباب ما تفعل الخمر<sup>(٣)</sup> قال أبو الفتح : كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكأنه قال : وعينان قال الله : أحذنا فحذتنا ، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجنا .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأل رجل سيبويه عن قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

\* يا صاح يا ذا الضامر العنيس \*

فرفع سيبويه ( الضامر ) فقال له الرجل : إن فيها<sup>(٥)</sup>

\* والرحل ( ذى الأفتاد ) والجلس \*

(١) وفي مجالس كاتب ابن حنّابة كتب في الهامش على هذا البيت : « حاشية : هذا البيت لذى الرمة ، وسؤال الفرزدق عنه غلط فيما أحسب » وهذا لا بعد فيه ، فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين ، وكان ذو الرمة معروفا بالشعر في زمن الفرزدق .

(٢) قبله :

لما بشر مثل الحرير ومنطق      رخيم الحواشي لا هراء ولا زور

(٣) ثبت ما بين القوسين في د ، ه ، ط . وسقط في ش . وفي ابن حنّابة أنه يجوز نصب فعولين على القطع أى الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجر في رواية الأغاني . وانظر الخزانة في الشاهد العشرين بعد المائة . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « والأفتاب » . يريد أن يحز البيت يقضى أن تكون « ذا » في الصدر بمعنى صاحب فيجر « الضامر » بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارية فيرفع « الضامر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال سيبويه : من هذا هربت . وصعد في الدرجة . قال أبو الفتح : هذا  
(٢) عندنا محمول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : إذا العنيس الضامر ، والرحل  
(٣) (ذى الاقتاد) حمله على معناه ؛ (دون لفظه) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جلست في حلقة الفراء ، فسمعت  
يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ . فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَ الْمَزَاجِرُ<sup>(٣)</sup>

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يجر في الكلام ؟ فقال : لأن الشعر يضطر  
فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطره هنا ، وهو يمكنه  
أن يقول : فليدن مني ؟ قال : فسأل عني ، فقيل له : المازني ، فأوسع لي . قال  
أبو الفتح : قد كان يمكن الفراء أن يقول له : إن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر<sup>(٤)</sup>  
في جبال السعة ، أنسا بها (واعتيادا لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛  
ألا ترى إلى قوله :

قد أصبحت أم الخيلار تدعى علي ذنبا كله لم أصنع

(١) الذي في الخزنة عن الأخفش : « بلغني أن رجلا صاح بسيبويه في منزله وقال : كيف تشد  
هذا البيت ؟ فأشده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

\* والرحل والأقتاب والجلس \*

فتركه سيبويه وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صعدت الغرفة ! إنني  
فرت من ذلك » ويتبين من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بعد صعوده في الدرجة ؛ لا كما هنا .  
هذا ، وفي مجالس ابن حنابلة أن السائل سلة بن عياش ، والمستول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جنى في الجواب عن سيبويه أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر  
العنيس كأنه قال : يا هذا الضامر عنسه ، وإذا كان عنسه ضامرا كان ذا عنس ضامر ، فكأنه في المعنى :  
يا هذا الضامر العنيس أي يا صاحب الضامر العنيس ؛ فساغ له أن يعطف عليه . والرحل ...

(٣) هذا البيت أورده الفراء في معاني القرآن ١/١٦٠ ، ولم ينسبه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « تلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أي أبي النجم . وانظر الكتاب ١/٤٤ ، والخزنة في الشاهد ٥٦

فرفع للضرورة ، ولو نصب لمّا كسر الوزن . وله نظائر . فكذا قال : ( فيدن منى ) وهو قادر على أن يقول : ( فليدن منى ) ؛ لمّا ذكرت <sup>(١)</sup> .  
والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال : استأصل الله عِرقاتهم <sup>(٢)</sup>  
— بنصب التاء — : هيهات ، أبا خيرة لأن يجلدك ! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد .  
وأجاز أيضا أبو خيرة : حَفَرْتُ إراتك ، جمع إرة . وعلى نحوه إنشاد الكوفيين :  
\* ألا يزجرُ الشيخُ الغيورُ بِناتِه <sup>(٣)</sup> \*

وإنشادهم أيضا :

فلما جلاها بالإيام تحسّرتُ ثُبَّانًا عليها دُثْلًا واكتئابها <sup>(٤)</sup>  
وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب . ( وأما ) عِرقاتهم فواحدة ؛  
كسِعْلَة . وكذلك إرة : عِلْفَة ، وأصلها : وِرة : فِعْلَة ، فقلبت الفاء إلى موضع  
اللام ، فصار : ( إرّوة ، ثم قلبت الواو ألفا فصار ) إرة ؛ مثل الحادى ، وأصله :  
الواحد ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار وزنه على اللفظ : عالفًا . ومثله قول  
القطامي :

\* ولا تَقْضَى بواق دَينها الطادى <sup>(٥)</sup> \*

أصله : الواطد ، ثم قُلب إلى عالف . وأما ثُبَّاة ففُعْلَة من الثبة ، وأما بِناتِه  
ففُعْلَة ؛ كقناة ؛ كما أن ثُبَّاة ، وسمعت لغاتهم إنما ( هى واحدة ) ؛ كَرُطبة .

(١) في د ، هـ : « على ما » . (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول . (٣) كذا في ش .  
وفي ط : « فَنصب » . (٤) هى موقد النار . (٥) في ش : « ينشد » في مكان « يزجر » .  
(٦) هذا من شعر لأبي ذؤيب لهُذلى في وصف النحل والرجل المشتار لعلها . والإيام : الدخان .  
يقول : إن النحل لجأت إلى خلاياها ، فدخن عليها فخرجت وبرزت ، وهنا تحجرت وتضامت جماعات يبدو  
عليها الدّل والاكْتئاب ، فقد تمكّن منها المشتار . وانظر ديوان الهذليين ( الدار ) ٧٩/١

(٧) في د ، هـ : « فأما » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثاني . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « هما واحد » .



هذا كله إن كان ما روه — من فتح هذه التاء — صحيحا ومسموعا من فصيح  
يؤخذ بلغته، ولم يُجز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة ، إلا شيئا فاسه أبو عثمان ،  
فقال : أقول : لا مسلمات لك — بفتح التاء — ، قال : لأن الفتحة الآن ليست  
للمسمات) وحدها، وإنما هي لهاول(لا) قبلها . وإنما يُمتنع من فتح هذه التاء ما دامت  
الحركة في آخرها لها وحدها . فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الحظر<sup>(١)</sup>  
الذي كان عليها . وتقول على هذا : لا سِمَاتٌ بإبلك — بفتح التاء — على ما مضى .  
وغيره يقول : لا سِمَاتٍ بها — بكسر التاء<sup>(٢)</sup> — على كل حال . وفي هذا مسألة  
لأبي علي — رحمه الله — طويلة حسنة .

وقال الرياشي : سمعت أبا زيد يقول : قال المتتبع : أغمى على المريض ،  
وقال أبو خيرة : غمى عليه . فأرسلوا إلى أم أبي خيرة ، فقالت : غمى على المريض .  
فقال لها المتتبع : أفسدك ابنك . وكان وراقا .

وقال أبو زيد : قال متتبع : كم واحدة وكماة للجميع . وقال أبو خيرة : كماة  
واحدة ، وكماة للجميع ، مثل تمرة وتمر ، قال : فتربهما رؤية ، فسأله ، فقال  
كما قال متتبع . وقال أبو زيد : قد يقال : كماة وكماة ، كما قال أبو خيرة .

وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن المجاح عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي  
عن الأصمعي ، قال : اختلف رجلان ، فقال أحدهما : الصقر ، وقال الآخر :  
السَّقر . فتراضيا بأول وارد يرد عليهما ، فإذا رجل قد أقبل ، فسألاه ، فقال :  
ليس كما قلت أنت ، ولا (كما قلت أنت) ، إنما هو الزَّقر<sup>(٣)</sup> .

(١) في ط : « يمنع » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « فأما إذا » .

(٣) ثبت في ط . (٤) في ط : « فيفتح » .

(٥) في ط : « فيكسر » . (٦) في د ، ه ، ط : « أبو خيرة » . وفي مجالس كاتب

ابن حنابلة بعده : « وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة » . (٧) في ط : « ما قال هو » .

وقال الراشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر،  
فأنشد بيت أوس:

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا      تُصَيِّمُتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيَا جَذَعَا<sup>(١)</sup>

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع؛ وإنما هو: جَدَعَا، وهو  
السَّيِّءُ الغِذَاءُ. قال: بفعل المفضل يُصَيِّبُ، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب.  
لو نفخت في شُيُور يهودى<sup>(٢)</sup> ما نفعت شيئا.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي  
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:  
سمين الضواحي، لم تؤزقه ليلة وأنعم أبكار الموم وعونها<sup>(٣)</sup>

(١) قبله:

ليبك الشرب والمدامة والـ      فتيان طرا وطامع طلعا  
والهدم: التوب المرتفع البالي. والنواشر: عروق ظاهر الكف أو عصب الذراع. والتولب: الصنير  
من حمر الوحش، استعاره للصبي. وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لما ابن من الضرة وشدة  
الزمان، فهي تملأ بالماء. وانظر الأما إلى ٣ ٣٥.

(٢) هو البوق. وفي محيط المحيط أنه معرب شوفر بالعبرية.

(٣) في ط: «انلطوب» في مكان «الموم» وفي د، هـ: «المعاني». وقبله:

رأت نضو أسفار أمية قاعدا      على نضو أسفار بفن جنونها  
فقلت: من أي الناس أنت؟ ومن تكن      فإلك راعي صرمة لا تزيها  
فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى      بعار ولا خير الرجال سميها  
عليك راعي ثلة مسلحة      بروح عايه محضا وحقيها

والثلة: قطع الغنم. ومسلحة: منبلة وممتدة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن يجمل  
في السقاء لينرج زبدته. والضواحي: ما ظهر فيه وبدا. وأبكار الموم ما يبدأ منها، والعون جمع  
هوان، وهي التي تحب بمد بطنها البكر، يريد الموم التي استمرت وبقيت عنده. وانظر مجالس كاتب  
ابن حنابلة، واللسان (ضمًا). ولم ينسب هذا الشعر. ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة ٥٦٠:  
أحبه للخيل السعدى.

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فرفع ابن الأعرابي (ليلة) ، ونصبها الأصمعي ، وقال : إنما أراد : لم تؤزقه  
أبكار المموم وعونها ليلة ، وأنهم أى زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي ، وسئل  
عن ذلك ، فرفع (ليلة) فقال الأصمعي لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس  
بموضع لتأديب ولدك ، فنحاه سعيد ، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على  
الأصمعي .

محمد بن يزيد قال : حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال :  
كنا بالرقعة ، فأنشد الأصمعي :

عَنَّا بِاطِلَا وَظَلَمَا كَمَا تُعَدُّ مَرْعَى شَجَرَةِ الرَّيْضِ الْغُلَامِ (٣)

فقلت : يا سبحان الله ! تُعْتَرِضُ مِنَ الْعَتِيرَةِ . فقال الأصمعي : تعترى أى تطعن بعثرة .

فقلت : لو نَعَّخْتُ فِي شَبُورِ الْيَهُودِي ، وصححت إلى التنادي ، ما كان إلا تعتر ،  
ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعْتَرُ . قال أبو العباس ، قال لي التوزي : قال لي أبو عمرو :  
فقال : والله لا أعود بعده إلى تُعْتَرُ . (٦)

(١) كذا في ش . وفي ط : « المخلوب » . وفي د ، هـ : « الماني » .

(٢) أى زاد هذا الرجل الذى يصفه على هذه الأوصاف .

(٣) من معلقة الحارث بن حلزة ، وقبله :

واعلموا أننا وإياكوفى ما اشترطنا يوم اخلفنا سواء

والعنن : الاعتراض . والمتر : الذبح . والحجرة : الناحية ، أو هى الخطيرة تتخذ للغم . والرييض :  
الغم . يقول : إنكم تنعزضون لنا قعرضا باطلا ، وتظلموننا ظلما ، وتأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما تذبح  
الغلباء عن الغنم . وكان من أمر الجاهلية أن ينذر الرجل لهنمه أن يذبح من غنمه ، فإذا جاء وقت الوفاء  
بالنذر ضنن بالغم وذبح مكانها من الغلباء . (٤) هى رخ صغير .

(٥) كأنه يريد : إلى يوم التنادي ، وهو يوم القيامة . ويقول الزنجشري فى تفسير التنادي  
فى سورة غافر : « التنادي : ما حكى الله تعالى فى سورة الأعراف من قوله : ونادى أصحاب الجنة  
أصحاب النار ، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والثبور » .

(٦) فى ط : « بعدها » .

وأنشد الأصمعيّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلَم  
بمحضره سعيد :

واحدةً أعضلكم شأنها فكيف لو قتّ على أربع<sup>(٢)</sup> !

قال : ونهض الأصمعيّ فدار على أربع ، يَلِيس بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة  
بما يشاكر ، فعل الأصمعيّ . فضحك سعيد ، وقال ( لأبي توبة ) : ألم أنك عن  
مجاراته في المعاني ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يعوز له شيء إلا أخذته ، فأنكرها الأصمعيّ ، وقال :  
إنما هو ( يُعَوِّر ) — بالراء — . وهو كما قال الأصمعيّ .

وقال الأثرم على<sup>(٥)</sup> بن المغيرة : مثقل استعان بدقّيه<sup>(٦)</sup> ، ويعقوب بن السكيت  
حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بدقّنه<sup>(٧)</sup> .  
فقال الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قال :  
قلت : قد صنعتُ فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال :  
فإن الله — عزّ وجلّ — يقول : ( الْفِرْدَوْسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )<sup>(١٠)</sup> قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإنباء الرواة . وفي معجم الأدباء وبقيّة الوعاة ٤٠١ : « جعفر » .  
(٢) في د ، ه ، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنة تزوج امرأة واحدة ،  
فيقول له : قد شقّ عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعا !

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د ، ه ، ز : « ابن علي » . (٦) مثني دقّ ، وهو الجنب .

(٧) سقط في ش . ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذلّ منه وأبجز . وأصله أن البعير يحمل  
عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد بدقته على الأرض ويمدّ عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د ، ه ، ط : وسقط في ش .

(٩) في ط : « قلت » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنین .

ذهب إلى الجنة ، فأنت . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى ، ( فقلت يا نائم : الأعلى هنا )<sup>(٢)</sup> أفعل لا فَعَل ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا ؛ لأن الأعلى لا يكون أبدا فعلى .

أبو عثمان قال : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث ، وسمعتُ رؤية ينشد :

\* فكَرَّفِي عُلْقَى وَفِي مُكُورٍ<sup>(٣)</sup> \*

فقلت له : ما واحد العلقى ؟ فقال : علقاة . قال أبو عثمان : فلم أفسر له ؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل ، أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب ؛ تأنيسا به ، وبسطا للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا ؛ إلا أن في هذا كافيا من غيره ، بعون الله .

### باب في صدق النقلة ، وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الأمر ، لا يعرف صحته إلا من تصوّر أحوال السلف فيه تصوّره<sup>(٤)</sup> ، ورأهم من الوفور والجلالة بأعيانهم<sup>(٥)</sup> ، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه ، وابتداء قوانينه وأوضاعه ،<sup>(٦)</sup> إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحظيظ بما نوه به ، وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط ، « غافل » . وكان التوزي يردّ على أبي حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تأنيث الفردوس إذ توهم أنها كالفضي . فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لا فعل . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) انظر ص ٢٧٢ من الجزء الأول . وفي مجالس كاتب ابن حنّاية بعد إيراد القصة : « وحقّ ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علقاة ، ولكن كالشاء من شاء » . (٤) زيادة في د ، ه ، (٥) في ط : « بصورهم » . (٦) زيادة في ز ، ط . (٧) في ط : « لاختياره واختراعه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الحفيظ » والحظيظ : المحفوظ .

عليًا — رضى الله عنه — هو البادئ ، والمنبئ عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم  
تحقق ابن عباس ، رضى الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمه الله — إياه .  
هذا ، بعد تنبيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عليه ، وحضه على الأخذ  
بالحظ منه ، ثم تتالى السلف — رحمهم الله — عليه ، واقتفائهم — آخرًا على أول —  
طريقه . ويكنى من بعد ما تعرف حاله ، ويُشاهد به من عِفَّة أبي عمرو بن العلاء  
ومن كان معه ، ومجاورا زمانه . حدثنا بعض أصحابنا — يرفعه — قال : قال  
أبو عمرو بن العلاء — رحمه الله — : ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا .  
يعنى ما يرويه للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصبا

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر ، والبحر الزاخر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ،  
وبدء الرواة وسيفهم ، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتخرجه ، وتراجعه فيه  
إلى الله وتحببه ، حتى إنه لما زاد فيه — على سعته وانبثاقه ، وتراميه وانتشاره —  
بيتا واحدا ، وفقه الله للاعتراف به ، (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه .

(١) كذا فى ش ، وفى د ، ه ، ز ، ط : « المشير » .

(٢) يقرأ بالنصب حلقا على محل « أن أمير المؤمنين ... » وبالرفع ، أى هناك تحقق ...

(٣) كذا فى ش ، وفى د ، ه ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط فى ش . (٥) فى ط : « نعرف » .

(٦) أى يشهد الناس بعضهم لبعض به . (٧) سقط فى ش ، ط .

(٨) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « يد » . والبد : السيد .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ط .

وهذا الأصمى - وهو صنّاجة الرواة والنقلّة، وإليه محطّ الأعباء والنقلّة،<sup>(٢)</sup>  
ومنه يُجنّى الفقر والملح، وهو ربحانة كل مغتّب ومصطبّح - كانت مشيخة القراء<sup>(٣)</sup>  
وأماثلهم تحضره - وهو حدّث - لأخذ قراءة نافع عنه . ومعلوم (كم قدر ما)  
حذف من اللغة، فلم يثبت، لأنه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب<sup>(٤)</sup>  
الذى هذا يليه طرّفا منه .

فأما إسفاف من لا علم له، وقول من لا مُسَكّة به : إن الأصمى كان يريد  
في كلام العرب ، ويفعل كذا ، ويقول كذا، فكلامٌ معقوف عنه، غير معبوء به،  
ولا منقوم من مثله ؛ حتى كأنه لم يتأدّ إليه توقّفه عن تفسير القرآن وحديث رسول<sup>(٥)</sup>  
الله - صلى الله عليه وسلم - وتحوّبه من الكلام في الأنواء .

ويكفيك من ذا خُشنة أبي زيد وأبي عبيدة . وهذا أبو حاتم بالأُس ،<sup>(٦)</sup>  
وما كان عليه من الخلد والانهماك، والعصمة والاستمسك .

وقال لنا أبو علي - رحمه الله - يكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة .<sup>(٧)</sup>  
وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يحك عنه حرفا واحدا) .<sup>(٨)</sup>

هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائي وعقته، وظلفه، ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد<sup>(٩)</sup>  
كان يُجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا يترجعا لنهضته .<sup>(١٠)</sup>  
١٥

(١) هو الذى يضرب بالصنج ؛ وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك للامرء المجيد .  
وكان الأعشى يقال له صنّاجة العرب بلودة شعره .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تحطّ » والأعباء جمع العبء ، وهو الحمل ، والنقلّة ؛  
الأئمة والأئمال . (٣) كذا في ط ، وفي ش : « قدر كم » وفي ز : « قدر ما » .

(٤) كذا في ط ، وفي ش ، ز : « قبل هذا » .  
٢٠

(٥) في ز : « في » . (٦) في ط : « حسنة » والخشنة : الخشونة والصلابة .

(٧) في ز : « يعلم » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) الظلف : النزاهة . (١٠) في ط : « يترجّع أحد منهما » .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات ، فقال : لا تقرأه عليّ ؛ فإنّي قد أنسيته .

وحسبنا من هذا حديث سيويه ، وقد حطب بكتاب<sup>(١)</sup> - (وهو) ألف ورقة - علما<sup>(٢)</sup> مبتكرا ، ووضعنا متجاوزا لما يسمع ويرى ، قلما تُسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذّ الفذّ الذي لا حقل به ولا قدر . فلولا تحفّظ من يليه ، ولزومه طريق مايعنيه ، لكثرت الحكايات<sup>(٣)</sup> عنه ، ونيطت أسبابها به ، لكن أخلد كل إنسان منهم إلى عصمته ، وأدّرع جلباب ثقته ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف<sup>(٤)</sup> (له به) .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المصيرين ، كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا ، ( ولا ) يترك له في ذلك سماء ولا أرضا .

قيل له : هذا أول دليل على كرم هذا الأمر ، وتزاهة هذا العلم ؛ ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة ، أو توجهت نحوه شبهة ، سب بها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها . ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية ، أو غمز في حكاية ، يجي جانب الصدق فيها ، يرى عند الله ذكره من تبعها ؛ لكن أخذت عليه ، إما لأعتان شبهة عرضت له أو لم يأخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومتعبيه مقصّر عن مغراه ، مفضوض

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « خطب » وحطب : جمع .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ش : « وصفا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المحكيات » .

(٥) كذا في ش . وفي ط : « للثقة به » . وفي د ، هـ ، ز : « للتنزيه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يمتحن » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « فلم » . وفي د ، هـ ، ز : « فلا » .

(٨) في ط : « من » . (٩) ثبت في ط .



الطَّرْف دون مداه . وقد تعرّض الشُّبَّة للغريقين (١) وتعرّض على كلتا الطريقتين . فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله ، والمتفيتين بطله ، كريم الطرفين ، جدد السميتين ، لما تسابوا بالهجنة فيه ، ولا تنازروا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ، ليطوروا ثوبه على أعدل غمروره ومطاويه .

- نعم ، وإذا كانت هذه المناقضات والمناقضات موجودة بين السلف القديم ، ومن بآء فيه بالمنصب والشرف العميم ، ممن هم سرج الأنام ، والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ، ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ، ولا غاضبا منه ، ولا مانعا بطرف من أطراف التبعة عليه ، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب ، الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقهاء له ، ولا يكاد يعدم أهله الأتق به ، والارتياح لمحاسنه . والله أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة ، وعصمة وحصانة . وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البنيان . وهذا أبو علي رحمه الله ، كأنه بعد معنا ، ولم تن به الحال عنا ، كان من تحو به وتأنيه ، وتحزجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه . فكان تارة يقول : أنشدت لحرير فيما أحسب ، وأخرى : قال لي أبو بكر فيما أظن ، وأخرى : في غالب ظني كذا ، وأرى أني قد سمعت كذا .

هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحة ، وقطرة من بحر ، مما يقال في هذا الأمر . وإنما أنسنا بذكره ، ووكلنا الحال فيه ، إلى تحقيق ما يبضاهيه .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الطائفتين » في مكان : « الطريقتين » . وسقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حد » . وجدد السميتين : مستويهما ، من الجدد للأرض المستوية . والسمت : الطريق رهبة أهل الخير . (٣) جمع غرة — يفتح الفين — وغرور الثوب : مكاسره أي حيث يثنى وينكسر . (٤) كذا في ش . وفي ط : « المناقات » . (٥) أي المخاصمات . وهو من قولهم : ناقف الرجل : غلبه في النقف وهو الخلق والفتنة . (٦) كذا في ش . وفي ط : « تأيه » . (٧) يريد ابن السراج . (٨) في ط : « أخبرني » .

## باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

وذلك جائز عنهم ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق :<sup>(١)</sup>

كلاهما حين حَذَّ الجَرَى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى<sup>(٢)</sup>

(قوله : كلاهما قد أقلعا ضعيف ؛ لأنه تحمل على المعنى ؛ وقوله : وكلا أنفيهما

رابى) قوى لأنه تحمل على اللفظ . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كلا جانبيه يَيسلان كلاهما كما اهترَّ خُوطُ النَبْعَةِ المتتابع<sup>(٣)</sup>

فإخباره بـ (يسلان) عن (كلا جانبيه) ضعيف على ما ذكرنا . وأما (كلاهما) فإن

جعلته توكيدا لـ (كلا) ففيه ضعف ؛ لأنه تحمل على المعنى دون اللفظ . ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول : كلا جانبيه يعسل كله ، أو قال : يعسلان كله ، فحمل

(يعسلان) على المعنى ، و (كله) على اللفظ ، وإن كان في هذا ضعف ؛ لمراجعة

اللفظ بعد الحمل على المعنى . وإن جعلت (كلاهما) توكيدا للضمير في (يعسلان)

فإنه قوى ؛ لأنهما في اللفظ اثنان ؛ كما أنهما في المعنى كذلك .

وقال الله — سبحانه — : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فحمل أول الكلام على اللفظ ، وآخره على

المعنى ، والحمل على اللفظ أقوى .

(١) في ط : « عندهم » . (٢) بعده في ط : « عندهم » .

(٣) انظر ص ٤٢١ من الجزء الثاني . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) يعسلان : يهزان . والخوط : الفصن الناعم . والنبعة شجرة تخذ من السهام . والمتابع وصف

من التابع وهو الإسراع والملاحة أى سريع في الاهتزاز . وكان هذا في وصف رخ .

(٦) في ش : « جانبيها » . (٧) آية ١١٢ سورة البقرة .

- وتقول : أتمّ كلّمكم بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون ( كلّمكم ) توكيدا لـ ( أتم )  
والجملة بعده خبر<sup>(١)</sup> عنه . ويجوز أن يكون كلّمكم مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر  
عن ( كلّمكم ) . وكان أجود من ذلك أن يقال : بينه درهم ؛ لأن لفظ كلّ مفرد ؛  
ليكون كقولك أتمّ غلامك له مال . ويجوز أيضا : أتمّ كلّمكم بينهم درهم ، فيكون  
عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ ، وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك  
• ( مسأغ عندهم ) وتُجاز بينهم<sup>(٢)</sup> .  
وقال ابن قيس<sup>(٣)</sup> :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفنتت سعيدا فأضحى قد قلّ كلّ مسلم

- وئن أقوى من أفن ؛ حتى إن الأصمعي لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفنت قال :  
ذلك مخنث ، ولست آخذ بلفنته . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره ؛ قال :  
١٠ \* يعرضن إعراضا ليدن المفتن<sup>(٤)</sup> \*

ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا ، وسَمّا منه مسلوكا متطوقا .  
وإنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد  
واحد ، وأن لذلك وجهها من النظر صحيحا . وسنذكره .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « مشاع عنهم » .  
(٤) نسبة غير ابن جني إلى أفضى همدان . وهو في الصبح المنير ٣٤٠ في شعره مع بيت بعده :  
والن مصابيح القراءة واشترى وصال الفوائ بالكتاب المسم  
وهو يريد سعيد بن جبير . وانظر اللسان ( قن ) .  
٢٠ (٥) من أربوزة بمدح فيها بلال بن أبي بردة . والبيت في الحديث عن النساء . وقوله : « يعرضن »  
أي يكثرن من وصلهن . يقول : لئن يتيسرن ويسهلن لئن يفتن بهن من الشبان .

وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقبلاص النجم حاديا<sup>(١)</sup>  
فلتنان قويتان .

وقال :

لم تتلفع بفضل مثرها دعد ولم تُسق دعد في العلب<sup>(٢)</sup>  
فصرف ولم يصرف . وأجود اللغتين ترك الصرف .

وقال :

إني لأكنى بأجبال عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديا<sup>(٣)</sup>  
وأجبال أقوى من أجبل ، وهما — كما ترى — في بيت واحد .

ومثله في المعنى لا في الصنعة قول الآخر<sup>(٤)</sup> :

أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها ثم إلى الغرب خوف القيل والقال<sup>(٥)</sup>  
وأذكر الخلال في الخلد اليمين لها خوف الوشاة ، وما في الخلد من خال<sup>(٦)</sup>  
وقال :

\* أنك يا معاوية ابن الأفضل \*

(١) انظر ص ٣٧٠ من الجزء الأول . (٢) في ط : « تغذ » في موضع « تسق » وفي د ،

ه ، ز : « باللب » بدل « في العلب » وانظر ص ٦١ من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر »

بدل « اسم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صنعة الإعراب » .

(٥) في ط : « منازلهم » بدل « منازلها » وفي ط ، ه ، ز : « بالخلد » في مكان « في الخلد »

والبيتان لابن الأحنف . وانظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجواب . (٦) في أربوزة للمعاج :

فقد رأى الراءون غير البطل أنك يا يزيد يا ابن الأغفل

إذ زلزل الأنسوم لم تزلزل عن دين موسى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أن المعنى يزيد بن معاوية ، وفي أراجيز البكري أنه يزيد بن عبد الملك . وجاء

في كتاب سيبويه ٣٣٤/١ الرجز منسوباً إلى المعاج هكذا :

فقد رأى الراءون غير البطل أنك يا معاوية ابن الأفضل

وتبعه المؤلف . ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان .

١٥

٢٠

٢٥

- قال صاحب الكتاب: أراد: يامعاوية، فرنحه على ياحار، فصار: يامعاوي،  
ثم رنحه ثانيا على قولك: ياحار، فصار: يامعاوي كما ترى. أفلا تراه كيف جمع<sup>(١)</sup>  
بين الترخمين: أحدهما على ياحار، وهو الضعيف، والآخر على ياحار، وهو القوى<sup>(٢)</sup>  
ووجه الحكمة (في الجمع بين اللغتين): القوية والضعيفة في كلام واحد هو:  
أن يروك أن جميع كلامهم — وإن تفاوتت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر<sup>(٣)</sup>  
منهم، وثابت في نفوسهم. نعم، وليؤنسوك بذلك، حتى إنك إذا رأيتهم وقد<sup>(٤)</sup>  
جمعوا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد، ولم (يتحاشوه ولم يتجنبوه)<sup>(٥)</sup>، ولم  
يقدر أحدهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه ولم تضممه  
إلى القوى فيتبين به ضعفه وتقديره عنه، آنس به، وأقل احتشاما لاستعماله،  
فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل مجر بالخلاء يسر. وأنشد الأصمعي:  
١٠ فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا  
إذا شرب المرصة قال: أوكي على ما في سقائك قد روين<sup>(٦)</sup>

- (١) سقط في ش. (٢) سقط في د، هـ، ز.  
(٣) كذا في ش. وفي ز، ط: «جمع اللغتين». (٤) سقط هذا الحرف في ش.  
١٥ (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «يتحاشوه ولم يحتشموه». (٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «فيين».  
(٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بخلاء». وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا  
كان له فرس قد أعجبه إذ أجراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، فجاء بين الخيل متخلفا مسبوqa، فقال  
الرجل هذا المثل. ويقال أيضا: كل مجر بخلاء سابق.  
٢٠ (٨) البيتان لابن أحرر يحاطب امرأته، ويوصيها ألا تزوج بعده بخيلا. وقوله: «فلا تصلى  
بمطروق»، أي لا تصلى حبالك به. والمطروق: الضعيف اللين. والمرصة: اللبن يتقع فيه التمر بعد نزع  
نواه. وقوله: «أوكي» أي غطى. وانظر اللسان (رضض).

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خفضه في حال دعت<sup>(٢)</sup> . وقريب منه قول لبيد :

يا عين هلاً بكيت أربد إذ قنا وقام الخوصم في كبد<sup>(٣)</sup>

أى : هناك يعرف قدر الإنسان<sup>(٤)</sup> ، لا في حال الخلوة والخفيضة<sup>(٥)</sup> . وعليه قولها<sup>(٦)</sup> :

بذكرنى طلوع الشمس صحرا وأذكره لكل غروب شمس

أى وقى الإنفارة والإضافة . وقد كثر جدنا . وآخر من جاء به شاعرنا ، قال<sup>(٧)</sup> :

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلا

ونظير هذا الإنسان يكون له ابنان أو أكثر من ذلك ، فلا يمنعه نجابة الجيب

منهما الاعتراف بأدونهما ، وجمعه بينهما في المقام الواحد ، إذا احتاج إلى ذلك .

وقد كنا قدّمنا في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عمارة وقد قرأ<sup>(٨)</sup> :

(ولا الليل سابق النهار) فقال له (أبو العباس)<sup>(٩)</sup> : ما أردت ؟ فقال : أردت :

سابق النهار . فقال : فهلا قلته ! فقال عمارة<sup>(١٠)</sup> : لو قلته لكان أوزن .

(١) في د، هـ، ز : « يريد » . (٢) في ط : « تعب » .

(٣) في د، هـ، ز، ط : « قام » في مكاتب : « قنا » . في « كبد » أ . في شدة وعناء .

وفي الأغاني ١٣٠/١٥ (السامى) : « الكبد : الثبات والقيام » . وكان أربد أخا لبيد لأمه ، وقد أصابته صاعقة فأحرقته ، في قصة له في الأغاني .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش . وفي ط : « الخفية » . وفي ز : « الخفضة » . والخفيضة : لين العيش وسعته .

(٦) أى الخنساء في رثاء أخيها صخر . وفي ط : \* وأبكيه لكل مغيب شمس \*

(٧) في ز : « فقال » . والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حمدان ، ويذكر انتصاره على الروم . يقول : إنهم أظهروا الإقدام على سيف الدولة ، فلها أحسوا به فزوا من بين يديه .

(٨) انظر ص ١٢٥ ، ١٤٩ من الجزء الأول .

(٩) آية ٤٠ سورة يس . (١٠) سقط في ش .

وهذا يدلُّك على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره (آثرفى نفوسهم منه)؛  
سعة في التنسُّع، وإرخاء للتنفس، وتُخَّاح على ما جَسَموه فتواضعوه، أن يتكارهوه  
فيلغوه ويَطْرَحوه . فاعرف ذلك مذهبا لهم ، ولا (تطعن عليهم) متى ورد عنهم  
شيء منه .

- باب في جمع الأشباه، من حيث يَغْمُضُ الاشتباه
- (٧) هذا غور من اللغة بَطين، يحتاج مجتابه إلى قفاهة في النفس، ونصاعة من  
الفكر، ومساءلة خاصية، ليست بمبتذلة ولا ذات هُجَّة .
- أَلقيت يوما على بعض من كان يعتادنى، فقلت : من أين تجمع بين قوله :  
لَدُنْ يَهَزَّ الكَفَّ يَعْسِلُ مَنَّهُ فيه كما عَسَلَ الطريقُ الثعلبُ
- وبين قولنا : اختصم زيد وعمرو ؟ فأجبل ورجع مستفهما . فقلت : اجتماعهما  
من حيث وُضِعَ كل واحد منهما في غير الموضع الذى بدئ له . وذلك أن الطريق  
خاصَّ وضع موضع العام . (وذلك) أن وضع هذا أن يقال : كما عسل أمامه الثعلب،  
وذلك الأمام قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة : من طريق وعسف
- (١) فى د، هـ : « أثبت منه فى أنفسهم » . (٢) فى ز : « لإرحابا » .
- ١٥ (٣) فى ش : « للتنفس » . (٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « تجسّموه » .  
(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « تراجع عنه » .  
(٦) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « العربية » .  
(٧) فى د، هـ، ز : « فى » . (٨) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش : « خاصة » .  
(٩) فى ش : « وليست » . (١٠) زيادة فى ط . (١١) سقط فى ش .
- ٢٠ (١٢) أى ساعدة بن جؤية الهذلى . وهو فى وصف الرمح . واللدن : اللين الناعم . وقوله :  
« يعسل مَنَّهُ » : يشتد اهتارزه . ويقال : عسل الثعلب والذئب فى سيره : اشتد اضطرابه . وانظر  
الخزانة فى الشاهد التاسع والستين بعد المائة . (١٣) أى انقطع . وأصل ذلك أن الحافر يلبث  
الماء يفضى الى جبل أو صخر ولا يجد ماء . (١٤) فى ط : « ألا ترى » .

وغيرهما . فوضع الطريق — وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه — موضع الأمام . فنظير هذا أن واو العطف وَضَعُهَا لغير الترتيب ، وأن تصلح للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا ، وأن يكون زيد قبل بكر ، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص . وذلك قولهم : اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمة الثلاثة ، والاقتصار بها على بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : من أين تجمع بين قول الله سبحانه : ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ له من قُوَّة ولا ناصر ﴿ مع قول الشاعر :  
 زمان على غراب غُذاف فطيره الدهر عني فطارا <sup>(٥)</sup>

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قُوَّة شبه الظرف بالفعل . أمّا الآية فلائنه عطف الظرف في قوله : ﴿ فما له من قُوَّة ﴾ على قوله : ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ والعطف نظير التثنية ؛ وهو مؤذن بالتأمل والتشابه . وأما البيت فلائنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : ﴿ على غراب غذاف ﴾ . وهذا واضح . وبهذا يقوى عندى قول مبرمان : إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة ، وليست زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبّادى .

(١) في ش : « إنها » . (٢) في ز ، ط : « قولك » .

(٣) سقط في ش . (٤) آيتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : « الشيب » في مكان « الدهر » . وانظر ص ١٠٧ من الجزء الأول .



ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الله سبحانه : ﴿ ولم يكن له ولي ﴾<sup>(٢)</sup> من الذل مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطى جرجرا<sup>(٣)</sup>

والجواب أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولي من الذل ﴾ : لم يذل فيحتاج إلى ولي

من الذل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . ومثله قول الآخر :

لا تُفزع الأرنب أهوالها ولا يرى الضب بها ينحجر<sup>(٤)</sup>

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾<sup>(٥)</sup> ، أى لا يشفعون لهم فينتفعوا بذلك . يدل عليه قوله عز اسمه : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾<sup>(٦)</sup> وإذا كان

كذلك فلا شفاعة إلا للمرتضى . فعلمت بذلك أن لو ( شفع لهم لا ينتفعون )<sup>(٧)</sup> كذلك . ومنه قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ، أى لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه ( ولا أرنب هناك ) فما وجه إضافة<sup>(٨)</sup> هذه الأشياء إلى ما لا ملاسة بينها وبينه ؟

قيل : لا ؛ بل هناك ملاسة لأجلها ما صحت الإضافة . وذلك أن العرف<sup>(٩)</sup> قيل : لا ؛ بل هناك ملاسة لأجلها ما صحت الإضافة . وذلك أن العرف

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأرنب تحلقها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأرنب ، ضرب بفكره إلى ما فقده<sup>(١٠)</sup>

(١) في ز ، ط : « مع قول » . (٢) ختام سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : « الدباقي » . في مكان « النباطى » والنباطى — يضم النون وتفتحها — المنسوب إلى النبط . وانظر ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المدثر . (٦) آية ٢٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

« لرضى » . يريد أن الشفاعة خصت بمن ارتضى الله ، وهؤلاء سخط الله عليهم ولم يرضهم .

(٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « شفعوا لا ينفعوا » . وفي ط : « شفع فيهم لا تنفعوا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

وفي ز ، ط : « البسيط » . والبساط — بفتح الباء وكسر ها — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الأرنب » .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكر وُصلةً بين الشيئين ، وجامعا لمعتاد الأمرين .  
وكذلك إذا عظم الأمر واشتد الخطب علم أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه  
إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الضراعة . فصار العلم يفقد هذا  
الضرب من الناس وُصلةً فيه بينهما ، وعذرا في تصاقبهما وتداني حالهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى :

ألم تغمض عيناك ليلة أرمدا      وبت كجا بات السليم مسهدا<sup>(٤)</sup>

مع قول الآخر - فيما روينا عن ابن الأعرابي - :

وطعنة مستبسل ثائر      ترذ الكتيبة نصف النهار<sup>(٥)</sup>

ومع قول العجاج :

\* ولم يضع جاركم لحم الوضم<sup>(٦)</sup> \*

ومع قوله أيضا :

\* حتى إذا اصطفوا له جدارا<sup>(٧)</sup> \*

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، هـ ، ز : « تصافهما » ويدرو أنه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تضامهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزم على الإسلام فصدته  
قريش . والسليم : الدليغ . وانظر الصبح المنير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « يرذ » في مكان « ترذ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقمسي

في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حاسر » في مكان « ثائر » .

(٦) من رجز له يخاطب فيه مروان بن الحكم . وقبلة :

مروان إن الله أوصى بالذم      وجعل الجيران أسيار الحرم

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج ، ويذكر إيقاعه بالخسارج . فقوله : « اصطفوا »

أي الخوارج ، يريد : أنهم برزوا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله بعد :

أورد حذا تسبق الأبصارا      يسبقن بالموت الفتا الحاررا

وهو يريد بالخذ مهاما خفيفة ، والحرار جمع الحزى ، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلها هو في أن نُصِبَ في جميعها (٢) على المصدر ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : ( ليلة أرمد ) انتصب (٣) ( ليلة ) منه على المصدر ؛ وتقديره : ألم تقتض عينك اغتماض ليلة أرمد ، فلما حذف المضاف الذي هو ( اغتماض ) أقام ( ليلة ) مقامه ، فنصبها على المصدر ؛ كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي .
- وهو كما ذكر ؛ لما ذكرنا . فكذلك إذا قوله (٤) :
- \* ترّد الكتيبة نصف النهار (٥) \*

- ( إنما نصف النهار ) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : ترّد الكتيبة مقدار نصف يوم ، أى مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذا معناه : ترّدها في وقت نصف النهار ؛ بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجاج :
- \* ولم يَضَعْ جارُكم لحَمَ الوَضَمِ \*
- ف ( لحم الوضَم ) منصوب على المصدر ، أى ضياع لحم الوضَم . وكذلك قوله أيضا :
- \* حتى إذا اصطَفُوا له جدارا \*

- ف ( جدارا ) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ ألا ترى أن معناه : ( حتى إذا اصطَفُوا له ) اصطفا جدارا ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛

- (١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ينصب » .
- (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وكذلك » . (٥) في ز ، ط : « يرد » .
- (٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) في د ، ه ، ز : « انتصاف » .
- (٨) سقط في ش .

على ماضى . وقد يجوز أن يكون ( جدارا ) حالا أى مثل الجدار ، وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر ، أى صاروا جدارا ، أى مثل جدار ، فنصبه <sup>(١)</sup> فى هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والأول أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ﴿ فاستكانوا لربهم ﴾ <sup>(٣)</sup> مع قوله تعالى : ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾ <sup>(٤)</sup> . والتقاؤهما أن أبا على — رحمه الله — كان يقول : إن عين ( استكانوا ) من الياء ، وكان يأخذه من لفظ الكين ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فـا ذلّوا وما خضعوا . وذلك <sup>(٥)</sup> لدلّ هذا الموضع ومهاتته . وكذلك قوله : ( ويستحيون نساءكم ) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه ( أى الفرج ) ، أى يطئوه <sup>(٦)</sup> . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين ( يجمع بين ) قول الله تعالى : ﴿ قل إن الموت <sup>(٩)</sup> الذى تفترون منه فإنه ملاقيكم ﴾ <sup>(١١)</sup> ، ( وبين ) قوله : ﴿ فويل للصّليين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ . والتقاؤهما من قبل أن الفاء فى قوله سبحانه : ﴿ فإنه ملاقيكم ﴾ <sup>(١٢)</sup> إنما دخلت ليّا فى الصفة التى هى قوله : ﴿ الذى تفترون منه ﴾ ( من معنى الشرط ) ، أى إن فودتم منه لأقامكم — بفعل — عن اسمه — هربهم منه سببا للقيّة لآياهم ؛ على وجه المبالغة ؛ حتى كأنّ هذا مسبّب عن هذا ؛ كما قال زهير :

\* ومن هاب أسباب المنايا ينلته <sup>(١٤)</sup> \*

- (١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فتنصبه » . (٢) سقط فى ز ، ش .  
(٣) آية ٧٦ سورة المؤمنين . (٤) آية ٤٩ سورة البقرة . (٥) كذا فى ز . وفى ش : « لحم » . وسقط كلاهما فى ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بناتكم أحيا .  
للخدمة . (٧) سقط ما بين القوسين فى ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء ، فإذا كان الجنين ذكرا أسقطت المرأة ، وإن كان أنثى أبقي على حملها . (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يجمع » . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « مع » . (١٢) آيتا ٤ ، ٥ سورة الماعون . (١٣) سقط ما بين القوسين فى ز ، ط .  
(١٤) بحره : \* ولورام أسباب السماء بسلم \*  
وأسباب المنايا ما يقضى إلى الموت ، وأسباب السماء مراقبها أو نواحيها . والبيت فى معلقته .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فمعنى الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عز وجل :  
 ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ إنما استحقوا الويل لسهوهم  
 عن الصلاة ، لا للصلاة نفسها ، والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد  
 ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل  
 الذى هو الفراق والسهو ، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمصلون .  
 وليس كذلك قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وكنية فلهم  
 أجرهم عند ربهم ﴾ ؛ من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من  
 نفس الاسم الذى ليس موصوفاً ، أعنى : الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لى أبو علي - رحمه الله - : « إني لم أودع كتابي « في الحجة » شيئاً من  
 انتزاع أبي العباس غير هذا الموضع ، أعنى قوله : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون  
 منه فإنه ملاقيكم ﴾ مع قوله :

\* ومن هاب أسباب المنايا ينلنه \*

وكان - رحمه الله - يستحسن الجمع بينهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ مع قول الأعشى :  
 حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر<sup>(٦)</sup>

والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ، وكذلك قوله : حتى  
 يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجبا ! ؛ ألا ترى أنه

(١) سقط في ط . (٢) سقط في ش . (٣) آية ٢٧٤ سورة البقرة .

(٤) في ز : « بجمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله - وهو في الفزل -

لو استندت ميتا إلى نحرها حاش ولم ينقل إلى قابر

والناشر : الذى حي بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت : دفنه ، وانظر الصبح المنيرة ١٠ .

لولا ذلك لقليل : يا عجبتنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير  
فكسنا كلنا خُلَّةً، وأعطانا كلنا مائة؛ أى كسا كل واحد منا حُلَّةً، وأعطاه مائة .  
ومثل قوله سبحانه : ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴾ (١) أى : أولم نعمل  
كل واحد منكم ما يتذكر فيه من تذكر .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قولُ العجاج :  
(٢) (٣)

\* وتكحل العينين بالعوار \* .

مع قول الآخر :

لما رأى أن لا دمة ولا شبع مال إلى أرطاة حَقَفَ فَالطَّجَعِ (٤)

واجتماعهما أنه صحَّح الواو في العوار؛ لإرادة الياء في العوارير؛ كما أنه أراد :  
فاضطجع ، ثم أبدل من الضاد (٦) لا ما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام  
أن تظهر تاء افتعل ، فيقال : اتَّجَعَ ، كما يقال : التفت ، والتقم ، والتحف . لكن  
أُقرَّت الطاء بحالها ؛ ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل  
منها ؛ كما دلَّت صحَّة الواو ( في العوار ) على إرادة الياء في العوارير ، وكما دلَّت  
الهمزة في أوائل — إذا مددت مضطرا — على زيادة الياء فيها ، وأن الغرض  
إنما هو أفاعل لا أفاعيل .

ونحو من الطَّجَع في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خلف  
من قولهم : التَّقَطَّتْ النوى واستقطته واضتقطته . فصحة التاء مع الضاد في اضتقطته

(١) آية ٣٧ سورة فاطر . (٢) في ز ، ط : « يجتمع » .

(٣) كذا قال المؤلف ، والرجز الجندل بن المنى الطهوي . وانظر ص ١٩٥ من الجزء الأول .

(٤) انظر ص ٢٦٣ من الجزء الأول . (٥) كذا في ط . وفي ز ، « عوارير » .

.. (٦) زيادة في ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

دليل على إرادة اللام<sup>(١)</sup> في التقطته، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام ؛ كما أن لام الطبع بدل من ضاد اضطجع ؛ هذا هنا كذلك ثمّة .

- ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلمك حيرى دهر<sup>(٢)</sup> ، بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيرى دهر — أى امتداد الدهر ، وهو من الحيرة ؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والاطالة — فجذف الياء الأخيرة<sup>(٣)</sup> ، وبقيت الياء الأولى على سكونها ، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها ، دليلا على إرادة هذا المعنى فيها ، وأنها ليست مبنيّة على التخفيف في أول أمرها ؛ إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح ، فيقال : لا أكلمك حيرى دهر ؛ كقولك : مُدّة الدهر ( وأبد الأبد ويد المُسند<sup>(٤)</sup> ) و
- ١٠

\* بقاء الوَحْي في الصَّم الصِّلاب \*

ونحو ذلك . وهذا يدلّ على أن المحذوف من الياءين في قوله :

بَنَى بَيْنَكَ وَكَفَّ الْقَطْرَ<sup>(٥)</sup> ابنَ الحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما هو الياء الثانية في الحواري ؛ كما أن المحذوف من حيرى دهر ، إنما هو الثانية في حيرى . فاعرفه .

١٥

ومثله إنشاد أبي الحسن :

\* إِرْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهَنْ بَنِي \*

- 
- (١) في ش : « انشاء » . (٢) أى طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .  
 (٣) في ط : « الآخرة » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٥) الحواري : هو الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خاصته وناصره .
- ٢٠
- وابنه عبد الله .

يريد بَيّ، فحذف الياء الثانية للقافية، ولم يُعد النون التي كان حذفها للإضافة، فيقول: بنين؛ لأنه نوى الياء الثانية، بفعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتة إياها.

فهذا شرح من خاصي<sup>(١)</sup> السؤال، لم تكذب تجرى به عادة في الاستعمال. وقد كان أبو علي رحمه الله — وإن لم يكن تطوّقه<sup>(٢)</sup> — يعتاد من الإلقاء نحواً منه، فيتلو الآية، وينشد البيت، ثم يقول: ما في هذا مما يُسأل عنه؟ من غير أن (يرز) (نفس حال<sup>(٣)</sup>) المسئول عنه؛ ولا يسمح بذكره من جهته، ويكاه إلى استنباط المسئول عنه، حتى إذا وقع له غرض أبي علي فيه، أخذ في الجواب عليه.

باب في المستحيل، وصحة قياس الفروع، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب، وإن ألانه عندك ظاهراً ترجمته، وغضّ منه في نفسك بذادة ستمته، فإن فيه ومن ورائه تحصينا للعاني، وتحريراً للألفاظ، وتشجيعاً على مزاوله الأغراض.

والكلام فيه من موضعين:

أحدهما: ذكر استقامة المعنى من استحالاته<sup>(٤)</sup>، والآخر: الاستطالة على اللفظ بتحريفه والتلعب به؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر، ومشجعة للنفس، وارتياضاً لما يرد من ذلك الطرز. وليس لك أن تقول: فما في الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة، عن

- (١) كذا في ز، ط. وفي ش: «خاص».
- (٢) سقط في ش. و «تطوّقه»: آتخذ طريقاً مملوكاً، ومنهجا معروفاً.
- (٣) في ش: «يتأده». (٤) كذا في ش. وفي ز، ط: «يجر».
- (٥) كذا في ش. وفي ز، ط: «حال نفس».
- (٦) في ط: «و». (٧) كذا في ش. وفي ز: «كاذبة» وفي ط: «كاذبة».
- (٨) في ط: «علي».



أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغْنِي عن التكلف للسقيم . هذا خطأ من القول ؛ من قَبْل أنه إذا أصلح الفكر، وشَحَذ البصر، وفَتَق النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيفاً ماضياً في يدك ؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

- وذلك قولك <sup>(١)</sup> : إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة؟ بجوابه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسباع . وبابه — على الاختصار — أن تريد على الأربعة والعشرين سبعةً ، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع ؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبعةً — وهو خمسة — حتى صارت : أربعين .

- ١٠ وكذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين ، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة؟ لقلت : عشرين وأربعة أسباع ، نقصت من الأربعة والعشرين سبعةً ؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبعةً . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر <sup>(٢)</sup> . ( وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر ) .

- ١٠ ومن المحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلثاه ، كم ينبغي أن يكون ثلثه ؟ بجوابه أن تقول : أربعة أتساعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال ربعه وخمسه نصفه وعشره ، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه ؟ بجوابه أن يكون : جميعه <sup>(٣)</sup> وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله ، كم يجب أن تكون

(١) في د ، هـ ، ز ، ط : « كقولك » . (٢) في ز ، ط : « فرضنا » .

٢٠ (٣) ما بين القوسين زيادة في ز . (٤) في د ، هـ ، ز : « خمسة » .

سبعة أمثاله ؟ بخوابه أن تقول : اثنين وأربعين مثلاً له . ( وكذلك لو قال : ما تقول <sup>(١)</sup> في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أنحاسه ؟ وجوابه أن تقول : عشرة وثلث عشره ) . وكذلك لو قال لك : إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة ؟ بخوابه أن تقول : أحدا وعشرين وثلثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضاً ؛ ألا تراه لو قال : مات رجل ، وخلف ابناً وثلث عشرة بنتاً ، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى ، كم يجب أن يصيب الجماعة ؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربعاً .

وكذلك لو قال : امرأة ماتت ، وخلفت زوجاً وأختين لأب وأم ، فأصاب كل واحدة منهما أربعة أتساع ما خلفته المتوفاة ، كم ينبغي أن يصيب جميع الورثة ؟ والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أتساعه .

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا ، أجوبة صحيحة ، على أصول فاسدة . ولو شئت أن تريد وتغمض في السؤال لكان ذلك لك . وإنما الغرض في هذا ونحوه التدرب به ، والارتياض بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فإن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره . وذلك كقولك : قمت غداً ، وسأقوم أمس ، ونحو هذا . فإن قلت : فقد تقول ؛ إن قمت غداً قمتُ معك ، وتقول : لم أقم أمس ، وتقول : أعزك الله ، وأطال بقاءك ، فتأتى بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال ؛ وقال : <sup>(٢)</sup>

ولقد أمر على اللثيم يسبني فضيتُ مُتت قلت لا يعنيني

(١) ما بين القوسين زيادة في ط . (٢) في د ، ه ، ط : « ينبغي » . (٣) كذا في ط . وفي ش : « واحد » . (٤) في ز ، ط : « جماعة » . (٥) سقط في ش . (٦) أي رجل من بني سلول . وانظر الكتاب ١/٤١٦ ، والخزانة في الشاهد .

أى : ولقد مررت . وقال<sup>(١)</sup> :

وإني لآتيكم تشكراً ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد

أى ما يكون . وقال :

\* أوديتُ إن لم تحبْ حبَّو المعنك<sup>(٢)</sup> \*

أى أودى - وأمثاله كثيرة - .

قيل : ما قدّمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتعجّزة<sup>(٣)</sup> ، وما كان

نحوها ، فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي عليّ ، وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا

فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛

غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزمنتها ، خولف بين مثلها ؛ ليكون

ذلك دليلاً على المراد فيها . قال : فإن أُمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع

بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قمت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه

لا يصحّ إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي

لم يجر . قال<sup>(٤)</sup> : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضى ، فإذا تقيّ الأصل كان

الفرع أشدّ انتفاء . وكذلك أيضاً حديث الشرط في نحو إن قمت قمت ، جئت فيه

بلفظ الماضى الواجب ؛ تحقيقاً للأمر ، وتثبيتاً له ، أى إن هذا وعد مؤقّت به

لا محالة ؛ كما أن الماضى واجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماح . وقوله :

من كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح بها فيما يروح ويفتدى

وقوله : « وإني لآتيكم » كذا في نسخ الخصائص والصواب - كما في الديوان ١٤٦ - : « فإني

لآتيكم » إذ هو جواب الشرط في البيت قبله .

٢٠

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثانى . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٤) في د ، هـ ، ز : « مثل » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) سقط في ش وثبت في ط . (٧) سقط في د ، هـ ، ز . (٨) في د ، هـ ، ز : « أنتني » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع ؛ نحو أيديك الله ،  
 وحرسك الله ، إنما كان ذلك تحقيقاً له وتفؤلاً بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله ،  
 وواقع غير ذي شك . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً للمعناه : وقع  
 إن شاء الله ، ووجب لا محالة أن يقع <sup>(٤)</sup> ويجب .  
 وأما قوله :

\* ولقد أمرت على اللئيم يسبني \*

فإنما حكى فيه الحال الماضية ، والحال لفظها أبداً بالمضارع ؛ نحو قولك :  
 زيد يتحدث ويقراء ، أى هو فى حال تحدث ، وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال  
 فى نحو هذا قولك : كان زيد سيقوم أمس ، أى كان متوقفاً <sup>(٧)</sup> (منه القيام)  
 فيما مضى ، وكذلك قول الطرماح :

\* ... واستيجاب ما كان فى غد \*

يكون صدره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب بتحقيقاً له ، وثقة بوقوعه ، أى إن الجليل  
 منكم واقع متى أريد ، وواجب متى طُلب .  
 وكذلك قوله :

\* أوديتُ إن لم تحب حبو المعتك \*

جاء به بلفظ الواجب ؛ لمكان حرف الشرط الذى معه ، أى إن هذا كذا لا شك <sup>(٨)</sup>  
 فيه ، فإله الله <sup>(٩)</sup> (فى أمرى) يؤكد بذلك على حكمه <sup>(١٠)</sup> فى قوله :  
 \* يا حكم الوارث عن عبد الملك \*

(١) فى د ، ه ، ز ، « فيه » . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تفاؤلاً » .

(٣) سقط حرف المطف فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « أى » .

(٥) فى ط : « مثل » . (٦) زيادة فى ط .

(٧) كذا فى ز ، ط . وفى ش « لقيام » . (٨) سقط فى ش .

(٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فى » . (١٠) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « ذلك » .

أى إن لم تتداركنى هلكت الساعة غير شك<sup>(١)</sup> ، هكذا يريد . فلأجله ما جاء  
بلفظ الواجب الواقع غير المرتاب به ، ولا المشكوك فى وقوعه . وقد نظر إلى هذا  
الموضع أبو العتاهية ، فاتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :  
عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أُمُوتِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

- وهذا — على ندالة لفظه — وَفَّقَ مَا نَحْنُ عَلَى سَمْتِهِ . وهذا هذا . وليس كذلك قولك :  
قمت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنه عارٍ من جميع ما نحن فيه ؛ إلا أنه لودل دليل  
من لفظ أو حال لجاز نحو هذا . فأما على تعزیه منه ، وخلقه مما شرطناه فيه فلا .  
ومن المحال قولك : زيد أفضل لإخوته ، ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :  
أفعل ، وأفعل هذه التى معناها المبالغة والمماضلة ، متى أضيفت إلى شىء فهى بمعنى ؛  
كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز ؛ لأنه منهم ، والياقوت أنفس  
الأحجار ؛ لأنه بعضها . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا الياقوت أنفس  
الطعام ؛ لأنهما ليسا منهما . وهذا مفاد<sup>(٥)</sup> هذا . فعلى ذلك لم يجوزوا : زيد أفضل  
إخوته ؛ لأنه ليس واحدا من إخوته ، وإنما هو واحد من بنى أبيه ؛ ألا ترى أنه  
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، ( وكان<sup>(٦)</sup> ) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من  
هذا أن يكون من ببغداد البتة فى حال كونه بها ، مقبلا بالبصرة البتة فى تلك الحال .  
وأیضا ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهى الهاء فى إخوته ، فلو كان واحدا  
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى ؛ لوجب أيضا<sup>(٨)</sup> أن يكون داخلا معهم فى إضافته

(١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة فى ز ، ط .  
(٣) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « نزالة » . والنذالة : الخسة . ونزول اللفظة انحداها عن  
مرتبة العلو ، ولم أفت على النزالة . (٤) فى ط ، « هى التى » . (٥) فى د : « مفاد » .  
(٦) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « فكان » .  
(٧) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « جميعهم » . (٨) سقط فى ش .

إلى ضميره ، وضمير الشيء هو الشيء البتة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (وَأَمَّا<sup>(١)</sup>  
قول الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾<sup>(٢)</sup> فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصه  
وواضحه ، فجري مجرى إضافة البعض إلى الكل ؛ نحو هذا ثوب خز . ونحوه قولهم :  
الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون  
بعض نفسه ؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها ،  
وليس كذلك زيد أفضل إخوته ؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد ، وهي  
الماء التي هي ضميره . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا  
مضافا إلى ضميره الذي هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين ؛  
فإنه واضح .

فَأَمَّا قَوْلُنَا : أَخَذْتُ كُلَّ الْمَالِ ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ<sup>(٣)</sup>  
إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، وَكَأَيُّ جَازٍ أَنْ يُضَافَ أَجْزَاءُ  
الْجُزْءِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجُمْلَةِ ، جَازٍ أَيْضًا أَنْ تُضَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَالْأَجْزَاءُ كُلُّهَا هِيَ الْجُمْلَةُ ، فَقَدْ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ  
إِلَى نَفْسِهِ .

قِيلَ : هَذَا فَاسِدٌ ، وَلَيْسَ أَجْزَاءُ الشَّيْءِ هِيَ الشَّيْءُ وَإِنْ كَانَ مَرَّتَيْنِ مِنْهَا .  
بَلِ الْكُلُّ فِي هَذَا جَارٍ مَجْرَى الْبَعْضِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِالشَّيْءِ نَفْسَهُ ؛ كَمَا أَنَّ الْبَعْضَ<sup>(٤)</sup>  
لَيْسَ بِهِ نَفْسَهُ . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَّ حَالِ الْبَعْضِ مَتَّصُورَةٌ فِي الْكُلِّ قَوْلُكَ : كُلُّ

(١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « فَأَمَّا » .

(٢) آيَةٌ ٥١ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٣) سَقَطَ فِي شِ الْمَكْتُوبِ مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « وَمَوَابِّ الْمَدَائِلَةِ » (٤) زِيَادَةٌ فِي ط .

(٥) كَذَا فِي ط . وَفِي ز : « الشَّيْءُ » .

٥

١٠

١٥

٢٥

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق  
الحمل على اللفظ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَهُمْ<sup>(١)</sup> آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۖ ﴾ ، وقال تعالى :  
﴿ كُلُّنَا الْجَحَتِينَ آتَتْ أَكْلَهَا ۖ ﴾ فوحد، وقال :<sup>(٢)</sup>

\* كلا أبويكم كان فرع دعامة \*

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا :

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر<sup>(٣)</sup>

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر :

تفوقت مال ابني حجير وما هما بذى حطمة فان ولا صرع غمير<sup>(٤)</sup>

أى : وما كل واحد منهما كذلك .

- ١٠ فأما قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ ۖ ﴾ و ﴿ كُلَّ لَهُ قَاسِتُونَ ۖ ﴾ فمحمول على  
المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاً فيه غير مضافة، فلما لم تضاف  
إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مريم . (٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى في علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل ، وهو يمدح عامر أويهبجو علقمة . وقوله معه :

١٥ أعلقم قد حكنتى فوجدتنى بكم عالماً على الحكومة فاعصا  
كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

ويروى : «فرما دعامة» . والفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشرة سيدها ، شبه بدعامة البناء .

فعلى الإضافة المعنى أنه رئيس منشول من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) انظر ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

٢٠ (٥) تفوق المال : أخذه شيئاً فشيئاً ، وهو من قولهم : تفوق شرا به . وذو الحطمة : الهرم ، والحطمة :

المرّة من حطمه السنّ إذا أسنّ وضعف ، والقانى : الشيخ الكبير ، والضرع : الضعيف . والقمر : من

لم يجزب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة النمل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة <sup>(١)</sup> ، ولما قال : « وكلهم آتيه يوم القيامة فردا » <sup>(٢)</sup> بقاء بلفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

وتقول — على اللفظ — : كل نسائك قائم ، ويموز : قائمة لأفرادا على اللفظ أيضا ، وقامات على المعنى البتة ؛ قال الله — سبحانه — : « يا نساء النبي <sup>(٣)</sup> لستن كأحد من النساء » ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضع موضع عموم ، فغلب فيه التذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كل واحدة منكم كواحدة من النساء ؛ لما ذكرناه من دخول الكلام <sup>(٤)</sup> ( معنى العموم ) . فاعرف ذلك .

وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بنى أبيه ، وأكرم نجل أبيه <sup>(٥)</sup> ( وعرة أبيه ) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول ( من ) ارتفعت الإضافة ، فجازت المسألة .

ومن المحال قولك : أحق الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة فقد انطوت على البنوة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحق الناس بمال أبيه أحق الناس بمال أبيه . بغري ذلك مجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ؛ لأنه <sup>(٦)</sup> ( يجب أن يستفاد من الجزء الثاني ) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك لم يميزوا : ناكح الجارية واطئها ، ولا رب الجارية مالكمها ؛ لأن الجزء الأول مستوف لما انطوى عليه الثاني .

- (١) في ط : « الجميع » . (٢) آية ٩٥ سورة مريم . (٣) آية ٣٢ سورة الأحزاب . (٤) كذا في ط . وفي ز : « على المعنى » . (٥) سقط ما بين الفوسين في ش . وعرة الرجل : أقرباؤه وعشيرته الأذنون . (٦) زيادة في ط . (٧) في ش : « عقبة » . (٨) في ش : « لا يجب أن يستفاد من الجزء الثاني إلا » . (٩) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك » .

٥

١٠

١٥

٢٠



فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

\* أنا أبو النجم وشعري شعري <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر :

إذ الناس ناس والبلاد بيرة <sup>(٢)</sup> وإذ أُمّ عمار صديق مساعف <sup>(٣)</sup>  
(وقال آخر) :

بلادُ بها كُنّا وكُنّا نحلّها <sup>(٤)</sup> إذ الناس ناس والبلاد بلادُ  
وقال الآخر :

هذا رجائي وهذي مصر عامرة وأنت أنت وقد ناديتُ من كَثَب.  
وأنشد أبو زيد :

وقوني وقالوا يا حُويلد لا تُرْع <sup>(٥)</sup> فقلت وأنكرت الوجوه هم هم  
وأمثاله كثيرة .

(١) من أريجوة له . وبهذه :

لله دَرَى ما أجتن صدري من كلمات باقيات الخو

وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين ؛ والكامل بشرح المصنّى ١٥٨/١

(٢) ورد في اللسان (سعف) غير معزو . وفيه «وازمان» في موضع «والبلاد» .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه وجد في شعب جبل في ممح — وهي قرية باليمن — مهم من سهام عاد مكتوب عليه :

ألا هل إلى أبيات ممح بنى اللوى أوالرمل من قبل المات معاد

بلادُ بها كُنّا وكُنّا نحلّها إذا الناس ناس والبلاد بلاد

(٥) هذا من قصيدة لأبي نراش الهذلي . وكان يطلبه قوم بنار لهم فوقفوا في طريقه يريدون قتله . فلما مر بهم أظهروا أنهم من عشيرته وحيوه وأمنوه ، ولكنه عرف في وجوههم الشر وأنكرهم وقال : هم هم ، أى هم أعدائي المطالبون بدى . وخويلد اسمه ، وقد نجا منهم بعدوه ، وكان من العدائين الذين لا يسبقون . وانظر الخزانة في الشاهد الثاني والسبعين .

قيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه ، محمول عندنا على معناه دون لفظه ؛  
 ألا ترى أن المعنى : وشعري متناهٍ في الجودة ، على ما تعرفه وكما بلغك ، وقوله : إذ<sup>(١)</sup>  
 الناس ناس أى : إذ الناس أحرار ، والبلاد أحرار ، وأنت أنت أى : وأنت المعروف  
 بالكرم ، وهم هم أى : هم الذين أعرفهم بالشر والنكر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .

• فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة ، لم يجز شيء من ذلك ؛ لتعزى الجزء  
 الآخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من<sup>(٢)</sup>  
 الإدلال والثقة بمحصول الحال . أى أنا أبو النجم الذى يكتفى باسمه من صفته  
 ونعته . وكذلك بقية الباب ؛ كما قال :

\* أنا الحُباب الذى يكتفى سُمى نَسبى<sup>(٣)</sup> \*

ونظر إليه شاعرنا وقلبه ، فقال :

\* ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب<sup>(٤)</sup> \*

ولكن صحة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به ، وأقومهم بحقوقه .  
 فتريد فى الثانى ما ليس موجوداً فى الأول<sup>(٥)</sup> .

(١) سقط فى ش . (٢) فى ش : « الأخير » .

(٣) مجزه — كما فى اللسان فى مما — :

\* إذا القميص تعدى رسمه النسب \*

(٤) من قصيدة له فى مراثية أخت سيف الدولة . وقبله معه :

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما من أشرف النسب

أجل قدرك أنت تسمى مؤبنة ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب

(٥) سقط فى ش .

•

١٠

١٥

٢٠

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .

وأما صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكان يقول لك فائل :

لو كانت الناقاة من لفظ ( القنو ) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟ .

بجوابه أن تقول : علقه . وذلك أن النون بين ( والألف منقلبة عن واو ،

والواو لام ) القنو ، والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقاة لكان

مثاله لقع . فهذان أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آو بالفريين إليهما .

وكذلك لو كانت الأسكفة مشتقة من استكف الشيء — على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكانت أسفلة — ولو كان استكف مشتقاً من الأسكفة ، لكان

على اللفظ : افتعل بتشديد اللام ، وعلى الأصل : افتعل ؛ لأن أصله على الحقيقة :

استكفف .

ومن ذلك ( أن لو كان ماهان عربياً ) ، فكان من لفظ هوم أو هم لكان لعفان .

( ولو كان من لفظ الوهم لكان لعفان ) . ولو كان من لفظ همى لكان : طفان .

ولو وجد في الكلام تركيب ( و م هـ ) فكان ماهان من لفظه لكان مثاله : عفان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لافا . ولو كان من لفظ المهيم لكان : عافلاً .

ولو كان في الكلام تركيب ( م ن هـ ) فكان ماهان منه لكان : فالأعاً . ولو كان

فيه تركيب ( ن م هـ ) ( فكان منه ) لكان : عالافا .

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه لكانت : متفلة . وقد ذكرنا ذلك في باب

(١) في ش : « فهذا » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعنى » . (٤) في ط : « لو أن ماهان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) في ش : « فاعالا » .

(٨) في ش : « لافا » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

سَقَطَاتُ العلماء . نعم ، ولو كانت من لفظ الواحد لكانت : مَنْفَعَةٌ . ولو كانت من لفظ حدوت لكانت : مَنْعُفَةٌ . ولو كانت من دحوت لكانت : مَنْفَعَةٌ . ولو كان في الكلام تركيب (ودح) فكانت مندوحة منه لكانت : مَنْعُفَةٌ . ولو كان قولهم : انداح بطنه من لفظ مندوحة لكانت : أفعال ، (بألف<sup>(١)</sup>) موصولة (واللام مخففة<sup>(٢)</sup>) .

وذهب بعض أشياخ اللغة في يستعور<sup>(٣)</sup> إلى أنه : يفتعل ، وأخذه من سمر . وهذا غلط . ولو كان من قولهم : عرس بالمكان لكان : يلتفعا . ولو كان من سُرْع لكان : يفتلوا . ولو كان من عسر لكان : يفتولا . ولو كان من لفظ رسع لكان : يفتلوا . ولو كان من لفظ رفس لكان : يلتفعا .

وأما تيهورة فلو كانت من تركيب<sup>(٤)</sup> (ه ر ت) لكانت : لَيْفُوعَةٌ . (ولو كانت من لفظ (ت ر ه) لكانت : فيلوعة . ولو كانت من لفظ (ه ر ت) لكانت : عيفولة) . ولو كانت من لفظ (ر ه ت) لكانت : ليعوفة . ولو كانت من لفظ (ر ت ه) لكانت : عيلوفة . ومع هذا فليست من اللفظ (ت ه ر) ، وإن كانت — في الظاهر وعلى البادى — منه ، بل هي عندنا من لفظ (ه و ر) . وقد ذكر ذلك أبو علي في تذكرته ، فغنيينا عن إعادته . وإنما غرضنا هنا مساق الفروع على فساد الأصول ؛ لما يُعقِب ذلك من قوّة الصنعة ، وإرهاق الفكرة .

وأما مَرَمَيس فلو كانت من لفظ (س م ر) لكانت : لعليف ؟ . ولو كانت من لفظ (ر س م) : لكانت لفلقيع ، ولو كانت من لفظ (ر م س) لكانت : ععفيل . ولو كانت من لفظ (س م ر) لكانت : لعليف . (ولو كانت من لفظ (م س ر)

(١) في ط : «همزة» . وفي ز : «مهموزة وموصولة» . (٢) سقط ما بين القوسين في ز . (٣) وإنما هو : فعلول . (٤) كذا في ش . وفي ز : ط : «لفظ» . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

٥

١٠

١٥

٢٠

لكانت : فلفيع ) . لكنها عندنا من لفظ ( م ر س ) ، وهي على الحقيقة  
ففعيل منه .

وأما قرقير لقرقرة الحمام فإنها فعلليل ، وهو رباعي ، وليست من هذا الطرز  
الذي مضى .

- وأما قندأ<sup>(١)</sup> وإنها ففعلو ، من لفظ ( ق د أ ) ، ولو كانت من لفظ ( ق د و ) لكانت :  
ففعأل . ولو كانت من لفظ ( د و ق ) لكانت : لففعأ . ولو كانت من لفظ ( ن ق د )  
لكانت : عفلاو . ولو كانت من لفظ ( ن د ق ) لكانت : لففعأو . ولو كانت من  
لفظ ( الندأ<sup>(٢)</sup> ) لكانت ففعلو ؛ فحكمت بزيادة القاف ، وهذا أغرب مما قبله .  
ولو كانت من لفظ النأدى<sup>(٣)</sup> لكانت : ففعلو بزيادة القاف أيضا .
- والمسائل<sup>(٤)</sup> ( من هذا النجر ) تمتد وتنقاد ؛ إلا أن هذا طريق صنعتها . فأعرفه  
وقسه بإذن الله تعالى .

(١) هو القصير من الرجال . وجعل قندأو : صلب .

(٢) الندأ ( بفتح النون وضمها ) : كثرة المال .

(٣) النأدى — بفتح الدال — : الداهية . وقد رسم هكذا في ش . وفي ط : « النأد » وهو

بمعنى « النأدى » . (٤) كذا في ش . وفي ط : « على هذا النحو » .



## فهرس الجزء الثالث من الخصائص

### ١١٠ — باب في حفظ المراتب ٥ — ٨

تصريف خطايا (٥) . تصريف إوزة (٦) . بناء فعلول — بضم الفاء — من طويت (٧) .

### ١١١ — باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ٨ — ١٧

بناء مثال إوزة من أويت (٩) . مثال جعفر من الواو (٩) . مثال فعل — بوزن فقل — من وأيت (١٠) . راس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس وفس (١١) . مثال فعل من وري (١٢) . فعول من القوة (١٤) . مثال خروج من قلت (١٥) . مثال طيب من البيع (١٥) . فعل من أفعلت من اليوم (١٦) . مثال عوارة من القول (١٧ — ٢٠) .

### ١١٢ — باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من

#### الاستخفاف ١٨ — ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . ديوان واجليواذ (١٨) . النسب إلى آية وراية (١٩) .  
فعايل من رميت (١٩) . تصغير أحوى (٢٠) . عمير في عنبر (٢٠)

### ١١٣ — باب في إقلال الحذف بما يلفظ من الحكم ٢٠ — ٢٣

المطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . مسألة في الإمالة (٢١) . الجمع في القافية بين عمود وعمود (٢١) . الجمع في القافية بين باب وكتاب ، وبين الساكن والمساكن في الشعر المقيد (٢٢) . الجمع بين دونه ودنيه ودفين (٢٣) .

### ١١٤ — باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤ — ٣٢

ليس الاسم عين المسمى (٢٤) . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . تأتي الإضافة على معنى اللام وعلى معنى من (٢٦) . شواهد فيها إضافة ذي وحى ، ليس الاسم في « اسم السلام » زائدا (٢٩) . مثل في قولهم : مثل لا يأتي القبيح ليس زائدا (٣٠) .

### ١١٥ — باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس ٣٢ — ٣٤

يأتي العلم للمعين وللعنى (٣٢) . يأتي العلم مصححا مع وجود موجب العلة (٣٣) .

١١٦ — باب في تسمية الفعل ٣٤ — ٥١

اسم الفعل الطلج (٣٥) . الكلام على هلم (٣٥) . أمثلة لاسم الفعل الخبرى (٣٧) وما بعدها : أف ، وآواته ، وسرعان ووشكان وحس لب ووى وهيات ، وإلى ، ومهما ومجام ومجاح ومجاح وأولى . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال (٤٦) . لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصب المضارع بعد الفاء في جواب نحو دراك عند المؤلف (٤٩) . علة بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ — باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لفضده على وجه ٥١ — ٥٦

الوجه في اعتلال القود ومحوره (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . يتيم وأيتام (٥٣) . الإظهار في مقام الإضمار (٥٣) . بقاء الإعلال في لياح (٥٥) . الادغام قد يكون سببا لتصحيح وقد يكون سببا للإعلال (٥٥) .

١١٨ — باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو معك إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ — ٥٨

فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيا لا (٥٦) . الكسرة في المضاف لاء المتكلم ليست كسرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف مهرب (٥٧) . حيث فاعل في قولك يسعى حيث يسلمك (٥٧) . كسرة أمس المبني (٥٧) . زيادة أل في الذى والتى وبنات الأوبر (٥٨) . اللام في الآن زائدة وتقرؤه بلام مقدرة (٥٨) . كتابه التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ — باب في احتمال القلب لظاهر الحكم ٥٩ — ٦١

زمن وأزمن وجبيل وأجيل (٥٩) . تلج وأتلج وفرخ وأفسراخ (٥٩) . الجبارة من بجيت والشكاية من شكوت (٥٩) . القنية من قنيت أو من قنوت (٥٩) . غسا بغسى وجبى بجبى (٦٠) . زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في به (٦٠) . شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ — باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ — ٦٥

النسب إلى نحو كرمى وبجتي (٦٣) . لو سميت الواحد بيندات قلت في جمعه : هندات ، وكذا لو سميت بمساجد قلت في أجمع : مساجد (٦٣) . جمع فلك — بزة فقل — على فلك (٦٤) . قول الفراء في قوله تعالى : «إن هذان لساهران» (٦٥) .



— ٣٤٥ —

١٢١ — باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويمحوز أن يأتي السماع بضدّه أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجليّة حاله

٦٦ — ٦٧

نون نحو غير وناء نحو بلع (٦٦) . الف آة (٦٦) .

١٢٢ — باب في الاختصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد

ويقبح ٦٧ — ٧٠

ما يحتمله مروان من الوزن (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصى (٦٩) . ما يحتمله إدعى (٦٩) .

١٢٣ — باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

٧٠ — ٧١

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص .

١٢٤ — باب في تركيب المذاهب ٧١ — ٧٤

تصغير ما نقص منه حرف كهاري هائر : مذاهب النحويين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو جوار عليها (٧٢) . حرف إعراب التثنية (٧٣) . تخرج جابة في قولهم : أساء مما فأساء جابة (٧٤) .

١٢٥ — باب في السلب ٧٥ — ٨٣

مادة (ع ج م) (٧٥) . مادة (ش ك و) (٧٦) . مادة (م ر ض) (٧٧) . مادة (ق ذى) (٧٧) . قول أبي الجراح : بن إجل فأجلوني (٧٨) . مادة (أ ث م) (٧٨) . التودية والسكك (٧٨) . النالة والمثلاة والساھر (٧٩) . مادة (ب ط ن) (٧٩) . ورد السلب في (خ ف ي) (٨١) . الأسماء هي الأول والأنفال وتوابع وتوابع لها (٨٢) . بناء المضارع إذا لحقته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ — باب في وجوب الجائز ٨٥ — ٨٧

تصغير نحو جدول ونحو محوز (٨٥) . ما قام لإلا زيدا أحد (٨٥) . يقال : أجة ولا يقال وجنة وهو الأصل (٨٥) . تصريف أوار (٨٥) وما بعدها . فعل من وأيت (٨٦) . البرية والذرة والخلاية والنبي (٨٦) . ما جاء فيه فعل يفعل ويفعل بضم عين المضارع وكسرهما (٨٦) .

## ١٢٧ — باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

### اللازم ٨٧ — ٩٣

أمثلة فيها فك الاقدام (٨٧) . عوى الكلب عوية (٨٧) وما بعدها . قراءة ابن مسعود :  
 قتلناه فولانا (٨٩) . قول بعضهم في الاندواء : الحمر في الأحمر (٩٠) . قراءة بعضهم :  
 قالوا لان جئت بالحق بخفيف الآن وإثبات وار قالوا (٩١) . قراءة أبي عمرو : وأنه أهلك عاد  
 عاد الول (٩١) . قوله تعالى : لكاهوا لله رب (٩٢) . تخفيف رؤيا وتؤى (٩٢) .

## ١٢٨ — باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى

### المتصل ٩٣ — ٩٦

الاقدام في نحو اقتتل وتحاجوني (٩٤) .

## ١٢٩ — باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل ٩٦ — ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الاقدام وغيره ما لا يكون في الكلام ،  
 فيقال في وزن جھنفل : فعلل بإظهار النون لبيان حال الموزون ، ولو قيل : فعلل — كما تقضى به  
 قاعدة الاقدام — لم يمثل الموزون .

## ١٣٠ — باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ — ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان بالصناعية ، وعلى الفاعل بالمعنوية (٩٨) .  
 تخرج قولهم : إني لأمر بالرجل مثلك (٩٩) . المرقاة والمرقاة بكسر الميم وضحها (١٠٠) . دلالات  
 اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

## ١٣١ — باب في الاحتياط ١٠١ — ١١١

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي (١٠١) وما بعدها . فرسة ومجوزة (١٠٤) .  
 التأكيد بياء النسب كقولهم : دواوى (١٠٤) . من الاحتياط قولهم : يا يؤس للجهل (١٠٦) .  
 زيادة باء الجز من الجساة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر من مؤكد للجمله  
 (١٠٧) وما بعدها . ما يقال لمن يحسن القيام على ماله (١١١) . معاني وجد (١١١) .

## ١٣٢ — باب في فك الصيغ ١١١ — ١٢٠

جندل — بفتح النون — وبابه (١١٤) . باب علبط (١١٤) . تكسير ما ثالثه  
 حرف لين (١١٦) . تصغير آلد (١١٦) . تكسير كروان على كروان ، أشد (١١٨) . جمع  
 أتون على أتاتين (١١٩) . تصغير رجل على رويجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلّة (١٢٠) .

— ٣٤٧ —

١٣٣ — باب في كمية الحركات ١٢٠ — ١٢١

الحركات الأصلية ثلاث ، والفرعية ثلاث (١٢٠) . ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٣٤ — باب في مطل الحركات ١٢١ — ١٢٤

رأى في (اتباع الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خذه من حيث وليس (١٢٣) . تصريف آمين (١٢٣) . أكلت لها شاة (١٢٣) .

١٣٥ — باب في مطل الحروف ١٢٤ — ١٣٣

حروف اللز يزد مدّها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدّد أو وقف عليها عند التذكّر (١٢٥) . إبدال الألف همزة (١٢٦) . الاذغام في نحو جيب بكر (١٢٧) . المدّ عند التذكّر (١٢٨) . مطل الحركات عند التذكّر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند التذكّر (١٣٠) . حكم الساكن المحتل عند التذكّر (١٣١) .

١٣٦ — باب في إنابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة

١٣٣ — ١٣٦

أشلة للاستغناء بالحركة عن الحرف (١٣٣) وما بعدها . أمثلة لنباية الحرف عن الحركة (١٣٥) وما بعدها .

١٣٧ — باب في هجوم الحركات على الحركات ١٣٦ — ١٤٢

قراءة (فلا يله التث) (١٤١) . قراءة (بما أنزلك) (١٤١) . قول أعرابية لبناتها : أفي السوتنته (١٤٢) .

١٣٨ — باب في شواذ الهمز ١٤٢ — ١٤٩

من شاذ الهمزائمة (١٤٣) . مناز في جمع منارة (١٤٥) - أشلة لشواذ الهمز (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ — باب في حذف الهمز وإبداله ١٤٩ — ١٥٤

الكلام على ويله (١٥٠) . قراءة ابن كثير: إنها لحدى الكبر (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند التليل (١٥١) . سقوط همزة القطع (١٥١) . قولهم : فريت وأخطيت (١٥٢) . قراءة بعضهم في الوقف : أن تبزوا في أن تبزوا ، (١٥٣) . محاوره بين أبي زيد وسيبويه في فريت (١٥٣) وما بعدها .

١٤٠ — باب في حرف اللين المجهول ١٥٤-١٥٧

مدة الإنكار (١٥٤) وما بعدها . قول بعضهم : أنا لنيه حين نيل له : أخرج إلى البادية ؟ (١٥٦) .

١٤١ — باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧-١٦٤

غديان وعشيان والأزيجية وهذا الباب (١٦١) . صبة وقنية (١٦٢-١٦٤) .

١٤٢ — باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤-١٧٣

قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده (١٦٤) . قولهم : زاحم يعود أودع (٢٦٩) . قوله تعالى : «و يكأنه لا يفلح الكافرون» (١٧٠) .

١٤٣ — باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب

١٧٣-١٧٧

أورد أمثلة من المجاز لعلة السببية (١٧٣) وما بعدها .

١٤٤ — باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف ١٧٧-١٨٥

ومعجم الجملة موقع المفرد ، ووقع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع النقل في التكرار ؛ نحو الينجلب (١٨٠) . تبادل الباء والهمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .

١٤٥ — باب القول على فوائت الكتاب ١٨٥-١٨٧

فيه ثناء على سيويه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء .

١٤٦ — ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب ١٨٧-٢١٨

ذكر فيه الأمثلة التي أخل بذكرها سيويه . تلقاة وتلقاة (١٨٧) . تغيير الأعلام في الشعر كعطاء في عطية (١٨٨) . فرناس وفرانس (١٩١) . تنوفي ومسولي (١٩١) . تريجان (١٩٣) . شحم أمهج (١٩٤) . مهوأن (١٩٥) . مقبئن (١٩٦) . عياهم (١٩٧) . ذم أبي علي كتاب العيب (١٩٧) . تماضر وترامز (١٩٧) . بناهات (١٩٨) . دحندح (١٩٨) . عفسرين (١٩٩) . ترعاية (٢٠٠) . الصنبر (٢٠٠) . قولهم في الوقت : ضربته (٢٠٠) . قولهم في الوقت : ادع واغر (٢٠١) . هن نيزان وعقزوان (٢٠١) . مدبكر (٢٠٢) . زيتون ، ميسون ، قيطون (٢٠٣) . الهندلع (٢٠٣) . كذب وكذب (٢٠٤) . الدرداقس (٢٠٤) . الخزواتي (٢٠٥) . شمنصير (٢٠٥) . المؤق (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة باء مشددة كاحرى (٢٠٥) . الماق (٢٠٦) .

- جبرقة (٢٠٦) • مسكين ومنديل (٢٠٦) • حوريت (٢٠٨) • خلوت وحيت (٢٠٧) •
- ترقة (٢٠٧) • سمطول (٢٠٧) • قريبلانة (٢٠٨) • الألف والنون تماقبان تا، الثانيث
- في أن حذفها علامة الجمع (٢٠٨) • كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩) •
- عقربان (٢١٠) • مالك (٢١٢) • أصرى (٢١٢) • زبر وضئيل وخرغ (٢١٢) •
- اقل واعبد بكسر الهمزة في الابتداء (٢١٢) • إززل (٢١٢) • الخزعال ، والقسطال (٢١٣) •
- سراوع (٢١٣) • الأربعاوى (٢١٤) • القرونوس (٢١٤) • الحليل وويلة (٢١٤) •
- طيلسان بكسر اللام (٢١٥) • يستمود وأورنان والتواطخ وأسكفة (٢١٥) • السليطط (٢١٥) •
- صفوق (٢١٥) • زيزفون (٢١٥) • الماسطرون (٢١٦) • الماسجشون (٢١٦) •
- السقلاطون وأطربون وضهيد وعيد (٢١٦) • الخرنباش والقهبوبة (٢١٧) • إوز ، وزرك
- وضفقط (٢١٧) • زوزك وزوزى (٢١٨) • زونوق وتعفرت ويرنا (٢١٨) •

#### ١٤٧ — باب في الجوار ٢١٨—٢٢٧

- صيم في صوم (٢١٨) • قل حركة الإحراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر (٢٢٠) •
- استباح نحو العقق مع الحق والمخرق في الشعر (٢٢٠) • الجوار المنفصل في نحو هذا ججرضب
- ثرب (٢٢٠) • قراءة بعضهم : حتى إذا أذاكوا بإثبات ألف إذا والجمع بين الساكنين (٢٢١) •
- تجاور الأزمنة في نحو قولهم : أحسنت إليه إذ أطاعني (٢٢٢) • قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم
- إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢٢٤) • تجاور الأمكنة لايجرى به مايجرى لتجاوز الأزمنة (٢٢٥) •
- لا يجوز البدل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦) •

#### ١٤٨ — باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

- بابات الصبي (٢٢٧) • الخاز باز (٢٢٨) • تكب اللام الجارة مفصولة في نحو يال
- بكر (٢٢٩) • قولهم : لا أهلك وقولهم هاهيت وعاهيت وحاحيت (٢٣٠) • قولهم : دعدعت
- وجهجت (٢٣١) • كتابه في شرح الزبرلثايت بن محمد (٢٣١) •

#### ١٤٩ — باب في الامتناع من نقض الغرض ٢٣١ — ٢٤٠

- البدء عند اليهود (٢٣١) • الامتناع من اذعام الملحق نحو جليب (٢٣٢) •
- امتناعهم من تعريف الفعل (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفضل التفضيل المرف
- بال (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق علامة التانيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع
- الجمع (٢٣٥) • وصف العلم (٢٣٨) • منع تنوين الفعل (٢٤٠) • تنوين الأعلام (٢٤٠) •

## ١٥٠ — باب في التراجع عند التناهي ٢٤١—٢٤٥

- ففي التني لإيجاب (٢٤١) . جمع نحو ظلة على ظلم معزى من علامة التانيث (٢٤١) .  
 علة تجوز نحو صبور من علامة التانيث (٢٤٣) . علة جود نعم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشيء  
 في بابه سموه خارجياً (٢٤٥) .

## ١٥١ — باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥—٣٥٥

- مبنى هذا الباب على أن أكثر من ضلّ عن الشريعة استواء للضلالة ضعفه في اللغة ، تهجين المرسول  
 عليه الصلاة والسلام الخن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى : « يا حسرتى على ما فرطت في جنب  
 الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « فأينا تولوا فثم وجه الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « بما عملته  
 أيدينا » (٢٤٨) . قولهم في القسم : لمر الله (٢٤٨) . قوله تعالى : « ولتصنع على عيني »  
 (٢٤٩) . قوله تعالى : « والسموات مطويات بيمينه » (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث : خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق » (٢٥١) .  
 قوله تعالى : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » (٢٥٣) . الكلام على أفعلت الشيء بمعنى وافقته  
 ومادفته كذلك (٢٥٣) . كتاب لقطرب في الرد على الملحدين ، وكتاب لأبي على في تفسير  
 القرآن (٢٥٥) .

## ١٥٢ — باب في تجاذب المعاني والإعراب ٢٥٥—٢٦٠

- قوله تعالى : « إنه على رجبه لقادر يوم تبلى السرائر » (٢٥٥) . قوله تعالى : « إن الذين كفروا  
 ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم » (٢٥٦) . رجل عدل وقوم رضا (٢٥٩) . قوله  
 تعالى : « خلق الإنسان من عجل » (٢٦٠) .

## ١٥٣ — باب في التفسير على المعنى دون اللفظ ٢٦٠—٣٦٤

- قول سيويه : حتى الناصبة للفعل (٢٦٠) . قول سيويه : بخار معدولة عن الفجرة  
 (٢٦١) . قولهم : أهلك والليل (٢٦١) . قولهم : منى عشرة فاحدهنّ لى (٢٦٢) .  
 همزة أحد في قولهم : ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى : « من أنصارى إلى الله » (٢٦٣) .  
 قوله تعالى : « يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » (٢٦٣) .

## ١٥٤ — باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ٢٦٤—٢٦٩

- فيه الكلام على نحو خشن واخشوش وقدر واقدر . قوله تعالى : « لها ما كسبت وطها ما اكتسبت »  
 (٢٦٥) . قوله تعالى : « تكاد السموات يتفطرن منه » (٢٦٥) . باب بحيل وجمال ووضوح  
 ووضاء (٢٦٦) . حمل التصغير على التكسير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في تقض الأوضاع إذا ضاقتها طارئ عليها ٢٦٩ — ٢٧٠

- قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، « آله أذن لكم » ، « ألت بربكم » ( ٢٦٩ ) .  
وصف العلم ( ٢٧٠ ) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ٢٧٠ — ٢٧٣

- قوله : أنا أبو المنال بعض الأحيان ( ٢٧٠ ) . إنما سميت هاتنا لها ( ٢٧١ ) . كل غانية هند ( ٢٧١ ) . مررت برجل صوف تكته ( ٢٧٢ ) .

١٥٧ — باب في أغلاط العرب ٢٧٣ — ٢٨٢

- قصة الأعرابي الذي بايع أن يشرب علبه لبن ولا يتنح ( ٢٧٥ ) . الحروف المهموسة ( ٢٧٦ ) .  
همز مصائب ( ٢٧٧ ) . قولهم في راية : راءة وفي زاي : زاء ( ٢٧٧ ) . متارة ومتاثر ومزادة  
ومزائد ( ٢٧٨ ) . وراء وتصغيرها ( ٢٧٨ ) . حلاّت السويق ورثات زوجي واستلاّمت  
الجبرولبات بالحجّ ( ٢٧٩ ) . مسيل وأمسلة ( ٢٧٩ ) . معين ( ٢٧٩ ) . غلط لكسرى  
( ٢٨٠ ) . نقد ذى الرمة ( ٢٨٠ ) . نقد كثير ( ٢٨٠ ) . نقد الخطيئة ( ٢٨٢ ) .

١٥٨ — باب في سقطات العلماء ٢٨٢ — ٣٠٩

- غلط للأصمعي سببه التصحيف ( ٢٨٢ ) . تصحيف للقرّاء ( ٢٨٣ ) . تصحيف لأبي  
عمرو والشيباني ( ٢٨٣ ) . رأى أبي عبيدة في مندوحة ( ٢٨٣ ) . رأى ابن الأعرابي في أرونان  
( ٢٨٤ ) . رأى ثعلب في أسكفة ( ٢٨٤ ) . رأى ثعلب في تنور ( ٢٨٥ ) . المواد التي  
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب ( ٢٨٥ ) . التنور لفظة اشترك فيها اللغات ( ٢٨٥ ) . رأى  
ثعلب في التواطخ ( ٢٨٦ ) . تصحيف المفضل الضبي ( ٢٨٧ ) . تعقب الميردسيوي  
في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه ( ٢٨٧ ) . القسح في كتاب العين ( ٢٨٨ ) . ذم  
كتاب الجهرة ( ٢٨٨ ) . اختلاف الكسائي واليزيدي في الشراء أعمدود هو أم مقصور ( ٢٨٩ ) .  
يقولنا بالموعظة ويخوننا ( ٢٨٩ ) . علة نصيب أخطاء الكميّ وهو يفتد شعره ، ( ٢٩٠ ) .  
رأى الكسائي في وزن أولس ( ٢٩١ ) . قول الكسائي : أي هكذا خلقت ( ٢٩٢ ) .  
تعقب الأصمعي شعبة بن الحجاج ( ٢٩٢ ) . نادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أشده بيتا قافيه :  
مروتيه ، ومثلها لعبد الملك بن مروان في هذا البيت ( ٢٩٣ ) . اختلافهم في أبرق وأرعد وبرق  
ورعد ( ٢٩٣ ) . تصحيف الأصمعي تليلة في بيت ( ٢٩٤ ) . جمع ربح على أرياح ( ٢٩٥ ) .  
إنكار الأصمعي لزوجة ( ٢٩٥ ) . نقد لذى الرمة وتقدم في الباب السابق ( ٢٩٦ ) . معرفة بعض  
العرب لحروف الهجاء وتشبيههم بعض الأعضاء بها ( ٢٩٦ ) وما يسدها . تغليب الأصمعي أبا

عمرو الشيباني في معنى بيت (٢٩٧) . رثبة مع الطرماع والكيت (٢٩٧) وما بعدها .  
تعقب قدما البصريين لرثبة وأبيه في اللغة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت  
بماجتك (٢٩٩) . أصل قم وغلط القراء فيه (٢٩٩) . تغليب الأصمعي للجرى في مسألة  
لغوية، وتغليب الجري للأصمعي في تصغير مختار (٣٠٠) . بحث في قوله تعالى : « هل ندلكم على  
وجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لئن خلقتم جديد » (٣٠٠) . بناء مثل عنكوت من سفرجل  
(٣٠١) . قراءة بعضهم : « وقولوا للناس حسنى » (٣٠١) . بحث في قولهم : فمر به فحشت  
يده (٣٠١) . بحث في قول ذي الرمة : \* وعينان قال الله كونا فكانتا \* (٣٠٢) .  
سؤال رجل لسيبويه عن قول الشاعر : \* يا صاح يا ذا الضامر العنبر \* (٣٠٢) .  
حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للقراء في ذلك (٣٠٣) . نصب الجمع  
المؤنث السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يبيح المازني أن يقال : لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة (٣٠٥) . أغشى على  
المريض وغمي عليه (٣٠٥) . كم وكأه (٣٠٥) . الصقروا الزقروا والنقروا (٣٠٥) . صحف المفضل  
الضبي في بيت لأوس، وبت الأصمعي عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي في إعراب بيت  
(٣٠٦) . صحف الأصمعي في بيت الحارث بن حازم « تعتر » إلى « تعتر » ورد أبو عمرو الشيباني عليه  
(٣٠٧) . أوقع الأصمعي أبا توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمعي بمص رواية أبي زيد  
(٣٠٨) . الخطأ في المثل : « مثل استعان بدقي » . الفردوس هل هو مذكرة (٣٠٨) . أنكر  
أبو عبيدة على النحو بين قولهم : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث لورود علقاة في طلق (٣٠٩) .

#### ١٥٩ — باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والجملة ٣٠٩ — ٣١٣

أولية النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمرو بن العلاء بيتا في شعر الأعشى (٣١٠) . البناء  
على الأصمعي، وهو سناجة الرواة (٣١١) . البناء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن  
الأخفش والكسائي (٣١١) . سيبويه وكأبه (٣١٢) . احتياط أبي علي في الرواية (٣١٣) .

#### ١٦٠ — باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ — ٣١٩

الحلل على المعنى أو على اللفظ . وذكر فيه كلا من وكلا (٣١٤) وما بعدها . قن واقن  
(٣١٥) . وفي وأوفى (٣١٦) . صرف دعد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبل في جمع جبل  
(٣١٦) . ترخيم المرخم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين التثنية (٣١٧) . قراءة عمارة « ولا الليل  
سابق النهار » ترك تنوين « سابق » ونصب « النهار » (٣١٨) .



## ١٦١ — باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه ٣١٩ — ٣٢٨

وجه الجمع بين قول الشاعر :

لن يهز الكف يمسك منه      فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقولهم : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان على غراب غدا      فطيره الدهر عسى قطارا

وقوله تعالى : « يوم تبلى السرائر فإله من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرئ القيس :

على لاجب لا يتندى بمناره      إذا ساه العود النباطى جرجرا

وقوله تعالى : « ولم يكن له ولي من الدّل » (٣٢١) . الجمع بين قول الأعشى :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا      وربت كما بات السليم مسدا

وقول الشاعر :

وطعنة متنبسل نائسر      ترّد الكتيبة نصف النهار

(٣٢٢) . الجمع بين قوله تعالى : « فما استكانوا لرهبهم » وقوله تعالى : « يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم » (٣٢٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذى تفزون منه فإنه ملائكم » ،

وقوله تعالى : « فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » (٣٢٤) . الجمع بين قول الأعشى :

حتى يقول الناس عاروا      يا عجيبا ليت الشاعر

وقوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٢٥) .

الجمع بين قول الرازي :

\* وكحل العينين بالسواور \*

وقول الآخر :

لما رأى أن لادعه ولا شيع      مال إلى أوطاة حفف فالطجع

(٣٢٦) . التقطت النوى واستقطه واضنقطه (٣٢٦) . لا أكله حيرى دهر (٣٢٧) .

شواهد فيها تسكين الياء المشددة (٣٢٧) .

## ١٦٢ — باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول

٣٢٨ — ٣٤١

ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة

في خمسة أربعون ، فكيف يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة . والفرض من هذا عهد الدهر . قول

العرب : إن قت غدا قت معك ، ووجه هذا (٣٣٠) . المضارع أسبق في الزينة من الماضي

(٣٣١) . الوجه في مجيء الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٣٢) . زيد أفضل

- إخوته (٣٣٢) . قوله تعالى : « وإِنَّهٗ لَحقُّ اليقين » ليس الحق فيه هو اليقين (٣٣٤) .
- أخذت كل المسال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٣٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكل
- (٣٣٥) . من المحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه ابنه (٣٣٦) . قول أبي النجم :
- \* أنا أبو النجم وشعري وشعري \*
- وشواهد في هذا المعنى (٣٣٧) . قياس القروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع
- (٣٣٩) . وزن (الناقة) بفرض أخذها من (الفتو) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من
- (استكف) . وزن (ماهان) لو كان عربياً ، وزن (المدوحة) لو أخذت من (انداح) (٣٣٩) .
- وزن يستعور (٣٤٠) . وزن تهورة (٣٤٠) . مرمريس (٣٤٠) . قرقرير ، قندأو
- (٣٤١) .

# الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام



## ١ - فهرس الأعلام

أحمد بن يحيى (تعلب) ج ١ ص ٣٨، ٨٦، ٩٨  
 ١٩٧، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٢  
 ٣٩٠، ٣٨٣، ٣٣٩  
 ج ٢ ص ١١، ٢١، ٢٣، ٤٩، ١١١، ١٢٨،  
 ١٤٩، ١٥١، ١٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣١  
 ٢٨٣، ٤٦٧  
 ج ٣ ص ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٥٦، ١٢٣،  
 ١٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٩١، ٢١٥  
 ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٧  
 ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩  
 ابن أحر الباهلي ج ١ ص ٢٥٤، ٢٥٥  
 ج ٢ ص ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ١٤٨، ٤٦٠  
 الأخنف بن قيس ج ١ ص ١٠٠  
 الأحوص بن محمد الأنصاري ج ١ ص ٢٢٩  
 ج ٢ ص ١٢٨، ج ٣ ص ١٧٥  
 أبو الأنذر الحناني ج ٢ ص ٧٦  
 الأخطل ج ١ ص ١٥، ٨١  
 ج ٢ ص ٢١٣، ٢٣٨، ٣٤٢، ٣٧٤، ٤١٤  
 ج ٣ ص ١٣٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٧٦  
 الأخفش = أبو الحسن .  
 الأخوص الرياحي ج ٢ ص ٣٥٤  
 الأزهرى ج ٢ ص ٤٣١  
 إسحق بن إبراهيم (مدوح البحري) ج ٢ ص ٤٥٩  
 أبو إسحق = الزجاج .  
 أسماء بن خارجة ج ٢ ص ٧٢  
 إسماعيل بن بلبل ج ٢ ص ٢٦٣  
 إسماعيل بن سليمان المقرئ ج ٢ ص ٣٢١  
 إسماعيل بن نصر ج ٢ ص ٣٨٤  
 أبو الأسود الدؤلي ج ١ ص ٩٩، ٢٩٤، ٣١١، ٣٩٦  
 ج ٢ ص ٨، ٤ ج ٣ ص ٤٤٢، ٣١٠

## حرف الهمزة

آدم مولى بلعبر ج ١ ص ٢٧٦  
 الألويس ج ١: ٩٤، ١٢٥، ٣٢٤  
 أبان بن الوليد ج ١ ص ٣٣٤  
 ج ٢ ص ٩٤  
 ج ٣ ص ١٨١  
 إبراهيم بن أحمد القرميسيني ج ١ ص ٧٥، ج ٢ ص ٤٥٩  
 إبراهيم الحربي ج ٣ ص ٢١٢  
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ج ١ ص ١٥  
 إبراهيم بن حوران ج ٢ ص ٤٣٤  
 إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج = الزجاج .  
 إبراهيم بن صفيان ج ٢ ص ٤٢٨  
 إبراهيم بن العباس الصولي ج ١ ص ١٨١  
 ج ٢ ص ٤٧٩  
 إبراهيم بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢  
 إبراهيم بن المهدي ج ١ ص ٣٤١  
 إبراهيم بن هشام المخزومي ج ١ ص ٣٢٩  
 الأثرم (علي بن المغيرة) ج ٣ ص ٣٠٨  
 ابن الأثير صاحب التاريخ ج ٢ ص ٢٠٨  
 ابن الأثير صاحب المثل السائر ج ١ ص ٢١٩  
 أئيلة بن المنتخل الهذلي ج ٢ ص ١٦٧، ٤٣٣  
 أحمد بن إبراهيم أستاذ تعلب ج ٢ ص ٢٧  
 أحمد تيمور باشا ج ١ ص ١٣٠، ٢٦١، ٢٩٢  
 أحمد بن حنبل (الإمام) ج ١ ص ٣٦، ٢٢٠  
 ج ٢ ص ١٢٧  
 أحمد بن زياد القطان (أبو سهل) ج ٣ ص ٢٠١  
 أحمد شاكر ج ١ ص ٢٠٩، ٢٢٦، ٣٢٨  
 أحمد بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢

ج ٢ ص ٩٧ ١١٧ ١٥١ ١٦٩ ١٧٣  
 ١٨٣ ١٩٧ ٢٠٨ ٢٨٨ ٣٦٨ ٣٧٣  
 ٣٩٥ ٤٠٢ ٤٠٧ ٤١٧ ٤٣٥ ٤٤١  
 ٤٨٩ ٤٩٠  
 ج ٣ ص ٥١ ١٣٣ ١٩٤ ٢١٤  
 ٢٣٤ ٢٨٣ ٢٨٧ ٣٢٢ ٣٢٥ ٣٢٥  
 أعنى همدان ج ٣ ص ٣١٥  
 الأعل (الشتمري) ج ١ ص ٦ ٨ ١٤٣ ١٩٣  
 ٣٠١ ٣٧١  
 ج ٢ ص ١٧٧ ٣٧٣ ٤٢٦ ٤٤٥  
 ج ٣ ص ٤٣ ١٥٢ ١٦٥ ١٧٦ ٢٢٦  
 ٢٢٩  
 الأعمش ج ٢ ص ٥٤  
 ج ٣ ص ٢٨٩ ٢٩٠  
 الأغلب المعجل ج ٢ ص ٤٩١  
 الأفيشر الأسدي ج ١ ص ٧٣  
 امرؤ القيس بن يحمر بن زهير الكلبي ج ٢ ص ٣٠٦  
 امرؤ القيس بن جسر ج ١ ص ٦ ١١ ٦٩ ٧٤  
 ١٤٣ ١٩٢ ٢٦٣ ٣٠١ ٣٣٥  
 ج ٢ ص ٨٢ ١٢٦ ٢٢٠ ٢٨٤  
 ٣١٣ ٣٦٣ ٣٨٧ ٤٢٣ ٤٢٧  
 ج ٣ ص ٧٦ ١٠٣ ١٣٠ ١٤٥ ١٦٥  
 ١٩١ ٢٠٦ ٢٢١ ٢٨١ ٢٨٧ ٣٢١  
 امرؤ القيس بن عابس ج ١ ص ١٤  
 الأمير = محمد الأمير  
 أمية ج ١ ص ٣٠٨  
 أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ١٥٤ ٢١١ ٣٠٧  
 ج ٢ ص ٢٤  
 ج ٣ ص ٥٣  
 أمية بن أبي حازم الهذلي ج ٢ ص ١٥٣  
 ج ٣ ص ٢١٥ ٢١٦  
 ابن الأنباري ج ١ ص ٢٨ ٢٩٩ ١٣٣ ١٦٩  
 ١٨٤ ٢١٣ ٢٩٦ ٣٣٧ ٣٩٨

أبو الأسود المعجل ج ٢ ص ١٢٩  
 الأسود بن المنذر ج ٢ ص ٤٧٤  
 الأسود بن يعفر ج ٢ ص ٢٩٢ ٤٢٢ ٤٣٦  
 ج ٣ ص ٢٠٢  
 الأشعري = أبو الحسن  
 الأشعري (أبو موسى) ج ١ ص ٨  
 ج ٢ ص ٨ ١٨٠  
 ج ٣ ص ١١٨  
 الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج ١ ص ١٥  
 ٣٠ ٣٧ ٩٧ ١٣٧ ١٥٢ ١٧٢  
 ٢٠٣ ٢٢٩ ٢٤٨ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٧  
 ٣٢٤ ٣٣٤ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٦  
 ٣٧٤ ٣٨٢  
 ج ٢ ص ١١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٨ ٥٠  
 ٨٤ ٨٦ ١١٦ ١٧٦ ١٧٣ ٢١٣  
 ٢٣٥ ٢٥٠ ٢٦٧ ٢٨٧ ٣٣٤ ٤١٦  
 ٤٤٣  
 ج ٣ ص ٤٤ ٤٦ ٥٨ ٧٩ ١١٧ ١٢٢  
 ١٤٦ ١٥٠ ١٦٧ ١٦٨ ١٧٣ ٢٠٠  
 ٢٠٤ ٢١٥ ٢٣٠ ٢٤٥ ٢٨٠ ٢٨٢  
 ٢٨٩ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٧  
 ٢٩٨ ٣٠٢ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨  
 ٣١١ ٣١٥ ٣١٧  
 ابن الأحرار ج ١ ص ٢٩٠ ٣١٦ ٣٣٠ ٣٣٢  
 ٣٥٨ ٣٨٣ ٣٩٢ ٣٩٤  
 ج ٢ : ٢٣ ص ١١١ ١٥٠ ٢٨٧ ٢٨٠  
 ٤٦٧  
 ج ٣ ص ١٣٥ ١٤٢ ١٦٧ ١٧٢  
 ١٩٢ ٢١٥ ٢١٧ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 الأهرج المقرئ ج ٢ ص ٢٩٣  
 الأعشى (أعشى قيس) ج ١ ص ٤٣ ١١٢ ١٣٥  
 ١٨٥ ١٨٦ ٢٦٥ ٢٦٩ ٣٨٨ ٣٨٩



(ت)

- تأبط شراً ج ١ ص ١٢٩  
التبريزي (شارح الحماسة) ج ١ ص ١٧٧، ٢٩٥، ٣٠٥  
ج ٢ ص ١٩، ٤٧، ١٢١، ١٥٦، ٣٧٧  
٤٩٠، ٤٧٩  
ج ٣ ص ١٥، ٥٢، ٨٥، ٣٠٠  
تليد الهدى ج ٣ ص ٢٠٥  
أبو تمام ج ١ ص ١٥، ٢٤، ١٢٤، ١٦٦، ١٧١  
٣٤٤، ٣٠١، ١٩١  
ج ٢ ص ٤٧، ١٢٤، ٣٧٧، ٤٢٩، ٤٨٠  
ج ٣ ص ١٦٧، ٢٧١  
التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣  
التوزي ج ٣ ص ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٠٩  
توفيق البكري ج ٣ ص ١٠٤، ٢٥٣  
تيمور = أحمد تيمور.

(ث)

- ثابت بن محمد ج ٣ ص ٢٣١  
أبو ثيب ج ٢ ص ٢٨٨  
أبو ثروان ج ٢ ص ١٩٤  
الثر يا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١  
ثعلبة بن سيار ج ٢ ص ٤٣٧

(ج)

- جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٣٧٢  
الجاحظ ج ١ ص ١٨٥، ١٩٠، ٢٤٧  
الجارود بشر بن عمرو: هذا هو الصواب فيه، كما في القاموس  
ج ٢ ص ٢٩٣  
جبار بن سلمي بن مالك ج ٣ ص ٢٨  
الجبرق ج ١ ص ٢٨١  
جبلة بن الأيهم ج ٣ ص ١٢٠  
جدوى ج ١ ص ٢٥

- جذع بن سنان الغساني ج ١ ص ١٢٩  
أبو الجراح ج ٣ ص ٧٨  
جران الود ج ١ ص ٢٦٠  
ج ٢ ص ٤١٤  
الجرجاني ج ١ ص ١٨٨  
الجرى (صالح بن إسحاق) ج ١ ص ٢٠٣  
ج ٢ ص ٧٤، ١٧١  
ج ٣ ص ٣٠٠  
جرير بن الخطمي ج ١ ص ٧٤، ٦٧، ٨٣، ٩٥، ٣٣٦  
٣٩٧، ٣٩٦، ٣٦٧، ٣٤٥  
ج ٢ ص ٣٢، ٤٥، ٨٤، ٩٦، ١٢٨  
١٧٥، ٢٠٩، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٤٣  
٤٣٤، ٤٢٤  
ج ٣ ص ٤٢، ٦١، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٩  
٢٩٤  
جرير بن عبد المسيح ج ٢ ص ٣٧٧  
جملة بن جرير ج ٢ ص ١٧٥، ٢٩٩  
الجمعدى (الناقة) ج ١ ص ٣٦، ١٣٤، ١٣٦، ٢٠٩  
٣٥٥  
ج ٢ ص ١٦٨  
ج ٣ ص ٢١٩  
أبو جعفر القاري ج ٢ ص ١٩٥، ٢٩٣  
جعفر بن محمد الجاج (أبو بكر) ج ٣ ص ٣٠٥  
جليد الكلابي ج ١ ص ٩  
ابن جماعة ج ١ ص ٤٢  
جميل ج ١ ص ٧٩، ٢٨٥  
ج ٢ ص ٤٣٥  
جندل بن المنى الطهوي ج ١ ص ١٩٥  
ج ٣ ص ١٦٤، ٢٢٦  
ابن جني ج ١ ص ٧، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٤٠، ٤٢  
٤٧، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٥  
٨٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨  
١١٠، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣



حازوق الخارجي ج ٣ ص ١٨٨  
 حبيب الأمل الهذلي ج ١ ص ١٤٤، ٢٦  
 ج ٣ ص ١٩٦  
 أبو الحارث ج ١ ص ٣٣٩  
 ابن حذيم ج ٢ ص ٤٥٣  
 ابن حزم ج ١ ص ٢٠٦  
 ج ٢ ص ٤٤٣  
 الحزین ج ٢ ص ١٤٦  
 حسان بن تبع ج ٣ ص ٢٧  
 حسان بن ثابت ج ١ ص ٤٢  
 ج ٢ ص ١١٦، ١٢٠، ٢٠٦، ٢٢١  
 ٣٣٦، ٢٨١  
 ج ٣ ص ١٢٠  
 أبو الحسن (الأخفش) ج ١ ص ٢١٨، ٢٢٦، ٣٤٤  
 ٤٠، ٤١، ٤٦٧، ٤٨٤، ١٠٥، ١١٦، ١٢٦  
 ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٨، ٢٠٣  
 ٢٠٥، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٠  
 ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٧٠، ٣٧٨  
 ٣٩٧  
 ج ٢ ص ١٦، ٢٩، ٣٦، ٤٠، ٨١  
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٩، ٢٦١  
 ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٧٨، ٤٠٢  
 ٤١٠، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٦٢  
 ٤٦٧  
 ج ٣ ص ٤١، ٥٣، ٧٤، ٨٦، ٩٩  
 ١٠٠، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٣، ١٥١، ١٧٠  
 ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٦  
 ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٧  
 الحسن البصري ج ٢ ص ٢٨٧، ٤٦٨  
 ج ٣ ص ٣٠١  
 الحسن بن الحسين السكري ج ١ ص ٧  
 ج ٢ ص ٧٣، ٨٠  
 ج ٣ ص ١٥١، ٢١٦

١٣٤، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٩٠  
 ١٩١، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٩  
 ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٠  
 ٢٨١، ٢٩٨، ٣١٦  
 ج ٢ ص ٥٠، ٣٨٥  
 ج ٣ ص ٢٧١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥  
 جهم بن سبل ج ١ ص ٣٥٥  
 الجواليقي ج ١ ص ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٩٥  
 ج ٢ ص ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥  
 ٤٣٨  
 ج ٣ ص ٢٠٣، ٢٩٧  
 ابن الجوزي ج ١ ص ٥٨، ٧٥  
 الجمهوري ج ١ ص ٢٥١  
 ج ٢ ص ٦٠

### (ح)

أبو حاتم المجستاني ج ١ ص ٧٥، ١٢٦، ٢٤٣، ٣٨٤  
 ج ٢ ص ٢٦٩  
 ج ٣ ص ٨٥، ١٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١  
 ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١  
 حاتم الطائي ج ١ ص ١٩٤، ٢٩٤، ٢٩٧  
 ج ٢ ص ٢٦٩  
 ج ٣ ص ١٩٢  
 حاجب بن غفار ج ٢ ص ٢٩٨  
 الحارث بن حزة البشكري ج ١ ص ٢٤١  
 ج ٢ ص ١١٢، ٢٧٢  
 ج ٣ ص ١٦٦، ٣٠٧  
 الحارث بن كعب ج ٢ ص ١٤، ١٦، ١١٦  
 الحارث بن نبيك ج ٢ ص ٣٥٣  
 الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ج ٢ ص ٢١٧  
 الحارث بن هشام ج ١ ص ٤٢  
 ج ٢ ص ٢٢١، ٤٣٦  
 الحارثي ج ٢ ص ١١٥

(خ)

خالد الأزهرى ج ٢ ص ٢٦٥  
 خالد بن زهير ج ٢ ص ٢١٢  
 خالد بن الطيفان ج ٢ ص ٤٣١  
 أبو خالد القناني ج ٢ ص ٢٩٢  
 خالد بن كنون ج ٣ ص ١٧١  
 خالد بن المهاجر ج ٣ ص ٣٠٢  
 خالد بن الوليد ج ٢ ص ٢٤٩، ٣٩٧  
 الخلداني ج ١ ص ٣٦٧  
 ابن خالويه ج ٣ ص ١١٩  
 أبو خراش الهذلي ج ١ ص ٧١، ٢٤٧، ٢٥٨  
 ج ٢ ص ٧٣، ١٧٠  
 ج ٣ ص ٣٣٧  
 أبو خراشة (خفاف بن ثلبة) ج ٢ ص ٢١٦، ٣٨١  
 أبو الخصيب ج ٣ ص ١٦٨  
 أبو الخطاب ج ١ ص ٢٠٢، ٢٦٧  
 ج ٢ ص ٢٠١، ٢٧٧  
 أبو الخطار الكلبي ج ١ ص ٤٧٥  
 خطام المحاشي ج ٢ ص ٣٦٨  
 خلف الأحمر ج ١ ص ٢٤٨، ٢٦٢  
 ج ٢ ص ٢٨٧  
 ابن خلف ج ٢ ص ٢٥٣  
 ابن خلكان ج ١ ص ٤٨، ١٦٢، ٣٨٧ ج ٢ ص ٨  
 الخليل بن أحمد ج ١ ص ١٣٧، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦١  
 ٣٦٢  
 ج ٢ ص ١٤، ١٥، ١٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤  
 ١٥٢، ١٠٦، ١٠٥، ١٧٧، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٢  
 ١٥٤، ١٨٩، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٦٣  
 ج ٣ ص ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧  
 ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٦٦، ٧٤، ٨٦، ٩٩، ١٠٠  
 ١٤٣، ١٥١، ١٥٧، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٨٨  
 ٢٨٩، ٢٩١، ٣١١

حسبل بن حرفطة ج ١ ص ٩  
 حصن بن حذيفة القزاري ج ٢ ص ٤٤٥  
 الخطبة ج ١ ص ٣٤٥  
 ج ٢ ص ٣٧٢، ٤١٢، ٤٣٢، ٤٩١  
 ج ٣ ص ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٨  
 حفص القاري ج ١ ص ٩٤  
 ج ٢ ص ٢٧٠  
 ج ٣ ص ١٥٣  
 الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان ج ٢ ص ٣٨٩  
 حكيم بن المسيب ج ٢ ص ٣١١  
 حكيم بن معية الربيعي التميمي ج ١ ص ٢٩١  
 ج ٢ ص ٣٧٠، ٤٥٣  
 الجليس بن وهب ج ٢ ص ٣٨٨  
 حماد بن سلمة ج ٣ ص ٢٩٨  
 حمزة (القاري) ج ٢ ص ٤٧٤  
 ج ٣ ص ١٤١  
 ابن حمزة ج ٢ ص ١٧٦  
 الحمصي = عبد السلام بن رغبان ديك الجبل  
 حميد الأرقط ج ١ ص ١٢٠  
 ج ٢ ص ١٩٤  
 حميد بن ثور الملالى ج ١ ص ١٣٠  
 ج ٢ ص ٢٠٨  
 ابن حنابلة ج ١ ص ٢٣٩، ٣٨٤  
 ج ٢ ص ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩  
 أبو حنيفة الإمام ج ١ ص ١٦٣  
 أبو حنيفة الدينوري ج ٣ ص ٥٢  
 أبو حيان ج ١ ص ٢٧٣  
 ج ٢ ص ١٠١، ١٩٦  
 ج ٣ ص ٢٢٥  
 أبو حية النخعي ج ١ ص ١٠٧، ٢٠٧، ٣٤٥  
 ج ٢ ص ٤٦، ٤٥٥

# فهرس الأعلام

٢٦٢

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢١٩، ٢٤٨  
ج ٢ ص ٨٠، ٨٥، ٢١٤، ٢٦٩، ٢٧٦، ٤١٢  
ج ٣ ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٠٤  
أبو ذؤيب الفخاري ج ٢ ص ١٥٧  
ذو الإصبع العدواني ج ٢ ص ٢٨٨  
ذو الرمة ج ١ ص ٧، ٢٩، ١٢٢، ١٥٤، ٢٩٨  
٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٥  
ج ٢ ص ٢٩، ٣٨، ٢٥٤، ١١٨، ٢٩١  
٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢  
الذئبي = سطيح الكاهن.

(ر)

الراعي النيري ج ١ ص ٢٩، ٧٤، ٣٢٨  
ج ٢ ص ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ٣٤١، ٤٣٢، ٤٦٨  
ج ٣ ص ٦٨، ٢٩٦  
أبو الريس التغلبي ج ٢ ص ٢٩٢  
الربيع بن زياد ج ٢ ص ٣٠٠  
الربيع بن طياء ج ٣ ص ٢٦٦  
ابن رشيق ج ١ ص ١٤٦، ٣٦٨  
رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦  
ابن الرقاق العاملي ج ١ ص ٣٢٥  
الرماني ج ٢ ص ١٩  
أبو رهم ج ٢ ص ٢٦٤  
ابن راحة ج ٢ ص ٢٩، ٣٥٣  
رؤبة ج ١ ص ٢٢٢، ٢٦٤، ٣٠٦  
ج ٢ ص ٩٤، ٩٦، ٢٥٢، ٢٩٣، ٣١٧  
٣٢٠، ٣٢٣  
ج ٣ ص ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢١٤، ٢٥٣  
٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٥  
ابن الرومي ج ١ ص ٢٩، ٢٢٠  
ج ٢ ص ١١٩، ٢٦٢  
رويشد بن كثير الطائي ج ٢ ص ٤١٦

الخليل بن أسد النوبختي ج ١ ص ٢٦٠  
ج ٢ ص ٦٠  
ج ٣ ص ٢٨٢  
الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٧١  
ج ٣ ص ٤٤، ١٧٢، ١٩٨  
خويلد ج ٣ ص ٣٣٧  
أبو خيرة ج ٢ ص ١٣  
ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٨

(د)

دارد بن مسلم ج ٣ ص ١٤٦  
أبو داود المحدث ج ١ ص ٣٩، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٠  
ج ٢ ص ١٢٧، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٤١  
أبو دخنوس (لقيط بن زارة) ج ١ ص ٣١١  
أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧  
درن بنت عجة ج ١ ص ٢٩٥  
دريد بن الصمة ج ٣ ص ١٩٧  
ابن دريد ج ١ ص ١١٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٣٤٦  
٣٨١  
ج ٢ ص ٥٣  
ج ٢ ص ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥  
ابن الدريم ج ١ ص ٤٥  
دكين ج ٣ ص ١٤٨  
أبودلف (القاسم بن عيسى الميبل) ج ٣ ص ١٦٧  
الدماسيني ج ١ ص ٢٨١  
ج ٢ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٤  
ابن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤  
ج ٢ ص ١٦٦  
الدينوري ج ٢ ص ٢٦٣  
أبو دهبل الجمحي ج ٣ ص ٢١٦  
دوس بن غسان ج ٢ ص ١١١

رويفة (محبوبة زياد بن حل) ج ١ ص ٣٠٥  
الريائي ج ٣ ص ٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٥  
ريحانة (أخت عمرو بن معد يكرب) ج ١ ص ٣٦٢

(ز)

الزيرقان بن بدر ج ٣ ص ٢٨٢، ٥٩  
ابن الزبيري ج ٢ ص ٤٣١  
أبو زيد الطائي ج ٢ ص ٤٣٨، ٣٧٧  
الزبيدي ج ١ ص ٣٩  
ج ٣ ص ١٠٢  
الزبير ج ٢ ص ٤١٨

ج ٣ ص ٣٢٧  
ابن الزبير ج ٢ ص ٤١٣

ج ٣ ص ٣٢٧، ٢٥٢

الزجاج ج ١ ص ١، ٧، ٩، ٤٩، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ١٢٨، ٢٤٨

ج ٢ ص ٣١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٢٤، ٢٥٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٨١، ٤٩٣، ٤٩٤

ج ٣ ص ١٤٧، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣١٧

الزجاجي (تلميذ الزجاج) ج ٢ ص ٣٨٤

زوجة بن عمرو الكلابي ج ٢ ص ٢٤٧

زرقاء البامة ج ٣ ص ٢٧

زفر بن الحارث الكلابي ج ٢ ص ٢٢١

الزفيان ج ١ ص ٣٣٢

الزنجشري ج ١ ص ١٨٨

ج ٣ ص ٣٠٧

زهير بن أبي سلى ج ١ ص ٩٨، ١١٠، ١٣٧، ٢٧٦، ٣٢٤

ج ٢ ص ١٢٩، ١٥١، ٢٠٢، ٢٨٣

٣٣٤، ٣٥٢، ٤٢٤، ٤٤٥

ج ٣ ص ١٠٨، ٣٢٤

زهير المبي ج ١ ص ٣٣٣

زهير بن مسعود الضبي ج ١ ص ٢٧٦  
ج ٢ ص ٣٨٨

الزوزني ج ١ ص ٤٢

زياد بن أبيه ج ٢ ص ٣١٠، ٤٢٨

ج ٣ ص ٢٨

زياد بن حل ج ١ ص ٣٠٥، ٣٣٣

زياد بن واصل السلي ج ١ ص ٢٤٦

الزيادي ج ٢ ص ٤٢٨

ج ٣ ص ٣٠٢، ٣٢٠

أبو زياد الكلابي ج ١ ص ٣٨٢

زيد الخليل الطائي ج ١ ص ٣٦٧

ج ٢ ص ٤٦٣، ٤٩١

زيد بن عبد الله بن دارم ج ٢ ص ٢٨

زيد بن عمرو بن قنيل ج ٣ ص ٤١

أبو زيد صاحب النوادر ج ١ ص ٩، ٣٠، ٣٩، ٧٦

٩٠، ٩٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤

١٦١، ٢٢٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧

٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٨

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩

ج ٢ ص ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٤٥

٥٥٣، ٥٧٠، ٥٧٧، ٩٠، ١٠٧، ١٤٩، ٢١١

٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٢

٣٤٠، ٣٧٥

ج ٣ ص ٤٤، ٧٧، ٨٩، ٩١، ٩٤

٦٩٥، ٩٦، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧

١٦٨، ١٧١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦

٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٨

٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣٧

زينب الطرية ج ١ ص ٧٩

ج ٢ ص ١٢٠

زين العابدين (علي بن الحسين) ج ٣ ص ١٤٦

(س)

ساعدة بن جؤية ج ١ ص ٢٦

سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١٦٠

سيرة بن عمرو القعسي ج ٣ ص ٣٢٢

ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩

السجاعي ج ١ ص ٢٨١

سليم بن عبد بن الحسام ج ١ ص ٢٨١، ٢١٦

ج ٣ ص ٤٥

سليم بن ذئيل الراحي ج ٢ ص ٤٥

ابن السراج = أبو بكر

أبو مرار القنوي ج ١ ص ٣٣٥

مرافة البارقي ج ٣ ص ١٥٣

سطيح الكاهن ج ١ ص ١٣٥

ابن سعد ج ٢ ص ١٨١

السعد التفتازاني ج ١ ص ١٣٣

سعد بن قيس - بلان ج ٢ ص ٨٦

سعد بن مالك ج ٢ ص ١٨٣

سعد بن مالك البكري ج ٣ ص ١٠٦

سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢

سعيد بن جبير ج ١ ص ٢١٥

ج ٣ ص ٢١٥

سعيد بن سلم ج ٣ ص ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ١٤٢

سعيد بن مسعود ج ٢ ص ٢٩٢

أبو سعيد ج ٣ ص ١٥٧

أبو سعيد مدوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١

ج ٢ ص ٤٠٩

أبو سفيان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧

ابن السكيت ج ١ ص ٣٩٢

ج ٢ ص ٤٥٣، ٨٨، ٣٥

ج ٣ ص ٣٠٨

ابن سلام = محمد بن سلام

سلم الخمار ج ٢ ص ٢٦٣

سليمة الكوفي ج ٣ ص ٢٩٧

سليمة بن عياش ج ٣ ص ٣٠٣

السلي بن أحمد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠

ج ٣ ص ٢٩٨، ٢٨٣

سليمان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦

ج ٣ ص ١٧٠

سماك بن حرب ج ٣ ص ٢٩٢

أبو السمال ج ١ ص ٣٢٩

أبو السراء ج ٣ ص ٢٩٧

سمل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦

سهم بن حفظة الغنوي ج ٣ ص ٤٠

السبلي ج ١ ص ١٨٨

سودة بن علي ج ٣ ص ٥٣

سوار بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣

سويد بن أبي كاهل ج ١ ص ٩٩

ج ٢ ص ٣١٣

سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦

سيبويه ج ١ ص ٦٨، ٦٩، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٢٢٢

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥

٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧

٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١

٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩

٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥

٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١

الشجرى (أبو عبد الله) ج ١ ص ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨ ، ٣٧١

ج ٢ ص ٩ ، ٢٦ ، ٥٥ ، ٣٠٧

ج ٣ ص ٢٨٠

ابن الشجرى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٢٤٨

ج ٢ ص ١٠٥ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٥٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٣

شرقة بن خليف (ابن ثناء) ج ١ ص ١٤٣

شرح بن أوفى العبسى ج ٢ ص ١٨١

شعبة بن الججاج ج ٣ ص ٢٩٢

شقيق بن ج ج ٢ ص ٣٠٩

الشاخ ج ١ ص ٣١ ، ١٢٧ ، ٣٧١

ج ٢ ص ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٣٢٧

ج ٣ ص ١١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦

شمير بن الحارث الضبي ج ١ ص ١٢٩

ابن شمير ج ٢ ص ٢٨٩

الشنبرى = الأعلم .

الشنفرى ج ١ ص ٢٨

الشنقبلى (أحمد بن الأمين) ج ١ ص ١٣٠ ، ٢٨٤ ، ٢ ص ٧٣

الشهاب الخفاجى ج ١ ص ٢٩ ، ١٥٣ ، ١٩٨

ج ٢ ص ٣٠٠

(ص)

صاحب الكتاب = سيويه .

الصاغانى ج ١ ص ١٤٣

ج ٢ ص ٢١

ج ٣ ص ٩١

صالح بن اسحاق = الجرى .

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢

ج ٣ ص ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠

٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤١١٦

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤١٥ ، ٤١٥٣ ، ٤١٥٤ ، ٤١٦٩

٤١٧٠ ، ٤١٩٤ ، ٤١٩٦ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٤٢١٣

٤٢١٤ ، ٤٢١٧ ، ٤٢١٩ ، ٤٢٢٦ ، ٤٢٦٠ ، ٤٢٦٨

٤٢٦٩ ، ٤٢٧٧ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٩ ، ٤٣٠٢ ، ٤٣٠٣

٣١٦ ، ٣١٢

ابن السيد (الطلوسى) ج ٣ ص ٢١٢

سيد الموصنى ج ١ ص ١٤٤

ابن سيده ج ١ ص ٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٦

ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٨ ، ٩٤ ، ٢٣٤

السيرافى ج ١ ص ٧٥ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٨٨

١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠

ج ٢ ص ٢٢ ، ٢١ ، ٢١٨ ، ٢٥٥

ابن السيرافى ج ١ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٧

ج ٢ ص ٧١ ج ٣ ص ٧

ابن سيرين ج ١ ص ٢٢٨

ج ٣ ص ٢٣٣

السيوطى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥

٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨

٣٨٦

ج ٢ ص ٣١ ، ٣٥ ، ١٧٥ ، ١٧٩

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٧

٤٨٨

ج ٢ ص ٧

سيف الدولة بن حمدان ج ٣ ص ٣١٨

(ش)

الشاطبى ج ١ ص ١٩٠

الشافى (محمد بن إدريس الإمام) ج ١ ص ٤٥٣ ، ١٦٣

الصبان ج ١ ص ١٨٦، ١٨٠، ١٠٠، ٦٦٩

ج ٢ ص ٢٥٨، ٢٠٩، ٦٦٩

صخر أخوالخشاء ج ٢ ص ٢٠٢

أبو صخر المثلث ج ١ ص ٣١٠

صخر بن عمير ج ١ ص ٣٨٢

أبو صدقة الديري ج ٢ ص ٢٦٦

صرمة الأنصاري ج ١ ص ٣٥٣

الصول = إبراهيم بن العباس الصولى .

(ض)

ضابن بن الحارث البرجى ج ٢ ص ١٣٠

ج ٣ ص ٢٩٠

ضيم الأسدى ج ١ ص ١٠٤

(ط)

الطائى الكبير = أبو تمام

الطائى الصغير = البحرى

طاهر الجزائرى ج ١ ص ٢٣٩

الطبرانى ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٣٢

ج ٣ ص ١٥٣

طرفة ج ١ ص ٢٨٩، ٣٤٥، ٢٨١، ١٢٦، ٧٠، ٢٤٤، ٢٧٠، ٢٤٤، ٢٨٩

ج ٢ ص ١٨٥، ١٧٧، ١٤٨، ٨٥، ٢٤٤، ٢٨٩

٢٤٥، ٢٧٢، ٣٣٥، ٢٥٤، ٢٢٨

ج ٣ ص ٢٣٠، ٢٠٠، ١٨١

الطوتاج ج ١ ص ٣٢٨

ج ٢ ص ١٩٨، ١٠٦

ج ٣ ص ٣٣١، ٢٩٨، ١٧٠، ١٤٤، ٥٥٣

الطفيل التوى ج ١ ص ٣٧٠

ج ٢ ص ٣٠٧

ج ٣ ص ٢٤٥، ٤٦٦

أبو الطفيل القارى ج ١ ص ١٧٦

الطاح بن عامر ج ٢ ص ٢٠٨

أبو الطمغان التوى ج ٣ ص ٢٩٧

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٣٠٦

الطوال (محمد بن أحمد) ج ١ ص ٢٩٤

ابن الطيب التوى ج ١ ص ١٩٨، ١٨٣، ٤٤٧

(ع)

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠، ٩٩

عاصم القارى ج ١ ص ٢٣٥، ٢٩٤

ج ٢ ص ٣٠١، ٣٠٢، ١٥٢

عامر بن جوين الطائى ج ٢ ص ٤١١

عامر بن الحارث بن كلفة = جران العود .

عامر بن الطفيل ج ١ ص ٣٣٥

ج ٢ ص ٢٣٥، ١٩٧، ٢٤٢، ٣٢٥

عامر جد العباس بن مرداس ج ٢ ص ٢٩٢

ابن عامر القارى ج ٢ ص ٢٩٢، ٣٥٣، ٤٦٩

عامر بن كثير المحاربى ج ٢ ص ١٧٥

عامر بن مر ج ٢ ص ٢٩٢

أبو عيادة = البحرى .

عيادة بن الصامت ج ١ ص ١٠

ابن عباس ج ١ ص ٩

ج ٢ ص ٣٢١

ج ٣ ص ٣١٠

العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢١٩

ج ٢ ص ٣١٦

العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣

أبو العباس الميرد ج ١ ص ٢٤، ٢٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٩

٢٨٥، ٢٥٨، ٢٤٣، ١٨٨، ١٤٦، ١٢٥

٣٤٥، ٣١٥، ٣٠٠

ج ٢ ص ٢٨١، ١٢٨، ١١٠، ٩٠، ٢٨١

٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧

٣١٨، ٣٢٥، ٤٧٨

عباس بن مرداس السلى ج ١ ص ١٣٢، ٢٦٠

ج ٢ ص ٣٨١، ٤٢٢

عبد الله بن كزج ج ١ ص ٢٦٦  
 عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٨٩  
 عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠  
 عبد الله مهجور الأمل المذل ج ٣ ص ١٩٦  
 عبد الله بن همارق ج ١ ص ٢٩٤  
 عبد الله بن همام السلول ج ٢ ص ٢٨٦  
 عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢٩٣، ٢٥٢، ٢١٥  
 ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨  
 أبو عبيد ج ١ ص ١٠ ج ٢ ص ١٦٩، ٤٤٥  
 عبيد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩، ٢٥٥، ٢٥٦  
 عبيد بن الرندس الكلبي ج ٢ ص ٢٨٩  
 عبيد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦  
 أبو عبيد البكري ج ١ ص ١٣٤، ٢٣١  
 ج ٢ ص ١٩، ١٧١  
 أبو عبيدة ج ١ ص ٣١، ٣٦، ٨٦، ٩٩، ٢٠٣  
 ٢٧٢، ٢٩٤  
 ج ٢ ص ٩٧، ١٦٨، ١٨٨، ٢٦٩  
 ٤٥٣، ٢٩٣  
 ج ٣ ص ٢٩، ٣٠، ٤٢، ١١٨، ١٤١  
 ١٥١، ١٩٢، ٢١٧، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٦  
 ٣١١، ٣٢٩  
 أبو العتاهية ج ٣ ص ٣٣٣  
 عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠  
 أبو عثمان الخزازي ج ١ ص ١٤، ٨٦، ١٠٠، ١٢٩  
 ١٨٥، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٤  
 ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٩٠  
 ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٩  
 ج ٢ ص ١٤، ٢٥، ٣٥١، ٣٩٠، ١٧١، ١٨٠  
 ١٨١، ١٨٢، ٢٢١، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٦  
 ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٤، ٤٤٠  
 ج ٣ ص ١٨، ٥٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨١  
 ٩٠، ١٣٥، ١٤٧، ١٥١، ٢٣٤، ٢٧٥  
 ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٢٠

العباس بن يزيد الكندي ج ١ ص ٣٦٧  
 أبو العباس المعمرى ج ٣ ص ٣٠٠  
 عبدة بن الطبيب ج ٣ ص ٢٩٥، ٤٨١  
 ابن عبد الحميد الكرخي ج ١ ص ٢٤٣  
 عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨  
 ج ٢ ص ٢٨١  
 ج ٣ ص ١٥٢، ١٨٤  
 عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢  
 عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢  
 عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١  
 عبد السلام بن رغبان (دك البن) ج ٢ ص ٤٧، ١١٩  
 عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائي ج ١ ص ٤٦  
 عبد السلام هارون ج ١ ص ٥٤، ١٠٧، ٢٤٧، ٣٢٦  
 ج ٢ ص ١١، ١٩  
 عبد الصمد بن المذل ج ٢ ص ٢٦٤  
 عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩  
 ج ٣ ص ١٢٦، ١٢٧، ٢١٥  
 عبد القادر البغدادي (صاحب الخزانة) ج ١ ص ٢٥  
 ١١٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٦٠  
 ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٣١  
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٨٨، ٣٩٧  
 ج ٢ ص ٣٥، ٢٦، ١٧٥، ٢٦٢، ٣١٠، ٣١٣  
 ٢٧٤، ٣٧٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٥٨  
 ٤٦٣  
 ج ٣ ص ١٧٤، ٢٦٢، ٤٧١  
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ج ١ ص ٣٦٩  
 أبو عبد الله البصري ج ١ ص ٢٠٧  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ ص ٢١٧  
 عبد الله بن سيرة الحرشي ج ٣ ص ٢٨، ٢١٦  
 عبد الله بن سفيان التيمي ج ٢ ص ٤٥٣  
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤  
 عبد الله بن حنيفة الضبي ج ٣ ص ١٥٠





أبو عمرو بن العلاء. ج ١ ص ٧٢، ٨٣، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٣٨٦  
ج ٢ ص ١٣، ١١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٣، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٦  
ج ٣ ص ٩٢، ٩٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠  
عمران بن حطان ج ٢ ص ٢٦٧ ج ٣ ص ٢٥  
عمرة الخشمية ج ١ ص ٢٩٥  
عمير بن عبد الله ج ٢ ص ٤١٧  
عمير بن شبيب = القطامي  
العنبري (قريط بن أنيف) ج ٢ ص ٢٧٠  
عترة ج ١ ص ٢٤، ٢٤٢، ٢٨٦، ١٨٩، ٣٤٤  
ج ٣ ص ٤٠، ١١٨، ١٢١  
عزاليمة ج ١ ص ١٣٥  
عوف بن عطية الطرع ج ٢ ص ١٨٧، ٣١٢  
أبن حون ج ١ ص ٣٨٦  
هويم بن مالك ج ١ ص ٢١٢  
عياض بن أم دوة الطائي ج ٣ ص ١٥٧  
عيسى بن جعفر ج ٣ ص ٣٠٦  
عيسى بن عمر الثقفي ج ١ ص ٩، ٢٤٨  
ج ٢ ص ٥٤، ٤٦٧، ٣ ص ٧٢، ٧٣، ٣٠١  
الصيني ج ١ ص ٢٣، ٢٧، ١٢٠، ١٢٩، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٨٩  
ج ٢ ص ٢٨١، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٤، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤  
ج ٣ ص ١٣٥

(غ)

غصن (ابن م. أ. عبد الله الشجري) ج ٢ ص ٢٦  
أبو النول الراوية ج ٢ ص ٢٦٩  
أبو النول الطهوي ج ١ ص ٣٣٧  
ج ٢ ص ١٢١  
غيلان الربيع ج ٢ ص ٦٢، ٢٥٠

علي بن يحيى ج ٢ ص ٢٦٣  
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ج ١ ص ١٢٥، ٢٤٩  
٣٧٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ١٣١ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٩٥  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٩١، ٣٨٦  
ج ٢ ص ٤٨، ٢٤٧  
ج ٣ ص ٤٦، ٢٦٤  
عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٠، ٧١، ٩١، ١٤٣، ٢٨١، ٢٩٦  
ج ٢ ص ٧٣، ١١٩، ٢٨١، ٣٣٤، ٣٦٢، ٣٨٦، ٤١٧  
ج ٣ ص ١٧٠  
عمر بن عبد العزيز ج ١ ص ٨٣  
عمر بن عبيد الله بن معمر ج ١ ص ٢٦٨  
ج ٢ ص ٢٢٢، ٤٧٧  
ج ٣ ص ٢١٥  
عمر بن بلط ج ١ ص ٣٣٩  
ج ٢ ص ٢٦، ١٣١  
ج ٣ ص ١٥٢  
عمرو بن الإطابة ج ٣ ص ٣٥  
عمرو بن برموز ج ٢ ص ٤١٨  
عمرو ذو الكلب الهذلي ج ٢ ص ٧٣  
عمرو بن شاس ج ٣ ص ٢٧٤  
عمرو بن صيد ج ٣ ص ١٤٨  
عمرو بن عفراء ج ٢ ص ١٩٢  
عمرو بن قتيبة ج ٢ ص ٤٢٧  
عمرو بن كلثوم التظلي ج ١ ص ٢٨٩  
ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٦٠  
عمرو بن معد يكرب الزبيدي ج ١ ص ٣٦٢، ٣٦٨  
ج ٢ ص ٢٩١  
عمرو بن يثوب ج ٣ ص ٢٧٢  
عمرو بن يربوع ج ٢ ص ١٩  
أبو عمرو الشيباني ج ٢ ص ١٩٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٤

ابن قتيبة ج ١ ص ٢٠٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢  
ج ٢ ص ٢٤ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦

قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧  
القحيف المقلبي ج ١ ص ٣٨٤ ج ٢ ص ٣١١  
قرة بن خويلد ج ٣ ص ٢٨  
القرشي (صاحب جمهرة أشعار العرب) ج ١ ص ١٦  
القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤  
ج ٢ ص ٨ ، ١٤٥

قرط بن التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣  
القضم بن مسلم البكائي ج ٢ ص ٥٠  
القطامي ج ١ ص ١٠ ، ١٦ ، ٧٠

ج ٢ ص ٤٦ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٤٢٦

ج ٣ ص ٢٩ ، ١٠٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤

قطرب ج ١ ص ١٢٨ ، ١٧٧ ، ٣١٥ ، ٣٧١

ج ٢ ص ٩٧ ، ٢٩٣

ج ٣ ص ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٣

قطري بن النجادة ج ٢ ص ٤٣٣

قنعب بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠

قنعب المدري القاري ج ١ ص ٤٦٦

قفيرة (أم القزودق) ج ١ ص ٢٩٧

القلاح بن حزن المنقري ج ١ ص ٩

قيس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦

قيس بن ذريح ج ٢ ص ٢١٣

ابن قيس الرقيات ج ١ ص ٣٤٧

ج ٢ ص ٤٢٩

قيس بن زهير العبدي ج ١ ص ٣٣٣

قيس بن شراحيل ج ١ ص ٢٧٢

قيس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩

قيس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٣٨٤

## (ف)

ابن قاري ج ١ ص ٤٨

ج ٢ ص ٣١٠

فاطمة أم امرئ القيس ج ١ ص ٣٣٥

الفرزاء ج ١ ص ١٠٣ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧

ج ٢ ص ٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧

ج ٣ ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩

أبو الفرج الأصفهاني (صاحب الأغاني) ج ١ ص ١٤٦  
الفرزدق ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٣٠٧ ، ٢٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٢٨ ، ١٧٠ ، ٣٩٧ ، ٣٦٩

ج ٢ ص ٣٦ ، ٤٥ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢٩٤ ، ٣٩٠ ، ٣٦٩ ، ٣١٥ ، ٣١٠ ، ١٩٨ ، ٤٥٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ١٧٧ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ٤٢ ، ٣١٤ ، ٣٠٢

فروة بن مسيك المرادي ج ٢ ص ١٠٨ ، ٢٩٢

فضالة بن كلدة الأسدي ج ٢ ص ١١٢

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ج ٣ ص ١٧١

الفضل بن عبد الرحمن القرشي ج ٣ ص ١٠٢

الفيض بن غزوان ج ١ ص ٣٠٦

## (ق)

أبو قابوس ج ٢ ص ٢٩٤

ابن قاسم العبادي ج ١ ص ١٨٠

القاسم بن معن ج ١ ص ٢٨٩

القالي (أبو مل) ج ١ ص ١٠٠ ، ٢ ، ٤٤٤

ج ٢ ص ٤٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٢  
ج ٣ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،  
الكنوى ج ١ ص ٢٠٨  
ليل الأخبيلة ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن ماجه ج ١ ص ٣٦  
أبو مارد الشيباني ج ١ ص ٣٨  
ابن مالك ج ١ ص ٢٠ ، ١١٦ ، ١٨٨ ،  
ج ٢ ص ٤٢٩ ، ٤٩٠  
مالك بن أسماء ج ١ ص ٣٠  
مالك بن أمية ج ١ ص ١٧  
مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ج ٢  
ص ٤٧٦  
مالك بن حار ج ٢ ص ١٨٦  
مالك بن الربيع ج ٢ ص ١٨٧  
مالك بن زغبة الباهلي ج ٢ ص ٢٩٧  
مالك بن زهير العبسي ج ٢ ص ٣٠٠  
مالك بن أبي كعب ج ١ ص ٢٦٧  
ماوية بن قيس ج ٢ ص ٢٩  
المنبهي ج ١ ص ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٣٢٧  
ج ٢ ص ٢٧ ، ١٥٧ ، ٤٠٣  
ج ٣ ص ٢٤١  
المنخل الهدلي ج ١ ص ١٦٧ ، ٣٣٤  
ج ٢ ص ٤٣٣  
المنقب العبدي ج ١ ص ٣٩٨  
ج ٢ ص ٣٥  
ج ٣ ص ٢٨ ، ١٦٣  
عبد الدين الخطيب ج ١ ص ٢٢٥  
محمد الأمير (صاحب الحاشية على المتن) ج ١ ص ١٤٣ ،  
١٨١  
محمد بن بشير الخارجي ج ١ ص ٢٤٠ ،

(ك)

أبو كيه المفل ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٠٩ ، ٤١٦ ج ٣  
ص ١٥  
ابن كثوة ج ٢ ص ١٤٥  
كثير ج ١ ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٠  
ج ٢ ص ١٧١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،  
٤٤٥ ، ٤٢٩  
ج ٣ ص ٢٨١  
ابن كثير ج ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠  
ابن كزيع ج ١ ص ٢٦٦  
الكساني ج ١ ص ١٠٢ ، ٢٩٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠  
ج ٢ ص ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،  
٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٤  
ج ٣ ص ٤٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٥٤  
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١  
كسرى ج ٣ ص ٢٨٣  
كعب بن حار ج ١ ص ٢٥٠  
كعب بن مالك ج ١ ص ٢٨١  
ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥٥  
الكلبة ج ١ ص ١٣ ج ٢ ص ٥٣  
كليب ج ٣ ص ١٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠  
كليب بن عيسى السلي ج ١ ص ٢٦٠  
الكليت ج ١ ص ٣٢٦ ، ٣٣٤  
ج ٢ ص ٢٨١ ، ٤٠٤  
ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٨  
أز بن قبيح ج ٢ ص ١٢٨  
ابن كيسان ج ١ ص ٢٩٤ ج ٢ ص ٢٠٣  
(ل)  
ليد العامري ج ١ ص ٣٢ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١ ،  
١٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٠

مروان بن الحكم ج ٣ ص ١٢٢  
 مروان بن سعيد الملهي ج ٣ ص ٢٩١  
 مزاحم القليل ج ١ ص ٢٥  
 ج ٢ ص ٤١٢، ٣٧٦، ٣٥٤  
 مساور بن هند العبسي ج ٢ ص ٤٣٠  
 المستوف بن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢  
 ابن المستوف ج ٣ ص ١٤٥  
 ابن مسعود رضي الله عنه ج ١ ص ٢٨٧، ٦١ ج ٢  
 ص ١٣٢، ١٣١، ٨٩  
 مسكين الدارمي ج ٢ ص ٤٨٠  
 ابن مسلم البكائي ج ١ ص ٥٠  
 مسلم صاحب الصحيح ج ٢ ص ٢٥٠  
 مسلم بن عبد الوالي ج ٢ ص ٢٩٢  
 مسلمة بن عبد الملك ج ٣ ص ١٥٢، ١٧٥  
 ابن المسيب ج ٢ ص ٢٦٤  
 المسيب بن طس ج ٢ ص ١٦٩  
 المضرب بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨  
 المضرب بن ربه الأسدي ج ٢ ص ٢٦٩  
 معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠  
 معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج ٢ ص ١٨٦  
 ج ٣ ص ١٧٢  
 المعتصم ج ٢ ص ٢٠٩  
 المعز ج ٢ ص ٢٢  
 مقرب بن حمار البارق ج ١ ص ٢٩٥  
 المعروط بن بل ج ١ ص ١١٠  
 معن بن أوس ج ١ ص ٤٠، ٣٢٩  
 المغيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣  
 الفضل بن سلة ج ١ ص ٣١٧  
 الفضل الضبي ج ٢ ص ١٦٨، ٢٨٨، ٣٠٦  
 ابن مقل ج ١ ص ١٦٥، ٢٠٢، ٣١٨، ٣٥١  
 ج ٢ ص ٣٤، ٩١، ٤١٨  
 المتبع (ابن نبيان) ج ٢ ص ٣٠٥

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦  
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ٤٩، ١٦٧  
 ج ٣ ص ١٩٩، ٢١٩  
 محمد بن جسان ج ٢ ص ٤٢٩  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣  
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧  
 محمد بن ذؤيب العاني ج ٢ ص ٤٣٠  
 محمد بن سلام الجمعي ج ١ ص ٢٩٢، ٢٨٦  
 ج ٣ ص ١٧١، ٣٠١  
 محمد بن سلة ج ١ ص ٣١٥  
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١  
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥  
 محمد بن المساف العقيلي ج ١ ص ٦٦، ٢٥٠  
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥  
 محمد بن يحيى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦  
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٧٥، ٣٨٤  
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧  
 ابن محيصن ج ٢ ص ٢٢٩  
 ج ٣ ص ٩٤  
 الحنبل الدمشقي ج ٢ ص ٣٨٤  
 ج ٣ ص ٣٠٦  
 الحناتر الثقفي ج ١ ص ٣٨٧  
 ج ٣ ص ١٥٣  
 الحزار الفقهي ج ١ ص ١٤٣  
 ج ٣ ص ١٩٢  
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧  
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٧٥، ٢٨٦  
 مرت بن رافع ج ٣ ص ٩١  
 المرزباني ج ١ ص ٢٨، ٤٠، ٢٣٩، ٣٢٤  
 ج ٢ ص ١٢٨  
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨  
 المرقش الأكبر ج ١ ص ٢٩٦  
 ج ٢ ص ٤٦٧

العمان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧، ٢٧٥، ٤٦٠، ٤٧٤  
ج ٣ ص ٢٨٣  
نعم بن الحارث ج ١ ص ٢٤٥  
الفر بن تولب ج ٢ ص ٤٤١  
نشل بن حري ج ١ ص ٧٤  
ج ٢ ص ٣٥٣  
نشل بن زيد ج ١ ص ٢٨٤  
نوار ج ١ ص ٢٥٨  
أبو نواس ج ١ ص ٣٢٨  
ج ٢ ص ١٧٠، ٤١٣

(أ)

هارون الرشيد ج ١ ص ٢٠٦، ٢٩٣  
ج ٢ ص ١١  
ج ٣ ص ٣١١  
هارون بن عبد العزيز = الأواربي  
أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد  
هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢  
ابن هرمة ج ٢ ص ١١، ٣١٦  
أبو هريرة ج ١ ص ٨٧  
ج ٢ ص ١٥٧، ٣٧٢  
ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ٨١، ١٣٢  
ج ٢ ص ٩٧، ٤٢٢  
هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٣٢٩  
ج ٢ ص ١٧٥  
هشام بن معاوية ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣  
ابن هشام النحوي ج ١ ص ١٠٠، ١٩١، ٣٣٨، ٣٤٨  
ج ٢ ص ٢٦٥، ٢٧٤  
هلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦  
همام بن مرة ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣  
هيان بن خثاعة ج ٢ ص ٢٦١  
هند بنت أبي صفيان ج ٢ ص ٢١٧

المنخل الشكري ج ١ ص ١٧٧ ج ٣ ص ٨٥  
المنذر بن ماء السماء ج ١ ص ٢٤١ ج ٣ ص ١٦٦  
منظور بن حبة ج ١ ص ٢٦٣ ج ٢ ص ٣٥٩  
منظور بن مرند الأسدي ج ٢ ص ٢٦٢  
أبو المبال ج ٣ ص ٩١  
أبو مهادية ج ١ ص ١٧٢، ٢٣٩  
ج ٢ ص ٢٧  
موسى بن جابر الحنفي ج ٢ ص ٤٩٠  
ابن ميادة ج ٣ ص ١٥٢  
الميداني صاحب الأمثال ج ٣ ص ٣١٧  
ميسون بنت بحدل ج ٢ ص ٢٠٣  
ميون بن حفص ج ٣ ص ٣٠٨

(ب)

الناقة ج ١ ص ٨٤، ٣٠٨، ٣٨٣ ج ٢ ص ١٢٠، ٤٦٠، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٩١، ٤٦٠  
٤٦١، ٤٧٦ ج ٣ ص ١٠٦، ١٣١  
ناشرة التغلي ج ١ ص ١٥٢  
التجاشي الحارثي ج ١ ص ٣١٠  
أبو النجم ج ١ ص ٢٢، ٢٩٨، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٣٦  
ج ٢ ص ٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٢، ٢٨٣  
٣٦٣ ج ٣ ص ١٥، ٤٦١، ٤٦٨، ٤٨٧، ٤٤٣  
٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٧، ٣٣٨  
أبو نخيلة ج ١ ص ٧٥ ج ٢ ص ٣٦٤  
ابن النديم ج ١ ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ٨  
النسائي ج ١ ص ٣٩  
نصر بن سيار ج ١ ص ٢٤٠  
نصيب ج ١ ص ٢١٦  
ج ٢ ص ٢٩٠، ٢٩١  
نضر الحاجب ج ١ ص ٣٤١  
العمان بن العجلان ج ١ ص ١٢٠

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٢٠٧  
 يزيد بن نشل ج ٢ ص ٢٥٣  
 اليزيدي (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٢ ص ٢٩٧ ٢٢٨٣  
 اليزيدي (محمد بن العباس) ج ١ ص ٢٨٧ ٢٣٦٠  
 ج ٢ ص ٢٩٧ ٢٢٨٣  
 يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ٣٩٧ ٤١٠٠  
 يعقوب القاري ج ٢ ص ٣٠١ ٤٤١٩ ٤٧٤  
 يعل الأزدى ج ١ ص ٢٨ ٣٧٠  
 ابن يعيش ج ١ ص ٢٦ ٣٦ ٤٤٤ ٤١٦٤ ٢٩٨  
 ج ٢ ص ١٤٢ ١٤٤ ١٩٨ ٣٨٩ ٤٤٠٦  
 ج ٣ ص ١٥ ٢٧  
 أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦  
 يونس بن حبيب ج ١ ص ٧١ ٨٨ ٩٢ ٩٣ ١٣٠  
 ١٥٧ ٢٠١ ٢٠٣ ٢١٦ ٢٣١ ٢٣٨  
 ٢٤٨ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٣٨ ٢٨٦  
 ٢٨٨  
 ج ٢ ص ٥٧ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ١٠٦  
 ٢٢٧ ٢٥٠ ٢٢٧  
 ج ٢ ص ٧١ ٧٢ ٧٣ ١١٥ ٢٧٤  
 ٢٩١ ٢٩٢

(و)

أبو ربيعة السعدي ج ٢ ص ١٤٧  
 ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤ ٢٥٥  
 الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٢٤ ٣٩٠ ٣٩٤  
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ج ١ ص ٣٠

(ي)

الشيخ يس (صاحب الحاشية على التصريح) ج ١ ص ٢٠  
 ١٩٠  
 ياقوت ج ١ ص ٧١ ٢١٦ ٢٣١ ٢٥٣ ٢٥٤  
 ٢٨٨ ٢٨٢ ٢٥٥  
 ج ٢ ص ٥٧ ٢٥٠ ٢٦٧  
 ج ٣ ص ٥٩ ٢٢٦ ٢٩١  
 يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٣٢  
 يحيى بن عقبة الطهوي ج ١ ص ٣٣٦  
 يحيى بن علي المنجم ج ٢ ص ٢٦٣  
 يزيد بن الحكم ج ٢ ص ٢٥٩ ٣٨٣ ج ٣ ص ١٧٠  
 يزيد بن الطثوية ج ١ ص ٧٩ ٢١٧ ج ٢ ص ٢٧٩  
 يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧ ٣١٦  
 يزيد بن مبر الشيباني ج ٢ ص ٤٩٠  
 يزيد بن معاوية ج ٣ ص ٢٠٣ ٣١٦

## ٢ - القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب

(ح)

الحجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦  
حمير ج ٢ ص ٢٨

(خ)

الخرزج ج ١ ص ١٢٠  
الخورج ج ١ ص ١٩٠

(د)

بنودام ج ١ ص ٣٣١

(ر)

رييمة ج ١ ص ٤٢٣ ج ٢ ص ٩٧  
بنورشدان ج ١ ص ٢٥٠

(س)

بنوسلوس ج ٣ ص ١٧٦  
السعليون ج ١ ص ٣٠٧  
بنوسلوك ج ٣ ص ٢٣٠  
بنوسليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧

(ش)

بنوشيبان ج ٣ ص ١٧٦  
الشعبة ج ١ ص ١٩٠

(ص)

بنوصفوان ج ٣ ص ١٤٥

(ض)

بنوضبة ج ٢ ص ٤٣٦

(١)

آل صفوق ج ٣ ص ٢١٥  
آل المهيا ج ١ ص ٧٨  
أزد السراة ج ١ ص ١٢٨  
أسد ج ١ ص ٤٣٤، ٣٦٧، ٢٥٦، ٨٩، ٧٣ ج ٣ ص ١٠٣  
الأشمريون ج ٣ ص ١٦٨  
بنوأمية ج ١ ص ١٥  
الأنصار ج ٣ ص ١٥٢

(ب)

البصريون ج ١ ص ١٨٨، ١٠٢، ٨٦، ٦٨، ١٨، ٢ ص ١٨٨  
ج ٢ ص ٣٨٣، ٣٤٣، ٣٧، ١٩  
البغداديون ج ١ ص ١٩٩، ١٣٧ ج ٢ ص ٥٤، ٩  
٣٣٨ ج ٣ ص ٢٠٤، ١٦٣  
بهدة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨

(ت)

تغلب ج ١ ص ١٥٣، ١٥٢ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٣ ص ١٠٦  
التميمون (بنو تميم) ج ١ ص ١٦٧، ٧٦، ٧٣، ٢٦  
١٦٨، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٣٦ ج ٢ ص ١١  
١٦، ١٢٨، ٢١٣، ٢٦٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٢٦  
٢٧٢، ٢٠٠، ١٥٠

(ث)

ثقيف ج ١ ص ١١٦

(ج)

بنو جزيمة ج ٢ ص ٢٤٩  
بنو جثم ج ١ ص ١٣



(ل)

النفوذون ج ٣ ص ٨٥، ٨٦  
لكيز بن عبد القيس ج ٢ ص ٢٩٢

(م)

المتفقون ج ١ ص ١٤٥  
المتكلمون ج ١ ص ١٤٥  
المجوس ج ١ ص ٩١  
بنو مطر ج ١ ص ١٤٣  
المستزلة ج ١ ص ٤١، ٣٦، ج ٢ ص ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٥٧  
المناطق ج ١ ص ١٣٥

(ن)

بنو النجار ج ١ ص ١٥  
التحويون ج ١ ص ١٢، ١٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٠،  
١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٢، ٣٠٨، ٣٤٨، ج ٢  
ص ٢٠، ٤٩، ج ٣ ص ١٥، ١٤٣  
لزار ج ١ ص ٢٨، ٤٠٣  
بنو نمير ج ١ ص ٧، ج ٢ ص ٩٦

(هـ)

هليل ج ١ ص ١٢٤، ١٥١  
هدان ج ٦ ص ٣٣٠

(ي)

بنو ربوع ج ٢ ص ٤٦٣

(ط)

طبي ج ١ ص ٨٠، ١٢٤

(ع)

بنو عجل ج ١ ص ٣٣١  
بنو على ج ٢ ص ٤٣٦، ج ٢ ص ٢٠٠  
بنو عقيل ج ١ ص ٣١١، ٣٨١، ج ٢ ص ١١٩  
بنو العنبر ج ٢ ص ١٤  
عس ج ١ ص ٢٣٥

(غ)

غطفان ج ١ ص ٥٤، ج ٢ ص ٣٦، ٧٦، ١٤٩  
بنو غيان ج ١ ص ٢٥٠

(ف)

الفرس ج ١ ص ٩١، ٢١٦  
بنو فقص ج ٢ ص ٤٧٩  
الفقهاء ج ١ ص ١٤٤

(ق)

القراء ج ١ ص ٣٦٩  
قصي بن كلاب ج ١ ص ٣٤٦  
قضاة ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩  
قيس ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩  
ج ٣ ص ٢٠٢

(ك)

الكوفيون ج ١ ص ٢، ١٨٤، ٣٨٠، ٦٨، ٧٦، ١٠٣،  
١٦٦، ١٨٨، ١٩٩، ٣١٧، ٣٣٢، ج ٢ ص ١٠،  
١٩، ٩٧، ١٣٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٨٣،  
٢٩٧، ٤٦٢، ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٠

### ٣ - الأماكن والجبال

(ش)

الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٣ ص ٢٥٢  
شمنسبر ج ٣ ص ٢٥٥

(ف)

فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣  
الفسرات ج ١ ص ٩٢  
فلج ج ١ ص ٢٣

(ق)

قريسين ج ١ ص ١١٦، ٨١، ٧٥  
القسططنطينية ج ١ ص ٢١٦، ٢٠٨  
قوى ج ١ ص ٧١  
قوهستان ج ١ ص ٢١٦

(ك)

الكوفة ج ١ ص ١٨٨ ج ٢ ص ١٧٦

(ل)

ليدن ج ١ ص ٣٩، ١٦

(م)

مصر ج ٢ ص ٢٧  
مكة ج ١ ص ٢٣١ ج ٣ ص ٢٦٢

(هـ)

الهند ج ١ ص ٢٦٨، ٢٠، ١٢ ج ٢ ص ٣١

(ي)

اليامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠  
الين ج ١ ص ٢٣٥، ٢٤٩، ٢١١، ٢٣٠ ج ٣ ص ١٥

(١)

أرك ج ١ ص ٥٤  
استانبول ج ١ ص ٢١٩  
الأندلس ج ١ ص ١٩٨  
أوردية ج ١ ص ١١٢

(ب)

البحرين ج ١ ص ٤٢  
بلد ج ١ ص ٤٢  
البصرة ج ١ ص ٢٣، ٢٣١، ١٨٨، ٢٣٣ ج ٣ ص ١٧٦  
بغداد ج ١ ص ٢٨٢، ٣٢٧، ٢١٨، ٩٢، ٧  
بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦  
بيروت ج ١ ص ١٥٤

(ح)

الحجاز ج ١ ص ١٤، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٧٨ ج ٢ ص ٦٥  
الحسرة ج ٣ ص ٢٩٣  
حضرموت ج ١ ص ٩  
حمى نصرية ج ١ ص ٢٣  
حوريت ج ٢ ص ٢٠٧  
الحسيرة ج ١ ص ١٢٤

(خ)

خيبر ج ٢ ص ١٧٧

(ر)

رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥

(س)

ساباط ج ٣ ص ٢٨١  
السراة ج ٢ ص ٧١  
السرر ج ١ ص ٩٠

## ٤ - الكتب

١١٢٠، ١٠٥٠، ٨٤٠، ٢٢٣ ج ٢ ص ٢٤٠، ٢٣٩  
 ٣٧٤، ٢٦٢، ٢١٩، ١٧١، ١٧٠، ١٢٦، ١٢٠  
 ١٧٣، ٧٩، ٣٥، ٣١ ج ٣ ص ٤٥٨، ٤٣٨  
 ٢٧٢، ٢١٧

أمالى المرقضى ج ٢ ص ٢٩٢ ج ٣ ص ٢٩٠  
 الإنصاف ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ١٨٨، ٤٥٨

## (ب)

البحر المحيط ج ١ ص ١٧٦، ٣٠٦ ج ٣ ص ٩١  
 ٢٨٥، ٢٢٥، ١٥٣، ١٤٦، ١٤١، ١٣٤، ٩٤  
 البخارى ج ١ ص ٢٣ ج ٢ ص ١٠، ١٢٧، ١٨١  
 ٤٤٢ ج ٣ ص ٢٥٠  
 البنية ج ١ ص ١٠٢، ٢٠٣، ٢٤٣ ج ٢ ص ٤٩،  
 ٢٥٥  
 البيان والتبيين ج ١ ص ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٦،  
 ٣٢٦

## (ت)

التساج (شرح تقاموس) ج ١ ص ١٧٧، ٢٣٥، ٢٥١،  
 ٢٦٧، ٣٢٢، ٣٥٥، ٣٨٧ ج ٢ ص ٨٦، ٢٩٣  
 ٣٦٩، ٣٣٣ ج ٣ ص ١٦٦، ١٦٨، ٢٥٣  
 تذكرة داود الأنطاكي ج ١ ص ٣٥٧  
 تفسير البيضاوى ج ١ ص ١٥٣  
 تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٤  
 التقريب لأصول التمرير ج ١ ص ٣٥٨، ٣٥٩  
 التكلة للصاغاني ج ٢ ص ٢٤٧  
 تهذيب إصلاح المنطق ج ٣ ص ١٥٧  
 تهذيب الألفاظ ج ١ ص ٣٦٦ ج ٢ ص ١٧٥، ٣٤٩،  
 ٢٨٨ ج ٣ ص ٢٩١

## (١)

إنحاف فضلاء البشر (في القراءات) ج ١ ص ٤٧٤  
 أحكام القرآن ج ١ ص ٢٠٨  
 أراجيز العرب للبكري ج ١ ص ٣١٦، ٣٧٢ ج ٣ ص ١٠٤  
 الأرشاف ج ٢ ص ٣١، ١٩  
 أسرار البلاغة ج ١ ص ٢١٧، ٧  
 الأشباه والنظائر ج ١ ص ١٩٧ ج ٢ ص ١٧٩، ٢٠٤  
 ٢١٤، ٢٢٥، ٢٧٢، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٣، ٤٨٨  
 ج ٣ ص ٥٣  
 الاشتقاق لابن دريد ج ٢ ص (١٧٨)  
 الأشموني ج ١ ص ٩٦، ١٠٠، ١١١، ١٤٨، ١٦٤  
 ١٨٦، ١٨٩، ٢٥٣، ٢٨٩ ج ٢ ص ١٩، ٦٩  
 ٤٩٠، ٢٠٩، ٢٨٠، ٢٩٦، ٣٥٧، ٣٦٥، ٤٣٩  
 الإصابة ج ١ ص ٢٤٧  
 إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٣، ١٥٢، ١٧٧، ٢٦٣  
 ج ٢ ص ٢٣، ٧١، ٧٨، ١٧٣ ج ٣ ص ٤٠  
 الأصميات ج ١ ص ٣٠، ٤٠، ٣٦٢، ٣٨٢ ج ٢  
 ص ١٨٢، ١٨٥، ٢١٦، ٢٣٧  
 الأصول لأبي بكر بن السراج ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٨  
 ١٦، ٣٤، ٤٢، ٦٤، ١١٨، ١٩٢، ١٩٤، ٢٩٧  
 الأغاني لأبي الفرج ج ١ ص ١٣٢، ١٣٣، ١٦٦، ٢٢٩  
 ٢٤٧، ٢٦٨، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٦٢ ج ٢  
 ص ١١٩، ١٢٨، ١٤٤، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٥  
 ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٩٢  
 ٤٢٢، ٤٣٣، ٤٤٤ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٥٢، ٢٨١  
 الاقتراح ج ١ ص ١١٦، ١٣٣، ١٤٤ ج ٢ ص ١٢  
 الاقتضاب ج ٢ ص ٥٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤  
 ٣١٥، ٤٢٨ ج ٣ ص ١٨١، ٢١٢  
 أمالى القتال ج ١ ص ٣١، ١٣٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٣٩  
 ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٠٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٨

٢٦٠٠٢٥٤٠٢٢٤٠٢١٥٠٢١٤٠١٠٦٠١٠٤

٣٣١٠٢٧٠

خلق الإبل للأصمى ج ١ ص ٣٧

خلق الإنسان ج ١ ص ٢٢٩

(د)

ديوان الحنساء ج ٣ ص ١٩٧

ديوان زهير ج ٢ ص ٤٤٥

ديوان الشباخ ج ١ ص ١٢٧

ديوان عامر بن الطفيل ج ٢ ص ٤٩٠

ديوان العجاج ج ١ ص ١١٨٥

ديوان طرفة ج ٢ ص ١٥٧

ديوان المعاني ج ١ ص ٣١٥٠١٢٦

ديوان المهديين ج ٢ ص ٤١٣٠٨٥٠٧٣ ج ٣ ص ١٩٦

(ذ)

ذيل الأمل ج ٢ ص ١١٢

(ر)

رقة الأمل في شرح الكامل ج ٢ ص ٤٩٠٠٣٦٦٠١٧١

ج ٣ ص ٢٥٨

الروض الأنف ج ٢ ص ٤٢٢

(س)

سر الصناعة ج ١ ص ٣١٣

السمط على النوادر ج ١ ص ٢٨٠٠٨١٠٠١١٠٠٢٣٩

٤١٢٠٠٩١٠٨٤٠٨٣٠٢٣١٥٠٣٠٣٠٢٨٥

٤٣٨٠٣٠٢

السيرة لابن هشام ج ١ ص ١٣٢ ج ٢ ص ٤٧٧٠٢٤٩٠٩٧

(ش)

الشذرات ج ١ ص ٢٠٨

شرح أبي شامة للشاطبية ج ٣ ص ١٥٣

شرح أدب الكاتب لجواليق ج ٣ ص ١٨١

(ج)

الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٢٢٠٠٨٧٠٣٣ ج ٢

٢٤٦ ص ٣٧٢٠١٦٦٠١٣٢٠١٢٧ ج ٣ ص ٢٤٦

الجامع الصغير في الفقه ج ١ ص ١٦٣

الجامع الكبير في الفقه ج ١ ص ١٦٣ ج ٢ ص ٢٨٠

الجنزرية ج ١ ص ٣٦٤

الجمهرة (لابن دريد) ج ١ ص ٣٤٦٠٢٢٥٠١١٣

٣٨١٠٣٨٠ ج ٢ ص ٥٤٤٤٨٠٣٨٠٢١٠١٩

٢٨٨٠٣٠٢٠١٣٦٠١١٧ ج ٣ ص ٤٥٢٠٣٠٢٠١٣٦٠١١٧

(ح)

حاشية الصبان على الأشموني = الأشموني

حاشية البحتري ج ١ ص ٣٦٧ ج ٢ ص ٤٣٧ ج ٣

ص ٩٤

الحاشية البصرية ج ١ ص ٢٦٦

حاشية ابن الشجري ج ٢ ص ٤٧٥

(خ)

الخزائن (البغدادي) ج ١ ص ٤٩٠٠٨٣٠٧٣٠٦٩٠٤٥

٤٩٠٠١١٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

٤٩٠٠١٢٠٠١٣٦٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٠٠١١٠٠٩٩

(ط)

طبقات ابن الجزرى ج ١ ص ٧٥  
طبقات الشافعية ج ٢ ص ٧٣

(ف)

الفوائد الأدبية ج ٢ ص ٣٣٦  
فرحة الأديب ج ١ ص ١٢٧، ١٢٠  
الفصيح لثعلب ج ١ ص ١٠٢  
الفوائد البية ج ١ ص ٢٠٨

(ك)

كتاب الخيل لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ١٦٨  
الكتاب (سيبويه) ج ١ ص ١٨، ٢٧، ٢٩، ٦٤  
٢٠٢، ١٩٣، ٨٩، ٨٨ ج ٢ ص ٤٤١، ٤٤٠  
٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢ ج ٣ ص ٧، ١٤، ٩٩  
٢٧٧، ٢٦٠، ١٦٥  
الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١، ٣٦، ٧٣، ٧٩، ١٤٦  
٣٧٠، ٢٨٥ ج ٢ ص ١١٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٨٩  
٢٩٢، ٣١٣، ٣٤٢، ٤٤١، ٤٥٨ ج ٣ ص ٥٤  
٢٩٥، ٥٩

الكشاف للزنجشبرى ج ١ ص ٢٩٥  
الكنز اللغوى ج ١ ص ٣٧

(ل)

اللزوميات ج ٢ ص ٢٤٦

(م)

المبج ج ٢ ص ١٩٧  
مجالس ثعلب ج ١ ص ٢٨٥، ٣٣٩ ج ٢ ص ١١  
٢٨٣، ١٣١ ج ٣ ص ٤٥، ٥٨  
مجاز القرآن ج ١ ص ٢٩  
مجموعة المعاني ج ٢ ص ٣٩٢  
مختصر الشواهد للعيني ج ١ ص ٣٠٧

شرح الأشرفى = الأشرفى

شرح الحماسة للتبريزى ج ١ ص ١١٠، ٧٩، ٣٠٥  
٣٩١، ٣١٥ ج ٢ ص ١٩، ٣٧٧، ٣٩١، ٤١٦  
٤٧٩، ٤٧٦، ٤٢٤ ج ٣ ص ٥٢، ٨٥، ١٠٢  
٢٩٣، ١٠٦

شرح ديوان الهذليين للسكرى ج ٣ ص ٢١٥  
شرح الرضى على (الشافية) ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ١٤٣  
٣٦٨، ٣٥٩، ٢٣٢  
شرح الرضى على (الكافية) ج ١ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٣٥٧  
ج ٣ ص ٤٥

شواهد لإصلاح المنطق ج ٢ ص ٧١  
شواهد للإيضاح ج ٢ ص ١١٢، ٦٢  
شواهد الشافية ج ١ ص ٣٠، ١٤٤، ١٩٥، ٢٠٧  
٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٥٤، ٢٦٢  
٣٠٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٥ ج ٣ ص ١٤٥  
٢١٥، ٢١٢، ١٧١، ١٦٤، ١٥٧، ١٥٢، ١٤٨  
شواهد العيني ج ١ ص ٣٤، ١٢٠، ٣٠٧ ج ٢  
ص ٢٣٥، ٣٥٤، ٣٨٦، ٤٠٥

شواهد الكشاف ج ١ ص ٧٤  
شواهد المفتى للبغدادى ج ١ ص ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٧  
٣٤٠، ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٥، ٣٦، ٧١، ٣١٠  
٣٢٨، ٣٥٤ ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤

(ص)

الصاحبى ج ١ ص ٢٧، ١٠٣، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٨  
الصبح المنير ج ١ ص ١٨٥، ٣٨٨ ج ٢ ص ١٥١  
٢٩٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٣٦  
٤٧٤، ٤٨٩ ج ٣ ص ٢٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٣١٥  
٣٢٢  
الصباح للمبهرى ج ١ ص ١٤٣، ٢٥١، ٣٨١ ج ٢  
ص ٦٠، ١٠٤ ج ٣ ص ٢٧١

المقصود والممدود لابن ولاد ج ١ ص ٢٥٥، ٢٥٤  
الملل والنحل ج ١ ص ٢٠٦  
المنصف (شرح تصريف المانفي) ج ١ ص ٢٤١، ٢٤٠  
ج ٢ ص ٣٣٨، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٤، ٣٢٠، ٣١٦، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٦٠، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٠، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٤، ١٨٠، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٨، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٢، ١٤٨، ١٤٤، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٤، ١٢٠، ١١٦، ١١٢، ١٠٨، ١٠٤، ١٠٠، ٩٦، ٩٢، ٨٨، ٨٤، ٨٠، ٧٦، ٧٢، ٦٨، ٦٤، ٦٠، ٥٦، ٥٢، ٤٨، ٤٤، ٤٠، ٣٦، ٣٢، ٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٦، ١٢، ٨، ٤، ٠  
الموشع للمزباني ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢١ ج ٢ ص ٣٧٢  
ج ٣ ص ٢٩٧

(ن)

النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨  
النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٩٤، ٧٢  
النقائص ج ١ ص ٣٩٧، ٣٩٤، ٣٩٠، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٧٠، ٣٦٦، ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣١٨، ٣١٤، ٣١٠، ٣٠٦، ٣٠٢، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٩٠، ٢٨٦، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٤، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٤٢، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢١٨، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٤، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٢، ١٥٨، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٢، ١١٨، ١١٤، ١١٠، ١٠٦، ١٠٢، ٩٨، ٩٤، ٩٠، ٨٦، ٨٢، ٧٨، ٧٤، ٧٠، ٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٤، ٥٠، ٤٦، ٤٢، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ٢٦، ٢٢، ١٨، ١٤، ١٠، ٦، ٢، ٠  
نوادري زيد ج ١ ص ٣٦٧، ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٤٤، ٣٤٠، ٣٣٦، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٤، ٣٢٠، ٣١٦، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٦٠، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٠، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٤، ١٨٠، ١٧٦، ١٧٢، ١٦٨، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٢، ١٤٨، ١٤٤، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٤، ١٢٠، ١١٦، ١١٢، ١٠٨، ١٠٤، ١٠٠، ٩٦، ٩٢، ٨٨، ٨٤، ٨٠، ٧٦، ٧٢، ٦٨، ٦٤، ٦٠، ٥٦، ٥٢، ٤٨، ٤٤، ٤٠، ٣٦، ٣٢، ٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٦، ١٢، ٨، ٤، ٠  
ج ٢ ص ٣٣٣، ٣٣٠، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣١٨، ٣١٤، ٣١٠، ٣٠٦، ٣٠٢، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٩٠، ٢٨٦، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٤، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٤٢، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢١٨، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٤، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٢، ١٥٨، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٢، ١١٨، ١١٤، ١١٠، ١٠٦، ١٠٢، ٩٨، ٩٤، ٩٠، ٨٦، ٨٢، ٧٨، ٧٤، ٧٠، ٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٤، ٥٠، ٤٦، ٤٢، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ٢٦، ٢٢، ١٨، ١٤، ١٠، ٦، ٢، ٠  
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٤، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٢، ١٥٨، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٢، ١١٨، ١١٤، ١١٠، ١٠٦، ١٠٢، ٩٨، ٩٤، ٩٠، ٨٦، ٨٢، ٧٨، ٧٤، ٧٠، ٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٤، ٥٠، ٤٦، ٤٢، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ٢٦، ٢٢، ١٨، ١٤، ١٠، ٦، ٢، ٠

(هـ)

المنزلة زيد ج ٢ ص ١٣١  
الجمع ج ١ ص ٣٥٢، ٣٠٩، ٢٧٣، ١٨٦ ج ٢ ص ٩٦، ١٥٩

(و)

الوحشيات ج ١ ص ٢١٧  
الوساطة ج ١ ص ٢١٧  
الوسط في تاريخ أدياء شقيق ج ١ ص ٣٢٦، ١٣٠، ٦٢

المختص ج ١ ص ٩٦، ٧٤، ٣٨، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢، ٠  
٢٦٦  
مراتب التحوين ج ٢ ص ٤٩  
المزهر ج ١ ص ٣٨٦، ٣٨٣، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٥، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥٠، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٦، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣١٧، ٣١٤، ٣١١، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٦، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٣، ١٨٠، ١٧٦، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٣، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٣، ١٢٠، ١١٦، ١١٣، ١١٠، ١٠٦، ١٠٣، ١٠٠، ٩٦، ٩٣، ٩٠، ٨٦، ٨٣، ٨٠، ٧٦، ٧٣، ٧٠، ٦٦، ٦٣، ٦٠، ٥٦، ٥٣، ٥٠، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٦، ٣٣، ٣٠، ٢٦، ٢٣، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٠، ٦، ٣، ٠  
٢٧٦  
معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٠، ٢٥٥، ١٩٧، ١٩٣ ج ٢ ص ٢٠٥، ٢٠٢ ج ٣ ص ٤٤٨، ٢٣٥، ٢٠٢  
٢٦٣  
معجم الشعراء ج ١ ص ٣٢٤ ج ٢ ص ١٧٦، ١٠٢  
المعرب لمواليق ج ١ ص ٣٥٧، ٣١١ ج ٢ ص ٢٠٥  
معيد النعم ج ٢ ص ٧٣  
مغني البيه ج ١ ص ١٠٦، ١٠٢، ١٠٠، ٩٦، ٩٢، ٨٨، ٨٤، ٨٠، ٧٦، ٧٢، ٦٨، ٦٤، ٦٠، ٥٦، ٥٢، ٤٨، ٤٤، ٤٠، ٣٦، ٣٢، ٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٦، ١٢، ٨، ٤، ٠  
٢٩٠، ٢٨١ ج ٢ ص ١٧٥، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٣، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٣، ١٢٠، ١١٦، ١١٣، ١١٠، ١٠٦، ١٠٣، ١٠٠، ٩٦، ٩٣، ٩٠، ٨٦، ٨٣، ٨٠، ٧٦، ٧٣، ٧٠، ٦٦، ٦٣، ٦٠، ٥٦، ٥٣، ٥٠، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٦، ٣٣، ٣٠، ٢٦، ٢٣، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٠، ٦، ٣، ٠  
١٩١، ١٧٩ ج ٣ ص ١٧٤  
المفصل للرغز ج ١ ص ١٤٤، ١٣٣، ١٢٢، ١١١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠  
٢٩٥، ١٦٧  
المقتضب ج ١ ص ٢٠٦

## هـ - فهرس القوافي (\*) (الالف اللينة)

قد ومدتني أم عمرو أن تا تمدن رأسي وتقليني وا ٢٩١:١ ج ص  
(ء)

أخذاً حوى حية الملحين	ولدن ثرى حال دون البثراء ٤٧:٢
فأقر للكرها إذا ما ذكرتها *	ومن بعد أرض بيتنا وسماء ٣٩:٣٠٨٩:٢
مثلها يخرج الصيحة القو	م قلاة من دونها أفلاء ١١٢:٢
لم أقض حين ارتحلوا شهلائي	من الكعاب الطفلة الفيداء ١٢٧:٢
فصادفت أعصل من أبلاتها	يعجبه النزح على ظلماتها ١٣١:٢
كان سحيله في كل فجر	على أحباء يمتود دعاء ١٤٩:٢
بآرزة الفقرة لم يخنها	قطاف في الركاب ولا غلاء ١٥١:٢
ذر الأكابن الماء ظلماً فأرى	ينالون خيراً بعد أكلهم الماء ١٧٦:٣٠١٥٢:١
ينشب في المسمل واللهاء	أنشب من مآشر حداء ٣١٨:٢٣١:٢
أذنتنا بيننا أسماء	رب ثاور يمل منه الشواء ٢٤١:١
ولجدت حتى كدت تبخل حائلا	للمنتهى ومن السرور بكاء ٢٤١:٣
هل تعرف الدار بنمف الجرعاء	بين رعى المثل وبين الميثاء ٢٥٠:٢
يتمسكون من حذار الإلقاء	بتلمات كجذوع الصيصاء ٢٨٠:١
والمرء يلحقه بفتيان الندى	خلق الكريم وليس بالوضاء ٢٦٦:٣
عنا باطلا وظلماً كما تم	نز عن حجرة الربض الظباء ٣٠٧:٣
لملك والموعود صدق لقائه	بدا لك في تلك القلوص بداء ٣٤٠:١
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبنا أن ليس حين بقاء ٣٧٧:٢

### (ب)

كان محزباً من أسد ترج	ينازلم لنائبه قيب ١٤:١
وقالت له العيان سمعاً وطاعة	وأيدت كشل الدرماً يشعب ٢٢:١
لو رأينا التوكيد خطة عجز	ما شفعنا الأذان بالشبوب ٢٤:١
بثينة من آل النساء وإبما	يكنن للأدنى لا وصال لغائب ٢٧:٣
إليك ذوى آل النبي تطلعت	نوازع من قلبي ظماء وألبب ٢٧:٣

(\*) الأرقام ١ ٣٠٢٠ إشارة إلى أجزاء الكتاب .

- وحديثها كالديث يسمه  
ويمصل في مثل جوف الطوى  
لا يمنع الناس من ما أردت ولا  
وعارضتها رهوا على متتابع  
في ليلة من جمادى ذات أندية  
أناف على باقى الجمال ودفت  
وإني وقفت اليوم والأمس قبله  
لم تتلفح بفضل مزرها  
فبينما يشرى رحله قال قائل  
سيرا بني المم فالأهواز منزلكم  
خليلى لا يبق على الدهر فادر  
يذرين جندل حائر بخونها  
أقبل اللوم عاذل والعتابا  
وإياك إياك المراء فإنه  
وكفى على الواشين لداء شبة  
تسمع منها في السليق الأثيب  
طعامهم إذا أكلوا منها  
ولو أن ركبا يملك لقادم  
وهى مكنونة تحير بها  
على حين ألمى الناس جل أمورهم  
غزيتهم الملا على كثرة النا  
غفبت علينا أن علاك ابن غالب  
إذا دقت فاها قلت علق مدق  
كلع أيدى مشاكيل مسابة  
يصاحب الشيطان من يصاحبه  
وما مثله في الناس إلا ملكا  
ولى نعمام بنى صفوان زوزاة  
يا عجباً لقد رأيت عجباً  
أعافر كذات رحم  
أعوذ بالله وبابن مصعب  
فلولا الله والمهر المفدى  
حيوا تماخر واربعوا صحبي  
وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم
- ج ص  
٢١٩:٢٩:١ راعى ستين تيابت جدبا  
٣٦:١ صبيلا يمين المعرب  
٤٠:٣ أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أذبا  
٤٦:٢ شديد القصيرى خارجى محجب  
٢٣٧:٣:٥٢:٣ لا يصبر الكلب من ظلماتها الطبا  
٥٥:٢ بأنوار عشب مخضتل عوازه  
٥٧:٣ يسابك حتى كادت الشمس تغرب  
٣١٦:٦١:٣ دعد ولم تغد دعد فى العلب  
٦٩:١ لمن حمل رغو الملاط نجيب  
٣٤٠:٣١٧:٢:٧٤:١ ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب  
١٦٨:٣:٨٠:٢ بتهورة بين الطخا فالعصائب  
٨٠:١ فكأنما تذكى سنايكها الحبا  
٩٦:٢ وقوى إن أصبت لقد أصابا  
١٠٢:٣ إلى الشر دعاء وللشر جالب  
١١٧:٣ كما أنا للسواشى ألك شغوب  
١١٧:٢ معمعة مثل الأباء الملهب  
١٠٨:٣:٢٨٢:٢ وما إن لا تحاك لسم ثياب  
١١٨:٢ نيمك حتى يستدل بك الركب  
١١٩:٢ فى أديم الخدين ماء الشباب  
١٢٠:١ فتدلا زريق المال نذل الثعالب  
١٢٥:٢ س فأضحى فى الأقربين جنيبا  
١٢٨:٢ فهلا على جدك إذ ذاك تغضب  
١٣١:٢ أريد به قيل فسود فى ساب  
١٣٤:٣:٣٣٣:١ يتدبن خرس بنات الدهر والخطب  
٢٧٧:١٤٤:٣:٣٢٩:١ فهو أذى جمّة مصاوبه  
٣٩٣:٢:٣٢٩:١٤٦:١ أبو أمه حتى أبوه يقاربه  
١٤٥:٣ لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا  
١٤٨:٣ حار قبان يوق أرثبا  
١٦٩:٢ أم غانم كن يخيب  
١٧٣:٣ الفرع من قريش المهذب  
١٩٥:٣:٢٢١:٢ لرحت وأنت غربال الإهاب  
١٩٧:٣ وقفوا فإن وقفكم حبي  
٣٣٨:٢٠١:١ وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه



- وإذا أتاك بأنى قد بتمها  
تدري فوق متيها قروناً  
لأنكمح بيه  
حلفت يميناً غير ذى مشورية  
نظرت بستجار كنظرة ذى هوى  
لا بارك الله فى لفسوافى هل  
يطير فضاها بينا كل قونس  
أبلغ أبا دختنيس مألكة  
طربت وما شوقاً إلى لبيص أطرب  
ثم قالوا تحبها قلت بهراً  
أبرزوها مثل المهابة تهادى  
حتى إذا دومت فى الأرض راجعه  
ألم تر أنى كلما جئت طارقاً  
نمش بأعراف الجياد أكلنا  
أم هل ظلعان بالعلياء نافعة  
لمياء فى شفتها حوة لعس  
استحدث الركب من أشياهم خبراً  
تلزم يياه يياه وقد مضى  
ليل قضيب تحبه كتيب  
كم أحرزت قصب الهندى مصلحة  
أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا  
فلما جلاها بالإيام تحيزت  
رمت عن قسى المساخى رجالهم  
نلؤذ فى أم لنا ما تفتصب  
كلاهما حين جد الجرى بينهما  
لذن بهز الكف يغسل منه  
أعددت للحرب اتى أعنى بها  
بيضاء فى نبع صفراء فى بمرج  
تعلم - ولو كاتمته الناس - أنى  
هذا رجائى وهذى مصر عامرة  
تقول أبنتى لما رأنتى شاحباً  
فا سؤدتنى عامر عن وراثة  
مشائم ليسوا مصلحين عشيرة
- ج ص  
بوصال غانية فقل كذبذب ٢٠٤:٢  
على بشير وآنسة لباب ٢٠٩:٢  
جارية خديبه ٢١٧:٢  
ولا علم إلا حسن ظن بصاحب ٢٢٨:٢  
رأى وطناً فاهل بالماء غالبه ٢٤٠:١  
يصبحن إلا لمن مطلب ٣٤٧:٢٠٢٦٢:١  
ويتبعها منهم فراش الحواجب ٢٧٠:٢  
غير الذى قد يقال ملكذب ٢٧٥:٣٠٣١١:١  
ولا لعباً منى وذو الشوق يلعب ٢٨١:٢  
عدد الرسل والحصى والتراب ٢٨١:٢  
بين خمس كواعب أتراب ٢٨١:٢  
كبر ولو شاء نجى نفسه المهرب ٢٩٦:٢٨١:٣  
وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ٢٨١:٣  
إذا نحن قنا عن شيواء مضرب ٢٨٧:٣  
وإن تكامل فيها الدل والثلث ٢٩٠:٣  
وفى اللثات وفى أنيائها شغب ٢٩١:٣  
أم عاود القلب من أطرابه طرب ٢٩١:١  
من الليل جوز وأسبطرت كواكبه ٢٩٨:٢  
وفى القلاد رشاً ربيب ١٧٧:٢٠٣٠٠:١  
تهتز من قصب تهتز فى كشب ٣٠١:١  
وأنجو إذا غم الجبان من الكرب ٣٠٤:٢٠٣٦٧:١  
نباتاً عليها ذلها واكتئابها ٣٠٤:٣  
بأحسن ما يبتاع من نبل يثرب ٣٠٧:٢  
من الغمام ترتدى وتعتصب ٣١٤:٢  
قد أقلما وكلا أنفيهما رابى ٣١٤:٣٠٤٢١:٢  
فيه كما عسل الطريق الثعلب ٣١٩:٣  
قوافياً لم أعنى باجتلابها ٣٢٦:١  
كانها فضة قد مسها ذهب ٣٢٥:١  
عليك - ولم أظلم بذلك - عاتب ٣٣٦:١  
وأنت أنت وقد ناديت من كشب ٣٣٧:٣  
كانك فينا يا أبات غريب ٣٣٩:١  
أبى الله أن أسمو بأى ولا أب ٣٤٢:٢  
ولا ناعب إلا بين غرابها ٣٥٧

٢٦٧:٣٦٦:٢	ولا مغالط اليان جانبه	والله ما زيد بنام صاحبه
٢٩٤:٣٠٣٦٧:١	فلا عياهن ولا اجتلابا	ألم تعلم مسرعى القوافي
٣٦٨:١	فإن المنلى رحلة فركوب	تراد على دمن الخياض فإن تمف
٣٦٩:٢	هتفت ربيعة يا بني عرواب	في وسط جمع بني قريط بمدما
٣٨٤:٢	وما كان نفساً بالفراق يطيب	أتهجر ليل للفراق حبيبها
٤٠١:٢	سرادقها المقاول والقبابا	ملوك بيتنن توارثوها
٤١٥:٢	به الخوف والأعداء من كل جانب	أتهجر بيتاً بالحجاز تلفت
٤٢٩:٢	ولها في مفارق الرأس طيبا	لن تراها ولو تأملت إلا
٤٣٢:٢	يا حسنه من قوام ما ومتقبا	طافت أمامة بالركبان آونة
٤٥٢:٢	يحملن عباس بن عبد المطلب	صبحن من كاظمة الخص الحرب
٤٥٩:٢	حتى أضاء الأتقوان الأثنب	عارضنا أصلا فقلنا الرب
٤٩٠:٢	ومزندون شهودهم كالفائب	ومن الرجال أسنة مذروبة

(ت)

٧:١	وعن باز يصلك حباريات	إذا اجتمعوا على فغل عنهم
٩:٢	وإن جعلت وسط المجالس شمت	له نعل لا تلي الكلب ربحها
٢٨:١	عل أمها وإن تخاطبك تبت	كان لها في الأرض نسيا تقصه
٣٤:١	بأرجل روح محبتات	تروى الأمايز بمجمرات
٣٥:٢	عمرو بن يربوع شرار النات	يا قاتل الله بنى السمات
١٤٨:١٢٧:٣	بياضاً وأما ييفها فاسوأت	وللأرض أما سودها فتجلت
١٥٢:٣	كلانا عالم بالترعات	أرى عيني ما لم ترياها
١٧٠:٣	فأنت لا تنسى ولا تموت	يارب إن أخطأت أو نيت
٢٦١:٢	قد بلمت بي ذرة فالحفت	لما رأني أم عمرو صدف
٢٦٩:٢	إلى أمون رحلة فذلت	وطرت بالرحل إلى شملة
٢٧٩:١	عتق إليك فهيت هينا	إن المراق وأهله
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	صباحي غبائي قياتي	وكيف لا أبكي على علقى
٢٨٣:١	وصفراء منها عبلة الصفوات	أغار على معزاي لم يدر أنني
٢٩٥:٣	تهز في وجهي هرير الكلبة	من منزلي قد أغرجني زوجي
٣٠٤:١	من بعد ما وبعد ما وبعدت	الله نجاك بكفي منلت
٣٤٠:١	تخلت مما بينتنا وتخلت	وإني وتهيا بعزة بعدما
٣٤٦:١	بمكة مولدي وبها ربيت	فن يك سائلا عني فإني
٣٥٨:١	أو فضة أو ذهب كبريت	هل ينبغي حلف بخيت

ج ص

- ولا تحسبن القتل محضاً شربته  
نزاراً ولا أن النفوس استقرت ٤٠٣:٢  
يأبها الراكب المزجي مطيته  
سائل بني أسد ما هذه الصوت ٤١٦:٢  
إذا البيضة الصماء غصت صفيحة  
بحربائها صاحت صياحاً وصلت ٤٥٤:٢

(ج)

- شربن بماء البحر ثم ترفعت  
مى بلج خضر لحن نثج ٨٥:٢  
يا حبذا انقراء والليل الساج  
وطرق مثل ملاء النجاج ١١٥:٢  
ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج  
والدل والنظر المستأنس الساجي ١١٥:٢  
مازلن ينسبن وهنا كل صادقة  
باتت تباشر عوماً غير أزواج ١٤٧:٢  
وكنن أذل من وتد بقاع  
يشجج رأسه بالفهر واجي ١٥٢:٣  
يارب بكر بالرداني واسج  
اضطره الليل إلى عواسج ٢٤٩:٢  
هل تعرف الدار لأم الخرزج  
منها فظلت اليوم كالنزرج ٣٥٩:١  
كان أصوات من إيفالحن بنا  
أواخر الميس أصوات الفراريج ٣٠٤:٢

(ح)

- ولما قضينا من مئى كل حاجة  
ومسح بالأركان من هو ماسح ٢٢٠:٢١٨:٢٨:١  
وقول كلما جشأت وجاشت  
مكانك تحدى أو تستريحي ٣٥:٣  
قد كنت تخفى حب سمراء حقبة  
فيح لان منها بالذى أنت يانح ٣٥:٣  
إن قوماً منهم غير وأشبا  
ه عمير ومنهم السفاح ٩٠:٣  
يا بؤس للحرب التى  
وضعت أراهم فاستراحوا ١٠٢:٣  
وأنت من الفوائل حين ترمى  
ومن ذم الرجال بمنزاح ١٢١:٣:١٠٦:٢  
رمى الله فى عينى بثينة بالقللى  
وفى الشنب من أنياها بالقوادح ١٢٢:٢  
دان مسف فوق الأرض هيدبه  
يكاد يدفعه من قام بالراح ١٢٦:٢  
أبو بيضات رائح متأوب  
رفيق بمسح المنكين سبوح ١٨٤:٣  
إننا بنوعكم لا أن نباعكم  
ولا فصالحكم إلا على ناح ٢١٢:٣  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناقى المطى الأباطح ٢١٩:١  
كشفت لهم عن ساقها  
وبدا من الشر الصراح ٢٥٢:٣  
تمشى بجهم حسن ملاح  
أجتم حتى هم بالصياح ٢٦٦:٣  
ألسم خير من ركب المطايا  
وأندى العالمين بطون راح ٢٦٩:٣:٤٦٣:٢  
ومستامة تبتام وهى رخيصة  
تباع بها حات الأيادى وتمسح ٢٦٨:١  
وطرت بمنصلي فى يعبلات  
دواى الأيدى يخطن السريحا ٢٦٩:٢  
فقد والشك بين لى عناء  
برشك فراقهم سرد يصيح ٣٩٠:٢:٣٣٠:١  
وفيق والأيام يمشن بالفقى  
نوادب لا يملأه ونوائج ٣٣٩:١

- وكان سَيَّانَ أَلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا  
ولقد رأيتك بالقوادِم مرة  
ليبك يزيد ضارع لخصومة  
فلما لبس الليل أوحين نصبت  
أبيت على مئ كئيبياً وبعلمها  
نهيتك عن طلاك أم عمرو  
بعيد الغزاة فإ إن يزا  
ألا لا يفترن امرأ نوافية  
ياليت زوجك قد غدا  
بدت مثل قرن الشمس في رونق النضحي  
ذكرتك أن مَوْت بنا أم شادن  
أخاك أخاك إن من لا أخاله
- ج ص  
أو يسرحوه بها وأغبرت السوح ٤٦٥:٢٠٢٤٨:١  
وعلى من سدف العشي رياح ٣٥٦:٣٥٠:١  
ومخبط ما تطيح الطوانح ٤٢٤:٢٥٣:٢  
به من خذا آذانها وهو جامع ٣٦٥:٢  
على كالنقا من عاليج يتبطح ٣٦٩:٢  
بعاقبة وأنت لئذ صحيح ٣٧٦:٢  
ل مضطراً طرثاه طليحا ٤١٣:٢  
على الرأس بعدى أو ترائب وضح ٤١٤:٢  
متقلداً سيفاً ورحما ٤٣١:٢  
وصورتها أو أنت في العين أملح ٤٥٨:٢  
أمام المطايا تشرب وتسبح ٤٥٩:٢  
كساع إلى الهيجا بفير سلاح ٤٨٠:٢

(خ)

إن الدقيق يلتوى بالجنبح حتى يقول بطنه جنججنح

(د)

- فإنك لاتدرى متى الموت جائئ  
أعن تغنت على ساق مطوقة  
قالت له الطير تقدم راشداً  
أقول للنفس تأساء وتعزية  
قالت له النفس إني لا أرى طمعاً  
لو يسمعون كما سمعت كلامها  
عزمت على إقامة ذى صباح  
لو وصل الفيث أبين امرأ  
وبيت قد بينا فا  
الله يعلم ما تركت قتالهم  
ودعته بدموى يوم فارقتى  
كأن حلاج المالكية غدوة  
حاضها الله غلاماً بعد ما  
تأبى قضاة أن تعرف لكم نسباً  
علام قتل مسلم تعبداً  
ما اعتاد حب سلىنى حين معتاد
- إليك ولا ما يحدث الله في غد ١٤٣:٣٠٦:٢  
ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد ١١:٢  
إنك لا ترجع إلّا حامداً ٢٥:٣٠٢٢:١  
إحدى يدي أصابتنى ولم ترد ٢٥:٣  
وإن مولاك لم يسلم ولم يصد ٢٥:٣٠٤٧٦:٢  
خزوا لعزة ركباً وسجوداً ٢٧:١  
لأمر ما يسود من يسود ٣٢:٣  
كانت له قبة سحق بحداد ٣٨:١  
رد كالكوكب الفرد ٤٠:١  
حتى علوا فرسى بأشقر مزبد ٤٢:١  
ولم أطلق جزعاً للبين مدي ٤٣:١  
خلایا سفین- بالنواصف من دد ٧٠:١  
شابت الأصداغ والرأس نقد ٧٠:٢  
وابنا زار فأنتم يفضة البلد ٣٤١:٢٠٧٤:١  
مد سنة وخمسون عندهدا ٧٧:٢  
ولا تقضى بواق دينها الطادى ٣٠٤:٣٠٧٨:٢

- أمست منهاها بأرض ما يلبها  
تزوّد مثل زاد أبيك فينا  
وعير لها من بنات الكداد  
وإن رأيت الحجج الرواددا  
ألا يا هند هند بنى عمير  
إني امرؤ من بنى خزيمه لا  
ورج الفتى للخير ما إن رأيت  
إذا جشمن قذفاً عطوداً  
أريت إن جاءت به أسلودا  
كأن علوب النعم في دأياتها  
أهوى لها مشقص حشر فشرها  
ليت السباع لنا كانت مجاورة  
عداني أن أزورك أم عمرو  
فإن لم تسل مطلباً رمت  
تمر به الأيام تسحب ذيلها  
إما ترى أصل القعدا  
ويصيح أحياناً كما اس  
لحب المنيان إلى مؤسى  
يا عين هلا بكيت أربد إذ  
وحدة ثنى ياسعد عنها فزدتني  
إذا كنت عذاة عن اللهو والعبا  
من آل مية رائح أو مقتد  
شهدوا وغبنا عنهم فتحكروا  
لما رأيت نساءنا  
لنا كن حلت إياب دارها  
كأن رحلى وقد زال النهار بنا  
أما واحداً فكفكك مثل  
دار الفتاة التي كنا نقول لها  
فلا تحسباً هنداً لها الفدر وحدها  
لا ذعرت السوام في فلق الصب  
كانه خارجاً من جنب صفحته  
مروا عجالاً فقالوا كيف سيدكم  
ألم تر أننى ولكل شيء
- بصاحب الهم إلا الجسة الأجد  
فنعم الزاد زاد أبيك زادا  
بدهنح بالسوطب والمزود  
قواصراً بالعمر أو مواددا  
أرث لان وصلك أم جديد  
أحسن قتلوا الملوك والحفدا  
على السق خيراً لا يزال يزيد  
رمين بالطرف مداه الأبعدا  
مرجلا ويليس السبودا  
موارد من خلطاء في ظهر قرد  
وكان يدعو قذاها الإثم القردا  
وأنا لا نرى من نرى أحدا  
دياوين تشقق في سواد  
فليس عليك سوى الاجتهاد  
فتبلى به الأيام وهو جديد  
وأتقى أن أنهض الإرعادا  
تسمع المفضل لصوت ناشد  
وجعدة إذ أضاهها الوقود  
قنا وقام الخصوم في كبد  
جنونا فزدنى من حديثك ياسعد  
فكن حجراً من يابس الصخر جليدا  
عجلان ذا زاد وغير مزود  
فيما وليس كفائب من يشهد  
يفحصن بالمعزاء شدا  
تكرت تزقب حبها أن يحصدا  
بنى الجليل على مستأنس وحد  
فن ليد تطلوحيها أباد  
يا غلبية عطلا حسافة الجيد  
سحجة نفس كل غانية هند  
ح مغيراً ولا دعيت يزيدا  
سفود شرب نسوة عند مفتاد  
فقال من سئلوا أسى لجهودا  
إذا لم تؤت وجهته تعاد

٢٩٤:٣	فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد	إذا جاوزت من ذات عرق ثنية
٢٩٨:٢	يليل مساء وقد جاوزت رقدا	وكيف ينال الحاجية ألف
٢٩٨:٣	وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شذوا	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
٣٣٧، ٣٣٣:١	بما لاقت لبون بنى زياد	ألم يأتيك والأنباء تنمى
٣٣٩، ٣١٧:٢، ٣٠٦:١	ورزق الله مؤثاب وغاد	ومن يتق فإن الله معه
٣١١:٢	وأدبر لم يصدر بإدباره ودي	إذا ما امرؤ ولي على بوّده
٣٢٢:٣	وبت كما بات السليم مسهدا	ألم تفتض عينك ليلة أرسدا
٣٣١:٣	من الأمر وأستجيب ما كان في غد	وإن لا تيك تشكر ما مضى
٣٣٧:٣	إذ الناس ناس والبلاد بلاد	بلاد بها كنا وكنا نخلها
٣٣٨:٢	براجع ما قد فانه برداد	وما كل مبتاع ولو سلف صفقه
٣٣٩:١	علا كل عال يابن أم محمد	سوى أهلك الأدنى وإن عمدا
٣٤٢:٢	نزلن وأنزلن القطين المولدا	إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها
٣٤٥:١	من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا	أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم
٣٦٢:٢	وإن كنت قد عودت ما لم أعود	فقات على أسم الله أملك طاعة
٣٦٥:٢	لا يشتهى أن يردا	أصبح قلبي صردا
٣٧٢:٢	وشق على الجيب يأبنة معبد	فإن مت فاعمى بما أنا أهله
٣٧٢:٢	أوكل بدعد من ييم بها بعلد	أهم بدعد ما حييت فإن أمت
٤٠٦:٢	زج القلوص أبي مزاده	فزجيتها بمزجة
٤٠٧:٢	بين ذراعى وجهية الأسد	يا من رأى عارضا أسر به
٤٢٥:٢	وجوزه كل ملك غاد	أسق الإله عدوات الوادى
٤٣٢:٢	ولى اليندين جساء ورسدا	تسمع للأجواف منه صردا
٤٣٤:٢	وحقك تنق من المسجد	نفاك الأغرابن عبد العزيز
٤٤٥:٢	عليه نقى السون لم يتخذ	ووجه كأن الشمس حلت رداها
٤٥٥:٢	ماء الفرات يسيل من أطواد	نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
٤٦٠:٢	إلى حامتنا أو نصفه فقد	قالت ألا ليما هذا الحمام لنا
٤٧٩:٢	ولقد يجماء إلى ذوى الأحقاد	كيما أعدهم لأبعد منهم

(ر)

٨:١	جلسة الجازر يستنجد السور	فتبازت فتبازغت لها
٩:٢	أشم لا يسطيعه الناس الدهر	وجبلا طال ممد فاشخر
١٤:١	تضايق عنها أن تولجها الإبر	فإن القوافي يتلجن مواجها
١٥:١	والقول يغذ ما لا تنفذ الإبر	حتى أتقني رهم منى على حذر
١٥:١	طمان بأطراف القنبا المتكسر	فتاب بأطراف القنوافي كانه

- له زجل كأنه صوت حاد  
إسلام براوق حيث به  
بنت عليه الملك أطاها  
خلوا طريق الديدون وقد  
حنت قلوبى إلى بابوسها جزعاً  
وإنما العيش بربانة  
كانها بنتا العزاف طاوية  
مارية لؤلؤان اللون أودها  
ألا قبح الإله بنى زياد  
لها بشر مثل الحرير ومنطق  
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما  
وإن قال غار من تنوخ قصيدة  
للم تكن غطفان لا ذنوب لها  
قوم إذا أخضرت نعلهم  
وبشرة يابونا كان خبانا  
وى كأن من يكن له نسب يح  
الله يعلم أنا فى تلفتنا  
فبانت تشوى والليل داج  
لا أرى الموت يسبق الموت شئ  
ولقد جنيتك أكسوا وعاسقلا  
ماذا تقول لأنفراخ بلدى مرخ  
أنا ابن دارة معروفاً بها نسي  
رحمت وفى رجليك ما فيها  
فلما تبين غب أمرى وأمره  
قليلاً على ظهر المطية ظله  
كبنات البحر يمان إذا  
وفسوارس كأوار ح  
أبى إن أباك غير لونه  
وأطلس يديه إلى الزاد أنفه  
لم يك الحق سوى أن حاجه  
من أى يوم من الموت أفر  
مالك لا تذكر أو تزور  
شتر جنى كأن مهداً
- ج ص  
٣٥٨٠١٧:٢٠١٢٧:١ إذا تبع الوسيقة أو زمير  
وانعم صباحاً أيها الجبر  
٢١:٢ كأس زنونة وطرف طمر  
٢٢:٢ فأت الصبا وتنزع الفجر  
٢٢:٢ فاحثينك أم ما أنت والذكر  
٢٣:٢ وأنت من أفناه مقتفر  
٢٣:٢ لما انطوى بطنها وأخرط السفر  
٢٤:٢ طلل وبس عنها فرقد خصر  
وحي أبهم قبح الحمار  
٢٨:٣  
٣٠٢:٣٠٢٩:١ رخم الحواشى لاهراء ولا نر  
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر  
٢٩:٣  
٣٢:٣٠١٩٨:٢ بها جرب عدت على بزورا  
إلى لامت ذوو أحسابها عمرا  
٣٦:٢  
٣٨:١ يتناهقون تناهق الحمر  
٣٩:٢ جناح سمانى فى السماء تطير  
١٦٩:٤١:٣ سبب ومن يفتقر بعش عيش ضر  
٤٤:١ يوم الفراق إلى أحبابنا صور  
٥٠:٢ غجاريظ استها فى غير نار  
٥٣:٣ نقص الموت ذا الفنى والفقيرا  
٥٨:٣ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر  
٥٩:٣ زغب الحواصل لاماء ولا شجر  
٦٠:٣٠٣٤٠٠٣١٧:٢٦٨:٢ وهل بدارة يال للناس من عار  
وقد بدا هنك من المثر  
٩٥:٣٠٧٤:١ ودلت بأعجاز الأمور صدور  
٧٤:١ سوى مانى عنه الرداء المحبر  
٧٩:١ أنبت الصيف عالج الخضر  
٨٥:٢ أنار أحلاس الذكور  
٨٥:٣ كثر الليالى واختلاف الأعصر  
١٨٢:٣٠٨٦:٢ أطاف بنا والليل داجي العساكر  
١٦٧:٨٩:٣ رسم دار قد تعمى بالمر  
٩٠:١  
٩٤:٣ أيوم لم يقدر أم يوم قدر  
٩٦:١ ييضاء بين حاجبها نور  
٩٧:٢ جعل القين على الدف لبر

- ج ص
- بأنك فيهم غنى مضر ١٠٦:٣  
 فطيره الشيب عنى فطارا ٢٢٠:٣، ١٠٧:١  
 إن الرجال ذوو عصب وتذكير ١١٦:٢  
 سباق الرعاء البطاء العشارا ١٢٦:٢  
 ولا تكونن له عوناً على عمرا ١٣٨:٢  
 من هجمة كأشاء النخل درار ١٤٣:١  
 وجدت بهم علة حاضره ٢٨٠:١٤٦:٣  
 أناشر لا زالت يمينك أشره ١٥٢:١  
 شقياً غويأ ميينأ غيورا ١٥١:٢  
 إنا ورب القلص الضوامر ١٦٨:٣  
 فاختر وما فيهما حظ لختار ١٧٨:١٦٩:٢  
 والدهر أيتا حال دهارير ١٧٩:١٧١:٢  
 لأهتكن حلقة الحنار ١٧١:٢  
 عليه فوارته بلماعة قفر ١٧١:٣  
 تهوى بهم فى بلجة البحر ١٧٢:٣  
 تقول بما قد أراه بصيرا ١٧٣:٢  
 إن المواذل لمن لى بأمير ١٧٤:٣  
 ألقى بأرفع تل رافعا نارى ١٧٥:٣  
 فصرت كأننى فرأ متار ١٤٩:٣، ١٧٦:٢  
 آخر الليل بيمغفور خدر ٤٧٥:١٧٧:٢  
 أقبله ذا توتين مسورا ١٧٧:٣  
 ت فوق الرجال خصالا عشارا ١٨١:٣  
 وقد رأين الشيط القفندرا ١٨٣:٢  
 وإنما العزة للكائثر ٢٣٦:٣، ١٨٥:١  
 حزائفا وعينى كالحجاة من القطر ١٨٨:٣  
 كم ترك الأول للاثر ١٩١:١  
 بناء وصلب فيه وصارا ١٩٤:٣  
 إتيام الأرض فى دهر البهارير ١٩٥:٢، ٣٠٧:١  
 ألا يحاورنا إلآك ديار ١٩٥:٢، ٣٠٧:١  
 سبحان من علقبة الفاخر ٣٢:٢، ٤٣٥:١٩٧:٢  
 فحملت برة واحتملت فجار ٢٦٥:٢٦١:٣، ١٩٨:٢  
 وسديف حين هاج الصنبر ٢٠٠:٣، ٢٥٤:٢، ٢٨١:١  
 فخمة الجسم رداح هيدر ٢٠٢:٣
- بخصبك فى القوم أن يعلموا  
 زمان على غراب غدا  
 ذروا التخاذل وامشوا مشية سمجا  
 وأقبل يزحف زحف الكسير  
 لا تلمن أبا عمران حجته  
 بات ابن أسماء يعيشه ويصبيه  
 إذا ضيفهم أو سآيلهم  
 لقد عيل الأيام طمنة ناشره  
 إذا نزل الحى حل الجحيش  
 أقول للضحاك والمهاجر  
 فقال ثكل وغدر أنت بينهما  
 حتى كان لم يكن إلا تذكره  
 كلا ورب البيت ذى الأستار  
 وللأرض كم من صالح قد تلمأت  
 وغلت بهم صحباه جارية  
 على أنها إذ رأتى أفاد  
 يا عاذلاق لا تردن ملائى  
 إنى إذا ما غبت نار لمرملة  
 إذا اجتمعوا على وأشقلونى  
 جازت البيد إلى أرحلنا  
 قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله  
 ولم يستريثك حتى علو  
 ولا ألوم البيض ألا تسخرنا  
 فلست بالأكثر منهم حصى  
 أقلب طرقي فى الفوارس لأرى  
 يقول من تطرق أسماعه  
 وما أبىلى على هيكل  
 بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت  
 فإنبال إذا ما كنت جارتنا  
 أقول لما جافى فخره  
 إنا اقتسنا خطيتنا ينسا  
 بجفان تعترى نادينا  
 فهى بلاء إذا ما أقبلت



- وكنث أمشى على رجلين معشدا  
فلا تفضين من سيرة أنت سرتها  
أصبح جارا هم قتيلا وناقيا  
إن الأنام رعايا الله كلهم  
وخطرت فيه الأيادي وخطير  
أصحت اليوم أم شاقك هـ  
فقداء لبني قيس على  
يا بكر أنشروا لي كليا  
عز على ليلي بلدى سدير  
يقولون لي شئد ولست مشئدا  
فأصمت عمرا وأعميته  
لأهناك الشغل الجديد بجزوى  
ولو رضيت يدأ بها وضئت  
ورازق مخطف الحصور  
موسى القمر  
فقلت له لا تبك عينك إنما  
وعند سعيد غير أن لم أبج به  
فقصرن الشتاء بمد عليه  
وأبى الذى ترك الملوكة وجمعهم  
خبلى غزالة قلبه بفوارس  
ألكنى إليها وغير الرسو  
ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى  
هل عرفت الدار أو أنكرتها  
فأصبحت فيهم أنما لا كعثر  
فا روضة بالحزن طيبة الثرى  
بحسبك فى انقوم أن يملوا  
وغررتنى وزعمت أ نك  
جلاها الصيقلون فأخلصوها  
هينون لينون أيسار ذوو كرم  
كان الظلام من عليه  
أبرق وأرعد يا يزيه  
بضرب كاذان الفراء فضوله  
قد كن يخبان الرجوه تسرا
- فصرت أمشى على أخرى من الشجر  
فأول راض سنة من يسرها  
أسم فزادوا فى مسامحه وقرا  
هو السليط فوق الأرض مستر  
راى إذا أوردته الطمن صدر  
ومن الحب جنون مستر  
ما أصاب الناس من سوء وضر  
يا بكر أين أين الفرار  
سوء مبيتى ليلة الغمير  
طوال الليالى ما أقام ثبير  
عن الجود والمجد يوم الفخار  
عن رسوم برامتين قفار  
لكان على فى القدر الحيار  
كأنه مخازن البلور  
غيث بكر  
نحاول ملكا أو نموت فنعددا  
ذكرتك إن الأمر يذكر للأمر  
وهو للذود أن يقسم جار  
بصبا هامة كأس الدابر  
تركت منازل كأس الدابر  
ل أعلمهم بشواحي الخبر  
ولا زال منبلا بجرعائك القطر  
بين تبراك فشئى عبقر  
أتوفى وقالوا من ريبة أو مضر  
يمج الندى جشائها وعراها  
بأنك فيهم غنى مضر  
لاهن فى الصيف تامر  
خفافا كلها يتق بأثر  
سواس مكرمة أبناء أيسار  
أراجيز أسلم تهجو غفارا  
سد فا وعيدك لى بفائر  
وطمن كإيزاغ المخاض تبورها  
فالآن حين بدان للنظار

- من كان مسروراً بمقتل مالك  
ترى خلفها نصفا قناة قومية  
وعينان قال الله كونا فكانتا  
حالية تغتلى بالرداف  
من كان لا يزعم أفي شاعر  
أولى فأولى يامراً القيس بعدما  
كانهما ملان لم يتغيرا  
شدوا المطي على دليل دائب  
ثمانين حولاً لا أرى منك راحة  
ثمت يشو لكان لم يشمر  
على لاحب لا يهتدى بمناره  
لا تفزع الأرنب أهوالها  
وطمنة متبسل فائز  
حتى يقول الناس بما رأوا  
معاري لم ترع الأمانة فارغها  
خريع دوادي في ملعب  
قضين حجا وحاجات على عجل  
تفوق مال ابني حجر وماها  
إلى وأسطار سطر سطر  
يا تيم تيم على لا أبالكم  
فلتأتينك قصائد وليدفا  
فيان حرب أو تبوءوا بمشله  
ألا هل أتاها والخواذ بحمة  
مالك عنلى غير سهم وحجر  
أسكران كان ابن المراغة إذ هجا  
إذا ابن أبي موسى بلال بلغته  
فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت  
فلما للصلاة دعا المنادى  
ولقد أجمع رجل بها  
إلى ملك ما أمته من محارب  
فليست خراسان التي كان خالد  
هما خطنا إما إسمار ومنه  
إلا بداهة أو علا
- ج ص  
فليأت نوتنا بوجه نهار ٢٠٠:٣  
ونصفا نقاً يرتج أو يترمر ٢٠١:١  
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر ٢٠٢:٣  
إذا كذب الآثامات المهجيرا ٢٠٣:١  
فيذن متى تنه المزاجر ٢٠٣:٣  
خصفن بأثار المطي الحوافرا ٢٠٦:٢  
وقد مر للدارين من بعدنا عصر ٢١٠:١  
من أهل كاظمة بسيف الأبحر ٢١٢:٢  
لهنك في الدنيا لباقية العمر ٢١٦:١  
رخو الإزار زنج التبخر ٢١٦:١  
إذا سافه السود النباطي جرجرا ٢٢١:١  
ولا يرى الفص بها ينجر ٢٢١:٣  
ترد الكتبية نصف النهار ٢٢٢:٣  
يا عجباً للميت الناصر ٢٣٥:٣  
وكن حافظاً لله والدين شاكراً ٢٩٤:٢٠٣  
تأزر طوراً وترخي الإزارا ٢٣٤:١  
ثم استدن إلينا ليلة النفر ٢٣٤:٢  
بلى حطمة فان ولا ضرع غمر ٢٣٥:٣  
لقائل يا نصر نصرأ نصرا ٢٤٠:١  
لا يلقيكم في سوءة عمر ٢٤٥:١  
جيشاً إليك قوادم الأكوار ٢٤٧:٢  
وقد يقبل الضيم الدليل المسير ٢٤٨:١  
بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا ٢٥٥:١  
وغير كبداء شديدة الوتر ٢٦٧:٢  
تيماً بطن الشام أم متساكر ٢٧٥:٢  
فقام بفأس بين وصليك جازر ٢٨٠:٢  
قطنة لأغس ولا بمغمر ٢٨٨:٢  
نهضت وكنت منها في غرور ٢٩٠:٢  
حذر الموت وإن لغرور ٢٩١:٢  
أبوه ولا كانت كليب تصاهره ٢٩٤:٢  
بها أسد إذ كان سيفاً أميرها ٢٩٧:٢  
ولما دم والقتل بالحر أجدر ٤٠٥:٢  
لـ قاذح نهد الجساره ٤٠٧:٢

- ج ص
- ٤١٤:٢ بعدى وبعدك فى الدنيا لمفرور  
٤١٧:٢ ثلاث شخوص كاعبان ومعصر  
٤١٧:٢ وأنت برىء من قبائلها العشر  
٤١٨:٢ عرق الزجاجة واكف المعصار  
٤٢٢:٢ أخزأك حيث تقبل الأحجار  
٤٢٢:٢ فقد سلمت من الإحن الصدور  
٤٢٨٤٢٥:٢ ولو تعزيت عنها أم عمار  
٤٣١:٢ وعينه إن مولاه ثاب له وفر  
٤٣٣:٢ إلى الإصباح آثر ذي أثير  
٤٣٤:٢ وعهدى به فينا يفش بكير  
٤٣٨:٢ كلال فجالت فى حجا حاجب ضمير  
٤٤٢:٢ وقد ثمد الجياد فكان بحرا  
٤٤٤:٢ فباديه مع الخافى يسير  
٤٤٥:٢ ويوم النقا حتى قسرت الهوى قسرا  
٤٦٧:٢ عليها الصبا واجعل يديك لها سثرا
- إن امرأ غره منكن واحدة  
فكان مجئى دون من كنت أتق  
فإن كلاباً هذه عشر أبطن  
لا تثرها لبن البعير وعندنا  
وإذا ذكرت أباك أو أيامه  
فقلنا أسلموا إلى أخوكم  
إذا تفسى الحسام الورق هيجى  
تراه كأن الله يمدح أنف  
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو  
وما راعنى إلا يسير بشرطة  
تهدار وقع السوء خوصاء ضمها  
صلوت مطا جوادك كل يوم  
تلفلح حب عشة فى فؤادى  
قرعت ظنايب الهوى يوم عالج  
وظاهرها من يابس الشخت واستمن

(ز)

- ٢٢٠٠٣٠:١ لم يحن قتل المسلم المتحرز  
٣٨:١ فكيف أنت إذا رقت الجراد نزا  
١١٦:٣ حواى الكراع المؤيدات المشاوز  
١٣١:٢ صارت رموس به أذنان أعجاز  
١٩٧:٣ فاعمد لكل بازك ترامز  
٢١٧:٣ سابغة فوق وأى إوز  
٤٣٠:٢ لأولادها ثنتا وما بيننا عنز
- وحديثها السحر الحلال لوانه  
قد كنت تأمنى والجذب دونكم  
حذاها من الصياء نعل طراقتها  
هذا الزمان مولى خيريه آز  
إذا أردت طلب المفاز  
إن تك ذا بز فإن بزى  
لنا أمز لبن ثلاث فبعضها

(س)

- ٤٥:٣ دواليك حتى كلنا غير لابس  
١٠٩٠١٠٣:٣ أتاك آتاء الاحقون احبس احبس  
١٢٦:١ ضربك بالسيف قونس الفرس  
١٣١:١ حقاً عليك إذا اطمان المجلس  
١٧٠:٢ وأمس قد فات فاله عن أمس  
١٧٥:٢ على إخوانهم لقتلت نفسى  
١٧٧٠١٧٦:٢٠٣٠:١ إذا ألبسته المظلمات الحنادس
- إذا شق برد شق بالبرد مثله  
فأين إلى أين النجاء ببلى  
إضرب عنك الموم طارقتها  
إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له  
أمرغد أنت منه فى لبس  
ولولا كثرة الباكين حول  
وريل كأوباك المذاري قطعه

ج ص	الرجه كرمأ والحين عابا ١٩١:٣	آن رأيت أسداً فرانساً
٢٠١:٣	ونظر باناً بينهن يفسى	كان ربح دبرات خمس
٢٠٤:٣	بالسيف هاتمه عن الدرداقس	من زك عن قصد السبيل ترايلت
٢١٠:٢	مقاليتها فهي اللباب الحباثس	سبحلا أبا شرخين أحيا بناته
٢٤٥:١	أبعسل هذا بالرجي المتقاعس	تقول وصكت وجهها يمينها
٢٥٨:٣	ولن ترى طاردا للحر كالياس	أزمت يأساً مبنياً من نوالكم
٢٧٢:٢	دنعت أنوف القوم للتمس	فله هناك لا عليه إذا
٣٠٢:٣	والرجل ذى الاقتاد والجلس	يا صاح إذا الضامر العنن
٣٠٤:٢، ٣٦٧:١	وأنجو إذا لم ينح إلا المكيس	أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا
٣١٨:٣	وأذكره لكل غروب شمس	يذكرني طلوع الشمس مضرا
٣٤٥:١	يخشى عليك من الحباء النقرس	ألق الصحيفة لا أباك إنه
٣٧٧:٢	زنا بیره والأزرق المتلمس	فهذا أوان المرض حتى ذبابه
٤٣٨:٢	أحسن به فنه إليه شون	خلا أن المتاق من المطايا
٤٦٧:٢	كأفى به من شدة الروح آنس	وموضع زين لا أريد ميتة
٤٨٩:٢	لا يلعب المرف بين الله والناس	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

(ص)

كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا ٣٣٥:٣

(ض)

٧١:١	يجانب قوسى ما مشيت على الأرض	فواقه لا أنسى قتيلا رزئته
٩٧، ٩٦:٢	فطلت بعضاً وأدت بعضا	دايلت أروى والديون تغضى
١٧٠:٢	نوكل بالأدق وإن جل ما يمضى	بلى إنها تغفو الكلوم وإنما
١٧٧:٢٣٠٣:١	قريبة ندوته من محمضه	وقربوا كل جمالى عضه
١٧٧:٣	فكيف لا يسبق إذ يراكض	قد سبق الأشعر وهو راكض
٢٠٦:٣	وماقين اكتحلا مضيضا	يا من لعين لم تذك تغيفضا

(ط)

٦١:٣، ٣٣٤:١	بين ملؤب كدم العباط	أبيت على معارى واضحات
٢١١:٢	على البيوت قوطه الملايطا	ما راعنى إلا جناح هابطا

(ظ)

وحسد أوشت من حظاظها على أحاسى النبط واكتظاظها ٢٣٤:٢

(ع)

- وسرب كمين الرمل عوج إلى الصبا  
فكذبوها بما قالت فصبحهم  
إذا ما كنت مثل ذوى عدى  
ولو أنى أشاء كنتت نفسى  
لوساوتنا بسوف من تحيتها  
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم  
إذا المرء لم يخش الكريمة أوشكت  
قصد أصبحت أم الخيار تدعى  
ليت شعرى عن خليلي ما الذى  
الأملى الذى يظن بك الظن  
يطرق حلاً وأناة ممأ  
بيننا تمنقه الكاة وروغه  
الله بينى وبين قيمها  
يا ليت شعرى والمضى لاتنفع  
راحت بمسلة الببال عشية  
لما رأى أن لا دعه ولا شيع  
تراهم يغمزون من استركوا  
وما جلس أبكار أطاع لرحها  
لما مالها حتى إذا ما تيوأت  
فأصبحت مهموماً كأن مطيى  
قد جربوه فما زادت تجارهم  
وإن يكن أطربون الروم قطعها  
ماذا لقينا من المستعربين ومن  
إن الذئاب قد اغضرت برائها  
كان دريئة لما التقينا  
قصرت له القبيلة إذ تجها  
فألحقت أغرام طريق أولاهم  
فيا جبنوا أنى أشد عليهم  
فبكى بنات شجون وزوجتى  
وذات هدم عار نواشرها  
واحدة أضلكنم شأنها
- رواعف بالجوذى حور المدامع  
ذو آل حسان يزجى الموت والشرا  
ودينار فقام على ناع  
إلى يفضاء بهكنة شموع  
سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا  
بنى ضوطفى لولا الكى المقنعا  
حبال الهوىنى بالفسى أن تقطعا  
على ذنباً كله لم أصنع  
غاله فى الحب حتى ودعه  
كان قد رأى وقد سمعا  
ثم ينباع انبياع الشجاع  
يوماً أتيج له جرى سلفع  
يفر منى بها وأتبع  
هل أغدون يوماً وأمرى بجمع  
فارعى فزارة لا هنالك المرتع  
مال إلى أرطاة حقف فالطجع  
ويجتنبون من صدق المصاعا  
جنى ثمر بالواديين وشوع  
بأخفافها مأوى تيوماً مضجعا  
يجنب مسولى أو بوجرة ظالع  
أبا قدامة إلا المجد والفنعا  
فإن فيها بحمد الله منتفعا  
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا  
والناس كلهم بكر إذا شبعوا  
لتصل السيف بجمع الصداع  
وما ضاقت بشدته ذراعى  
كما قيل نجم قد غوى متابع  
ولكن رأوا ناراً تحش وتنفع  
والطامعون إلى ثم تصدعوا  
قصمت بالماء تولياً جذعا  
فكيف لوقت صل أربع
- ٦:١  
٢٧:٣  
٣١:٣  
٣٢:١  
٣٤:٢  
٤٥:٢  
٥٣:٣  
٦١:٣٠٢٩٢:١  
٩٩:١  
١١٢:٢  
١٢٢:٣  
١٢٢:٣  
١٢٨:٢  
١٣٦:٢  
١٥٢:٣  
١٦٣:٣٠٢٦٣٠٦٣:١  
١٦٧:٢  
١٧٠:٣  
٤٦٨٠١٧٨:٢  
١٩٢:٣  
٢٠٨:٢  
٢١٦:٣  
٢٣٩:١  
٢٧٢:٣  
٢٧٥:٢  
٢٨٦:٢  
٢٠٢:٣٠٣١٦٠٢٩٢:٢  
٢٩٢:٣  
٢٩٥:٣  
٣٠٦:٣  
٣٠٨:٣

٣١٠:٣	من الحوادث إلا الشيب والصلما	وأنكرتني وما كان الذي نكرت
٣١٣:٢	فلا عطست شيبان إلا بأجدعا	هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة
٣١٤:٢	كسيت برود بنى تزيد الأذرع	يمرن فى حد الظلمات كأنما
٣١٤:٢	كما احتز خوط النبعة المتتابع	كلا جانبيه يعملان كلامنا
٣١٤:٣	أذود بها سرباً من الوحش نزعاً	أبيت بأبواب القواف كأنما
٣٥٠:١	تقبض الذئب إليه واجتمع	يا رب أباز من العفر صدمع
٣٦٢:١	وجاوزه إلى ما تستطيع	إذا لم تستطع شيئاً فدعه
٣٨١:٢	فإن قوى لم تأكلهم الضبع	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٤٠٩:٢	من الشعر إلا فى مديحك أطوع	وإن القنى لى لو لحظت مطالبي
٤١٨:٢	سور المدينة والجبال الخشع	لما أقى خبر الزبير تواضعت
٤٢٠:٢	أو كلما ظنوا لبين تجزع	بان الخليط برامتين فودعوا
٤٢٣:٢	شريكيه تطلع نفسه كل مطمع	أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن
٤٢٦:٢	على دمه ومصره السباعا	فكرت تبتفيه فوافقتيه
٤٣٥:٢	وحق لمثل يا بثينة يجزع	جزعت حذار البين يوم تحملوا
٣٣٣:٣	أموت الساعة الساعة	عتب الساعة الساعة

(ف)

٨:١	يأتى تراث أبيه يتبع القذا	عودا أحمر القرى لزموه وقلا
٢٥:١	تخلب جدوى والكلام الطرائف	لفل رهينا خاشع الطرف حطه
٤٩:٣	وخالف والسفيه إلى خلاف	إذا نهى السفيه جسر إلى
٩٩:١	من المال إلا مسحت أو مجلف	وعض زمان يابن مروان لم يدع
١٢٦:٢	كان على عضديه كتابا	أناف بلى نفر بركه
١٦٦:٢	ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا	كانت هى الوسط الممنوع فاستلبت
١٦٧:٣	من قبل وشك النوى عندى نوى قذا	لا أعظم التأى قد كانت خلائقها
٢٦٠:١	مراراً فاستتبع من يتمجرف	وفيك إذا لاقيتنا عجرفية
٤٣٧:٢، ٢٨٢:١	ن معجة نظراً واتصافا	وما دمية من دى مينا
٢٨٦:١	ورأب الثألى والجانب المتخوف	وإلى من قوم بهم يتق العدا
٣٤٢، ٢٩٢:٢	فتنبو العين من كرم عفاف	وأن يمرين إن كهي الجوارى
٢٩٥:١	وأست من لبانتك الألوف	أجد الركب بعد غد خفوف
٢٩٧:٣	تخط رجلاى بخط غثف	أقبلت من عند زياد كالحرف
٣٠٧:٢	تلحق ريش النبل بالأجواف	أرى على شريانة قذاف
٣٣٧:٣	وإذ أم عمار صديق مساعف	إذ الناس ناس والبلاد بفر

ج ص

تواقي رجلاها يداها ورأسه لها قتب خلف الحقية رادف ٤٢٨:٤٢٥:٢  
 كان أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلماً محرفاً ٤٣٠:٢  
 لعمري لقد أحبتك الحب كله وزدتك حباً لم يكن قبل يعرف ٤٤٨:٢

(ق)

تراقب عيناها القطيع كأنها تراقب عيناها القطيع كأنها  
 قند قالت الأنساع للطن الحق قند قالت الأنساع للطن الحق  
 يا مَرَّ إن أباك حيّ غويلد يا مَرَّ إن أباك حيّ غويلد  
 بنى عقيل ماذة الخناقي بنى عقيل ماذة الخناقي  
 يا دار عى بدكاديك البرق يا دار عى بدكاديك البرق  
 حى لايمحل الدهر إلا بإذنا حى لايمحل الدهر إلا بإذنا  
 يا ناك ذات الوغد والعنيق يا ناك ذات الوغد والعنيق  
 إن كنت عبداً فنفسي حرة كرمأ إن كنت عبداً فنفسي حرة كرمأ  
 سودت فلم أملك سوادى وتحت سودت فلم أملك سوادى وتحت  
 إذا ما استحمت أرضه من سمائه إذا ما استحمت أرضه من سمائه  
 والله لولا تمره ما حبيته والله لولا تمره ما حبيته  
 ساءها ما تأملت فى أياديه ساءها ما تأملت فى أياديه  
 لقد تعلكت على أيانق لقد تعلكت على أيانق  
 وقام الأعناق خاوى المحترق وقام الأعناق خاوى المحترق  
 رضى لى لى أَم تقاسما رضى لى لى أَم تقاسما  
 ويأمر لليحموم كلّ عشة ويأمر لليحموم كلّ عشة  
 وقد تخلدت رجلى إلى جنب غرزها وقد تخلدت رجلى إلى جنب غرزها  
 ..... وما .....  
 بضرب كأذان الفراء فضوله بضرب كأذان الفراء فضوله  
 إذا المجوز غضبت فبطلق إذا المجوز غضبت فبطلق  
 فلو ترى فحين سر المتق فلو ترى فحين سر المتق  
 أنته بمجلوم كان جبينه أنته بمجلوم كان جبينه  
 فيناك عيناها وجيدك جيدها فيناك عيناها وجيدك جيدها  
 وسائلة بشلابة بن سير وسائلة بشلابة بن سير  
 يا نفس صبراً كلّ حى لاق يا نفس صبراً كلّ حى لاق  
 أميل مع الزمام على ابن عى أميل مع الزمام على ابن عى

٢٩١:٣٠٩:١ يتألفها من مسه مس أولبق يتألفها من مسه مس أولبق  
 قدماً فأضت كالضمير الخنق قدماً فأضت كالضمير الخنق ٢٣:١  
 قد كنت خائفه على الإحراق قد كنت خائفه على الإحراق ٢٨:٢  
 المال هدى والنساء طالق المال هدى والنساء طالق ١١٥:٣٠٤٧٨:٦٢:٢  
 صبراً فقد هيجت شوق المشتق صبراً فقد هيجت شوق المشتق ١٤٥:٣  
 ولا نسال الأقوام عقد المياق ولا نسال الأقوام عقد المياق ١٥٧:٣  
 أما ترين وضح الطريق أما ترين وضح الطريق ١٧٦:٣  
 أر أسود اللون إني أبيض الخلق أر أسود اللون إني أبيض الخلق ٢١٦:١  
 قيص من القوي يبيض بنالقه قيص من القوي يبيض بنالقه ٢١٦:١  
 جرى وهو مودوع وواعد مصدق جرى وهو مودوع وواعد مصدق ٢١٦:٢  
 ولا كان أدنى من عبيد ومشرق ولا كان أدنى من عبيد ومشرق ٢٢٠:٢  
 لنا وإشادها إلى الأعناق لنا وإشادها إلى الأعناق ٢٢٧:١  
 ذوات ينهن ينير سائق ذوات ينهن ينير سائق ٢٣٢:٢  
 ٣٣٣:٣٢٠:٢٦٤:٢٦٠:٢٢٨:١ مشبه الأعلام لماع الخفق مشبه الأعلام لماع الخفق  
 بأحجم داج عوض لانتفرق بأحجم داج عوض لانتفرق ٢٦٥:١  
 بقت وتعلق فقد كاد يستق بقت وتعلق فقد كاد يستق ٢٨٣:٣  
 نيفاً كأفحوص القطاة المطرق نيفاً كأفحوص القطاة المطرق ٢٨٧:٢  
 قرقر قر الواد بالشامق قرقر قر الواد بالشامق ٢٩٢:٢  
 وطن كتنهاق العفا هم بالنهق وطن كتنهاق العفا هم بالنهق ٢٩٧:٣  
 ولا ترضاها ولا تملق ولا ترضاها ولا تملق ٣٠٧:١  
 بين كاتى وحو بلى بين كاتى وحو بلى ٣٣٢:٢  
 صلاة ورس وسطها قد تفلقا صلاة ورس وسطها قد تفلقا ٣٦٩:٢  
 ولكن عظم الساق منك دقيق ولكن عظم الساق منك دقيق ٤٢٠:٢  
 وقد علقبت بشلابة العلوق وقد علقبت بشلابة العلوق ٤٣٧:٢  
 وكل إنسين إلى افتراق وكل إنسين إلى افتراق ٤٧٥:٢  
 وأحل للصديق على الشقيق وأحل للصديق على الشقيق ٤٧٩:٢

(ك)

٧:١	صياح البوازي من صريف اللواتك	كان عل انياها كل سدة
١٠٨:٣٠٢٨٣:٢٠١١٠:١	تخالج الامر ان الامر مشترك	ما ان يكاد يخلهم لوجهتهم
١٢١:٢٠١٢٢:١	به حضريات الاكف الحواتك	تنوقت .....
١٧٤:٢	يقول له قدامى ذا بذاكا	وكم دون الشوية من حزين
١٨٦:٢	لايى مجدأ أو لأثار هالكا	وقفت له علوى وقد خام حصتى
٣٢٢:٢٣١:٣٠٣٨٩:٢	أوديت ان لم تحب حبو المعتك	يا حكم الوارث عن عبد الملك

(ل)

٢٩٢:٣٠١٠٠:١	مذعورة أو ترى مالا ترى الإبل	يقين. سامية العينين تحسبها
١٤٥:٣٠١١:١	دقوف من العقبان طاطبات شلال	كأنى بفتحاه الجناحين لقوة
١٥:٣	نباته بين التلاع السيل	كان ريح المسك والقرنفل
١٦:١	هاتيك هاتا حتى تكايل	كان صوت جرعها تاجل
١٨:٢	لتحزنى فلا بك ما أبالي	ألا نادت أمانة باحتمال
٢٢:١	علم سليمان كلام النمل	لو أنى أوتيت علم الحكل
٢٦:١	جرامة لها حرة وثيل	تراها الفصيح أعظمهن رأساً
٢٤:١	لقال لك السنان كما أقسول	فلو قدر السنان عل لسان
٢٨:٣	ويأني فلا يعيا عل حويلي	وإن يبع ذا ودى أعى أسع غلماً
١٧٠:٣١:٢٠٢٠٩:١	فصير آخره أولا	رأى الأمر يقضى إلى آخر
٣٢:٢	ضرم الرقاق مناقل الأجرال	من كل مشرف وإن بعد المدى
٢٨٣:٢٥:٢	نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله	أبي جوده لا البخل واستعجلت به
٤٠:١	يسواً على الآباء نتكل	لسنا وإن كرمت أوائلنا
٤٢:٣	صنيع نبيل بلا الرجل كاهله	عل ذات لوث أو بأهوج شوشو
٤٢:٣	وهيات خيل بالعقيق نواصله	هيات هيات العقيق ومن به
٤٣:١	ولكن سرى ليس يحمله مثلى	فقلت لها ما بي لهم من رقب
٤٨:٢	برد الليل عليه فنل	عسلان الذئب أسمى قارباً
٦٩:١	كلع اليدى فى الحى المكمل	أعنى على برق أريك وميضه
٧٠:١	بالفمر غيرهن الأعصر الأول	أنى اهتديت لتسلم عل دمن
٧٢:٢	ضغت يزيد على إباله	لى كل يوم من ذؤاله
٩٦:٣٠٧٤:١	إثماً من الله ولا وأغل	فاليوم أشرب غير مستحب
٧٦:٣	واستعجت عن منطق السائل	صم صداها وعفار سها
٧٩:١	ولا رهل لباته وبأدله	فتى قد قد السيف لا متأزر
٧٩:١	بيث هوى ليل ويشكو هوى جمل	وقد وأينى من جعفر أن جعفرا



٤٣٨:٢٠٨١:١	واستحر القتل في عبد الأشل	حين ألفت بقباء بركما
٩٨:١	وإن يسألوا يعلوا وإن ييسروا يفلوا	هناك إن يستحولوا المال يخلوا
٨٣:٢	ضرب السوارى منه بالتهال	عزز منه وهو معطى الإسهال
٨٤:٢	بين الضحى وبين قيل القيال	كان رعن الآل منه في الآل
٨٩:٣٠٢٨٦:٢	تق الله فينا والكتاب الذى تتلو	زيادتنا نعمان لا تنسيها
٩٠:٢	ورجرج بين لحيها خناطيل	كاد اللعاع من الحوذان يحطها
٩٥:٢	يدعو بقارعة الطريق هديلا	كهدهد كسر الرماة جناحه
٩٦:١	كجندل لبن تطرد الصللا	سيكفيك الإله ومسنات
٢٢٠:٢٠٩٧:١	أكل من حيوانه وأنسل	أعاشنى بمدك واد مقل
٨١:٣	في أربع مسن الأرض تحليل	يغنى التراب بأطلاف ثمانية
١٠٢:٣	أهلك في الخنازى حيث حلا	أبوك أبوك أريد غير شك
١٦٦:١٠٣:٣	كرك لامين على نابل	نطعنهم سلكى وغلوجة
١٠٧:٣٠٣٩٥:٢	وليس إلى منها النزول سبيل	لوركت في خلقاء من رأس شاق
١١٧:٢	والعبر الورد من أردانها شمل	إذا تقوم يضوع المسك أصورة
٢٠٥:١٢٠:٢	على الحى حتى تستقل مراجله	إذا نزل الأضياف كان عذورا
١٢٤:٣	كان في أنيابها القرنفل	مكورة جسم النظام عطلول
١٢٦:٢	نزول اليمان ذى العياب الحمل	والسقى بصعراء الغيظ بماعه
١٢٩:٢	ثم تولت وهى تمشى البأله	قد كان فيها بيننا مشاهله
٢٩٠:٣٠١٣٠:٢	سقاط حديد القين أغول أغولا	يساقط عنه روقه ضارباتها
١٣٤:١	كاننا رعن قف يرفع الآلا	حتى لحقنا بهم تلبى فوارسنا
١٣٥:٣	إذا ما الله بارك في الرجال	ألا لا بارك الله في سبيل
١٣٧:٢	من آخر الليل رويئى شمل	حوضاً كان مائه إذا غيل
١٥٠:٣	غداة أضر بالحن السيل	لأم الأرض ويل ما أجنت
١٥١:٣	وتسمع من تحت العجاج لها أزيلا	نصب لثات الخيل في حجراتها
١٥٣:٢	على جمزى جازئى بالرمال	كانى ورحل إذا هجرت
١٥٦:٢	وظل يوم لأبى الهجنيل	ظلت وظل يومها حوب حل
١٥٩:٣	ويوما ترى من غولا تفول	فيوما يحازين الهوى غير ماضى
١٦٧:٢	مشى الملوك عليها الخيل الفضل	السالك الثفيرة اليقظان كالثما
١٦٧:٢	وعلى الأدنين حلوا كالعمل	مقر مر على أعدائه
١٧١:٢	في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل	لحد ما تراه ودع شيئا سمعت به
١٧١:٢	ما الحب إلا للحبيب الأول	نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
١٧٢:٣٠٣٦٣:٢	كفرق يفض كنه القيص من حل	فلك باليط الذى تحت قشرها
١٧٣:٣	د حلت به الأرض أثقالها	أبعد ابن عمرو من آل الثرى

- ج ص
- فإن الريح طيبة قبول ١٧٦:٣
- عقاب تنوى لاعقاب القواعل ١٩١:٣
- لتحسب سيداً ضبعاً تبسول ١٩٦:٣
- هم بيننا فهم رضا وهم عدل ٢٠٢:٢
- وضنت علينا والفضين من البخل ٢٥٩:٣، ٢٠٢:٢
- بل وسارت إلى الرجال الرجالا ٢١١:٢
- والخيل خارجة من القسطال ٢١٣:٣
- بريح خربناش الصراثم والحقل ٢١٧:٣
- جئ النحل في ألبان عوذ مطائل ٢١٩:١
- وهاج أهواك المكنونة الطلل ٢٢٦:٣، ٢٩٦:١
- إذا الداعي المشوب قال يالا ٢٢٨:٣، ٢٧٥:٢، ٢٧٦:١
- إذ أنا روقى معاً فانفسلا ٢٣٩:٢
- أمنحه ودي وأرعى إله ٢٤٤:٢
- رب العباد إليه الرجى والعمل ٢٤٧:٣
- مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل ٢٥٣:٣
- منزل الدارس من حتى حلال ٢٥٥:٢
- صواحبا ما يرى المسجل ٢٥٧:٣، ٤٠٤:٢
- قطن سخام بأبادي غزل ٢٦٩:١
- فأما عليها وإما لها ٢٧١:٢
- بآية ما كانوا ضماناً ولا عزلا ٢٧٤:٣
- ولسو قطعوا رأسي لديك وأوصالي ٢٨٤:٢
- كدت أقضى النداء من جلله ٢٨٥:١، ٣٠٠:٣
- يداك إذا ما هز بالكف يعنل ٢٨٦:٢
- كأمنأ أهله منها الذي أهلا ٢٨٧:٢
- ياخذكم من قتالهم نضل ٢٨٨:١
- رحم إنا قد ملناه بجل ٢٩١:١
- جزاء الكلاب العاديات وقد فعل ٢٩٤:١
- بما احتبا من لين من وتسهال ٣٠١:١
- فسوق طير لها شخوص الجيال ٣٠٢:١
- إن لم يجد يوماً على من يتكل ٣٠٥:٢
- منه وحرف الساق طي المحمل ٣٠٩:٢
- على كل حال من غمار ومن وحل ٣١٣:٢
- ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ٣١٣:٢
- فإن تبخل سدوس بدرهيمها ٣١٣:٢
- كان دثاراً حلقت بليونه ٣١٣:٢
- فشايح وسط ذودك مقبئنا ٣١٣:٢
- مضى يشتجر قوم ثقل سرواتهم ٣١٣:٢
- ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل ٣١٣:٢
- فأذكرى موقى إذا التقت الخيم ٣١٣:٢
- ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا ٣١٣:٢
- أتنتسأ رياح الفور من نحو أرضها ٣١٣:٢
- وإن حديثاً منك لو تبدلته ٣١٣:٢
- اعتاد قلبك من سلمى عوانده ٣١٣:٢
- فخير نحن عند الناس منكم ٣١٣:٢
- قالوا ارتحل فاعطبل فقلت هلا ٣١٣:٢
- إني امرؤ أصنى الخليل الخله ٣١٣:٢
- أستغفر الله ذنباً لست محصيه ٣١٣:٢
- إذا أبرز الروح الكعاب فإنهم ٣١٣:٢
- يا خليل أريما واستخبرا ال ٣١٣:٢
- كذلك تيك وكانناظرات ٣١٣:٢
- كانه بالصحصصان الأنجل ٣١٣:٢
- سأحمل نفسي على آلة ٣١٣:٢
- ألكني إلى قوى السلام رسالة ٣١٣:٢
- فقلت يمين الله أبرح قاعدأ ٣١٣:٢
- رسم دار وقفت في طلله ٣١٣:٢
- تفك بكعب واحد وتبلده ٣١٣:٢
- في داره تقسم الأزواد بينهم ٣١٣:٢
- قاتل القوم يا غزاع ولا ٣١٣:٢
- عجل لنا هذا وألحقنا بهذا ال ٣١٣:٢
- جزى ربه عنى عنى بن حاتم ٣١٣:٢
- كدهص النقا يمشي الوليدان فوقه ٣١٣:٢
- نحن ركب ملجئ في زنى ناس ٣١٣:٢
- إن الكريم وأبيك يتمسل ٣١٣:٢
- ما إن يمس الأرض إلا منكب ٣١٣:٢
- ونخسفن فينا البحر حتى قطعته ٣١٣:٢
- وهل يمين من كان أحدث عهده ٣١٣:٢

## فهرس القوافى

٤٠٣

- ج ص
- ٣١٦:٣ ما يلى الغرب خوف القيل والقال
- ٣٤٠:٣١٧:٢ إثمًا من الله ولا وأغل
- ٣١٨:٣ طلب الطمن وحده والنزالا
- ٣٣٦:٣٣١:١ أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
- ٣٣٥:٢ الشغزبى واعتقالا بالرجل
- ٣٣٦:١ والحق يدفع ترهات الباطل
- ٣٣٧:١ وعهد شباهها الحسن الجميل
- ٣٣٧:١ لنفسى لقد طالبت غير منيل
- ٣٣٨:١ وأخى من الأتوم كل بخيل
- ٣٤٤:١ أنى امرؤ ساموت إن لم أقتل
- ٣٥٥:١ إن دقمو جاد وإن جادوا وبلى
- ٣٦٨:٢ كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل
- ٣٧٣:٢ وإن فى السفر إذ مضوا مهلا
- ٣٧٤:٢ عيل الناس أو أن الأكارم نهشلا
- ٣٧٨:٢ وعمار وآونة أثالا
- ٣٨٦:٢ كنجاج المسلا تمسفن رسلا
- ٣٩٦:٣٩٥:٢ ب ويوما أديمها نفلا
- ٣٩٦:٢ وصداه ألحقهم بالثلل
- ٤٠٠:٢ إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل
- ٤٠١:٢ نداها إذا عدّ الفعال شاملا
- ٤٠١:٢ شتان بين قري وبين رجال
- ٤٠٤:٢ يهودى يقارب أو يزىل
- ٤٠٩:٢ حتى ظننت قوافيه ستقتل
- ٤٠٩:٢ فيها القوافى جحفلا عن جحفل
- ٤١٥:٢ كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
- ٤١١:٢ ولا أرض أبقل لإيقالها
- ٤١٢:٢ لقد جار الزمان على هلال
- ٤١٦:٢ حباً لغيرك قد أتاها أرسلى
- ٤١٩:٢ وسالفة وأحسنه قذالا
- ٤٢٣:٢ كبرت وألا يحسن السر أمثال
- ٤٢٩:٢ أروية الشف التي لم تسهل
- ٤٣٣:٢ من يومه ظلم دعي ولا جبل
- ٤٣٧:٢ فقبحت من نجل وقبح من نسل
- أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها
- فاليوم أشرب غير مستحب
- وإذا ما خلا الجبان بأرض
- وقد أدركنى والحوادث جمة
- علمنا إخواننا بنو عجل
- ذاك الذى وأبيك تعرف مالك
- أتنى لا هداك الله ليل
- أراني ولا كفران لله أية
- أراني ولا كفران لله أنما
- فاقتى حياءك لا أبالك واعلى
- هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
- أتنبهون ولن ينهى ذوى شلطة
- إن محلا وإن مرتجلا
- خلا أن حيا من قريش تفصلوا
- أبو حنش يؤزقى وطلق
- قلت إذ أقبلت وزهر تهدي
- يسوما تراها كمثل أردية المص
- فصلقنا فى مراد صلقة
- نظرت وشخصى مطلع الشمس ظله
- أيا ابن أناس هل يمينك مطلق
- ينى الرجال وغيره بينى القري
- كما خط الكتاب بكف يسوما
- تغابر الشعر فيه إذ سهرت له
- ولقد أردت نظامها فتواردت
- فأضحت مغانيها قفارا رسومها
- فلا مزنة ودقت ودقها
- ثلاثة أنفس وثلاث ذود
- لو كان فى قلبى كقدر قلامه
- ومية أحسن الثقلين جيدا
- ألا زعمت بسباسة اليوم أننى
- على الهوى ما يمدب مهجتي
- فاذهب فأنى فى الناس أحرزه
- أبوك عطاء ألام الناس كلهم

٤٤٤:٢	فما زادها شكواي إلا تدللاً	شكوت إليها جها المتغفلاً
٤٤٥:٢	عزوم على الأمر الذي هو ناعله	ذهوب بأعناق المظي عطاهه
٤٤٥:٢	غلقت لضحكته رقاب المسال	غمر الردها إذا تبسم ضاحكا
٤٥٩:٢	أأنت أخو ليلى فقال يقال	أقول لطبي يرتقى وسط روضة
٤٧٤:٢	جاء منها بطائف الأحوال	لات هنا ذكرى جبيرة أم من
٤٧٥:٢	وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل	أفادت بنور مروان ظلماً دماها
٤٧٥:٢	بأشعث لا يفيل ولا هو يقفل	ينزوة لص بعد ما سر مصعب
٤٩١:٢	سيأتى ثنائى زيدا ابن مهلهل	إلا يكن مال يشاب فإنه

(م)

١١:٢	ماء الصباية من عينيك مسجوم	أعن ترسمت من خرقاء منزلة
١٨:٢	فلا بك ما أسأل وما أغاما	رأى برقاً فأرضع فوق بكر
٢١:١	وقد يملأ القطر الإناه فيغم	قوارص تاتيسى ويحتقرونها
٢٢:٣	أقص لبائقي وحاجات النهم	لئن قضيت الشأن عن أمرى ولم
٢٣:١	جابية طمت بسيل مغمم	فصبحت والطير لم تكلم
٢٤:١	ولكان لو علم الكلام مكلّمى	لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
٢٩:٣	داع يناديه باسم الماء مغموم	لا ينعش الطرف إلا ما تحزونه
٣٣:١	عن اللها ورقت التكلّم	ورب أسراب. حجيج كظم
٣٥:٢	بنجاح الوعد إن الخلف ذم	وإذا قلت نعم فاصبر لها
٣٨:٣	ذات الثبائل والأيمان هي نوم	هنا وهنا ومن هنا لمن بها
٣٩:١	فما إليه كهلهما وغلامها	فبني لنا بيتاً رقيقاً سمكه
٤٣:٣	كانت مباركة من الأيام	هيئات منزلنا بنمف سويقة
٤٤:٣	في يوم نحس ذى عجاج مظلّم	أولمت يا غنوت شرّ إسلام
١٢١:٣	منه إذا هي عزدت إقدامها	فضى وقدمها وكانت عادة
٧٣:٢	ما فعل اليوم أويس في الغم	يا ليت شعري عنك والأمر أم
٧٤:١	أو يرتبط بعض النفوس بجامها	تذاك أمكنة إذا لم أرضها
٧٤:٢	كالليل يخلط أصراماً بأصرام	أو فازجروا مكفهراً لا كفاه له
٧٨:٣	باليف من حاي الحقيقة معلّم	ومسك سابغة هتكت فروجها
٤٣٧:٢٠٨١:١	مقدم ببا الكتان ملثوم	كأن لإبريقهم ظبي على شرف
٩٠:٣	بيداء لم يهلعوا ولم يخموا	في فتية كلّما تجمعت الد
١٣٣:٩٠:٢	جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما	كفأك كفّ ما تليق درهماً
٩٨:١	لا تكثرون إلى عيت صائماً	أكثرت في العنذل ملحاً دائماً
١٠٣:٣	رأيت عبداً قائماً	فم قائماً فم قائماً

- إذا هو لم يخفى في ابن عمي  
قالت بنوعامر خالوا بني أسد  
أرقى الليلة برق بالهم  
عهدي به شد النهار كأنما  
لم تبل جدة سمهم سمولم  
ينباع من ذفرى غضوب جسرة  
أناس عدأ علق فيهم وليقى  
أتوا ناري فقلت منون أنتم  
وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت  
فهم بطانهم وهم وزراؤهم  
إن الفقيير بيننا قاض حكم  
وراد أسماء المياه السدم  
وإني لقوام مقاوم لم يكن  
يكاد يمكه عرفان راحته  
والحية اختفة الرقشاء أخرجهما  
أسيد ذو خريطة نهارة  
وقدر كلف القرد لاستميرها  
خيطة على زفرة قم ولم  
نفلق هاماً لهم تنله سيوفنا  
هل نفشا في في من فويهما  
ولقد أردت الصبر عنك فعاقي  
هذا طريقاً يأزم المآزما  
جزت بالسابط يسواً  
إذا قالت حذام فصقوها  
ألا هجماً مما لقيت وهجماً  
يذكرني حاميم والرمح شاجر  
وهل لي أم غيرها إن هجوتها  
ألا ياسنا برق على قلل الحمى  
أو مذعب جدد على ألواح  
بات يقاسي ليلهن زمام  
لعلك هالك إما غلام  
وما هي إلا في إزار وعلقة  
ولقد نزلت فلا تظني غيره
- وإن لم ألقه الرجل الظلوم  
يا يؤس للجهل ضراراً لأقوام  
ياك برقاً من يشقه لا ينم  
خضب اللبان رأسه بالعظم  
تسم السموم لأدمهن أديما  
زيافة مثل الفئيق المقرم  
طلبت الهوى في رأس ذي ذلق أشم  
فقالوا الجفن قلت عموا غلاما  
إلى وأصحابي بأين وأينما  
وهم القضاة ونهم الحكام  
أن ترد الماء إذا غار النجم  
في أخريات القيش المنم  
جرير ولا سولي جرير يقومها  
ركن الحطيم إذا ما جاء يستم  
من جعرها أمسات الله والكلم  
من المتلقى قرد القمام  
يمار ولا من يأتيها يتدم  
يرجع إلى دقة ولا هضم  
بأيماننا هام الملوك القمام  
على التايح الماوى أشد رجاء  
علق بقلبي من هواك قديم  
وعضوات تقطع اللاهزما  
فإذا القينة تلجم  
فإن القول ما قالت حذام  
وويحاً لمن لم يلق فيهن ويحما  
فهلأ تلاحم قبل التقدّم  
أي الله إلا أن أكون لها ابناً  
لنك من برق على كريم  
الناطق المبروز والمخيم  
والفقعى حاتم بن هام  
تبوا من شتمير مقاما  
منار ابن هام على حى خثما  
مني بمنزلة الهب المكرم
- ١٠٤:١  
١٠٦:٣  
١١١:٢  
١١٨:٣٠٨٦:١  
١٢٠:٢  
١٢١:٣  
١٢٢:٢  
١٢٨:١  
١٨٢:١٨٠:٢:١٣٠:١  
١٣٢:٣  
١٣٤:٣  
١٣٧:٢  
١٤٥:٣  
١٤٦:٣  
٢٠٥:٢:١٥٤:١  
١٥٦:١  
١٦٥:٣  
١٦٨:٢  
١٦٩:٣  
٢١١:١٤٧:٣:١٧٠:١  
١٧١:٢  
١٧٢:١  
١٧٦:٣  
١٧٨:٢  
١٨١:٢  
١٨١:٢  
١٨٢:٢  
٣١٥:٢:١٩٥:١  
١٩٣:١  
٢٠٤:٢  
٢٠٥:٣  
٢٠٨:٢  
٢١٦:٢

٢١٩:٣	ولا ظلنا بالمشائ قيا	لولا الإله ما سكتنا خفما
٢٢٧:٣	تليلا لفيه للفرابين والرسنم	ستشرب كأساً نوة تترك إلقى
٣٣٧:٣٠٢٤٧:١	فقلت وأنكرت الوجوه هم هم	رفوف وقالوا يا غويلد لا ترع
٢٤٩:٢	بكأؤكما زمن يجب إذا كما	أعنى شاء الله من كان سره
٢٥٧:١٤٣:١	وصال على طول الصدود يوم	صددت فأطولت الصدود وقلمنا
٢٥٩:١	أمام الكلاب مصفى الحمة أصلم	تراه وقد فات الرمة كأنه
٢٦٣:٢	بلى سلم	طيف ألم
٢٦٤:٢	في الحب إن الحب لن يداما	يا عى لا غمور ولا ملاما
٢٧٢:٣	كل فؤاد عليك أم	ما أثلك اجتاحت المنايا
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	يزرع الود في فؤاد الكريم	كيف أصبحت كيف أسيت مما
٢٩٠:٣	عنى فاء شئونها سجم	وإذا ألم خيالها طرفت
٢٩٠:٣	فصبا وليس لمن صبا حلم	ساعة أكبر النهار كما ش
٢٩٦:١	خلقا كما ضمن الوحي سلامها	ذكر الرباب وذكرها سقم
٢٩٦:١	ودق الرواعد جودها فرهاها	فدافع الريان عرى رسها
٢٩٦:١	غيس كواسب ما يمن طعهاها	رزقت مرايبع النجوم وصاها
٢٩٦:١	يتخفص من جأشهما متصلاها	لمعتر قهد تنازع شلوه
٢٩٦:١	صاحبى المتروك في تفلم	إذا هبطا الأرض الخوف بها الردى
٢٩٧:١	يرفعه دون السماء خيم	لم يشج قلبي ملحواث لا
٣٠٢:١	بكفلا ومن نور الأفاضى مبسا	في باذخات من عماية أو
٣٣٠:٢٠٣٠٥:١	فقلت أهى سرت أم عادى حلم	أين الغزال المستعير من النقا
٣١٢:٢	يحلنى فمال السبت ليس بتيوم	فقت للطف مرتاعاً وأزقنى
٣١٥:٣	سعيداً فأضحى قد قل كل مسلم	بطل كأن ثيباه في سرحة
٣١٨:١	تنبو الحواث عنه وهو ملموم	لئن فتننى لمى بالأمس أفتنت
٣٢٥:٣٢٤:٣	ولو رام أسباب السماء سلم	ما أطيّب العيش لو أن الفقى حجر
٢٩٣:٢٠٣٣٠:١	كأن قفراً رسوبها قلما	ومن هاب أسباب المنايا ينلته
٣٣٢:١	من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما	فأصبحت بعد خط بهجتها
٣٣٦:٢	منى الرجال على الفخذين كالنوم	وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم
٣٤٤:١	إليه إليها نعى سوى أن تدوما	أسلمتموها فباتت غير طاهرة
٣٧٠:٢	يفضلها في حسب وميسم	نعمة الله عليك لا أسأل الله
٣٨٦:٢	عليك ورحمة الله السلام	لوقلت ما في قومها لم تيم
٣٩٩:٢	إذا أنه عبد القفا والهازم	ألا يا نخلة من ذات عرق
٤٠٣:٢	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساحه	وكننت أرى زيدا كما قيل سيدا
		وفؤاكا كالربيع أشجاه طاسه

٤٠٤:٢	زيد حمار دق باللبام	كان برزون ابا عصام
٤٠٥:٢	إذا خاف يوماً نبوة فدعاها	ها أخوا في الحرب من لا أخا له
٤١٤:٢	على باب استأ صلب وشام	لقد ولد الأخيطل أم بسود
٤١٥:٢٠٧٠:١	منه إذا هي عزدت إقدامها	لفى وقدمها وكانت عادة
٤١٧:٢	أعاليها مثر الرياح النواسم	مشين كما اهتزت رماح تنسمت
٤١٨:٢	فلا المرء مستحي ولا هو طاعم	على قبضة موجوة ظهر كفه
٤٢٠:٢	بأجفار فلج أو بسيف الكواظم	فياليت دارى بالمدينة أصبحت
٤٢٧:٢	أخوالها فيها وأعمامها	تذكرت أرضاً بها أهلها
٤٣٠:٢	الأفغون والشجاع الشجما	قد سالم الحيات منه القدماء
٤٣٢:٢	بالجلهتين ظباوها ونعامها	فعلا فروع الأيقان وأطفلت
٤٤١:٢	وإن من خريف فلن يعدمها	سقت الرواعد من صيف
٤٥٣:٢	بحابة موت بالسيف الصوارم	عشية سال المربدان كلامها
٤٥٨:٢	وبين النقا آنت أم أم سالم	أيا ظيية الوعاء بين جلال
٤٦٣:٢	أهل رأونا بسفح القف ذى الأكم	سائل فوارس يربوع بشدتنا

(ب)

٢٤:١	مدت حية إليك الأغصنا	لو تعقل الشجر التي قابلتها
٢٥:٣	تنازعى لعل أو عساني	ولى نفس سوا لها إذا ما
٣١:١	طرائف من حديثها الحسن	أذكر من جارق ومجلسها
٢٨١:٣٠٣١:١	كان حديثها ثمر الجنان	وحواء المدامع من معد
٣٧:٣	كذلك القول إن عليك عينا	أقول وقد تلاحت المطايا
٣٨:٣	نأوه آهة الرجل الحزين	إذا ما قت أرحلها بليل
٤٠:١	لا كالبناء من الآجر والطين	بنى البنة لنا مجدداً ومأثرة
٦٩:٣	تخليط خرقاء اليدين خلبن	وخلطت كل دلائل علجن
٢٧٣:٣٠٧٩:٢	نسائي لسمي مالك غرضان	غدا مالك يرى نسائي كأنما
٨٣:٢	كل من شعيب ذات سح وتهتان	فسحت دموعي في الرداء كأنها
٩١:٣	إن بنى فزارة بن ذبيان	حديدي يديدي منكم لان
١٠٧:٣٠١٨٤:٢	أم كيف يجزونى السوى من الحسن	أن جزوا عامراً سواً بفعلهم
١٠٨:٣	منايانا ودولة آخرينا	وما إن طبنا جن ولكن
١٢٠:٣	من سراعاً أكلت المرجان	قد دنا الفصح فالولائد ينظم
١٢١:٢	إذا دارت رحي الحرب الزبون	أناس لا يملون المنايا
١٢٣:٢	عليه الطير كالورق اللجين	وماء قد وردت أميم طام
١٢٨:١	ومطوى مشتاقان له أرقان	فظلت لدى البيت العتيق أخيله

- أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني  
فلست بمدرك ما فات مني  
أأن زم أجمال وفارق جيرة  
كأن عيني وقد بانو في  
إن المنايا يطلع  
مهلاً أعاذل قد جربت من خلق  
أفام قبل بينك توليتني  
هل تعرف الدار بيدي إنه  
قد علمت إن لم أجد معينا  
فإن تعافوا العدل والإيمان  
أثرو ما أصيدكم أم ثورين  
كأننا يوم قرى إن  
تنام وبذهب الأقوام حتى  
لقد منيت بهزنان  
بشن الزمى لا إذ لا إن لذتته  
مضارح بالوعث مير الحشو  
طال ليل وبث كالمجنون  
ويغنى بفيحاء مفبرة  
إني وإن كنت صديراً سئ  
ما رأيت محمليه أنا  
الذين تبدى الذي في نفس صاحبها  
إذا ما راية رفعت لمجد  
أفعل أذيال الحق وارين  
يمو من قاذفر الخزامى  
أسم دعاء عاذلي تحجي  
قد جعل الناس يغرنديني  
قد كان قولك يحسبك سيدا  
ألا إنما ليل عصا خيزرانة  
من يعمل الحسنات الله يشكرها  
لاه أبين عك لا أفضلت في حب  
أبعدك الله من قلب فصحت له  
حلفت غير خلقه النساء  
الصواحي لم تؤزقه ليلة
- ج ص  
ولا أعاتبه صفحا وإهوانا ١٣٥:٢  
بلهف ولا بايت ولا لوانى ١٣٥:٣  
وصاح غراب البين أنت حزين ١٤٤:٢  
غربان في جدول منجنون ١٤٩:٢  
من على الأناض الآمنينا ١٥١:٣  
أني أجود لأقوام وإن ضنوا ١٦٠:١  
ومنك ما سألت كأن تبيني ١٦٧:٣  
دار لحود قد تعقت إنه ١٦٨:٣  
لأخلطن بالخلق طينا ١٧٣:٣  
فإن في أيماننا نيرانا ١٧٦:٣  
أم تيكم الجماء ذات القرنين ١٨٠:٢  
إنا ما نقل إيانا ١٩٤:٢  
يقال أتوا على ذى بليان ٢٠٠:٢  
لقد نسيت غفل الزمان ٢٠١:٣  
على كثرة الواشين أئ معون ٢١٢:٣  
ر هاجرن راحة زرفونا ٢١٦:٣  
واعترقني الموم بالمطرون ٢١٦:٣  
تقال التمام به الماشونا ٢١٦:٣  
وكان في العين نبو عني ٢١٧:١  
خترين كدت أن أجنا ٢٤٧:٢  
من العداوة أو ود إذا كانا ٢٤٧:١  
تلقاها عرابة باليمن ٢٤٩:٣  
مثنى - حبيبات كأن لم يغزغن ٢٥٣:٣، ٢٤٩:٢  
تداعى الجرياء به الحيننا ٢٥٤:١  
بآخرنا وتنى أولينا ٢٥٤:٣  
أدفعه عني ويسرنديني ٢٥٨:٢  
وإخال أنك سيد معيون ٢٦١:١  
إذا غمزوها بالأكف تلين ٢٨١:٣، ٢٧٩:٢  
والشر بالشر عند الله مثلان ٢٨١:٢  
عني ولا أنت ديان فتخزوني ٢٨٨:٢  
في حب جل ويأني غير عصيان ٢٩٦:١  
إن فت فالأعلى قضيب بان ٣٠١:١  
وأنم أبكار الموم وهما ٣٠٦:٣



- ٣١٧:٣ سرى في القوم أصبح مستكينا  
 ٣٢٦:١ وهيل بأس يقول مسلمينا  
 ٣٢٨:١ يحب بها مستخلف غير آئن  
 ٣٢٢٠:٣ فضيت ثمت قلت لا يعنني  
 ٣٢٨:٢ أنا رأينا رجلا عريانا  
 ٣٤٥:١ ملاق لا أباك تخوفني  
 ٣٤٦:١ بكين وفديتنا بالأبيننا  
 ٣٦٤:٢ والدار جامعة أزمان أزمانا  
 ٣٩٢:٢ وغفة من قليل العيش تكفي  
 ٣٩٦:٢ رسولا إلى أخرى جريا يمينها  
 ٤٠٦:٢ بوادي من قعر القسي الكنائن  
 ٤١٨:٢ وقع المهاجن بالمهرية الفكن  
 ٤٣٢:٢ وزججن المحاجب والعيونا  
 ٤٦١:٢ أنى الأغسر وأنى زهرة اليمن  
 ٤٦١:٢ من حان موعظة يازهرة اليمن
- فلا فصل بطروق إذا ما  
 ألا حيت عنا يامدينا  
 مزاند خرقاء اليدين مسيفة  
 ولقد أمر على التيم يبنى  
 رجلا من ضبة أخبرانا  
 أبالموت الذي لا بد أنى  
 فلما تبين أصواتنا  
 إذ نحن في غرة الدنيا وهجتها  
 لا غير في طمع يدنى إلى طبع  
 أمرت من الكنان خيطا وأرسلت  
 يظن يحنى المراتع لم يرع  
 قد صرح السير عن كنان وابتذلت  
 إذا ما الغانيات برزن يوما  
 أبلغ كليبا وأبلغ عنك شاعرا  
 ألم تكن في وسوم قد سمعت بها

(هـ)

- ١٨:٢ إلا لأن عيونيه بيل وأديها  
 ١٦٥:٢:٢٣:١ قالت السلق الرواء إنيه  
 ٣١٦:٥٩:٥٨:٣ وباسم أودية عن اسم وأديها  
 ٧٧:٣ وتشتكى لو أننا نشكها  
 ١٢٣:٢ لا يرى إلا قضاها  
 ٢٤٦:٢ وفقت عين التي أرتها  
 ٢٤٨:٢ حنوا غيظ لس نواحيه  
 ١٥١:٣:٢٦٧:١ حتى يقول كل راه إذ راه  
 ٣٠٢:١ وللقضيب نصيب من ثنتها  
 ٣٨٩:٣١١:٢ لعمر الله أعجبت رضىها  
 ٣١٦:١ يدلنا الله من لمتها  
 ٣٦٤:٢ مختلط سافله بماليه  
 ٤٣١:٢ حتى شئت هالة عيناها
- وشراب الماء ما في نحوه عطش  
 بينما نحن مرتعون بفلج  
 إني لأكنى بأجبال عن أجبلها  
 تمذ بالأعناق أو تلويها  
 صاحب الحاجة أعمى  
 شكت يدا فارصة فرتها  
 كأن فاهها والجبام شاحيه  
 في كل يوم ما وكل ليلاه  
 في طلعة الشمس شيء من ملاحتها  
 إذا رضيت على بنو قشير  
 على صروف الدهر أو دولتها  
 ما هو إلا الموت يفل غلايه  
 علفتها تينا وماء باردا

(و)

- ١٠٤:٢ فإني خليلا في كشكاك شكله  
 ٢٥٩:٢ بأجرانه من قلة النيق منهو  
 ٣٨٣:٢ ثلاث خصال لت عنها يمرعو
- تبدل خليلا في كشكاك شكله  
 وكم موطن لولوى طلع كاهوى  
 جعت وفحشا غيبة ونميمة

(ي)

٦:١	لما رأيتني خلقاً مخلولياً	قد عجبت مني ومن يميليا
٥٤:٣	طليم ولكن هيئة هي ماهيا	ولا الخسرق منه يرهبون ولا الخني
١١٢:٢	مواقع الطير على الصق	كان مثنيه من النني
١١٨:٣٠٢٤٢:٢	كانهم الكروان أبصرن بازيا	من ال أبي موسى ترى الناس حوله
١١٨:١	كما يحوذ الفضة الكني	يحوذ من وله حوذى
١٣٣:١	ليلا ولا أسمع أجراس الملى	مسي أنام لا يؤزقي الكرى
١٥٣:٣	ورا طرق الشام البلاد الأفاصيا	تقاذله الرواد حتى رسوا به
٤٢٤:٣٤١:٢٠١٧٦:١	أما الحكم وأستلج نويأ	فأبيلوف بليكم لعل
١٧٧:١	ويطن بالصسل في قفيا	يطوف في عكب في معد
٢٠٩:١	ولكن قطينا يحلبون الأتاويا	سوال حلف لا موالى قداية
٢١١:١	سماء الإله فوق سبع سمايا	له مارأت عين البصير وفوقه
٢٢٠:٣	هموز الناب ليس لكم بى	فأياكم وحية بطن واد
٢٤٨:٢	مضى المعجوز تنقل الأثافيا	إليك أشكر مشيا تدافيا
٢٧٤:٣	بأية ما جاءت إلينا تهاديا	ألكنى إليها عمرك الله يافى
٣٧٦:٢٠٢٩٢:١	كفعل الهز يحترش المطايا	ولعب بالمشى بى بنيه
٣٠٢:٢	كما تنزى شهلة صيبا	باتت تنزى دلوها تنزيا
٣١٥:١	إن مطاياك لمن خير الملى	ألم تكن حلفت بالله المل
٣١٦:٣٠٣٧٠:١	كما وفى بقلاص النجم حاديا	أما ابن طوق فقد أوفى بلمته
٤٢٤:٣٥٣:٢	ولا سابق شيشا اذا كان جائيا	بدالى أنى لست مدرك ما مضى
٣٣٢:١	ماء رواء ونصى حويله	يا إبل ما دامه فتأبيه إ
٣٥٨:٢	إذا أنى قربته للسانية	يا مرجاه بحمار ناجيه
٣٦٩:٢	وغير الشام وغير الثوى	فلم يبق منها سوى هامد
٣٧٢:٢	كصونك من رداء شرعى	مشممة تصون إليك منها
٤٣٣:٢	إلى قطرى لا إخافك راضيا	فإن كان لا يرضيك حتى تردى
٤٤٨:٢	يظنان كل الظن أن لا تلافيا	فقد يجمع الله الشكتين بمد ما
٤٦٠:٢	إلى ذاكا ما غيتنى غيايا	ألا فاليشا شهرين أو نصف ثالث

## أنصاف الأبيات

بقاء الوحي في الصمّ الصلاب ٣٠٣١٨:١  
٣٢٧

أنا الحبيب الذي يكنى سمي نسي ٣٣٨:٢  
ومن يصفك فقد سماك للعرب ٣٣٨:٣  
بني شاب قرنها تصرّ وتحلب ٣٦٧:٢  
قتل ولا عفراء منك قريب ٤١٢:٢  
فالقليات فالمنسوب ٤١٩:٢  
جارية من قيس ابن ثعلبه ٤٩١:٢

## (ت)

ويأكل الحية والحيتا ٢٠٧:٣  
فهن يملكن حدائداهما ٢٣٦:٣  
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ٩٨:٢٠٣٠٤:١  
ألا يزجر الشيخ الغيور بناته ٣٠٤:٣

## (ج)

تواضع التقريب قلوا مغلجا ٥:١  
ركبت أخشاه إذا ما أحبجا ٥٢:٢  
فاحذر ولا تكثر كرياً أعرجا ٣٠٤:٢ ، ٣  
٩٦  
من طلل كالأنعمى أنججا ١٧١:١  
متخذاً من ضموات تولجا ١٧٢:١  
يطعمها اللحم وشجا أمهجا ١٩٤:٣  
وعرضوا المجلس محضاً ناهجا ١٩٥:٣  
ومهمه هالك من تمرجا ٢١٠:٢  
إذا حجاجا مقتلها محججا ٢٣٢:٢  
طرنا إلى كل طوال أعوجا ٢٧٠:٢  
جأبا ترى يلبته مسحبا ٣٦٦:١ ، ٣  
٢٩٤  
على جالية كالفضل هلاج ٣٠٣:١

## (أ)

وحى بكر طعنا طعنة فجرى ٢٧:٣  
وكل شيء بلغ الحدة انتهى ٢٤١:٣  
ألا هل أتاها والحوادث كالحصن ٣٣٦:١  
لا حطب القوم ولا القوم سق ٣٣٧:٢

## (ء)

هيات من منخوق هياؤه ٤٤:٣  
بنيت معاقها على مطوائها ١٦٩:٢  
أو مجن عنه عريت أعزاه ٢٢٢:٢  
ملك المنذر بن ماء السماء ٢٤١:١  
كانها وقد رآها الرأء ٢٨٠:١ ، ٢  
٢٥٣  
وحاتم الطائي وهاب المني ٣١١:١

## (ب)

وشلى لا تنبو عليك مضاربه ٣١:٣  
يرد قلخاً وهديراً زغديا ٤٩:٢  
أتعرف رسماً كاطراد المذاهب ٩٦:١  
ينحزن من جانبيها وهي تنسلب ١١٤:٢  
وجله حتى أياض مليه ١٤٨:٣  
إني أمرؤ لم أتوشع بالكلب ١٧٠:٣  
وقولي إن أصبت لقد أصابا ١٧١:١  
إلى غير موثوق من الأرض تذهب ١٩٣:١  
بحوران يصرن السليط أقاربـه ١٩٤:٢  
قلن الجوارى ماذهبت مذهبا ١٩٤:٢  
مواعيد عرووب أخاه يثيرب ٢٠٧:٢  
وكانها تفاحة مطيوبة ٢٦١:١  
أنا أبوها حين تستبى أبا ٢٧٣:٣  
هز أنت عن طلب الأيفاع منقلب ٢٩٠:٣

(ح)

دوان الأيد يغطن السريحا ١٣٣:٣  
ويبلغ نفس عذرها مثل منج ١٧٠:٢

(د)

وجرح اللسان كجرح اليد ٢١٠:١٤:١  
وخفان لكأمان للقلع الكيد ١٦:١  
وإن شتم تصادنا عوادا ٣٠٩:٢:٣  
٢١  
يدعوني بالماء ماء أسودا ٣٠:٣  
مستحقين فؤادا ماله فاد ٤٦:٢  
هوى جند ابليس المريد ١٥١:٣  
وأخلفوك عدا الأمر الذي وصلوا ١٧١:٣  
وبذلك خبرنا الفراب الأسود ٢٤٠:١  
لفى وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٣  
والجيد من أمانة عنود ٢٩٦:٢٨٠:٣  
ولكني لم أجد من ذلكم بدا ٣٣٩:٣٣٣:٢  
ضرباً أيماً بسبت يلجج الجلدا ٣٣٣:٢  
لما نزل برحاننا وكان قد ١٣١:٣:٣٦١:٢  
إذا قيل مهلا قال حاجزه قد ٣٦١:٢  
وقد علتي ذرة بادى بدى ٣٦٤:٢  
كان في الفرش القتاد العاردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كعفس من مر من الشذاذ ٩٧:١

(ر)

كا تطاير عن مأهولة الشرر ٢٣:٢  
تقضى البازي إذا البازي كمر ٩٠:٢  
وارضوا بإحلابه وطب قد غزر ١٢٠:٢  
أنت فانظر لأي حال قصير ١٣٢:١  
وتلقاه رهاجيا غخورا ١٣٦:٢

ونفخوا في مدائنهم فطاروا ٢٦٩:١٤٤:٢  
وكحل العينين بالمواور ٣:١٩٥:١  
٣٢٦:١٦٤

طاف والركب بصحراء يمر ١٨١:٣  
قائمة هي إقبال وإدبار ٣:٢٠٣:٢  
١٨٩

بسجل الدفين عيسجور ٤٣٨:٣٣٩:٢  
٢٠٨:٣

قبحتم يا ظربا بحجره ٢٠٨:٣

غص نجارى طيب عنصري ٢١١:٣

من آل صفوق وأنباع أخسر ٣١٥:٣

أبصر غربان فضاء فالكدر ٢٢٢:٢

ياك من قبرة بممر ٢٣٠:٣

قد جبر الدين الإله فجبر ٢٦٣:٢٦٠:٢

فكر في خلق وفي مكور ٢٧٤:٢٧٢:١

٣٠٩:٣

كشترى بالحمد أحرة بتر ٢٧٩:٣

أبت هذه النفس إلا أذكرا ٢٩١:٣

حتى إذا اسطقوا له جدرا ٣٢٢:٣٢٢:٣

جردوا منها ورادا او شقر ٣٣٥:٢

أنا أبر النجم وشعري شعري ٣٣٧:٣

من بعض ما يمترى قلبي من الذكر ٣٥١:١

على كائفا الجوف أفزعه الزجر ٣٦٨:٢

ككون النار في حجره ٤١٣:٢

يذهبن في نجد وغورا غارا ٤٣٢:٢

في بر لاجور سري وما شعر ٤٧٧:٢

على دوس كروس الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشكى وعند الظلم النر ١٥٣:٢

ورمت لهاذها من الجيزباز ٢٢٨:٣

(س)

- وكانت لقوة لاقى قيسا ١١ : ١  
 وفاحم دوى حتى أعلنكسا ١٧ : ٣٠٩٥ : ١  
 قد دردت والشيخ درديس ١٤٦ : ٥٥ : ٢  
 والبكرات الفسج المطاسا ٦٢ : ٢  
 فرع يد القمابة الطيسا ٩٤ : ٢  
 وقمرن ناذك قرعة بالأخريس ٣ : ٢٢٢ : ٢  
 ٢٠٩  
 أهل الرياط البيض والقنسى ٢٣٥ : ١  
 فبات منتصباً وما تكردسا ٣٣٨ : ٢٥٢ : ٢  
 ياصاح هل تعرف رسماً مكرسا ٣٦٠ : ١  
 تقاعس المز بنا فاقمنسا ٣٦١ : ٣٦٠ : ١  
 ٢٩٨ : ٣

(ص)

- أقب كقلاد الوليد خميس ٦ : ١

(ض)

- طسول النبال أسرعت فى نقضى ٤١٨ : ٢

(ع)

- وأدمج دمج ذى شطن بديع ٢٩ : ٢  
 مثل لا يمن قولاً ففجع ٢٠ : ٢  
 صدر النهار راعى ثيرة رنما ١١٣ : ١  
 إذ يرفع الآل رأس الكلب فارفعنا ١٣٥ : ١  
 إن لم أقاتل فالبسوفى رنما ١٥١ : ٣  
 عمل سمطسول نياف شمشع ٢٠٧ : ٣  
 بادرت طبعها لرمط جيج ٢١٩ : ٣  
 وقد وضعت خدا على الأرض أضرمنا ١١٩ : ٢  
 وبعد عطالك المائة الرنما ٢٢١ : ٢  
 تراخ المز بنا فارفعنا ٣ : ٣٦١ : ١  
 ٢٩٨  
 أرى عليها وهى فرع أجمع ٢٠٧ : ٢

(ف)

- وليس بان تتبمه اتبعا ٣٠٩ : ٢  
 تحية بينهم ضرب وجيع ٣٦٨ : ١  
 وأنف الفسى من أنفد وهو أجدع ٤٨٠ : ٢  
 قلنا لما قن لنا قالت قاف ١ : ٣٠٩ : ٨٠٠  
 ٣٦١ : ٢٠٢ : ٤٦  
 وتسويف العدات من السواقي ٤٧ : ٢  
 والشمس قد كادت تكون دنفا ١١٩ : ٢  
 سرفته ما شئت من سرفاف ١ : ٢٢٢ : ٢  
 ٣٠٢  
 والمك فى عنبره مدووف ٢٦١ : ١  
 كنى بالنسأى من أسماء كاف ٢٦٨ : ٢  
 بغير لا عصف ولا أصطراف ٢٩٢ : ٢  
 نسق الدراهم تنقاد الصياريف ٣١٥ : ٢  
 وحامل المين بمسد المين والألف ٣٣٤ : ٢  
 وماكل من وانى مسى أنا عارف ٢ : ٣٧٦ : ٣٥٤

(ق)

- جاءت به عنس من الشام تلقى ٢٩١ : ٣٠٩ : ١  
 قالت سليبي اشتر لنا سويقا ٣ : ٣٤٠ : ٢  
 ٩٦  
 حتى إذا بلك حلاقيم الحلق ١٣٤ : ٣  
 مستويقات لو يجدن سائقنا ١٣٧ : ٢  
 مشيرة العرقوب إثنى المرفق ٢ : ٢٢١ : ٣  
 ١٩٥  
 مذمة الأجوار والحقوق ٢٢٧ : ١  
 وأهيج الخلصاء من ذات البرق ٢٥٣ : ٣  
 بسابط حتى مات وهو محزق ٢٨٣ : ٣  
 كأن أيدين بالقاع القرق ١ : ٣٠٦ : ٢  
 ٢٩١  
 بأعين أعداء وهن صديق ٤١٧ : ٢  
 ترى جوانبها بالشحم مفتوحا ٢ : ٤٢٢ : ٠

(ك)

- دار لسعدى إذ به من هواكا ٨٩:١  
يا أبتا علك أو عاكا ٩٦:٢  
على صدق كالحنية يارك ١٨٦:٢  
إليك حتى بلغت إياكا : ٢ ، ٣٠٧ : ١٩٤  
خاف الميون فلم ينظر به الحشك ٣٣٤:٢  
ماء بشرق سلسى فيد أوركك ٣٣٤:٢

(ل)

- وإذا هم نزلوا فأوى العيل ١٥:٣  
كانها قلب عادية مكل ١٦:١  
ولقد يسمع قولى حيل ٣٦:٣  
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٣:١  
شاو مثل شلول شلل شول ٥١:٣  
يبرى لها من أين وأشبل : ٣ ، ١٣٠ : ٦٨  
يتركن شدان الحصى جوافلا ٩٦:١  
يدير عيني مصعب مستفيل ٩٨:١  
الحمد لله الملّ الأجلل ٩٣ ، ٨٧ : ٣  
تشكو السوى من أظلل وأظلل : ٣ ، ١٦١ : ٨٧  
منها المطافيل وغير المطفل ١٢٣:٣  
جنى النحل في ألبان عود مطافل ١٢٣:٣  
وأفك مهما تأمرى القلب يفعل ١٣٠:٣  
مثل الثقا لبده ضرب الطلل ١٣٥:٣  
فأبلاها غير البلاء الذى يلو ١٣٧:١  
وقال اضرب الساقين أمك هابل ٣ ، ١٤٥ : ١٤١  
وإذا مضى شيء كان لم يفعل ١٧١:٢  
كبير أناس في بجماد مزمل : ٣ ، ١٩٢ : ٢٢١  
تسمع من شذائها هواولا ١٩٤:١

ومن من الإخلاف قبلك والمطل : ٣ ، ٢٠٣ : ٢٦٠

- وأمنع عرسى أن يزّن بها الخلال ٢٠٦:٣  
بمنجود قيد الأوابد هيكل ٢٢٠:٢  
كان نرج العنكبوت المرميل ٢٢١:٣  
لما رأيتنى خلقاً إنقحلا ٢٢٩:١  
وبعض القلنسى من رجال أطاول ٢٣٥:١  
حتى تقضى عرق الدلى ٢٣٥:١  
عقابين يوم الدجن تملو وتسفل ٢٣٧:٣  
خليل هذا ربع عزة فاعقلا ٢٦٢:٢  
من لى من هجران ليل من لى ٢٦٢:٢  
قالت حيميل ٢٦٤:٢  
منه صفيحة وجه غير جمال ٢٦٦:٣  
في سطرط هاد وعنى عرطل ٢٧٠:١  
ركب في غشم الذفارى قندل ٢٧١:١  
أنا أبو بردة إذ جد الوهل ٢٧٢:٣  
بالوك فبذلنا ما سأل ٢٧٤:٣  
أبا ثبيت أما تنفك تأتكل ٢٨٨:٢  
رهط مرجوم ورهط أبى الممل ٢٩٣:٢  
ولاك اسقى إن كان ماؤك ذافضل ٣١٠:١  
ولا ذاكر الله إلا قليلا ٣١١:١  
أنك يا معمار يابن الأفضل ٣١٦:٣  
أجنبه المساند والهالا ٣٢٥:١  
ومنزل ليس لنا بمنزل ٣٢٧:١  
وتترك أخرى فردة لا أخالها ٣٤٣:١  
يبازل وجناء أو عيمل ٣٥٩:٢  
كجلود مخرطه السيل من عل ٣٦٣:٢  
أقب من تحت عريش من عل ٣٦٣:٢  
كان صوت الصبح في مصلصله ٣٦٨:١  
كفانى ولم أطلب قليل من المال ٣٨٧:٢  
رب هيضل لبب لففت بهيضل ٤٤٠:٢  
أن هالك كل من يحين ويثمل ٤٤١:٢  
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٧٤:٢

(ن)

- امتلاء الحوض وقال قطي ٢٣:١  
 فيثفون وزجع السرعة ٣٩:٣  
 قدنا إلى الشام جساد المصيرين ٤٩:٣  
 يا عمر الخير جزيت الجنة ٧٣:٢  
 درس المنا بتالغ فأبان ٢:١ ، ٨١:٢ ، ٤٣٧  
 بان الخليط ولو طوعت ما بانا ٩٥:١  
 ولا تبقى خور الأندرينا ٩٨:٢  
 جبول السراب فهو جيلاني ١٦١:٣  
 إذا ما الماء خالطها نحينا ٣:١ ، ٢٨٩:١ ، ١٧٤  
 ألا يا ديار الحى بالبجان ٢٠٢:٣  
 وهن من الإغلاف والولمان ٣:٢ ، ٢٠٣:٢ ، ٢٥٩  
 ماء الخليج مدّه خليجان ٢١٢:٢  
 ما بال عيني كالشعب العين ٣:٢ ، ٤٨٥:٢ ، ٢١٤  
 قد جرت الطير أيامينا ٢٣٦:٣  
 أنى أجود لأقوام وإن ضنونا ٢٥٧:١  
 طاروا إليه زرافات ووحدا ٢٧٠:٢  
 وصاني العجاج فيا وصني ٣١٧:٢ ، ٢٩٣:٢  
 متى كنا لأتلك مقتوينا ٣٠٣:٢  
 كيف ترائي قالبا نجني ٤٣٥:٢ ، ٣١٠:٢  
 يعرضن إعرافاً لدين المفتن ٣١٥:٣  
 ارهن بنيك عنهم أرهن بني ٣٢٧:٣  
 ونى ولد لم يلد أبوان ٣٣٣:٢  
 في خدر مياس الذي معرجن ٣٥٩:١  
 وصاليات كككا يؤثفين ٣٦٨:٢  
 روعس كبيرهن ينتطحان ٤٢١:٢  
 نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٤٢٢:٢

وكنن لى تجرى عليك السوائل ٤٨٩:٢

لمزة موحشاً طلل ٤٩٢:٢

(م)

- عليها الشيخ كالأسد الكليم ١٣:١  
 يأبها الناس ألا هلبه ٣٦:٣  
 يبرائم رطاً للمروبة صيما ٣٧:١  
 مروان مروان أخو اليوم الهوى ٣:١ ، ٦٤:٣ ، ٤٧٣:٧٦  
 إذا اعوججن قلت صاحب قوّم ٢:١ ، ٧٥:٢ ، ٣١٧  
 من المعازب مخطوف الحشا زرم ٧٩:٣  
 وآخذ من كلّ حى عصم ٩٧:٢  
 أولنا مكة من ورق الحى ١٣٥:٢  
 فإنه أهل لأن يؤكروا ١٤٤:١  
 .... ويظلم أحيانا فيظلم ١٤١:٢  
 كالبحر يدعو هيقاً وهيقاً ١٦٥:٢  
 يا حبذا عينا سليمى والفما ١٧٠:١  
 يادار سلمى يا سلمى ثم سلمى ٢٧٩:٢ ، ١٩٦:٢  
 وأسافنا يقطرن من نجدة دما ٢٠٦:٢  
 يوم رثا عليه الدجن مغنوم ٢٦١:١  
 ياليتها قد خرجت من فم ٢١١:٣  
 ليوم ربوع أو فمال مكرم ٢١٢:٣  
 أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم ٢٦٣:٢  
 بال بأسماء البلى يسمى ٣١١:٢  
 أو يرتبط بمض النفوس حمامها ٣٤١:٢ ، ٣١٧:٢  
 ولم يضع جاركم لحم الرضم ٣٢٣:٢ ، ٣٢٢:٢  
 ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم ٣٣٩:١  
 كما شرقت صدر القناة من الدم ٤١٧:٢  
 كيتا الأعلى جوتنا مصطلاحا ٤٢٠:٢  
 من نسج داود أبي سلام ٤٣٦:٢  
 علم بما أعيانا النطاسى حذيم ٤٥٣:٢  
 وترى أموال عليها الخواتم ٤٩٠:٢

## أنصاف الآيات

٤١٦

(٥)

كما تداني الهدأ الأوتى ٦٩:٣  
 والدهر بالإنسان دوايى ٢٠٥:١٠٤:٣  
 غشفت طواها الأس كلابي ٢٠٥:١٠٤:٣  
 وكان حذاء قراقريا ٢٠٥:١٠٥:٣  
 لاث به الأشاء والعبري ٤٧٧:١٢٩:٢  
 ٤٩٣  
 ظل لها يوم من الشعرى أذى ١٣١:٢  
 سماء الإله فوق سبع سمائها ٢: ٢٣٣: ١  
 ٣٤٨  
 أهوى التراب فوقه إهبايا ٣٤٨:٢  
 كنو الشيب والإسلام المرء ناهيا ٤٨٨:٢

(٨)

فأول لنفسى أول لها ٤٤:٣  
 وأنا فى الضراب قبلن القله ٦: ١  
 ولكل قوم سة وإمامها ٣٢: ١  
 فى غائلات الحائر النوى ١٨٣: ٢  
 طادوا علامن فطر علاها ٢٦٩: ٢  
 يادار هند صفت إلا أنافها ٢: ٣٠٧: ١  
 ٣٤١ ، ٢٩١  
 ٣٦٤  
 وهم إذا التحيل جالت فى كواثبها ٢٢٨: ٣  
 جعب النقى شتر المعود ٣٦٨: ١



## استدراكات الجزء الأول

س	س	ن
٦	٣	نسب الرجز :
		* قد عجبني مني ومن يعيليا * إلى الفرزدق . وقد أورد السيراني في « باب ما يحتمل الشعر من الضرورة » بيت الفرزدق : فلو كان عبد الله مولى هجوتة * ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : * قد عجبني مني ومن يعيليا * ويقضى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق .
		في الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرب كمين الرمل » الخ غير معزوين . وقد وردا في حماسة ابن الشجري ١٨٧ غير معزوين أيضا .
٣٠	١	نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » إلى ابن الرومي . وقد نسبها ابن الشجري في حماسه ١٩٥ إلى البحرى .
٣٨	٣	البيت : « لو وصل الغيث » ... ورد في الحيوان لملاحظ (السامى) ١٣٧/٥ ، وفي معاني ابن قتيبة ٨٩٥
٤٠	٢	البيت : « بنى البناء » لابن كدواء العجلي ، كما في الفاضل ٤٣٨ وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١١٩/٤
١١٨	١٤	أورد المؤلف « استحات الحوت » وفي تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ : استحات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا .
٢٠٨	٧	من أمثلة الدور في الفقه أن يعتق السيد أمته في مرض الموت ويعقد النكاح عليها ، فإنها لا ترث للزوم الدور ، وذلك أنها

ص	ص	
		لو ورثت لكان عتقها تبرعا على وارث في مرض الموت، وهو يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها إذا عتقت . فتوقف عتقها على إجازتها، وتوقف إجازتها على عتقها . والخلوص من الدور بعقدها دون إرثها . وانظر كتابه الباجوري على الرحية في الفرائض ٦١ .
٣	٢٠٩	البيت : « رأى الأمر » نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى محمود الوزاق .
١	٢١٨	البيتان : « ولما قضينا من مئى » نسب في معاهد التنصيص إلى كثير، وهما في ديوانه المطبوع نقلا عن معاهد التنصيص .
١٤	٢٢٩	شعر عمار الكلبي يوجد في شرح الواحدى لديوان المتنبي ٥٣٣ بأوسع مما في التخصائص .
١٠	٢٦٥	« ياء زائدة » وصوابه : « تاء زائدة » .
٣	٢٦٩	النص الآتى : « ومن ذلك استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن هو أفعل منك من الجواب » وظاهر أن في الكلام سقطا، والأصل : « استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن قولهم : ما أجوبه ، وبقولهم : أنت أجود جوابا عن هو أفعل منك من الجواب » .
١٦	٣٥٠	البيت : « ولقد رأيتك » ورد في مقطوعة لرفيع الوالي في أمالى المرتضى (تحقيق الأستاذ أبى الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها . وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : « رأيتك » بفتح الكاف فيعدل عنه ويعتقد كسرهما .

## استدراكات الجزء الأول

٤١٩

س	س	
٨	٣٥١	الشرط : * من بعض ما يعتري قلبي من الذكر *
		عجزه : * يا ليت لي سلوة تشفى القلوب بها *
		وانظر المنصف ( نسخة التيمورية ) ٧٦١
٩	٣٥٢	ورد قوله « أتذكر إذ من ياتنا ناته » على أنه شعر؛ والهبوب أنه ثرلا شعر .
٨	٣٩٥	« الآن حد الزمانين » انظر في هذا الاقتضاب ٢٢

## استدراكات الجزء الثاني

- |     |    |   |
|-----|----|---|
| ص   | س  |   |
| ٥٨  | ٨  | « ومعهما » وصوابه : « ومعها » .   |
| ١٧٥ |    | في التعليقة رقم ٥ يضاف : « أو كأن كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة ؛ نحو غلاب وطمعان . وهذا هو الذي يريده المؤلف » .   |
| ٢١٥ | ٥  | في مبحث لزوم نحو أقشع مع تعدي قشع وخرابة هذا الباب يلاحظ أن الزغشري يرى أن أقشع من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كشافه عند قوله تعالى في سورة الملك : ﴿ أفمن يمشى مكباً على وجهه ﴾ . ويرى الفخر الرازي عند قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ أن الهمزة في نحو أقشع للتعدي وأن الفعل متعدي إلى مفعولين محذوفين . |
| ٢٩١ | ١٠ | ورد الشطر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها *<br>ويزاد هنا أن عجزه : * بين الطوى فصارات فواديه *<br>وهو للخطيئة في آخر ديوانه .   |
| ٣٥٠ | ٧  | القراءة التي عزاها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بديع ابن خالويه ٤٤ ، وقد عزيت فيه أيضاً إلى عاصم في رواية عنه .<br>وانظر كتاب سيويه ٣٥٨/٢  |

## استدراكات الجزء الثاني

٤٢١

- س ٣٧٥ س ٨ ورد البيت : « نغير نحن عند الناس » في المصباح (باس) وفيه «الباس» في مكان «الناس» وفسر الباس بالشدة والقوة وقال : « أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنايدى ورجع نداءه : ألا لا تفزعوا فإننا نكرّ راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم يجعلون الفزع فرارا فلا يستطيعون الكرّ » .
- ٤٠١ ١٢ يعلق على البيت : « بنى الرجال » بما يأتى : « فى المحاسن والمساوى للبيهي هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس وأخيه المعتصم ، وكان العباس يتخذ المصانع وبنى الضياع ، والمعتصم يتخذ الرجال ، فقال شعرا :
- بنى الرجال وغيره بنى القرى  
شتان بين قرى وبين رجال  
قلق بكثرة ماله وضياعه  
حتى يفترقه على الأبطال
- ٤١٥ ٩ البيت : « أتتهجر بيتا » ورد فى حماسة ابن الشجرى ١٥٠ منسوبا إلى الحسين بن مطير هكذا :
- أتتهجر بيتا بالمجاز تكنفت \* جوانبه الأعداء أم أنت زائره  
ورد الشطر : \* رؤوس كبيرين ينتطحان \* وهو للفردق ،  
٤٢١ وصدره : \* رأوا جبلا دق الجبال إذا التفت \*  
وهو من قصيدة فى ديوانه . وانظر تاريخ الطبرى ١١١/٨
- ٤٧٥ ٨ البيت : « بتزوة لص » للأخطل . وهو فى القصيدة الأولى من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزوا إليه فى (المختضب) فى الكلام على سورة الفاتحة .

### استدراكات الجزء الثالث

ص	س	
٤٢	٤	ورد البيت :
		على ذات لَوْت أو بأهوج شَوْشَوِ
		صَنِيع نَيْيل يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلَةً
		منسوبا إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد :
		وصحراء سَخَّيْتُ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا
		ويرتدّ فيها الطرف أو يتقصب
		قطعت إذا كان السراب كأنه
		سحاب على أعجازه متنصب
		على ذات لوت يجعل الوضع مشيا
		كما انقض عير الصخرة المترقب
		وكان ما أورده المؤلف رواية في البيت الثالث .
٤٦	٥	* قدنا إلى الشام جياد المصريين * ورد في اللسان (جفّ) وبعده :
		* من قيس عيلان وخيل الجفّين *
٩٠	٢	البيت : « في فتية » ورد في اللسان (جمع) معزّوا إلى محمد ابن شحاذ الضبيّ .
١٠٥	٢	الشطر : * كان حذاء قُراقريا * يزاد في التعليق عليه :
		« في الجمهرة ٤٣٣/٣ » والفرقة : صفاء هدير الفحل وارتفاعه .
		ثم قيل للحسن الصوت قرقار . قال الراجز :
		أبكم لا يكلم المطيبا * وكان حذاء قراقريا

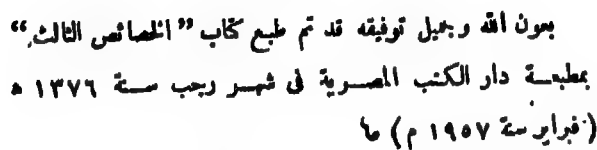
ص	س	
١٢٤	٢	ورد : * ... الخضر الجلاعيد *
		وهو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي ، وفي هذا الشعر :
		لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد أو من بني نوفل أو رهط مطلب فقد درك لم تهتم بهديد أو في الذؤابة من قوم ذوى حسب لم تصبح اليوم نكسا ثاني الجيد أو في السرارة من تيم رضىت بهم أو من بني خلف الخضر الجلاعيد الكامل للبردج ١ ص ١٤١ طبع أوروبا .
١٧٢		ورد البيت « وقات بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة للسيِّب بن علس مثبتة في الصبح المنير ٣٥٢ وفيها :
		نظرت إليك بعين جازئة * في ظل باردة من السدر بكجامة البحرى جاء بها * غواصها من بلحة البحر صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخافى الألوان والنجر يتنازعوا حتى إذا اجتمعوا * ألفوا إليه مقاليد الأمر وظلت بهم عجماء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر ألقى مراسيه بهلكة * ثبتت مراسيها فالتجمر

من من

YOL

TVF

يوم أعطى من المهانة ضيماً \* والمنايا يرصدنى أن أحيدا  
وانظر تاريخ الطبى ١٩١/٦



عبد حمدي علي جنيدى  
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية  
(بالتأية)









